

THE
LIBRARY OF
THE
MUSEUM OF
ART AND
ARCHAEOLOGY
OF THE
UNIVERSITY OF
CHICAGO

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أزمة الخليج
مواقف واتجاهات
تيارات فكرية سياسية

المجلد ٦٧
كبار كتاب الصحف القومية
محفوظ الأنصاري
الجزء الأول

إعداد : مركز المحررة للمعلومات
٤ ش ٩ ب المعاري ت : ٣٧٥٢٠٣٣

- ١ للرئيس صدام
القضية .. صحيحة .. والممارسة ..
خاطئة
- ٢ هل هناك أمل .. ولماذا .. الغيت
القمة ٢٠٠
- ٦ محفوظ الأنصارى الجمهورية ١٩٩٠/٨/٦
- ٣ بوش .. صدام وعلم .. إدارة الأزمات !!
١١ محفوظ الأنصارى الجمهورية ١٩٩٠/٨/٨
- ٤ لبيت .. " كرامة شخصية " .. !!
١٤ محفوظ الأنصارى الجمهورية ٩٠/٨/٩
- ٥ الحل .. مسئولية القمة الحرب .. قرار
لصدام .. !!
- ١٩ محفوظ الأنصارى الجمهورية ٩٠/٨/١٠
- ٦ تقرير عن محكمة القاهرة يكتبه محفوظ
الأنصارى
- ٢٢ الجمهورية ٩٠/٨/١٢
- ٧ أوهام التاريخ : - قانون .. الحدود
٣٢ محفوظ الأنصارى الجمهورية ٩٠/٨/١٣
- ٨ القوات العربية للخليج وسياسة
" الحب الفردي "
- ٣٥ محفوظ الأنصارى الجمهورية ٩٠/٨/١٤
- ٩ توزيع .. " الغنائم والبيادر " ..
ومرجع .. " الأزمة " !!
- ٤٠ محفوظ الأنصارى الجمهورية ٩٠/٨/١٦
- ١٠ الشرعية الدولية واحتجاز الرعايا
.. رهائن ؟
- ٤٧ محفوظ الأنصارى الجمهورية ٩٠/٨/٢٠
- ١١ فارس .. " أبوعمار " !!
والصيد .. السهل ؟
- ٥٠ محفوظ الأنصارى الجمهورية ٩٠/٨/٢٢
- ١٢ جدل .. سانج .. !! وقضية
مزيقة .. !!
- ٥٣ محفوظ الأنصارى الجمهورية ٩٠/٨/٢٣

٥٧	محفوظ الأنصاري	١٣ حجة الاسلام صدام رجب من العاش ١١ الجمهورية ٩٠/٨/٢٥
٦١	محفوظ الأنصاري	١٤ الانيسا... والنكافل لماذا تركتموهم... بالنيه ٢٠٠ الجمهورية ٩٠/٨/٢٨
٦٥	محفوظ الأنصاري	١٥ الأجانب... التدخل... والعسرب كاظمة صدام... بعد القادسية الجمهورية ٩٠/٨/٢٣
٧٢	محفوظ الأنصاري	١٦ الأزمة... مسئولية مجتمع القوات العربية والأجنبية... الجمهورية ٩٠/٩/٢
٧٦	محفوظ الأنصاري	١٧ "الحسين... ملكا للمراق... ١١ اسرار... الرضى الأردني ٢٠٠ الجمهورية ٩٠/٩/٣
٧٩	محفوظ الأنصاري	١٨ استقالة القليبي استمرار لمخطوط... الفتيت... الجمهورية ١٩٩٠/٩/٥
٨٢	محفوظ الأنصاري	١٩ قمة... بون-جوريا نفوف النوايا ... المعالج والقصة الجمهورية ١٩٩٠/٩/٦
٨٩	محفوظ الأنصاري	٢٠ "سر" "الأدب" "الاسرائيلي... ١١ "المعلم" "ودور العبية... الجمهورية ١٩٩٠/٩/٨
٩٣	محفوظ الأنصاري	٢١ "نفوا" "عصر المقاولين... ١١ لانكروا مأساة ١٩٧٦ ؟ الجمهورية ١٩٩٠/٩/٩
٩٧	محفوظ الأنصاري	٢٢ رسالة... لوزراء الخليج تهركووا... نحو الأمتقا... الجمهورية ١٩٩٠/٩/١٠
١٠١	محفوظ الأنصاري	٢٣ قوى عظمى... "للايجار" ١١ الحصار... أم الحرب ؟ الجمهورية ١٩٩٠/٩/١٣

		٢٤ التفاهم العراقي ٠٠ الايراني "لصدام" ٠٠٠ أم عليه ؟
١٠٦	محفوظ الأنصاري	الجمهورية ٩٠/٩/١٥
		٢٥ الترتيبات الأمنية ٠٠ بالمنطقة والحرب المالية ٠٠ الثالثة
١١٠	محفوظ الأنصاري	الجمهورية ٩٠/٩/٢٠
١١٧	محفوظ الأنصاري	٢٦ تقرير مباحث عن القوة العسكرية للعراق الجمهورية ١٩٩٠/٩/٢٤
		٢٧ صدام ٠٠ يساونا بالديـــــون ١١٠ أحياء ٠٠ هيئة التصنيع
١٢٣	محفوظ الأنصاري	الجمهورية ٩٠/١٠/٣
١٢٩	محفوظ الأنصاري	٢٨ وحدة الألمان وذكريات من بغداد) الجمهورية ٩٠/١٠/٤
		٢٩ لعادل حسين مصر ٠٠ "الذنب الوحيد" وجنهمهم ٠٠ ابرياء ؟
١٣٥	محفوظ الأنصاري	الجمهورية ٩٠/١٠/١١
١٤٤	محفوظ الأنصاري	٣٠ رؤية مشتركة للأمن الاقتصادي والعسكري الجمهورية ٩٠/١٠/٢٧
١٥٢	محفوظ الأنصاري	٣١ تنافس الحلفاء ونفيمه الخليج ٠٠ ؟ الجمهورية ٩٠/١١/٦
		٣٢ " " المشكلة ٠٠ في الشروط والحل العربي ٠٠ انتهى ٠٠
	محفوظ الأنصاري	الجمهورية ١٩٩٠/١١/٨
١٥٩	محفوظ الأنصاري	٣٣ قمة الملك والشروط المستحيل ٠٠) الجمهورية ٩٠/١١/١٣
١٦٢	محفوظ الأنصاري	٣٤ تقرير معلومات استراتيجيـــــة الحرب ٠٠ ولماذا الانتظار ٠٠
		الجمهورية ٩٠/١١/١٥
		٣٥ مبارك ٠٠ بوش " ميلة " ٠٠ السلام والحرب ٠٠
١٧٠	محفوظ الأنصاري	الجمهورية ٩٠/١١/٢٢

		٣٦ العزل ٠٠ قبل الحرب
		حصار الديباسة ٠٠ والاتصالات
١٧٧	محفوظ الأنصاري	الجمهورية ٩٠/١١/٢٧
		٣٧ "مفاجأة ٠٠" بوش لصدام ٠٠ أم
		للكونجرس - ؟
١٨٠	محفوظ الأنصاري	الجمهورية ٩٠/١٢/٢
		٣٨ تاتشر ٠٠٠ وصدام ٠٠ القوة ٠٠
		وحكم التاريخ ؟
١٨٤	محفوظ الأنصاري	الجمهورية ٩٠/١٢/٦
		٣٩ مبادرات واغنطن ٠٠ بفصدا
		"ترأشف دبلوماسي ٠٠" عذف ٠٠
١٨٩	محفوظ الأنصاري	الجمهورية ٩٠/١٢/٨
		٤٠ قمة الخليج في الدوحة التجربة ٠٠
		وخطة المستقبل
١٩٣	محفوظ الأنصاري	الجمهورية ٩٠/١٢/٢٣
		٤١ قمة الدوحة بين العدوان ٠٠ والحدود
١٩٥	محفوظ الأنصاري	الجمهورية ٩٠/١٢/٢٧



المصدر : الجريدة

التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

.....
للرئيس صدام

القضية .. صبيحة

والممارسة .. خاطئة !!

يظلم : محفوظ الأنصاري

لا أحب أن أشارك في تعقيد وضع .. هو بالفعل لا يحتاج إلى مزيد من التعقيد ..

لكن الرئيس صدام : « بصحيداته الأخيرة .. !! » .. حتى بعد صياغة الغزو .. يبدو أنه ، لا يريد أن يترك فرصة أو مجالاً ، لعائل ، أو حكيم ، ليتكلم أو يتوسط أو يكتب ، في اتجاه علاج « الأزمة .. » ، وتسوية « مكان .. » وأثار ..

والمؤكد .. أن « الاستخدام العربي .. !! » ، « المبتذل .. !! » .. لكثير من التعميمات والمبادئ والأهداف العليا .. قد أفرغها من كل مضمون ، وأخذها كل قيمة ، « وعراها .. » من كل مصداقية ..
- فلم تعد « تجدي .. » ، مارشلات ، الحرب والتحرير والثورة ، في تهبوب الحفائل ..

- ولم يعد للكلمات « القومية .. » ، و « المصير المشترك .. » ، والمؤامرات الدوائية ، نفس التأثير ، خاصة وأنها ، تستخدم في غير موضعها .. ودلماً ..

ويكل الصراحة ، والإمانة ، والإنساف ..
أقرر .. أن ما أقدم عليه الرئيس صدام حسين ، باحتلال دولة مستقلة ذات سيادة ، وشقيقة ..

وما أقدمه من سبابة خطيرة في لحظات وأيام دقيقة ، في صمر العالم ، وصمر المنطقة ، وصمر الأمة العربية ..



المصدر : الجزيرة : ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

مستكون له وبكل الحزن والامس اثار «مزعجة ..» وربما مدمرة ،
على المستقبل العربي ، وعلى النظام العربي .. وعلى الانسان
العربي .. وعلى الثروة العربية ..
في مرحلة تشهد تحولات .. وتتساقط كتلتها وتجمعات .. وتجرى
خلالها كل الترتيبات ، التي مستحكمة المصير الجديد ..
واذا تصور البعض .. أو توهم خطأ ، أن استقلال حالة « الصبغة
الدولية .. » الحالية ، قد تمكنه من فرض «نظامه ..» ، و «ولم
الواقع .. » حقيقة على الارض ..

فأغضب الظن .. أن مثل هذا الوهم خطيئة كبرى ..
وأغضب الظن أيضا .. أن مصيدة محكمة ، كانت قد أقامت منذ
فترة .. ليست بعيدة زمتا .. ولتست بعيدة « سياسة .. » عن
عائلة الترتيبات والمصالحات الدولية القائمة ..

وكان المطلوب ، دفع - الفرسية .. - بهدوء وبراعة نحو مصيرها ،
وهي - وباللعجب - مكلفة ، الهشامات بالقرار ، « مزلفة .. » بطول
النصر .. مدفوعة « بالحلم القومي .. » ..
طامحة باحثة عن « الزعامة الاسطورية .. » ، لتعيد التاييد
والانجاد ..

لقد وقع هذا « الوهم .. » ومصيبته مرة .. فكانت الحرب المسأوية
بين « شيوعيين اسلاميين .. » - « العراقيين واليران - » والتي استمرت
٨ سنوات .. راح ضحيتها أكثر من مليونين من البشر .. وأكثر من
نصف « تريليون .. » من الدولارات - ٥٠٠ مليار دولار ..
ثم بعد هذه الحرب المدمرة .. عادت الاوضاع إلى مكانتها عليه قبل
بدايتها .. أعلى الوضع الجغرافي فقط .. مطروحا من هذه الاوضاع كل
الآثار السلبية ..

● ● ● ● ●

للاسف .. الحقيقة المؤكدة تقول ..
هذه المرة .. أو في هذه « المفارقة .. » الجديدة ، كان الرهن صدام
حسين يمسك بيديه ، قضية حقيقية ..
للاسف ..

قضية ، كان من الممكن أن يجمع حولها ، جالبا كبيرا من
الامة العربية وشعوبها ..
- القضية التي أعنيها هي ما أسماه بنفسه :
« العدل الاجتماعي العربي .. » ..
أي الأمن القومي العربي من منظور الاقتصادي ..
أسسه صدام في بداية الأزمة .. بقضية حقيقية أخرى وهي :
- قضية البترول تتلجا وأسعارها ..

ماحدث فعلا هو :

● أن القضية صحيحة .. وقوية .. وجالبة ..
● وتتصل بالسلوى وادواته خاطئة ..
بكل الصراحة .. لقد أسد الرهين العراقي بأسلوب تشمله ،
قضية ، هي أهم القضايا المطروحة على ساحة العمل العربي ، في
حاضر ومستقبله ..



المصدر: **البورقي**

التاريخ: **١٦ أغسطس ١٩٩٠**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل استخدام القوة .. يخدم الحق الفلسطيني ، ويمنع
اسرائيل من الاندماج على عملية «التفكيك» .. أو الطرد
الجماعي للفلسطينيين من الضفة وقطاع ، في اتجاه الاردين ..
لم يضرها .. !!
أم ان الوطن البديل سيكون في الكويت ..
خصوصا وان الانتهاء يؤكد ان الجيش الشعبي العربي ، الذي أعلنت
عنه بغداد لمساندة «حكومة الثورة .. !!» في الكويت .. يضم (عددا
كبيراً من الفلسطينيين .

● ● ● ● ●

أنهم جيداً .. صعوبة المواقف للفلسطيني ، وإزمته وأسوته ..
المهم بنفس القدر .. وضع الملك حسين وحالته الداخلية واقتصاد
الصعب الذي يمر بأزمة خانقة ، ويخضع لضغوط رهيبية من المؤسسات
الدولية والدول الدائنة ..
المهم وشبه المحاصر .. تحت ضغوط اسرائيل وتهديداتها .
وكل هذا صحيح ..

لكن السؤال الأكثر صحة .. هو :
ماذا سيكون طوله للوضع .. اذا تركت اسرائيل الوضع في
الخليج .. «كما صنعه الرئيس صدام ..» .. وكما هو جار
بالفعل من رعد ليل نويسية - الاقتصادية وعسكرية ،
وبجولوسية - من جانب العالم حول منابع النفط ومصدر الطاقة
وحيث الفولانض الضخمة من الاموال ..

ماذا سيحدث اذا تركت اسرائيل هؤلاء - العراقي من جانب والمسلم
من جانب اخر - يتعاملون مع بعضهم البعض :
وبدلت تفكك مشروعاتها .. في الطرد والضم ، واسقاط النظام في
الاردين .. وكل ما سيتبع ذلك من عمليات عسكرية وحرب وإحمار وإبادة
للفلسطينيين .

لننظر هذا هو لحد الاسئلة الهامة التي يجب ان نجيب عليها :
- بعيداً عن الامانات ، والحوارات ، والتواطؤ ..
«وبإلقاء قاموس ..» وكلمات هذا المسجل الذي اعتكنا طوله
عند مواجهة الاخطار التي تصفها ، بأنبيائها ، أو تفرض عليها ..
أو يقوم «بضيقها ..» «سمانة» عرب .. هم دائماً «عربو ..»
الكوارث ، والفتنات ... صائمو الزيف والافهام .. «مزيو ..»
الخطيئة .. ناصبو «المصايد ..» للزعماء ..

وهم في كل ما يفعلون ، ابرياء المظهر والسلوك ..
- هذا هو السؤال الذي يجب ان نطرحه على انفسنا وتكامل معه اليوم ،
قبل الغد .. خاصة وان الفرصة ما زالت قائمة .. والابواب والاختيارات
ما زالت مفتوحة للحل العربي ..
وللتدخل الاجنبي .. لم يصبح حقيقة واقعة على الارض ، تفرض
نفسها ، وتطرح لطريق على غيرها .. ودلتما هذا الغير .. البديل أو
الحل العربي ..

● ● ● ● ●



المصدر: الج ٢٠٠١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦ أغسطس ١٩٩٠

وتبقى الحقيقة في البداية والنهاية :

.. وإن الرئيس صدام اسمه بقضية حقيقية ..

- وإن الرئيس العراقي السيد القذافي .. ولما معالجتها والتعامل معها ..

وتأمل أن تراجع القسنا وتوجه نحو الطريق الصحيح ..

بعيدا عن أصحاب الموه .. وبعيدا عن «تجار الزفة» .. وسلسلة

الحرب .. وبعيدا عن المزايدين ، أو اليائسين ..

والأبها الرئيس العراقي .. أن لديك ماتخالف عليه .. ولماك مايمكن أن

تساهم مع لشكلك من التزام في الجارة ..

فلا تسمع «للغريبان» .. ولا تصادر طاقات الأمل التي فتحتها مع

رفائك في كل العالم العربي وعلى امتداد راسته .

محفوظ الأنصاري



المصدر : الجريدة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٩٠

هل هناك أمل ؟

ولماذا الفيت القمية ؟

يستمح حقوق الأنصارى

هل أغلقت كل أبواب الأمل ، أمام « الحل العربى .. » ، الذى يحفظ الحقوق .. فيضمن للتضامن .. ويصون المبادئ .. ؟

هل خرجت « للنصبة .. » ، للنصبة الفظرة - ، وأغلقت ، من أى سيطرة عربية ، وأغلقت معها باب الأمل فى بقاء ولو حد أدنى من الوفاق العربى .. ؟

هل تسلم « العالم .. » بقواء العظمى والكبرى زمام القضية .. دفاعاً عن مصالحه وسيطرة على الأوضاع .. وتكريماً للخريطة الكونية .. ؟

هل أصبح من الصعب إستعادة السيطرة والتحكم العربى ، فى « قضية .. » ، بدأت عربية .. وستنتهى ، أيا كانت النتائج والنهائيات ، بآثار وأوضاع عربية .. ؟

ثم يصرف النظر ، عن تباين مواقف الدول العربية من الحدث .. وتعدد الاجتهادات العربية ، الرسمية ، وغير الرسمية فى تكييفه وتحليله ، وطريقة التعامل معه .

إلا أن الأمر يفرض على الجميع ، التعامل مع الحدث الجديد ، على مستويين ، أو ثلاثة : -

- المستوى الأول ، هو إعطاء الفرصة كاملة أمام الجهود العربية لاحتواء القضية ، والتوصل إلى حل ..

وقد أصطت مصر الفرصة كاملة أمام هذه الجهود وشاركت فيها بكل الجدية والحمق منذ أن بلغت للقيادة العليا - مبادئ - أبناء القرو شجر



المصدر: **الجزيرة** - ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٧ أغسطس ١٩٩٠

اول اخطئ .. ولم تتوقف هذه الجهود ، حتى هذه اللحظة .. وإن تتوقف .

- المستوى الثالث .. تحديد واضح للمواقف .. وإعلان للمباديء .. وتأكيد على الثوابت التي تحكم العلاقات والسياسات الدولية والإقليمية والدولية ، على ضوء الالتزامات والمواثيق الموقع عليها والمعترف بها .

- المستوى الثالث .. العمل وبكل الجدية ، على عدم السماح ، لأي انعكاس للمواقف السياسية والميدنية على علاقات الشعوب والأفراد والمنظمات .

حتى لا تعود لأوضاع سابقة ، من القطعية ، والتباغض والتناحر .. لا مبرر ولا مسوغ لها .

وأعتقد أن الموقف المصري سار في هذا الخط ، وهذا الطريق بمسئولياته الثلاثة منذ البداية ، وما زال متمسكاً به .. فون أن يسمح بخلط الأوراق والتداخل ، حتى إذا تباينت وجهات النظر مع أطراف التجمع الواحد - مجلس التعاون الرباعي .. مصر ، العراق ، الأردن ، اليمن .

- فالمسألة ببساطة .. إذا كان للرئيس صدام قد رأى حسب حساباته وتقديراته الوطنية أن العلاج للنزاع القائم بينه وبين الكويت ، لا يصح إلا التدخل والغزو . فمن حق مصر والرئيس مبارك أن يكون له موقفه وحساباته وتقديراته المستقلة ..

خاصة وأن الرئيس صدام قد تصرف - ومن واقع رؤيته الخاصة أو الداخلية - بمسكن ما تلقى عليه مع الرئيس مبارك ، علماً بدأ مسعاه في بداية الأزمة .

لقد أكد للرئيس مبارك استعداد التدخل العسكري .. وكان من الطبيعي أن يقبل الرئيس تأكيدات صدام دون تشكيك .. لأن للروابط بينهما لاتسمح بفرض الصراحة والحقيقة والصدق .

● سواء على المستوى الشخصي - بين أبو علاء وأبو عدي ..

● أو على مستوى التحالف الأقليمي - التجمع الرباعي ..

● أو المستوى القومي العربي ..

والمؤكد أن الرئيس العراقي لم يرد أن - يضل - للرئيس مبارك ، أو يخلو عليه الحقيقة .

لأن هذا التأكيد .. بحث به صدام إلى الرئيس الأمريكي بوش عبر سفيرته في بغداد .. ويحث به رئيس وزراء اليابان هير سفيره .. وإلى غيرهم كثير .

لكن الواضح أن اللقائ - الذي سعى إليه مبارك ولهد - بين الشيخ سعد العبد الله ، وعضة إبراهيم والذي عقد في جدة .. قد خيب آمال الرئيس العراقي وأغضبه إلى حد أنه في عملية الهجوم نفس ليلة عودة حزة إبراهيم إلى بغداد .

وأغلب الظن أيضاً .. أن الموقف الكويتي في هذا الاجتماع ، قد جاتبه التوقيف بشدة .. وأن سوء تقدير بالغ للوضع وسفولته وإحتماالاته الخطيرة ، قد رافق الموقف الكويتي في هذا الاجتماع ..

ولئن أن صاحب المشورة بالتشدد ، والحد والرفض داخل هذا الاجتماع كان آخر الأسباب التي دفعت بالوضع كله في اتجاه الانفجار .. ولقتها كانت لأحد الأعاصير «المصوبة لكبرى...!!»

للعرب .. وقد وقع المحذور ..



المصدر : **الجريدة**

التاريخ : **٧ أغسطس ١٩٩٠**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وعلى كل حال .. للمواقف الموسمية للدول وللزعماء ، حسابات وطنية ، أو تقديرات شخصية .. أكثر منها علاقات شخصية . ومن يتخذ قراره يتحمل تبعاته ومسئولياته ، سواء جاء هذا القرار ، متفقاً مع ما قاله أو بعث به لهذا الزعيم أو ذلك .. أو جاء مغايراً له .
- للمساءلة أيضاً .. أنه إذا كان يصح للملك حسين ، أو للرئيس صدام على عبد الله صالح ، ألا يملأنا موقفاً واضحاً من القضية .. أو أن يظهرنا تماطلاً «إعلامياً وصحفياً» ، مع الرئيس صدام حسين .. «لحجم بلديهما ..» - مع كل الاحترام والتقدير والمحبة للدولتين وللشعبين - يسمح لهما بذلك .

إلا أن حجم مصر وحررها ومسئوليتها العربية والإقليمية والدولية ، يرض عنها :

- التحرك وبسرعة في اتجاه الحل .
- إعلان للمواقف المؤسسية على المباديء ..
- مواصلة التحرك والنشاط لاحتواء النتائج والآثار ، حتى إذا تعذر ، احتواء الالتفجار ..
- قراءة هذا كله على الواقع تتجسد في استقبال مبارك للحسين وعرفات وعلى عبد الله صالح ..
- في إتصالاته بالرئيس الأمريكي بوش .. والفرنسي ميتران .. والبريطاني لورال .. وكلهم أعضاء في حلف الإحتلال .. وكلهم عناصر في حركة الحصار والعمل الدؤبي ضد العراق .
- في إتصالاته كذلك .. مع الملك فهد والرئيس حافظ الأسد والشيخ زايد ، والشيخ جابر الأحمد أمير الكويت ..
- وأقبلها رحلته للمكوكة .. بين بغداد والكويت وحدة .. أيام قبل الالتفجار .



الآن .. والأمور تندفع بسرعة جنوبية نحو الهاوية .. بسبب الفعل ورد الفعل ، المتوالي في حلقة جهنمية - دولية وإقليمية .. هل يمكن أن نستسلم .. ونترك للدائرة ، والمعلقة تنور دورتها المميتة .. ؟ !

أم مازال هناك وقت .. وما زالت أمامنا فرصة .. ؟ !
- لقد جاء الملك حسين إلى الاسكندرية بناءً على طلب عاجل منه .. واجتمع بالرئيس .. واتصل مبارك أثناء الجلسة بالرئيس صدام ، وتحدثوا جميعاً .
وقال مبارك للرئيس صدام ..
- يا أبأ عدي .. لقد ناقشت الأمر مع الملك ، ووصلت إلى أفكار محددة معه .. لن أتحدث فيها عبر الهاتف بل سأترجمها «لأبي عبد الله» ، ويحلها لك ويناقشها معك ..
وأفئتها يمكن أن تمكثنا من علاج كل شيء ، وتجاوز الأزمة .. وسأظل في إنتظار ركنكم ..
- ورد الرئيس للعراقي .. على بركة الله «يا أبأ علاء» . وأنا في إنتظار الملك .
ماحدث أن الملك حسين ، عاد واتصل بالرئيس من عمان بعد إنتهاء زيارته لهند ، ليقول له .. موعنا الأحد في قمة جدة .



المصفرة ..

فصائله الرئيس .. وما هي نتيجة ورد «لغو غزو» .. على ما حتمت
إليه ..

فقال الملك .. ثم أفاتحه فيه .. !!
وهذا انتهت «فكرة» قمة جدة للمصفرة .. وجدواها ..
خاصة وأن الفاعل السعودي كان على اتصال مستمر مع الرئيس
مبارك .. ووافق على أفكار الرئيس التي تجعل من القمة المصفرة ،
«قمة حل ..» ، لا «قمة مواجهة ..»
ولذلك أعلن «الفهد» .. أنه لم يعد هناك داع للقمة المصفرة ولا
ضرورة لها ..

إذ لا يمكن أن تكرر «قمة يحضرها مبارك والفهد وصدام والحسين
والجابر» ، لفرض الأمر الواقع بالاحتلال ، وإضفاء الشرعية عليه
وإسقاط النظام ..
و«استعاد» سيطرة خطيرة .. في النظام العربي .. نقر التعامل
بالتقوية .. وحل النزاع بالسلاح .. والحق في إسقاط نظام وإنهاء دولة
من الخريطة العربية ..
بصرف النظر عن الأسباب .. والمبررات .. والتوجهات
والأفكار ..

لذلك كله .. حرص الرئيس على أن يضع فاصلاً وتمييزاً
محدداً بين :

- العلاقة الشخصية ..
 - العلاقة داخل المجلس الرباعي ..
 - المسؤولية العربية والدولية ..
- وكان للبيان بتجديد الموقف المصري بعد ٢٤ ساعة كاملة ،
كفرصة للحل ..

- وبعد مشروع الرئيس لصدام الثاني يقضي :
- بالاستصحاب .. ويدون ثوبل «لحكومة ثورية ..» !!
- إعطاء الفرصة لشعب الكويت ليعبر عن رأيه ويختاره بنفسه ..
- عودة أمير الكويت .. للكويت ..
- إلقاء الامتيازات العراقية في جرد «ديوبان» ، و«ورية» ،
وبحثها في وقت لاحق بين الدولتين الشقيقتين ..
- وطبعاً يدخل في هذا التعويضات ، والمطالب العراقية المالية ..
- وحتى مشكلة الحدود ..
- كلها أمور .. يسهل حلها بعد عودة للصفاء .. ومع الدخول في
عملية الحل ..
- وبناء عليه .. فليس صحيحاً .. أن البيان المصري .. أو بيان
وزراء خارجية الدول العربية ، كانا هما السبب في إلغاء «القمة
للمصفرة ..» كما قيل ..

السبب مرة أخرى .. هو :

- ضمان عدم قمة تحل الوضع على أسس سليمة ، ترضى
الطرفين .. وتحقق مصالح الطرفين .. وهو ما وصلته الرئيس
«بالحل الوسط ..» ..
- وضمان عدم تحول هذه القمة إلى نزاع وفتنار
ومواجهة .. تتعلق الأمور أكثر ..

ورغم تبين المواقف .. وتعدد وجهات النظر ، وإختلاف
الاجتهادات والحسابات .. وهل تقول مصالح بعض الأطراف .. من
اللاعيين غير الإسلاميين - في اللعبة .. ظلت للقاهرة على موقفها من
ضرورة لحل العرب .. من ضرورة الحلوة دون إندلاع «حرب



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالتخطيط والمؤامرة ، وأصب « الفخاخ » .. أو بتطورات الأحداث بشكل مجرد .. خاصة إذا كان هؤلاء .. « من المحييين للصرع .. » ، المتكلمين عليه ، للمسامحين في خلقه ..

إذا تركنا هذه المقدمة ، وتوجهنا إلى الأزمة التي نعيشها اليوم .. « حرب تخمين على المتوقعة كلها .. » .. واحتلال ليلد مستقل يراد إنهاؤه .. وسيطرة على منابع البترول .. أو محاولة .. مطلوب منعها والحيولة دون تحقيقها .. وتضامن عربي ، يجري إزهاق روحه ، ويراد الإبقاء عليه .. إذا ذهبنا إلى الأزمة .. « بدايتها .. » .. وردود أفعالها .. ثم انتهاء إلى الاستقطاب الذي تبلور حولها الآن ..

● الاستقطاب المتمثل .. في « قطب صنع الأزمة .. » ، تتصاعد به ، ويتصاعد معها هو الرئيس العراقي صدام حسين .
● وقطب آخر ، يولي ، إسماعيل مخطوط للقطب الأول .. ومحاصرته واسطائه .. وهو الرئيس الأمريكي جورج بوش ..

إذا تركنا كل شيء في التفاضيل ، والأحداث وتوقفنا عند تفسيطة سافرة .. نكفها هامة .. وهي تفسيطة :
كيفية إدارة الأزمة من جانب كل من اللطيين !
- جورج بوش وكيف يدير .. ؟
- وصدام وكيف يملك بها ويكود الأزمة ويديرها .. وإذا قلنا عند هذه التفصيلية ماذا نرى .. ؟

جورج بوش

ولما لقواعد وأحكام « علم إدارة الأزمات .. » ، وفنونه تحرك الرئيس الأمريكي ..
- اجتمع برجاله وكبار مستشاريه السياسيين والصكريين ، والفنيين ، في شؤون البترول ، والاقتصاد والمال ..
- اتصل بالحلفاء والأصدقاء للتشاور والتتسيق وتبادل المعلومات .. وتقدير الموقف .. والتعرف على أفكارهم ووجهات نظرهم ..
- اتصل بالأطراف المهمة مباشرة بالأزمة ، وهم في هذه الحالة ، قزاق العرب .. لأن المشكلة

عربية - وهي أرض عربية .. والصراع طرفاء عرب .. العراقي - والكويت ..

● اتصل بالقوى العظمى الثانية الاتحاد السوفياتي ..
● وبمشروع للقوة العظمى الثالثة الصين ..
● اتصل بالقوة العظمى الاقتصادية اليابان ..

● توجه على الفور إلى « الأسرة الدولية .. » ، الأمم المتحدة وخاصة إلى جهازها التنفيذي « مجلس الأمن .. »
● للمسئول بحكم الميثاق عن السلام والأمن الدوليين .. والمسئول عن المحافظة على مبادئ الميثاق وأحكامه ..

● باعتبار أن احتلال العراق للكويت عمل من شأنه تهديد السلام والأمن .. وإنتهاك صريح لمبادئ الأمم المتحدة وميثاقها ..
● بعد ذلك .. وفي ضوء كل هذه الخطوات ، بدأ جورج بوش يتحرك وعلى كل هذه الجبهات ..

● أولاً .. هيا المسرح الدولي تماماً .. والمسرح الداخلي في الولايات المتحدة نفسها ، لتوقوف في وجه هذا العنوان الذي يهتد بآله .. وحلفاءه .. « وأعداءه السابقين السوفيت والصين .. » .. كما يهتد الدول العربية نفسها المحيطة بالأزمة ..

● بعد هذه التهيئة .. أصدر مجلس الأمن قراره برفض حصار محكم .. اقتصادياً ، وسياسياً وصكرياً على العراق .. واتخاذ عقوبات اقتصادية قهرية ضده بمنع تصدير أي سلع إليه إلا الدواء .. وعدم شراء بتروله أو أي سلع أخرى .. وقد قلب الأعضاء الدائمون بالمجلس وراء نفس الموقف ..

● أصدر بوش أوامره إلى قواته الخاصة .. إلى أساطيله .. وإلى وزير دفاعه للتوجه إلى مسرح العمليات في الخليج والسعودية .. استعداداً للتدخل ..



المصدر: **الجريدة** ..

التاريخ: ١٩٩٠ .. ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهو قرار ..

.. أجمع عليه الشعب الأمريكي من خلال استفتاء قال أن أكثر من ٨٧٪ من الأمريكيين مع توجيه ضربة عسكرية للعراق .. قرار طلبته رسمياً للدولة المضرورة الكويت .. ولم تعرض عليه أية دولة خليجية أو شرق أوسطية ..

صدام حسين :

إذا التكلنا إلى قلب الصراع الآخر صدام حسين .. نجد لصورة مختلفة تماماً ..

● الرئيس صدام يبدأ الأزمة بشكل مفاجئ دون اتصال أو تشاور ، حتى مع أعضاء مجلس التعاون الرباعي ، الذي له .. قيادة سياسية عليا ، على مستوى الرؤساء .. وقيادة وسطى على مستوى رؤساء الوزارات .. وقيادة أنسى على مستوى الوزراء ..

الرئيس صدام .. يستجيب للتدخل السريع بعد الدلائل المرحلة الأولى من الأزمة أو الفقرة الأولى ، التي وكتبتها حركة اللغات في اتجاه الكويت .. وبعد الملك لهدد الرئيس مبارك ، وبعث برسانته إلى رؤساء العالم الكبار يؤكد لهم فيها أن الخيار العسكري ضد الكويت مستبعد ..

● الرئيس صدام ، لا يجرئ لأرى العام العراقي والعربي والدولي أي اهتمام .. إنما يقوم بعملية عاصفة ، ويوسط النظام للكويتي ويحتل أرضه .. دون أدنى اعتبار لردود فعل ذلك على شعوب دول مماثلة للكويت ، دول بترونية وملكبة وامبرية .. وكأنه يعطى انذاراً لهولاء جميعاً .. بأن نفس المصير قائم في الطريق ..

● الرئيس العراقي لا يهوى للمواقف العربي من المغرب على الأطلسي ، وحتى السعودية والأمارات العربية على الخليج ، مروراً بمصر والسودان والجزائر .. وتونس وليبيا وغيرها ..

وكانه مطلوب من كل زعماء هذه الدول أن تشكر الزعيم العراقي على ما أقدم عليه .. ● الرئيس العراقي يجد نفسه فجأة في شبه عزلة .. قاتلة .. للجمهوريات الثورية كالجائر .. والملكيات المحافظة والتكليفية كالمغرب والسعودية .. والدول الخليفة للعراق ، صاحبة الدور والمواقف مثل مصر .. كلها تجد نفسها أمام مواقف خطيرة .. وأمام خيارات صعبة معقدة للغاية ..

.. فهي لا تريد ولا تحب أن يفلت الزمام وتنتقل الحرب .. ويتم تحويل النزاع .. هي تريد احتواء الموقف ونزع الفتيل .. وتسوية للنزاع بما يضمن حقوق الطرفين ..

.. هي في نفس الوقت وخاصة مصر .. لا تستطيع إلا أن تطن موقفها للمبدئي من هذا الانتهاك الصارخ .. مع استمرار جهودها للحل ..

يبقى بعد هذا « فرط .. » من المواقف .. التي « حطرتها .. » أزماتها الشخصية ، أو الداخلية ، أو طموحاتها المالية ، ذبلاً للمواقف العراقي .. ذبل .. بالتطوير .. وبالطمع في الحصول على جزء من « القضية .. » أو أن يكون طرفاً في « سمة » النصر ..

حتى هذا البصير .. من المواقف .. « الفرط .. » المتناثرة ، التي ليس لها قوام .. لم تستطع أن تظن صراحة تأييد الفلج .. ولم تجرؤ على الاعتصاف « بالحكومة الثورية .. »

وإن ظلت تهجم أصحاب المواقف ..

وإن ظلت في إنتظار مطم ..

وإن ظلت تواصل دورها في سكب الزيت على النار ..

والخيرا .. الامر لا يحتاج إلا قراءة مريحة في كتاب من كتب علم إدارة الأزمات وفقه .. والسبب بسيط وهو : ..

أته إذا كنا نستطيع أن نبدأ حرباً .. أو تشعل أزمة ..

● فطينا في نفس الوقت أن نعرف كيف نذهبها أو نخرج منها وبأقل الأضرار ..

● وعليها قبل كل شيء أن نهيم مصرح عملياتنا أولاً .. ونهدد رأينا العام الذي نود منه المصادرة والتأييد ..

حتى لا نفرض عليه مرة واحدة وفجأة الانتحار .. أو أن نقذف بنفسه في نار لا يعرف لها سبباً .. ولا تخفف هذا ..

ولهذا فإن الرئيس الأمريكي بوش عندما قطع لاجازته وجاء إلى البيت الأبيض .. رد على الصحفيين عندما سأله للتلا : ..

تنتظروا .. وأهيبوا .. وتعلموا .. والمضى .. تعلموا « فن إدارة الأزمات .. » .. والحديث مفتوح ..

محفوظ الأنصاري



المصدر: الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩ غشت ١٩٩٠

ليست .. كرامة شخصية، ..!! ومحاولات، اللحظة الأخيرة، ..

بقلم: محفوظ الانصاري

الخطأ الثاني «القاتل ..» ، الذي يمكن أن يقع فيه الرئيس صدام .. بعد الخطأ «القاتل ..» الأول - القزو - .. هو أن يتعامل الرئيس للعراق مع الأزمة ، وهي تمر بلحظاتها الأخيرة الحاسمة .. وبعد أن وقف العالم «على رجل واحد ..» ببوارجه وقواته وطائراته ..

وبعد أن عاش ومازال على أعصابه .. الخطأ الثاني القاتل .. أن يتعامل معها ويديرها :-
- من منطلق الكرامة الشخصية .. والهيبة الذاتية ..
- ويمنطلق العزة الوطنية ، «والرسالة القومية ..» ..
- متجاهلا الأبعاد العربية ، والأقليمية والدولية .. لها ..
على الرئيس صدام .. في هذه اللحظات بالذات .. وإن كان مازال هناك أمل :-

- أن يدرك أن الأزمة ، إستراتيجية ، بالمعنى الكامل «للتعبير السياسي والفني العظمى» للكلمة ..
- وأن الخطأ في الحساب السياسي والاستراتيجي ، وسوء تقدير رموز الفعل والنتائج والآثار ، ومواقف الغير .. في المنطقة ، وبين الأشقاء ، وفي العالم .. أمر جانئ .. بل ومشروع ويحدث كل يوم ..

- والمهم .. أن تتبين القيادة ، التي لخطأت الحساب وأسأت التفكير ، حقيقة الوضع وتداعياته وأخطاره في اللحظة المناسبة ..

- بعيدا عن «سجون الذات» أو الكرامة الشخصية ..
- وبعدا عن «مزایدات الالتزام القومي ..» ، وأوهام عدم التفكير أو الانتهاء ، أو خيانة الأمانة «التي أودعتها الأمة ..» ، في يد الأبناء المخلصين ..

والحقيقة .. أن عدم الارتفاع عن هذه الأوهام .. والاصرار على الهبوط إلى «شخصانية الموقف» ، ولقطة الحكم .. «والتوقف في الآثا ..»

هي التفریط الحثيف في حقوق الأوطان .. وهو الخيانة للأمانة القومية .. والجهل بالأوضاع الدولية ..

إن الموقف الذي يواجه الرئيس صدام اليوم يفرض عليه :-

الارتفاع إلى مستوى الحدث والخطر ..
- التجرد من الذات ..



المصدر : الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٦٩ عن ١٩٩٩

- التعامل مع الواقع بحقائقه ..
وأنا هنا أفرق بين تناول الأزمة وإدارتها من حيث وصلت إليه .. بالحقائق وبما يجري على الأرض الواقع ، بعيداً عن «سجن الوهم ..» وبين التسليم أو الاستسلام ، الذي يدفع إلى العناد وإلى الانتحار ، وإلى أبواب جهنم - على الجميع - ..
وقد يكون من المفيد هنا أن نذكر بحديثين عالميين وإقليميين عابثناهما .. وشاهدنا آثارهما ..
الأول مايو ١٩٦٧ :
● الحدث الأول .. إغلاق خليج العقبة ، بعد قرار إنهاء مهمة قوات الطوارئ الدولية على حدود مصر الشرقية في مايو ١٩٦٧ ..
- بعد القرار الأول - وكان بداية المصيدة - بإنهاء عمل قوات حفظ السلام الدولية في سيناء ١٧ مايو ١٩٦٧ .. بقرار مصري ..
- جاءت الخطوة الثانية في التصعيد .. والمرحلة الثانية من أحكام «الفخ ..» ..
تمثلت هذه الخطوة في إغلاق مضائق تيران وخليج العقبة أمام الملاحة الإسرائيلية وأمام السفين التي تحمل بضائع إستراتيجية لإسرائيل ..
هذان القراران .. وضعا العالم أمام وضع جديد ، أصبحت الحرب محكمة ومؤكدة في ظله :

أدركت مصر عبدالناصر ، الأبعاد والفخ ..
استجاب لمشروع أمريكي بحث به الرئيس جونسون مع وكيل خارجيته ..
استجاب لمهمة يقوم بها لوثانت سكرتير عام الأمم المتحدة في ذلك الوقت ..
جاء «لوثانت ..» بمشروعه الذي يتلخص في بتدين :-
١ - عدم تعرض مصر لأي سفينة إسرائيلية تعبر خليج العقبة وتمر من مضائق تيران ..
٢ - التزام إسرائيل بعدم إرسال أية سفينة حتى لا تخرج مصر ..
٣ - للنقطة الثالثة مترتبة على ما سبق ، وهي التوجه بالنزاع إلى محكمة العدل الدولية ..
● هنا نجد أنفسنا ، أمام إدراك للأبعاد الجديدة والأخطار المتوقعة ، فكان التناهم والقبول ..
● لكن نجد أنفسنا في نفس الوقت أمام قرار ، كإن قد اتخذ بالفعل ، «وهو ضرب مصر» .. وأمام سوء تقدير ، وخطأ في الحساب ، لم يفلح معه «التراجع» .. أو القبول بمشروع «للم المواقف...» واحتواء الأزمة ..

● ● ● ●

الثاني عام ١٩٦٢ :



المصدر: **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠ سنة ١٩٩٠

إذا كان المثل الأول عربى القليمى ..
فالمثل الثانى عالمى ، وبين القوتين العظيمين ..
وهو أزمة كوبا .. بين كيندى - وخورشوف ..
فى غفلة إستطاع السوفييت زرع حقول ، واسعة من الصواريخ
النووية الموجهة فى الأراضى الكوبية ، التى لا تبعد سوى بضعة أميال
عن الأراضى الأمريكية ..
لم يصدق الرئيس الأمريكى «جون كيندى ..» المعلومات أول الأمر ..
أصر على رؤية صور الأقسام الصناعية مجمدة للحقول ،
والمصواريخ المنصوبة والمتجهة برؤوسها نحو أمريكا ..
تأكد .. أمر بإحكام حصار بحرى عسكري على الجزيرة الكوبية ..
أوقف السفن السوفياتية المتجهة إلى كوبا أو الخارجة منها ..
طلب بحزم قاطع فك كل الصواريخ ، وعلى الفور ونقلها إلى الاتحاد
السوفييتى ..
حدد جدولاً زمنياً للتصاحب والفك ..
بعده سبتمبر للجزيرة بما عليها ومن فوقها ..
أنرك خورشوف ومساعدوه وأركان حربه .. الموقف وأبعاده :
- بعيداً عن الكرامة الشخصية لزعيم القوة العظمى لثانية ..
- وبعيداً عن العزة والجاهلية للوطنية - والهيبة الكوبية ..
فالقضية أبعد من هذا بكثير وأكثر ..

القضية جهنم ، تفتح أبوابها ولهبها لتلتهم كل شئ ..
وكانت التسوية .. وكان الحل الوسط ..
الحل الذى يضمن حقوق جميع الأطراف ..
ويحفظ لكل جانب ماء الوجه ..
لأن الخطأ فى الحساب وارد ومشروع ..
وسوء التقدير حتى عند القادة غير مستبعد ..
والمهم إنراك الوضع .. والتعرف على مخاطره ، وعلى أبعاده ..
شريطة قبل فوات الأوان ..

● ● ● ●

أخشى أن يكون حديثنا اليوم خارج السبات العام للأحداث ..
أخشى أن تكون عجلة الأحداث وسرعة وتيرتها ، قد جطت من
«دعوتنا للتفكير والحكمة ..» حديثاً فى المطلق .. بعيداً عن الواقع ..
حديثاً تجاوزته الأحداث بالفعل ..
وعلى كل حال .. وأيا كانت التطورات التى تتوالى كل لحظة ..
فالمؤكد .. أن مصر قد حاولت منذ اللحظة الأولى للأزمة .. وحتى لقاء
الرئيس واستقباله للسيد عزت إبراهيم نائب الرئيس صدام أمس
الأول ..

● لم يتوقف عن العمل والسعى ، لحمل الأحداث وتوجيه الأزمة فى
اتجاه الحل الذى يحفظ للجميع كرامتهم ..
ويحفظ للجميع حقوقهم ..

إبرائمه .. إن «الخلافت» .. «الخصومات» وحتى النزاعات .. جزء أساسي من طبيعة البشر وطبيعة المجتمعات ، وطبيعة الدول .. وكذلك الأفراد .. حتى بين الأشخاص داخل عائلة أو أسرة واحدة .. بالمفهوم البسيط والمعادى للأمة ، أب وأم وأبناء ..

● لم يتوقف مبارك وجهوده عن إبقاء الأزمة في إطار عربي ، بعيداً عن التدخل الأجنبي وبعيداً عن التكوين .
● في هذا الإطار .. تقدم مبارك بأفكار واضحة ومحددة .. متوازنة - عائلة وحكيمة ..

- أفكار تصالح وتتعامل مع الأسباب التي دفعت العراق للغضب ، ثم المغامرة بالغزو ..

● منها ما يتعلق «بالتعويضات» .. والمساعدات «والحقوق» .. المالية المادية ..
● ومنها ما يتعلق بالجزر في الخليج التي تمثل «ضرورة أمن إستراتيجية وحيدة» .. للعراق ، الخاصة بجزيرتنا «وربة» .. و«ويبيان» ..

● منها ما يتعلق بالجنود وملفها الصعب والقديم ..
● ومنها ما يتعلق «بألية التحرك» .. ، أو ميكانيزم التنفيذ .. تطبيقاً لمشروع الحل الذي يتأسس قبل كل شيء على :
- الاستحاب العراقي ، والعودة إلى جنود أول أغسطس ..
- عودة الحكومة الشرعية وعلى رأسها الأمير ..

- قوات حفظ سلام عربية تأخذ مواقعها بين الجانبين ، وتنتشر في منطقة عازلة داخل حدود الدولتين - العراق والكويت -
- البدء في المفاوضات بين الجانبين .. بشكل مباشر أو بحضور بعض الأشخاص ، لتسوية الخلافات ..
على أن تخرج هذه الصيغة وهذا المشروع الخاص «بتسوية عربية للنزاع» .. من قمة عربية ..
ما زال العديد من الأشخاص يسمعون لمرعة عندها الآن .. إذا ما كانت «ساعة الصفر» لم تكن بعد ..

وإذا ما كنا قد تخلصنا من عنواننا ..
وإذا ما كانت «الارادة الجماعية العربية» .. مازالت قادرة على لتتراجع المبادرة ، ممن يمسكون بالقرار ويخبطون الأزمة وإدارتها الآن .. «واعنى الإدارة العالمية» التي تقوم للولايات المتحدة الامريكية بقيادتها وتسييرها . وتحريكها في اتجاه خطط للصليات .. وسيناريوهات للتعامل على «مصرح الصليات للكويت» ..
وهذا التصور ، وهذه الأفكار ، التي صاغها الرئيس مبارك في «مشروع للتسوية العربية للنزاع» ..
كانت وحتى الأمن وأمن الأول محل حديث مبارك ، مع الكذافي ، وعزت إبراهيم ، ويوش ، وسعد العبدالله والملك فهد ..
كما كانت محور حديثه مع الملك حسين ، وعرفات وعلى عبدالله



المصدر : الجريدة

التاريخ : ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صالح ..
وكان أمل الرئيس .. أن يساهم الأثقاء الثلاثة بحكم قربهم للشديد ،
والشديد جدا من الرئيس صدام وهم - الحسين ، وصالح وعرفات -
في إقناع الرئيس العراقي بضرورة التجاوب مع الحل العربي الذي
يقدمه الرئيس :

- حفاظا على الرئيس العراقي نفسه .
- وحفاظا على العراق ودم الشعب العراقي .
- وحفاظا على الدم العربي ..

لكن يبدو أن لكل طرف ، وكل « واحد » حساباته الخاصة ..
فالملك .. وغير مفهوم لماذا .. قال للرئيس مبارك بعد أن عاد إلى
بغداد في أعقاب لقاء الاسكندرية ولقائه ببغداد مع صدام - بعد
الاسكندرية - أنه لم يفتح الرئيس العراقي في الترحلات الرئيس
مبارك - ولم يرضها عليه ..

كيف يحدث هذا .. وكيف يمكن لقمة مصفرة التي كان مقررا
عقدتها على أساس مسمى الملك في ضوء المقترحات التي حملها له
مبارك ، أن تعقد ..

وكيف يضمن لها النجاح ؟ ..

لذلك لم تصمد فكرة اللقمة المصفرة ساعات .. لأن المسمى إتخذ موقفا
« متوحدا » مع أحد طرفي النزاع ، ولم يرتفع لمستوى الوساطة
« المحايدة » والنزيهة ..

ذلك في حين .. أن الملك لم يستطع أن يعترف بانتظام الجديد .. ثم إذا
به فجأاً يتطور آخر ، يبدو أنه لم يدخل في حساباته وتوقعه وهو
« إعلان الجمهورية » ، على حساب نظام « وراثي » شبه ملكي ، أو
أميري كمنظامة ..

ثم ستتوالى المفاجآت ليصبح من الصعب الموازنة والموازلة ، بل
يصبح من المستحيل استمرار الاتحاز .. وفي نفس الوقت إغلاق
الباب كاملا أمام أي محاولة للحيد ..

نفس الشيء بالنسبة لموقف المنظمة ، وموقف عرفات .. وإن كان
الرئيس الفلسطيني .. قد وجد نفسه للتصاحب بعدا بعض الوقت ..
ليشارك في ولجب طارئ « أسفن وأهم » وهو المشاركة في تشييع
كراسكي .. والحديث مفتوح ..

مفوض الأنصاري



التاريخ: ١٠ أغسطس ١٩٩٠

هذا التصور العام للأداة العربية الزراعية في الحد من حقل، مؤتمر القاهرة ..
وعلى أساس الحد من نطاق معالجة ، أصول الفزاع وأسببه ..
يمكن أن يكون في الأداة على سؤال هام يرتد منذ لحظة الاصلان
من الدعوة القلمية والاستجابة لها ..
السؤال المطروح :
هذه إرادة العرب المتجمين ..
مما إذن ، إذا لم يحضر الرئيس صدام ، ولم يشاهد في
17

المركبة .. أن الرئيس العراقي موجود داخل المؤتمر .. سواء جاء وبشخصه
أو لم يحضر ..
وسواء مثله وقد هالى المستوى .. أو لم يمثله أحد ..
فهو طرف أساسي في النزاع ..
طرف أساسي في علاجه وحلته ..
طرف أساسي في تهدئة إن أراد .. وفي رفض كل شيء وأي حل .. إذا رغب
في دفع المتفائلة .. والعالم إلى السهل .. أو إلى العسير ..
وأردو لغويل .. إن حضور الرئيس هو هدف وعشيرة المشاورة أو بالوكالة
.. أو عدم مشاركة كثة « لا تفرق » .. لا تفرق شيئا في مهمة المؤتمر وعمله ..
فهو « القاب الحاضر » .. إذا غاب ..
لذلك فالإزعاج المضمون للفرق على إعداد مشروع للتصوية المتاملة
بالاصول والاسباب ..
قانوني من حمل الشروع .. على العراقي .. أينما كان .. مع عدد من
الزعماء .. الذين يترافع إليهم ويؤي فيهم ونسق معهم ..
وعد بعد ذلك ..
« التبول .. فليكن » « تنسيقية عربية إقليمية دولية » .. يعلم الله وحده إلى أين
تجده .. وإلى أي وضع تقوده ..
أو الرئيس .. فيكون ذلك أفضل بنفسه .. قدره وقدر المتفائلة
ويكون ذلك أصل كل شئ ومن كل دولة .. عربية .. أو غربية .. أو صهيونية -
من أي التزام .. وأي اعتبار ..
يكون ذلك أحكم على نفسه وعلى بلاده .. صغارا عربيا ودوليا .. اقتصاديا ..
ودينا سياسيا .. وصكريا ..
يكون ذلك لأفكار « إمام الخليل » .. واقتض نفسه « قرار الحرب » ..
ويكون ذلك أضاع على العرب وعلى العالم تسوية ..

والصباح المجال لتهدئة الخواطر .. « ذلك وتاريخ .. » شحات
التوتر للبلقاء ، التي جاء بها البعض إلى المؤتمر .. وإزالة أسباب الخوف
التي استبدت بالبعض الآخر .. وتهديد الأوهام والأحلام التي علقت بأذهان
وقلوب آخرين ..

• فتح الباب كذلك ، أمام الملوك ، والرؤساء والوفود ،
للمزيد من الاتصالات المباشرة ، وتبادل الرأي والفكر ،
بحيث عن صيغ ومشاريع للحل تتجاوز الأزمة ..

.. كذلك .. أملا في الاتصالات تجري بين اللوفد وعواصمها ، وعلى وجه الخصوص بغداد .. ربما يكون تحولاً له حدث ، ومراجعة له وقت ، « ولينا .. » أو مروة في المواقف تشق طريقها بالأمل ، في جدار هذا الحائط الأسم ..

الغريب .. رغم توقيعه ، أن الساعات التي أتاحتها رئيس المؤتمر للزعماء والفوفد ، للنقاش والمراجعة ، والاتصالات الخارجية والصناعة ،

أسفرت عن تكريس «السيناريوهات ..» ، التي حملها «قطب الأزمة ..» وحواريه ..

في نفس الوقت .. وهذا هو العنصر الإيجابي الهام ..
كان « تغيير الرأية » الذي اكتشفته مع اللغات
الأولى لوصول الرؤساء والوفود ، إذ تأكدت صحته
وبطوره ..

وبيات من الثابت والواضح أن « اللبنة .. » ، بتفكيكاتها ، وملاوئها ، وتشكيلاتها ، وتوزيع أدوارها .. تصور وتتركز حول « هدف محوري .. » ، هو :

● منع المؤتمر من اتخاذ أي قرار ، يتعلق بالانضمام ، وعودة الشرعية ، وتسوية ، أسباب أصل الخلاف في إطار عربي وتحت مظلتها ..
ويمنع المؤتمر كذلك من اتخاذ أي قرار يقرب من المساندة والدعم للمعادية ، وبحول الخليج ، والمعادية بالقوات العربية للدفاع ..
وإذا تعددت وسائل « اللب » ، بهدف التحويل ، وتزعمت أساليبها ..
وتم توزيع « المهام » ، على فريق للعب كل حسب دوره ؛

● المفاجأة والريب ، أن ازعم الفلسطينى الربايس وصرى حرقات .. قد اختار دور « النعب المكشوف » .. « واجب أن أقول الفاضح ..
.. لكن لحدود المهمة أن يفتتحى حرقات أزمة جنسية .. وأن يفتتح ..
« خنافة .. » يخرج منها « شهيدا .. » ، « مكدى علوه .. وهو يعلم جيدا ..
أن ساحه الشهادة ، ليست فى « معنية نصر » وليست فى « كولائس ..
أمة .. » ..

« خُذَاةٌ » .. يتلوه بها المؤتمر .. ويصوت صوتها
وضربها على « صوت الحق والعدل » .. « الحل
الغائب » .. أو العقاب الذي يجري البحث عنه ..
والواضح .. أن لومس المؤتمر .. مبارك .. قد شق عليه وعلى الآخرين
« خُذَاةٌ » ..

فلم يعطه ، كما لم يعط غيره ، فرصة لذلك ..
واختار - وليس المؤتمر - أسلوباً « محيراً » ..
ابتعد عن الضغط .. وتجنب الشدة ..
واعتمد أسلوب « السباحة بالحزم » ..



المصدر: **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٥ أغسطس ١٩٩٠

واعتمد الحكمة « والحلم الحاسم .. »
 فجاءت النتيجة « على نماغي !! »
 لم يجد « أبو عمار .. » ، أحدا أو سببا يفتعل به « غفلة .. » إلا
 « شخص الضعيف .. »
 كنت والأخ قنيز « أبو إيد .. » في « رواق .. » المؤتمر الترامبي
 المفتوح على قاعة الاجتماع ..
 وكان للرؤساء والملوك في ساعات المداولات الأربع الفاصلة بين
 جلسة الافتتاح الصباحية .. وجلسة المساء الليلية ، يتحركون في نلس
 الرواق وحوله ..
 بعد عتاب سريع بيني وبين الأخ أبو إيد لم يستغرق لحظة ، صلت
 للنفوس وتبادلنا تكميها صيحا مركزا ومدحها بالمطومات والرؤى حول
 الأزمة .. لسيانها .. مخارجها .. إذا كان ثمة مخرج .. ثم كداعياتها
 واثارها على القضايا الحساسة للأمة ، ومصيرها ..
 وإذا بالسيد/ عرفات .. يمر بنا ، فيطلق ، كالمدفع ، « مهاجنا .. »
 « قلمي .. » وشخصي الذي يتحرك « بالأيام .. » ، فيدوس المقدسات
 والرموز ..
 - صاعدا نتحدث « يا أبا عمار .. » .. لإصح .. ولا يهول أن تخطئ بين
 « الحرية .. » ، وأفكار التسلط والأيام .. فهذا عصر وأن ، والتقى ..
 « السيد/ عرفات » مكلف بمهمة .. « .. بناها ، ووجد فرسته ..
 وعليه أن يمشي في « اللعبة والنور .. » حتى نهايتها ..
 يذهب أبعد .. ويأخذ الصوت كما بدأ .. ويحدث عن الأقلام والأشخاص
 المأجورة عند إسرائيل .. وإذا طعنا على رأسهم ..
 - ياسبحان الله .. « لتكميوات اللدغى .. » في رأس يتحرك بسرعة
 جنونية خاطفة :
 ● لا يمكن السكوت .. فالرجل أحرقه جينا .. وعرفني
 بنلس المقدار .. ولا شبهة لخطأ في المعلومات أو
 الحساب ..
 ● ولا يصح للتجاوز .. خاصة أن « لتكميوات-
 الدخلي .. » .. كشف لي القصة بالكامل ..
 فكان الرد قويا ، حاسما « مؤلما .. » ومهتبا .. لكن
 وهذه حقيقة .. بنلس ارتفاع للصوت .. والحدة ..
 إلا أن « الزعيم الثوري .. » .. المختلط في ذهنه
 الصورة والحقيقة والواقع والمهمة والحلم ..
 خلط بين المقدسات وتحريم تجاوزها أو لمس بها .. لكن
 المقدسات عده « تمكنت وتوحدت .. !! » ، في شخص
 الزعيم .. شخصه ..
 - ممكن .. ماض الحال .. « فهو الرمز !! » كما يقول ..
 وإنما موافق .. شريطة أن يكون « الرمز .. » هو
 « النموذج .. »
 خلط « الزعيم الرمز .. » أيضا .. بين الثورة وبين
 السلطة ..
 فإذا كنا نتحدث عن « الثورة .. » ، وزعيم للثورة ...
 فلماذا إن نعترف أن الثورة ، « ديموقراطية » بتكوينها
 وتشكيلها .. بممارستها وعلاقتها ، بل وتعاملاتها مع
 الأصدقاء .. ومع الأعداء كذلك ..
 لكن « الزعيم للثورة » .. كبر عليه ، وهو يعتاب .. أو



المصدر: الجزيرة

التاريخ: ١٢ أغسطس ١٩٩٠

بهاجم .. او « يؤدى ثورة .. » ، وهو « الزعيم ياسر عرفات .. » ، رئيس الدولة الفلسطينية - وليس الثورة الفلسطينية - .. كبر عليه ان يرد عليه احد .. ان يرفع صوته عليه .

ماذا يفعل ابن .. ١٤

جری باحثاً عن « رئیس المؤتمر .. » .. جری باحثاً عن
المضیغ .. عن مبارك رئیس مصر .. وهو « رئیس
اجنبی .. » « علی ارض اجنبیة .. » ..

راح يشكو .. كيف .. بهان .. « وهو رئيس ضيف ..
 وإن ثمن هذه الإهانة هو الإصحاب من المؤتمر كله .. وقبل أن
 يبدأ .. - ينسحب ويرك المقر ويلتذ كلها ..
 ومثلما أدار « مبارك .. » رياح المؤتمر العاتية ، وأملجها الطالشة ،
 أطلعوها .. وروضها ..

أدار هذه « الزوينة ... » أو الحفلة المقننة ..
- وقال للرئيس بمساحته وحب .. لا أحد يستطيع إهانته يا « أبنا
صغار .. » ولا أسمع ..

.. وتعامل من تعنى .. ومن هو الذى اهتلك ..

● ورد أبو عمار « محفوظ الانصاري .. » 11
- رد القريش بهنوء نافذا لاعماق اللعبة والحقيقة ..
يا رجل .. قل شيئا اخر .. قل شخصا اخر ..

هذا الذي يدافع عنكم .. ويدافع عن أضيكتكم .. ١٣
وتدخل الصديق النقيب مكرم محمد أحمد ..

وتدخل الصديق أبو أياد .. وفاتت « الامة .. » .. ولم يكن هناك مجال
ولا علة تبرز الاتساع ..

• • • • •

لكن الرئيس ياسر عرفات .. مصر على الآتية ..
أو بمعنى أصح .. مصمم على أن يسجل ويأعلى الصوت وبالمواجهة
المباشرة وعلى رؤوس الأشهاد ، « بطولاته » داخل القمة وكواليسها .
بعد انتهاء للجنة القضائية .. وبعد إصدار القرار ..

كنت وألفا مع الدكتور عصمت عبدالمجيد وأعضاء مكتبه أتحدث عن القرار وأبعاده .. عن التوقعات .. وماذا بعد ..

وإذا بالرئيس عرفات .. يأتي للدكتور عصمت بنفس « العصبية » ..
ونفس الصوت العالي ..

- يا دكتور عصمت .. كنت تعلم ان القرار باطل .. وتعلم انه مخالف للمادة السادسة من ميثاق الجامعة .. لان المادة تؤكد ضرورة الاجماع وانت نفسك قلت هذا في مجلس الجامعة .

واراد الريمس عرفتات .. بعد ان سجل هذا الكلام امام
شهوده .. ان يترك المسرح ويمضي ..

● وقال له : يا أبا عمار .. حينما نتحدث عن القانون

تسمعني .. وليس العكس .. فانا أستاذ للقانون ..
● وحينما نتحدث عن « مولا الميثاقى .. » ، لا نتحدث عن

● وحینما تنصّب الی اقرار الی مواقف .. یجب ان تعرف

الحقيقة أولا .. وعلى الأقل من رجالك شهود الاجتماع ..
وها هو « أبو عمر .. » - جمال الصورتى - كان موجودا .

1. *Journal of Management Studies*, 1996, 33, 1, 1-15.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

وهو أسلوب لا يطلع في قضايا
مصرية ..

فضلا عن حقيقة .. ان من حق
دولة أو أكثر ان تتقدم بمشروع
قرار ، يكون اساسا للنقاش ..
يمكن ان يعتمد بالكامل .. او
يعدل .. او يستبعد حسب ارادة
المتجمين ..

ثانيا .. ان قضية مخالفة
الميثاق في مافته السامسة التي
انارها « ابو صار » مع الدكتور
عصمت حول ضرورة الاجماع ، او
عدمه .. مسألة مبرود عليها ..
قانونيا .. وهذا أبسط الاسور
واضحتها ..

لما الجانب الآخر والخطر فيها
« ان هواة .. » العمل السياسي ..
بل والمصري .. وهم يركزون
على « المخالفة .. » في الشكل ..
والخروج على الميثاق ، في بعده
القانوني ..

تناسوا تماما .. الانتهاك
الصارخ .. فروح العمل الجماعي
للعربى .. لملاقات التضامن
والجوار والاخوة ..

بلند الميثاق واحكامه فيما
يتعلق بحرية الاراضى وسلاحتها ..
ومما يتعلق بمسيادة الدول
واستقلالها ..

تفاقوا لصوص الميثاق ووجه
وجهره فيما يتعلق باستسلام
البعض على اراضى الغير بالقوة ..
في استخدام السلاح والفساد
والاحتلال والضم في تسوية
النزاعات ..

● عيب « يا أبا صار .. » ان تقول لي هذا وأنت تعرف ان
عصمت عبدالمجيد يلف الى جانب كلمته وإلى جانب الحق
ولا يخفى شيئا ..

ومثما فالت « الزبوجة .. » الاولى .. فالت الثانية ..
ويحزننى ان اقول .. ان للدرس في « الخناقين .. »
المفتعلين ، كان قاسيا .. رغم كل الاحترام الذى ووجه به
عرفات ..

وللاسف .. فما اعرف مازى الرجل .. اعرف « أزمة
ضميره .. » .. واعرف « رهينته .. » بل ورهائنه في
بغداد .. اعرف الموقف الصعب الذى يمر به ..

مثما اعرف الوعد الضخمة .. بالامان للكلاب التي تحبوه .. اذا لاحت
« النجمة الكبيرة .. » وفالت حتى نهائنها ..

الجانب الآخر .. من « التلمية .. » ومن السيناريو العام وتوزيع الادوار
والمهام .. تركز كذلك على « خطة ذكية .. » تقوم على اساس تحويل
اتجاه الأزمة ، والعب على عواطف واحاسيس الرؤساء او بعضهم ..

و « اللعب على عواطف الجماهير .. »
والتلمية هي .. بل ان نبحث موضوع الانسحاب العراقي من الكويت ..
علينا اولاً بحث التدخل الاجنبى .. بحث انسحاب القوات الامريكية
والعربية من السعودية والخليج ..

علينا ان نتخذ قرارا اليوم بتعنية الأمة ، واعادادها لمواجهة « الفزوة
الامريكية الجديدة .. » ..

لان هذا هو الخطر الطبلى الذى نتعرض له ..
لما امورنا الاخرى .. امورنا للدخالية .. العربية -
العربية ..

فستفوق معالجتها في اى وقت .. ويمن بعضا
البعض ..

وانتشرت الفكرة وللتذكير في كل اروقعة المؤتمر .. وقام
« طارق عزيز .. » ، « مسعود حمادى .. » و « مسعد
قاسم حمود .. » ، بالانتشار بين « الوفود الصنيقة .. »
لتوزيع التعليمات ، ووضع الخطط والتكتيكات ..

وبعد عملية .. وضع قضية التدخل الاجنبى وانسحاب القوات
الامريكية .. بدلا عن القضية الاسلوية وانسحاب العراق من الكويت ..
انتقل « للتذكير .. » ، الى ضرب الاجراءات ، والحديث عن الشكل ..
وكان مغل هذا .. عن طريق ، الطعن ، في اسلوب اعداد مشروع
القرار النهائي للمؤتمر ..

لماذا ، اعد مشروع قرار ، قبل ان تعدد الجلسة ؟!
ثم لماذا خلط القرار ، بين حق المؤتمر في ان يصدر قرارا بالاغلبية ..
وبين عدم شرعية اصدار قرار ، يتطلب الاجماع .. ؟
والواضح ان هذا الاسلوب « بالطنن لجرانها .. » ، اسلوب « منظمات

دولية .. » ، وامم متحدة فيما
يتعلق بالقضايا الروتينية .. والتي
يقتضى من استخدام هذا الاسلوب
فيها .. التعطيل .. كسب الوقت ..
تقوية الفرصة على اتخاذ قرار
عاجل ..



كل هذا .. لا يساوى شيئا .. وتبقى تفصيلية ..
مخالفة المادة السادسة .. الاغلبية .. ام الاجماع فيما يتعلق بالاستجابة
لمطلب دولة عضو .. تتطلب بشكل فردي او جماعي مساعدة الدول العربية
في الاطار الثنائي او المتعدد وليس تحت مظلة الجامعة وامينها العام ،
دعا عسكريا ، يساهم في الدفاع المشروع عن النفس .. وليس للاعتداء
او الحرب .

● ● ● ● ●
وقل السؤال الكبير المطروح على الجميع .. داخل القاعة المغلقة ..
وخارجها في الاروقة .. لماذا اقدم العراق على « هلكته » ؟
كيف رتب « مصرح عملياته » .. ؟

ما هي صفاته وعوده للدول التي يريدونها سنداً ودعماً له في المؤتمر ؟
ما هي الدول التي رتب معها العملية .. ومشاركته في التنفيذية ؟
الملك حسين .. والرايون عرفات .. والعقيد معمر القذافي .. جمعهم
فكرة ، رغم اختلاف ، دوافع واسباب كل منهم .. تتلخص في :

● ارسال ولد من القصة ، يمثل لجنة رئاسية تذهب للرئيس صدام وتعرض
عليه باسم الرؤساء مشروعا للحل .. يقوم على اساس الانسحاب وعودة
الشرعية ، وتعويز العراق والاستجابة لمطالبه ، التي عرضها مع بداية
للزراع وحل الصليبات العسكرية .

- العقيد القذافي رأى ان يذهب الرايون مبارك بصفته رئيسا للقصة
الطائرة .. والرايون بن جدي بصفته رئيس المجلس المغاربي في نوبته
القائلية .. والملك حسين بصفته رئيس مجلس التعاون الرباعي .

- عرفات ظل يروج للفكرة ، بمفهوم مختلف ، وان يكون هو « طلقة
المدفع الاولى » في التنفيذ ، بالذهاب الى بغداد .. مع من يرى الرؤساء
مشاركته في الواد .

■ - الملك حسين متحمس للفكرة .. ولكن على طريقته
« الهائلة » ..

■ كان من الممكن اعتماد الفكرة .. بأي صورة وبأي
تشكيل .

لكن .. شرط اعتمادها .. ان يظهر من بغداد بارقة أمل في التعامل مع
اصل الامة واسيائها .. وليس مجرد اعتماد الاسر الواقع والمواقفة
عليه ..

الرايون مبارك .. ادراكا ومعرفة بأن الموقف العراقي لم يتغير .. ولا
يريد .. اعتذر للعقيد الذي حاول بشدة اقتاعه .

قال الرايون .. ان يسمح لي الشعب المصري والرأي العام الاقدام على
مثل هذه الخطوة ، بعد تجربة الوساطة الاولى .. والتي حدث فيها
« الخيانة الكبرى » ..

الح العقيد على الرايون .. وكذا يعيدون عنها يضع خطوات ولا يدرى ما
يجري بينهما من حديث .

أشار الرايون نحونا بيده ، وقال للعقيد .. هذه عينة من الرأي العام
المصري - ولصدا نحن رؤساء التحرير للصحف القومية ، وصحف
المعارضة وعدد من الكتاب ..

اتجه العقيد نحونا .. ونحن لا نعرف شيئا وقال سألطرح عليكم سؤالا ،
اريد اجابة صريحة عليه .

- هل توافقون على ان يذهب الرايون مبارك ضمن وفد لبيداد حاملا
مشروع الحل .. ؟



المصدر : الجريدة :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٠ أغسطس ١٩٩٠

فوجيء بعدد كبير من الأصوات على اختلاف المشارب والمواقف ..
يعلم في نفس واحد .. لا توافق ..
- سأل العقيد لماذا .. ؟

جاءت الاجابة من نفس الاصوات وقوة .. التجربة السابقة ..
والخديعة .. وإن الرأي العام المصري لا يسمح للرئيس بذلك ..

.. قال العقيد .. اسمعوا لي أن ألقح للرأي العام المصري كله .. بحدث
لي معه عبر « الاتعانة المصورة .. » .. للتلفزيون ..
وسأقول للشعب المصري .. من يوافق يضع علامة خضراء أو
« زهرة » .. أمام باب بيته ..

سأنت العقيد .. لماذا لا تذهب أنت .. ؟

قال أنا لا أذهب إلى بغداد ..

قلت ألا تتحدث مع الرئيس صدام بالتليفون .. وأتم

تتألف معه الأزمة ..

قال لا نتحدث إلا عبر « الرسل » .. والرسائل ..

ثم قال لي مستطردا .. والله ما أسهل الحل .. إذا

خلصت لقوايا ..

ولقد بحثت للرئيس صدام مع بداية الفزو وقلت له .. « ابن الشيخ
جابر .. » ، « شاب غري .. » ، أعرفه جيدا .. وأراه كثيرا .. وأنا
أحبه ويحبني ..

ويمكنك أن تخرج من الأزمة ، « بتصبيه .. » أميرا .. وتلتصب ..
وتترك الأمر لشعب الكويت .. وتحفظ للدولة العربية حرمتها الإقليمية
وسياستها ..

لكن .. للأسف لم يسمع كلامي ..

في هذه اللحظة .. مر أمامنا « الأمير عبد العزيز .. » ابن الملك

فهد .. وأحب الناس إليه .. ناداه العقيد .. وعاقبه بصيحة تنم عن

معرفة .. وقال له .. تتكرر بأصـد العزيز .. أعرفه وأنت ما كنت طفلا ..

أنت اليوم شـب كبير ..

• • • • •

في الرواق يجلس الملك فهد .. طرحت عليه الاقتراح « اللجنة

الرئيسية .. » ليخاد ..

قال .. نحن مستعدون للتعاون وحصل كل شيء بعيد الشرعية ويعوض

العراقي .. والمهم أن يرد العراق الاستعداد للحل ..

سألت .. هل توافقون بملءة الملك على المشاركة في مثل هذه

اللجنة .. ؟

قال متسائلا .. هل نحن متأكدون من ضمان لنجاح المعنى .. ؟ هل

نحن متأكدون أن ما وقع قبل ذلك لن يتكرر .. ؟

لقد تحدثت إلى الرئيس صدام الذي تربطني به صداقة وعلاقة خاصة

مبنية في بداية الأزمة .. وأكد لي أنه لا توجد لديه أية نية للهجوم أو

للمصل العسكري ..

ويبحث له بوزير خارجي مسود القيسل .. وأكد له نفس الكلام ..

لأذي قاله للرئيس حسني مبارك .. ويبحث به للرئيس جورج بوش ..

ولرئيس الوزراء الياباني ، وكل العالم ..

ماذا كانت النتيجة .. بعد هذه الوعود وكل هذه التأكيدات .. ؟



المصدر : **الج** : **مهورية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٠

هل بعد هذا يمكن أن نقرر إرسال لجنة رئاسية .. ؟
هل حصل الوفد العراقي شيئا .. ؟
المعتمد العراقي .. مازال ليس يعودنا ..
طرح عليه الأمر مرة ثانية .. مشورا إلى موقف الوفد العراقي الذي
لم يتغير ويؤكد الضم الكامل للكويت ..
العراقي يرد .. « هؤلاء مساكين .. » ليس في مقدورهم أكثر من
التعليمات التي حصلها لهم صدام ..
لا يستطيعون أن يضيفوا إليها شيئا .. كما لا يقفرون على حلف
شده ..

الرئيس حافظ الأسد .. يتحرك .. وينتقل بين الرؤساء ..
أحطنا به .. تحدث إلينا بعقل مفتوح .. وصدر يتسع لكل شيء ولأي
سؤال .. محرج أو غير محرج ..
● ألا يوجد تشابه بين موقفه وتخطئه في لبنان وبين القتل صدام
للكويت .. ؟
الأسد .. يبدو وكأنه كان مستعدا للسؤال .. لم يهتز لم غضب ..
ابستم في رقة .. وبدأ يشرح الفرق ..

لم أدخل لبنان إلا يطلب من الشرعية اللبنانية ..
الجامعة العربية اعتمدت التدخل وشاركت فيه بقواتها ،
لوقف نزيف الدم بين اللبنانيين ، وتأمين المواطنين ،
حاولت الخروج والانسحاب أكثر من مرة ..

وهم الذين يطالبون بالاستمرار ، حتى تنتهي الحرب
الأهلية ..

استجبت لقرار القمة وقادر البيضاء .. وقرارات مؤتمر الطائف ..
والشرعية حانت للبنان .. لكن الحرب الأهلية مستمرة وهذا سبب
تمسكهم ببقاء قواتنا .. وهاهو ، رئيس لبنان الشرعي .. أسأله ..
● سألته - سيادة الرئيس - رغم ما بينك وبين صدام من خلاف - أنت
أكثر الناس معرفة به ويتكبره ، ومطامح شخصيته .. بحكم هذه
المعرفة :

- هل من أمل في الحل .. ؟
- ماذا كانت حسبته .. ؟

● الرئيس الأسد يجيب .. بحكم معرفتي به .. الأمل في
تغيير موقفه ضيق للغاية إن لم يكن مستحيلا ..
هذه طموحاته القديمة والحديثة في الزعامة ، ولم
تتغير ..

هذه مطامحه في الكويت .. وقد ضمها للعراق ..
لكن .. هذا أخطر موقف تمر به الأمة .. وبدل أن يتحدثوا عن للتدخل
الأجنبي .. وعن القوات الأجنبية .. أولى بهم أن ينهوا سبب النزاع ..
سبب دخول القوات الأجنبية .. وهذا سهل .. وهذا في أيدينا ..
عليهم ألا يعتقدوا كل شيء على « الامبريالية .. » ، وعلى شعارات
الصلاة ،
أقول .. أخرجوا من الكويت - تخرج للقوات الأجنبية .. وتنتهي حكاية
الامبريالية ..



للنشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠

فالمب أن نلحقها .. ثم نلحق الآخرين بالصالة ، وبالرجعة ، ويك
الفاظ ونلحق هذا القاموس ..
وأنا أسمع .. لو كانوا هم بدل الدول المهددة ، أكلوا
ميترون مصريهم ، للضف العربي ، والتمزق العربي ..
لم أنه من حق كل من أصبح مهذا في وطنه ، مهذا في
حياته ، مهذا في أبله أن يطلب المساعدة ولدهم لتأمين
بلده ..

يتحدثون عن القتال بين القوات الأجنبية وأبنائنا في العراق أو في أي
مكان .. ومن واقع التجارب وما جرى على الأرض أقول .. إن الأجانب
قد أثبتوا أنهم أرحم علينا في قتالهم .. من القتال العربي مع لخبه
العربي .. والنظروا إلى ما جرى ويجري في الكويت ، لتكتون من صحة
أقوالى .. بعد القتل والنهب والاختصاب وسرقة الوطن ..

وتبقى في النهاية الصورة بحلقها الدافعة وبقلتها وبروتوها ..
أصق وأخطر مما يظهر منها على السطح ..
لقد مهد الرئيس العراقي لقزوه وضمة للكويت ..
موه ، وغطى طعنه ..
صنع المبررات وخلق المنسوبة ..
هيا في نفس الوقت مسرحا عربيا .. « هو للامف .. صانج .. »
« بسوط .. » « فقير .. » « محتاج .. »

وعد الملك حسين في قمة بغداد بدم يصل إلى ٢ مليار
دولار .. لئلا له سأتوك بها من هؤلاء « ملوك النفط .. »
ووجد عرفات بمبلغ قريب هو ١,٨ مليار دولار ..

كما وعد الفريق البشير بمبلغ مقر ، إضافة إلى السلاح والنفط
والقضاء ..

في موريتانيا .. على شواطئ الأطلس .. وصلت الأيدي البيضاء
السخية للرئيس صدم .. خاصة في وقت « صعب .. » وهو في صراع مع
جارتها المسلمة المستقل ..

لم يلصق الرجل في وعده .. مع البعض الآخر ..
من اليمن .. في صراعه التقليدي مع الجارة الكبرى في الجزيرة العربية
« المملكة العربية السعودية .. »

إلى تونس حيث مزقت الأطماع في بقاء الجامعة العربية أو انضمامها
حلماً براود الأخوة هناك .. خاصة وأن طارق عزيز رئيس اللجنة الخماسية
المكلفة بالنقل .. إلى الصومال وجيبوتي .. وغيرها ..

وهذا الذي يلصق لمن كان بعيداً عن مسرح الأحداث
ومطابخها الداخلية .. نتائج تصويت القمة في قرارها
بالقاهرة ..

وتبقى الأسرار والمعلومات مفتوحة بلا حدود
ولمست عمليات التهديد بالوثائق والفضائح إلا نوعاً من الأقوال التي
استخدمها الرئيس العراقي في إدارته لتكثت ومازال .. والتي حاول
التلويح بها في أروقة القمة .. واجتماعات الوزراء في اتجاه التلويح صباح
الأحد وزير الكويت ، الأمر الذي أدى إلى إصابة الرجل بأزمة قلبية خطيرة



المصدر : الجريدة

التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مرحان ما خرج منها معالي ..
لكن الأيام القائمة سوف نواجهها بالكثير ..
والحديث مازال في حاجة إلى استكماله ..
خصوصاً وأن آلة الاعلام العراقي بدأت تصف بمظهرها الثقيلة في كل
اتجاه .
مستخدمة أسلوب الخمسينات والستينات ، في عصر غير العصر ،
ومستخدمة لأيام أحمد سعيد .. في قضية غير القضية .. واستبدال قضية
استقلال وطني وقومي .. بقضية اختصاص غير شرعي ..
مستخدمة كذلك خطاب دينيا استعار من الشيعة وحرب الخروج « شعار
الشهادة .. » ، واستشراف تسلم الجثة .. !!
وفي النهاية .. رغم « البراعة .. » التي استخدمها الزاين العراقي
في « التمويه .. » والتعصية ، وتغطية عملياته وأهدافه ..
وكذلك البراعة في تمهيد مسرحه « العربي المحدود » بالقعود
والمطايا ..

إلا أن الخطأ الكبير الذي وقع فيه .. أنه مهد « مسرحا .. » بدلها ..
محليا .. ولم يحسب حسبة عالمية عصرية .. تتركه أبعد العصر .. وتعرف
عن بلين ضوابط النظام الدولي وقواعده .. في هذه اللحظات الحرجة
والحاسمة في حياة العالم وبؤله الكبرى والعظمى .. وفي حياة تجمعات
الناشئة .. وهذه غيبتنا .. وهذا أهد أسرار تطلقنا ..

محفوظ الأنصاري



أوهام التاريخ !! وتأنيون الحدود بمضمون محفوظ الانتصاري

آلة الحرب ، وآلة الاعلام المرافقتان ، يرتزان محتلتها ، وهما «يرفان» .. ويهرران غزو الكويت وضمة ، على «مزاغم تاريخية» .. وشعارات قومية ، وأمال وأحلام ، وحماية ..
● والفطير في هذا التناول .. أنه غافل «عن التاريخ» .. نفسه - الذي ، بهاجي ويحتل به .. التاريخ القديم والحديث على السواء -
● جاهل بما جرى ويجري في العالم ..
● الفطير في الأمر .. أن الذين يدبرون السياسة والاعلام والحرب ، في هذه الأزمة الخطيرة ، لا يعرفون ولا يطمون شيئا عن القوانين الدولية والالتمية ، التي تحكم قضية الحدود ، وتلزم الجميع بها .
والمسألة في رأيي - لتدارك هذا النقص الفاتل - ، هو شرام كتاب في التاريخ ، أو تقرير وثائقي عن قضايا الحدود ..

فالجهل في بعض الأحيان ، ليس «حياء» .. وليس «هورة» .. وليس خطية ..
لكن شريطة أن :
- ألا .. أن تتلظى هذا الجهل .. أن تعلم التسلل .. أن نلأ .. وأن نعرف .. فالمعرفة أصل العمل وبدايته ..

- ثانيا .. شريطة ألا «نغفر» .. أولتها هي «يكشف حورتنا» ..
لندبر لأخط الأزمات .. ونفجر أعقد القضايا .. ونضع مصير شعوب ، ودول ، بل وأمة كاملة في الميزان .. ونحن نستند إلى وهم .. ونحن نتحدث ونتصرف وغير ، بمفاهيم صغرى مضت ..
ونحن نلقد بقيم عالم ، وعصور وسطى ..
انتهت وانتهى معها فرصاتها ..

● ● ● ● ●

نعود للبداية بعد الحرب العالمية الثانية .. ثم رسم خريطة جديدة للحدود الدولية .. الخريطة بلا شك عكست نتيجة للحرب .. بمعنى ، أن تغييرا في الحدود وقع ، وترتيبات لمن راقت ترسيم هذه الحدود .. لتصبح الخريطة في النهاية تعبيرا عن امرين :

١ - الأول معاقبة المعتدي والمهزوم .. وكفاة المنتصر ..
٢ - ثانيا .. أن يراعى في رسم الحدود اعتبارات الأمن .. أي يأخذ من الدول ذات الاستراتيجيات والقدرات الضعيفة للكلمة ، لتضاف إلى الجيران .. يدخل في ذلك استخدام الأنهار والجبال والحوالز الطبيعية حتى وإن كانت تاريخيا ملك الطرف الآخر ..

ورغم ما أحدثه هذا التفسير في الحدود من مشاكل وتوترات ، وحروب باردة ، وحصارات اقتصادية وجوية مثملا ، حدث في أزمة برلين ..



إلا أن العالم الغربي كله .. في سبتمبر عام ١٩٧٥ اجتمع في هلسنكي - ٢٥ دولة من الشرق والغرب الأوربي ، والاتحاد السوفياتي وأمريكا وكندا - وأقروا جميعا اعتماد حدود ١٩٤٥ حدودا دائمة معتبرا بها ..
اعتدوها .. حدودا مقدسة لا يمكن المساس بها .. والمساس من أي طرف - يعتبر نكسة مضارا - معناه للحرب :
ولقد صدق هذا التحذير ، عندما حاول المستشار الألماني هيلموت كول « في زحمة انتصاره الكبير .. » بعودة الجزء الشرقي من بولندا ألمانيا الشرقية - ، أن ينوء باحتمالات عن تغيير الحدود مع بولندا « وأن هذا أمر متروك للشعب الألماني .. »
بمجرد ظهور هذه التصريحات ، « تقلبت الدنيا رأسا على عقب .. » وانظر متحفظون باسم المستشار ، للإعلان بأن « تصريح كول ليس أكثر من دعاية انتخابية تمهيدا لمؤامرات الانتخابات .. »

في القارة الأفريقية .. عندما اجتمعت الإرادة الأفريقية عام ١٩٦٣ ، وضمهم لقائمة في أنيس أبابا في مايو من نفس العام .. كان ملف الحدود بين الدول الأفريقية مفتوحا .. والحروب الحدودية جارية بين عدد من الدول الأعضاء ..
في هذا الجو .. اكتشفت « الحكمة .. » الأفريقية والمعرفة بالواقع الدولي وأحكامه وقوانينه .. والمعرفة بالتاريخ أيضا .. أنه لا بد من علاج لهذا « الفلل .. » وهذا العوج ..
لكن الأمر كان خطورة الوضع وحساسيته ..
الأمر كان « بحث .. » الاستمرار لمخطط الحدود ، بشكل خاطئ متداخل .. وكأنه « نغم مقصود .. » ، من يسمعه ينفجر فيه ..
هذا الأمر كان فرض على القادة المجتمعين ضرورة تقوية الفرصة ووضع مبدأ أساسي ..
● وهو اعتماد حدود الاستقلال لكل دولة ، حدودا نهائية وفاصلة .. رغم تدخل المواليد ، والمشاعر والقبائل والمصالح على جانبي الحدود واعتماد هذا المبدأ العظيم والهام ، حفظ القارة ودولها وشعوبها من حروب لا تنتهي ومسلح دماء لا يتوقف ..
والدليل ، أنه كلما حاولت دولة من منطلق المطامع والمطامح التاريخية .. تطوير موضوع الحدود أو تغييرها نشبت الحرب وتدخل القتال ..

المهم أن الأرض تفاعلت مع ناسها .. وأقيمت تبتها .. وخلق هذا التفاعل بين الأرض والبشر ، الولاء والالتزام ..
وقامت المجتمعات والشعوب وتوحدت الدولة الحديثة في ظل التقسيمات ، الحقيقية ، والتقسيمات غير العادلة ..
وحددت الدول أهدافها وغاياتها في إطار مبادئ ، تحفظ العلاقات وتمنع الحرب ..
وقامت المنظمات الإقليمية ، لتتجاوز التقسيمات وتقدم الأطار الذي يمكن أن يذيب خلافات الحدود ويحتوي الأضرار بالنظم من الدول المضارة في حدودها .. ويستوعب التقسيمات الاصطناعية التي فرضتها للقسم الدولية ..



المصدر : **الجريدة السورية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ أغسطس ١٩٩٠

- لذلك قامت الجامعة العربية ..
- ثم قامت التجهيزات الإقليمية الأسفر داخل إطار الجامعة وتحت مظلتها .. مثل التعاون الفخري والرياض والمغاربي ..
- قامت السوق المشتركة الأوروبية .. و قامت المنظمة الامريكية لشمال ووسط وجنوب امريكا ..
إلى جانب هذا اتجهت أهداف الدول الجديدة وشعوبها في اتجاه التحديث والتنمية .. واتسع مفهوم للتنمية ، ليتجاوز الحدود القطرية لكل دولة .. لحدود قومية والإقليمية .. في أشكال تكامل .. وسور متعددة للاستثمار المشترك وللخاص ..

ثم ظهر مبدأ الاعتداد المتبادل لفتح الاسرة الدولية كلها على بعضها البعض .. تعاونا ومساعدة وعمل مشترك .. ولا يتطلب الأمر منا إلا مجرد النظر فيما حولنا للتعرف على ما يجري في أوروبا بين الشرق والغرب وبين امريكا والموغيوت .. وبين كل العالم ..

• • • • •

أرجو أن تكون فكرتي قد وضحت :
- لأن النخلف عن العصر بمعلوماته وفكره وقوانينه كارتنة ..
- لتجاهل الحقائق والشعوب والانتماء الوطني في الدولة الحديثة .. كارتنة .. لأنه ولم من جهل وليس من تجاهل .. وأقن تجربة الكويت وغزوها وشعبها قد أوضح ذلك وعكسه تماما .. فلم تستطع دبابات الغزو .. ولم تستطع قوات القهر أن تجذب أحدا .. أو تجبر سياسيا ، أو شخصية كويتية واحدة على المشاركة ، حتى رجال المعارضة الذين كانت تربطهم بالعراق علاقات قوية .. ويلقون ضد الاسرة قبل الغزو ..

- أرجو أن يكون قد وضع أن «الإدارة» ، للأولاد والسياسة ، لا بد وأن تقوم على العلم ، وعلى المعرفة ، وعلى المطومات .. وعلى التعرف على قواعد وقوانين وأحكام للنظام الدولي .. وكذلك للنظام الاقليمي ..

- يجب أن يكون قد وضع .. أن قيم للفروسية ، التي ظهرت في العصر الجاهلي .. ثم في القرون الوسطى .. والتي مادت «الفكر» الشعبي .. «النصر أو الشهادة» .. قد انتهت ..
ثم هناك فرق كبير بين استشهاده فرد أو لشعب .. وبين تقديم أمة أو شعب «باسم الشهادة» .. إلى الانتصار والابادة

محفوظ الأنصاري



المصدر: **الجزيرة** - **الجزيرة**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: 12 شباط 1990

القوات العربية للخليج وسياسة الحب العذري!

بنتهم: محفوظ الأنصاري

بعد أن انتقلت الأزمة ، وما أحاطها من عمل سياسي ، من دبلوماسي ودبلوماسي ومسااعي التوسعات الجديدة ، إلى ساحات القتال وحصار الأساطيل ومواجهات الصواريخ ، وكل أدوات آلة الحرب الحديثة ..

بعد هذا :-

● لا يصح الحديث عن السياسة بمفهومها البريء أو باعتبارها علاقات وتعاملات عذرية ؛ مثل مفهوم الحب العذري .
إذ عندما يصبح الفاصل بين جهنم الحرب ، وجنة السلام ، شعرة غير مرئية يمكن قطعها في لحظة ولاي سبب معقول أو غير معقول ، مصوب أو خارج كل حساب .

● أيضا يرفض أن يتحدث أحد عن النصر أو للشهادة ، أو عن استئصال نسلهم ، وخاصة إذا كان هذا الشخص هو خالق الأمة وصانعها ، هو مديرها وغازل حيايتها .
وإذا كان هناك حديث عن تكفل لجنس - وهو واقع - فالرائيس صدام حسين هو صاحب القرار واتخاذ هذه القوات إلى الأرض العربية .

وهو نفسه الذي مازال قائداً على إخراجها ، بإعلان بسيط هو الانسحاب من الكويت وعودة للحرية .
الرائيس صدام حسين وحواريه الفاضلون من المشاركة بقوت عربية للدفاع عن السعودية والخليج ، هو نفسه صاحب قرار ذهاب هذه القوات ، وزوال الأسباب بعنى الخروج .. والخروج القوي لها .
وعلى هذا الأساس .. وبناء على هذه المقدمة .. يمكننا المناقشة بهذه ويشكل على استراتيجي وسياسي للامرين معا :

- الامر الاول : القرار للعرين بخول قوات عربية للسعودية والخليج .
- الامر الثاني : عودة القوات الاجنبية أو دخولها إلى الأرض العربية .

قد يجب لبعض اللهجة الهادئة التي نتحدث بها ، وإن شاء الله ماوصلها في تناول الأزمة ، بينما الآلة الجهنمية للاعلام العراقي وتوابعه لم تترك شيئاً من ترسانة ومخزون لقوت المصالة والخيابة ، لم تستخدمه ، ومصرة عليه .

× × ×

نعود للموضوع بنسخته :

١ - مشاركة القوات العربية .

٢ - للتدخل الاجنبي .



المصدر : الموسومة

التاريخ : ١٤٠٦٠١٤٠١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أولا للوثائق العربية :

في عصر الرومانسية والحب العنصري كانت علاقات عشاق تباين للتفرات ، وعلى إستحياء .. لمسة يد خاطئة بهز لها الكيان وتترززل معها مكسرات الطهارة والبراءة .

وكذلك كانت علاقات الدول .

في هذا العصر - كما قلنا - كانت القوانين المتجكة فيه ، وفي علاقات دولة مستمرة ومستوحاة من المفهوم العنصري لتتسلق ولملاقاته .

الآن : تغيرت علاقات العشاق والقوانين المنظمة لها .

وكذلك علاقات الدول .

فلم يعد الناس لقيام فراغ الماضي ، وراحة البال ، ويسر المعيشة ، والانتقال في التأمل والخيال بلا حدود .

أصبحت أعداد الناس بالتلايين ، وأعداد مشاكلهم بالملايين ، وأسوء الحياة وتماسكها تصاصر كل بيت .

ظهرت في العصر الحديث مفاهيم في السياسة - كما للحب .

- ظهرت فلسفة البراجماتية أو النفعية .. وسادت .

- طفت على سطح العلاقات وحكمتها قوانين المصلحة المتبادلة ، أو حتى غير المتبادلة .

تبدلت المفاهيم أكثر وتسلقت التحولات بشكل أوسع ليوصل ما اصطلاح على تسميته بنظرية الاعتماد المتبادل بين الاصدقاء والاعداء ، وبدلاً عن نظرية رومانسية سببية هي نظرية الاعتماد على الذات أو الاستقلال عن الجميع .

- تنازلت الدول عن قدر من سيادتها الوطنية ، لتسلمه لمنظمات وتجمعات أكبر وأوسع هي جزء منه ، لئلا تدخل في عصر الكيانات الكبرى ، ولا وجود للشعراء لملتزمين المتعاطفين الطامعين في بعضهم البعض .

كلانا هذا ليس نظرية ، وليس مجرد تفسير لفكر جديد ، كما أنه ليس حكراً على جماعة من الدول ، أطلتها درجات نموها وتطورها ونضوجها العلمي والسياسي والاقتصادي لتخطو هذا الخط ، وتكتسح هذا السبيل .

للقضية .. أن هذه حقائق واقع .. فكر مشاع بين الجميع ..

نظرية مطبقة صل ويعمل بها المتكلم من الدول ، والمتخلف منها .

فقرى أيضاً والعربى .

هذه مفاهيم مطبقة مستخدمة في عالمنا العربى ، وفي معالجة أزماته .

هذه مفاهيم وممارسات صل بها من يرفعون اليوم شعارات للتطهر وأقيم البراءة ، وممارسات الحب العنصرى القديم .

في حرب الخليج - التي استمرت ثمانى سنوات وخاضها الشعب والجيش العراقى ببسالة وشجاعة - كانت الاساطيل الاجنبية الامريكية والبريطانية وغيرهما تعمل في الخليج لصالح الجانب العربى ، حينما فقدت قيادة الحرب الالبرانية وارادتها السياسية كل سيطرة وتعتل ، وانفجعت بالأسلحة لتخرب كل شيء .

ولم نسمع رفضاً لتواجد الاساطيل الاجنبية ، ولم نصلا خبر عن رفض صور الأضرار الصناعية للتجمعات السكنية الالبرانية والمواقع الاستراتيجية والاستعدادات للهجوم أو الغزو ضد العراق ..

لم نسمع كذلك رفضاً لحماية هذه الاساطيل لحركة البواخر والمناقلات من العراق نفسه ، ومن دول الخليج العربية .



المصدر : الج هـ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ أغسطس ١٩٩٠

لم نسمع إستكثاراً لضرب للطائرات المدنية الإيرانية ، ولا لأبواب البترول ومصنعات إستفراجه ، بل كان للقبول كاملاً ، والتسليم كاملاً ، وحراسة مصفات السلاح والمواد الغذائية والبترول أمانة متسلطة .

وبالتأكيد .. لإعتراف على هذا ، ففداد الحرب كان قد استبد بالجناب الآخر ، والأمن للعراقي والعربي بزيادة كل يوم تهديداً ، وللمصالح والثروات العربية تدمر وتلكها ليران الحرب كما تآكل البشر .

هذا نقول - حتى مفهوم الحب العذري .. وحتى من منطلق الدروشة الدينية التي انتابت البعض - أن للقاعدة الإسلامية الصحيحة تلك أن الضرورات تبيح المحظورات .

ونقول أنه لا يمكن أن تكبل بكين أو أن ما يصلح لهذا معرم على ذلك .

نعود للقوات العربية .. لقد سبق وتحدث الرئيس صدام - كما تحدث غيره من الزعماء العرب - أن متغيرات دولية تحتاج للعالم وأن صيغة جديدة يجري إعدادها اليوم لوضع ترتيبات عصر جديد وعالم جديد ، وأن على الأمة العربية أن تحتل مكانها ، وتعرض نفسها على الخريطة الجديدة بقوة العرب الجامعة ، وليس بتفاتها .

وإذا كان الرئيس صدام قد لمس ما قاتل في قمة بغداد حول هذا الموضوع ، واختار طريق تفكيك العالم العربي ، وبناء قوته الشخصية والقطرية فقط ، فلا يصبح على الإطلاق أن يترك القادة العرب الآخرين الساحة الدولية والنظام الدولي كله ، وحتى النظام العربي بيني ويرتب وهم خارجة . والدفع بالعذرية أو الظهارة هنا ضياء سياسي إستراتيجي كامل لمن ينادي به .

ولذلك ، فالقرار الإستراتيجي العبقري بالاستجابة لطلب السعودية والخليج بالمشاركة في القوات العربية ، هو في حقيقته وجوهه ، قرار بالانزواء والاضرار على الدخول في النظام الدولي ، والدخول في القسمة الدولية ، والقرار الدولي ، بالتواجد الفطري والقوي والملحوس فوق أرض الأمانة وأتونها .

ولهذا .. فاستجابة مبارك والاميد والحصن الثلاثي هي إحسان صيق بالآزمنة .. تقدير معلوم للاتحاد الدولية .. إنترام كامل بالمسؤولية الإقليمية القومية .

لقد أثار حيرتي إعلان الملك حسين لمحة تيليزيون أمريكية يقول فيه : ما كان يجب أن تدعو السعودية وغيرها للقوات الأجنبية للدخول والمشاركة في الدفاع عنها . وكان الأولى بالمعامل السعودي أن يطلب منا نحن العرب هذه القوات ، وكنت على إستعداد - أي الملك حسين - أن أبعث بكل قواتي إليه .

ونحن نسال الملك : في مواجهة من كنت مستضع قوتك فاجلثة الملك .. ومحاربة من .. ولاية مهمة كنت على إستعداد أن تشارك فيها ؟

وان أسمح لنفسي بالمزيد من التسايلات والاجابات عليها ؟

x x x



المصدر : **الجمهورية**

١٦ أغسطس ١٩٩٠

التاريخ :

النشر والخدسات الصحفية والمعلومات

لغات الاجنبية :

لقد أشرنا إلى هذا الموضوع ونحن نتحدث عن عصر الاعتماد المتبادل وعن صوقته المطبقة في حرب الخليج ، بتواجد الاساطيل التي شاركت في الحماية العربية والامن العربي والتصوير للمنشآت الابرائية وضربها ، ثم المشاركة أيضاً في كسر وهيبة الإرادة الابرائية واستفارة الفزع بين صفوف قادتها ، خاصة بعد ضرب طائرة للركاب المدنية .

لكننا نضيف أيضاً أن الوضع الدولي - وهو يحاول تشكيل نفسه ويضع ترتيباته - يعلم علم اليقين أن الخليج وبزونه والشرق الأوسط كشبكة اتصالات ومواصلات قلب العالم ، يمثل أهمية عظمى للمصر للجديد .. المصر الذي تتعدد أقطابه وقواه العظمى خاصة بالمفهوم الاقتصادي للقوة العظمى .

ولهذا ، فعلى الرئيس صدام أن يراجع حساباته وتكديراته في بداية العملية قبل أن يدخل فيها ، ليضع أصابعه بالضبط على من سمحه إلى هذا الفخ القاتل ، ولقد بهذه الحسابات المغلوطة إلى ماوقع فيه . والظن أن المصيدة كانت محكمة ، وأعداد الفريسة تم بكتاء بارح ، لأن هذه المنطقة لا يمكن أن تترك لأي مغامر ، مهما كان الثمن ، فهذا خروج على النظام الدولي ، وخروج على النظام العربي ، وخروج على النظام الاتكبيسي : في لحظة حس لا يسمح فيها بخطأ ، ولا تصاحب فيها مع من يخرج بجلى قوليتها .

والعودة الاجنبية للمنطقة ، كانت هدفاً اجنبياً تم بقرار صراحي . وإذا كان الرئيس صدام - نسي أو لا يصدق - فطيه العودة للوراء بضعة أشهر فقط ، عندما أعلنه العالم الغربي شخصاً غير مرغوب فيه ويجب التخلص منه ، وتحذروا من القنبلة المزودة كيميائية ، وعن الأسلحة النووية ، وعن المليون جندي ، والـ ٥٥٠ دبابة ، وعن تهديده لإسرائيل .

لكن كل هذه الحملة جاءت بالثر عكسي ، ولم يقبل عربي أو زعيم عربي واحد أن يمس العراق وزعيمه بسوء ، وأعلن مبارك في كل مكان ، وأبلغ الرئيس الأمريكي وغيره وزعماء إسرائيل ، أن أي من بالعراق مساس بمصر ، وإن تسمح بهذا . وإن تلفت مكتولى الأيدي .

الرئيس صدام . منذ هذا التاريخ بدأ البحث عن منابر جديدة تستخدم أنت شخصياً فيه .. بذلك وقراره .. لتصبح أنت المتحدث على العرب .. المتحدث للحق العربي .. الضارب للشرعية العربية .. للمحطم للتضامن .. وللأسف كان

وللأسف .. قست بقزوه واحتلاكه .. ثم بدأت اليوم تطلع كل ما يروطه بالعرب ، وبخلطائه على الأنفس - وأقربهم مصر - عن طريق استخدام أنتك الجهنمية ، بالهجوم واستخدام مفردات مصر مضى : الخيانة والمعالة وغيرهما .



المصدر : الج هـ رية

التاريخ : ١٢ أغسطس ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وصدقني .. أن حساباتك للقمعة على الشوارع العربي منكفئة ،
فالناس في حاجة لرغيف خبز ، وليس لطلقة رصاص تفتقر القلب
وتزهق للروح .
ويكفي ٥٠٠ ألف مليون دولار ضاعت على رمال الصحراء
المسلمة في إيران والعراق .. ويكفي قتل ٢,٥ مليون من المسلمين
الأبرياء .
ولتكن الحكمة سبيلنا .. والله الموافق .

محفوظ الأنصاري

قلنا في مقال سابق .. أن حق الخطأ مشروع .. وأن سوء
التقدير، والحساب جائز ..
لكن شريطة الاعتراف بالخطأ، والإصرار إلى العدل
عنه، وتصحيحه وتصحيح آثاره ..

فما على الفرد، نجد أنفسنا أمام، ضلعين، لا ضلع
واحد، من أضلاع مربع الأثرة الذي أشرفنا إليه وهما :-
- أولا .. للجهل .. فإدارة عالم اليوم أو المشاركة في هذه
الإدارة، دولا، وقضايا، ومشاكل، لا تحتاج فقط إلى مجرد
حفظ الشعارات والأشهاد والأهازيج الحزمية ..
لا تحتاج إلى مجرد التلقين، والتعميم، لتعاليم حزبية،
وإلهام شخصية ..

للمعلمة أكثر وأعتقد .. لأنها مسألة علم ، وإدراية ، ومعلومات ... ثم قدرة على تحليل هذا كله وتقييمه ، والخروج بالنتائج الصحيحة ..

ولا شك ان عملية التقييم ، التي يتعرف فيها الشخص ، الذي يتولى المسؤولية أو القيادة ، على صحة الحساب والتكدير من قبله ، وبنيتجه ونهاياته ، عملية هي الأخرى فنية دقيقة ، ومحتاجة الى « العلم والفهم .. » ، لتدارك الوضع قبل تعديله ..

وهو أمر لم يتوفر في عملية الحساب الأولى قبل الاندماج على الخطر ..

كما لم يتوفر .. في الوقت المناسب للتراجع ، وتحويل خسارة الحساب إلى مكسب بالنتائج ..

- ثانياً .. نأتى للضلع الثانى .. وهو غرور القوة أو جنون العظمة ..

وهو ابن شرعي للجهل..

لعظمة القوة ، في عقلها ..

وخطورتها .. إذا ما اقترنت بالجهل ..

- نأتي بعد ذلك .. إلى الضلع الثالث ، وهو اليأس ..

من سوء الحظ .. أن الرئيس العراقي أخذ يفتش في العالم العربي .. عن المحبطين واليائسين ..

● المحيطون قضية .. واليائسون وطن ..

● أخذ يفتش أيضا عن الفقراء العرب من الزعماء والقادة .. والعاجزين عن التصدي لمشكلاتهم الوطنية والأهلية .. غذاء .. وحرما أهلية وحسوبة وإدارة ..

بحث عنهم .. فوجدهم .. وهم ليسوا بالعدد القليل :

— باعهم صدام الوهم والوعود ..

– فباعوه الزعامة ، وعلى كتفها «كفن ..» .. وعلى لمباتها
«بالشهادة ..»

المهم أن الرئيس العراقي .. يادر يدفع مقدم فاتورة الحساب ..
بمجرد استلام العربون

وهو مبادئه بالقيادة والزعامة ..

ولم يقصر الرجل ..



المصدر: الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦ أغسطس ١٩٩٠

● ذهب السلاح لمن هو في «حاجة شخصية ..» له على ضفاف الأطلسي ، ليقتل به «عبيدا ١٢٠٠» مسلمين «من شعب المنغال الغانيم ١٢٠٠» ..

تلك حتى لا يصير «أحد أفضل من أحد ..» فإذا كان صدام قد قتل المسلمين الإيرانيين .. فهذا هو المنغال يفعل ..

● ذهب السلاح إلى حدود الأمة الجنوبية .. إلى السودان ليقتل أيضا أبناء الوطن الواحد .. أبناء الجنوب ..

ومتكما فعل السلاح بحياة أبناء العراق الشماليين من الأكراد .. فليقتل نفس الشيء ضد الجنوبيين السودانيين .. «وما فيش حد أحسن من حد ..» ..

● أما بالنسبة لقضية الغرب الأولى ، وقسم أقدسها .. فالمسألة كانت أكثر تعقيدا .. «واكثر فقا وحكمة ..» ..

وأحسب أن القرار الفلسطيني المستقل ، الذي حافظت عليه منظمة التحرير الفلسطينية «مستقلا ..» طوال حوال ريع فترت ، ودخلت دولة المعارك .. وتعرض الرجال بسبب صيائته ومناعته ، وتأكد حرمته .. للقتل ، والتعذيب والتصف .. ومعهم الأطفال والنساء والشيوخ ..

أحسب أن هذا القرار المستقل ، «يا أيها صغار ..» ، لم يعد .. فقد أقيمت «صنادك ..» أو برصيدك كله ، على رقم واحد :-

- قضيت .. وضيت دورك ، وزعامتك .. - ولاظنها من المقدمات .. - فالمقدمات شعب وقضية .. وابست شخصا أجيأ الحساب ، واستبد به اليأس فلقب على حصان «جامح ..» ..

- ضيبت معك «يا أيها صغار ..» كذلك الرجل ..

متكما ضيقت .. يوم رهنت عنده بقاياه ، ورجلك وقواتك .. «والله أعلم ما دون ذلك ..» ..

وحاولت أن تجمع حوله وحولك المرابدين من الزعماء والقادة العرب ..

من الرجل الصالح الهادي «والحسيب ..» ، زبون المايدون بن علي رئيس تونس .. إلى عصر البشير ، الذي يمر بمواقف صعب .. إلى ولد طابع ..

والمدحش لي .. أنلى كنت أظنك أخذ الرجل .. أو ظننته أخذ لك في طريق التحرير الصعب .. طريق فلسطين والقسم ..

لكن المفاجأة جاءت ، من نفس «سكة التحرير ١١٠٠» القنينة .. «التحرير عبر طهران ١١٠٠» .. «والتحرير عبر بغداد ١١٠٠» ، «ثم التحرير عبر الكويت ..» .. ويجدبا التحرير «من أفسرة وواشنطن ١١٠٠» .. وهكذا ..

- بعد ذلك نصل إلى الضلع الرابع من الصلبة كلها وهو ضلع «المؤامرة ..» ، ولتعرف على أطراف هذا الضلع وشركائه ولاعبيه .. يحتاج إلى تأمل قليل .. يحتاج إلى تفكير أكل ..

ولا يحتاج إلى معلومات أو تسميات ..

يحتاج منا إلى التعرف على اللاعبين بالترار دائما .. دون أن تحرق هذه النيران أيديهم ..

تحتاج إلى التركيز قليلا وبالنظرة المجردة ، فنجد أمامنا ، من يلعب على «كل الحبال ..» ، دون أن يمتد أحد هذه الحبال ليطوق رقبته فيخنقها ..



المصدر: الناشرون

التاريخ: ١٦ أغسطس ١٩٩٠ النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

نحتاج إلى المتابعة .. للحركة للتشبيط ، الحرة وفي كل اتجاه ..
في اتجاه «أ» .. مع «أ» .. وفي اتجاه «ب» .. ضد «أ» ..
حركة التنسيق بين شركاء اللعبة .. وحركة التالفين وتوزيع
الأدوار ..
وأظننا أننا في حاجة إلى «تسميات» .. أو تحديد ..

● ● ● ● ● ● ● ●

● هل تعود لبداية الحديث ١٢..
● هل تعود للتسرع في توزيع القوائم .. إذا وجئت ١٢..
● أو بمعنى أصح .. دفع جزء من الحساب ١٢..
● هل نتوقف عند «خى» المبارات ، وقبلها الاتهامات ..
● لطارق حزيل .. لم «يتوان» .. في إعلان أول خضية ..
● «دخلها» .. «هبة وملة» .. وثمنا بخصا للخصا ، لتونس ..
ويقول :

- الجامعة العربية ومقرها الدائم وأمسيتها «عطية مكرمة» ..
«وهبة لا ترد» من «الزعيم القلند ١١» «أمير المؤمنين» ..
صدام حسين لتونس .. «أحد أقوى الخلافة» .. «تغيرا
لجمهوريتكم ، وعلينا ، «للمارقين» .. «المشاعيين» ..
«المتخالفين» من أبناء مصر ..

- قبلها .. العراق يعلن مبادرة للتسوية والحل .. «يخرج بها
العرب ١١» ، ويسكت بها كل أصوات «المعارضين ١١»
المتبرمين من للفول والزعما العرب ..

يعن صدام :-
● أتروا أرض فلسطين .. أتروكم أرض الكويت ..
وإذا لم يتركوا .. وإن يتركوا ..
هل ستحتل أرضا عربية جديدة ١٢..
لواضح أن الخطة هكذا ..

● إضفاء الشرعية على الاحتلال الاسرائيلي للأرض الفلسطينية ..
من خلال شرعية صدام لاحتلال الكويت ..

● إطلاق يد إسرائيل في باقي الأرض العربية في فلسطين ،
والأردن ، وجنوب لبنان والجزائر ..

● في مقابل إطلاق يد صدام في الجزيرة العربية وبنها ..
لذا كان الأمر كذلك .. وكان الإطلاق مع إسرائيل وفي إطار هذا
الاحتلال المتبادل ..

سواء كان اتفاقا صريحا .. أو ضمليا ..
فلماذا لم تتنوها من البداية ؟..

لم تصورتكم .. أقم «مستكم» الأمر كله «من رايته» .. ،
مناويتم بين تفككم وبين إسرائيل .. وبين احتلالكم وبين إحـ

إسرائيل ..
لم يكن الأمر في حاجة إلى هذا اللعاب فهذه معاملة مع

وهذه مؤامرة مكشوفة ومنذ أكثر من عشر سنوات ..
● مكشوفة أبعاد المؤامرة ، بشهوة المباريات و

وراحتها الكريهة ، وأبانتها المفضوحة ..
صدأني أيها الرئيس صدام .. لقد خدعوك .. «و»

مثمنا خدعوك وسحبوك قبل عشر سنوات في حرب -



المصدر: الجزيرة - بغداد - ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٦ أغسطس ١٩٩٠

يومها زينوها لك زهرة .. زينوها مجداً ، وعزة وزعامة ..
ثم أبكوك هناك سبعين سنوات ثمان :
- تم فيها رهن العراق ويتركول العراق ، وثروات العراق وأجيال
العراق سنوات ، طويلة ..
- تم فيها استبدال للتنمية ، والتنمية ، بالدمار والدمار
والقتل ..

اليوم .. ياسيدي وبمباركتك الجديدة ..
تتوجه .. إلى المجوس .. إلى الفرس .. إلى عبدة
النار .. الذين أدركت أعلامك ضدها وبهذا المنطق وبهذه
الشعارات ..

قبل عشر سنوات زينوا لك .. « زعامة لأقوى رجل في الشرق
الأيوسط والخليج .. »
« بالله عليك .. ماذا تقول للأرامل واليتامى ومشوهي
الحرب اليوم .. ؟ »

وإذا كانت هذه دعوة صدق .. فلماذا لم يسمع أحد بها من قبل ..
« السلام في مقابل حدود ١٩٧٥ .. ؟ »
خصوصاً وأنت صاحب اتفاقية الجزائر لعام ٧٥ ، وقتها بنفسك
ويذكر مع شاه إيران .. ونقضتها بنفسك ويذكر بعد خروجه .. وبشن
حرب شاملة ضد شعب مسلم وتحت ضغط « استعادة الأرض والمياه
المقدسة في شط العرب .. وتجت شعار « انتقام العرب من الفرس
اعداء الاسلام والعروبة .. ؟ »

هل أرواح مئات الآلاف من الشباب والرجال ، والنساء والأطفال
التي أزهقتها إيران هذه الحرب المتهورة وبكلمة واحدة منك .. هل
تذهب هذه الأرواح هباء وبكلمة منك .. تسحق كل مبرر ، ضحي
للناس من أجله .. ولو بالوهم ..
حرام .. أن نتعامل مع الشهداء والأرواح ، والشعوب بهذه
الطريقة ..

هل تظن .. ياسيد صدام .. أنك « أشطر .. الجميع .. ؟ هل أنت
وحدك الشاطر « حصين .. ؟ »
هل تظن أن « خزائن الكويت .. تكفي ، لتوزيع القطايا والغنائم
في كل اتجاه .. ؟ »

وإن الأمم والدول والشعوب بهذه المذاجبة .. ؟ يسيل لعابها
لمبادرة .. وتختر صرخة التلويح .. « بجامعة .. » حتى وإن كانت
الجامعة العربية .. ؟

● ● ● ● ●

ياسيد صدام .. العظم في قيادة الشعوب وتسيير مهام الدول أمر
هام .. ولتأخذ من تجربة الألمان واليابان درساً .. عله يفيد ..
انتهت الحرب العالمية الثانية بهزيمة لدول المحور ، الألمان ،
واليابان ، واليطاليان ..
ألمانيا واليابان .. كاللنا صاحبنا للنصيب الأكبر في الانتقام
والتدبير والقهر ..
بالعلم والحكمة أدركنا .. أن « الجنون .. » والانتقام معاهما
المزيد من الدمار ..
وتوصلا إلى البديل ! تقدم على اقتصادي بكل الحيوية



والتركيز .. والتعبئة للعقول والثروات والامكانيات والبشر ..
وفي بضع سنوات .. أمامنا وأمام العالم النتيجة ..
هل تريد أن تنصر الحديث عن ألمانيا .. ؟؟ لوكن :
● قسّموا ألمانيا .. شطرين .. وبولتين ..
لكل شطر عقيدة .. ولكل جزء حلف ..
● في الغرب لم يكفروا بالأمل .. أعلنوا وشرعوا في الدستور ..
ألمانيا دولة واحدة ، وشعب واحد ..
العمل .. الفكر .. الإبداع .. الاختراع .. للتكنولوجيا .. العلم ،
وقبلها جميعا التطعيم والفهم .. جعلت من ألمانيا الغربية ، ألد أقوى
للمراكز الاقتصادية في العالم ..
تستطيع أن تصنع قبلة هيدروجينية بضلطة واحدة على
« زرر .. » .. لكنها لم تفعل ..
تستطيع أن تقيم أقوى للجيش .. وتشكل أعضائها وأكثره عدة
وعتادا .. ولم تفعل ..
في لحظة .. تغيير كل شيء .. جاءت الوحدة بإرادة شعبية
كاسحة .. كانت مفاجاتها ، تشل فكرة القادة ، وتربك حساباتهم ..
تحت الضغط الشعبي .. وأمام إرادة لا تثنين استجاب الجميع ..
ويكل العقل .. والترتيب الأوربي .. والغربي والدولي تجري
عملية الدمج والتوحيد ..
● لم يكونوا في حاجة في حماية القوة وجنودها ..
● ولم يكونوا في حاجة إلى عزالي المؤامرة ، وحائلي خيوطها ..
● لم يكونوا في حاجة إلى مواجهة .. أو إدعاء أو بطولية ..
- ياسيد صدام .. صنفني .. فلننتك تغيرت بعد « المفامرة .. »
للمحزنة والمؤلمة ، التي حرقت الأخضر واليابس ويطول ثماني
سنوات ..
- فلننتك أدركت أن القوة العربية بالتضامن .. بالتواضع ..
بالإخلاص وبالعامل المشترك ..
- فلننتك أدركت .. بعدما سمعت عن لجازاته ، الصناعية
والسكرية والأمنية .. أنك تسلك طريق القوة الحقيقية للمستخدمة
لأتوات العصر وفتوته ..
- صحيح أزعجني ، انتهاء بتملك أدوات الدمار والتهديد هنا
وهناك .. لا تني على يقين أن القوة الحقيقية ، عند من يمتلكها ..
ويتحكم فيها ..
القوة عند من يحسب قوته ويحسب في نفس الوقت قوة
الآخرين ..
القوة فعل عاقل لا قول طائش .. ولا مفامرة ، دافعها الجهل
ونهايتها الانتحار الجماعي ..
فالفضية بكل الصناعات خاسرة .. والخاسر نحن .. نحن العرب
على كل بقعة أرض داخل الوطن وخارجه ..
لأن نحن « مفامرة صدام الثانية .. » سواء أفتتحت حربا أو
سلاما .. يدفعها العرب بالكامل .. كما دفعوا تكلفة المفامرات
السابقة ..
وأظن .. بل أعتقد .. أن هذا هو محور العملية وحدها
الجوهري ..



المصدر : **الجزيرة** ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

السياسة الدولية واحتجاز الرعايا .. رهائن ؟

بسم : محفوظ الأنصاري

.. لكل جماعة من البشر قانون ينظم حياتها ، ويحكم تصرفاتها ، ويرعى صلتها ..

.. لكل جماعة من البشر ، ميثاق يحدد مبادئها ، ويصون قيمها ، ويوجه أهدافها ..

.. لكل جماعة من البشر ، أعرافها ، التي تحفظ تقاليدنا ، وتحسن وصالنا وعلاقات أعضائها ..

هذه الجماعة من البشر .. تتسع لتشمل لكون كله .. والقوانين الدولية وميثاق الأمم المتحدة والأعراف العالمية هي قانون هذه الجماعة وحافظ ، نظامها ..

.. قد تصغر ، لتصبح نظاما إقليميا ، كالجامعة العربية .. لها ميثاقها وقانونها الخاص ، الذي لا يخرج في أسسه ومبادئه عن الميثاق الدولي ..

.. قد تضيق المجموعة البشرية ، لتكون دولة بقوانينها المحلية ، ونظامها التشريعي ، وأعرافها وأجرائها ..

المجموعة البشرية تتضلل وتتكمش ، لتراها مهلة ، أو نقابة ، أو قبيلة ، أو عشيرة ..

وبلما لكل منها قانونها المكتوب ، وغير المكتوب .. لكل منها أعرافها ، وأعرافها وتقاليدنا ومبادئها وعلاقاتها ..

هل نذهب أبعد ونقول .. أن للصوم قوانينهم وهذه القوانين ، أو الأعراف التي تحكم علاقات الجماعات الشاذة والخارجة عن القانون العام ..

لأوامر ناهية ملزمة ، فيها حلالهم .. كما فيها حرامهم ومن يخرج عنها خارج عن الجماعة ..

• • • • •

هل نطبق هذا على الأمة الرافضة :

• عندما نقرأ هذا المبدأ أو القاعدة التي تحكم علاقات الدول والأفراد والشعوب والعشائر ، والطوائف والملا نجد .. أن المجتمع الدولي في جانب - وكلاء العظمى والكبرى والمتوسطة والصغرى - ملتزم بالشريعة الدولية ..

• وملتزم بمبادئ وأعراف حسن الجوار .. ملتزم كذلك بالمواثيق الإقليمية وأحكام المنظمات التي ينتمون إليها ..

• نجد الولايات المتحدة الأمريكية .. أقوى قوة في العالم .. وهي بتاريخها وممارساتها ، ليست صاحبة باع طويل أو قصير فيما يتعلق باحترام المواثيق الدولية والأعراف الدولية والقرارات الدولية ..

• نجد في هذه الأمة بالذات .. وفي هذه المرحلة بالذات التي يجري فيها تشكيل العالم وإعادة «تخليقه» .. وصياغته حريصة على أن تتفق حركتها وتصرفاتها وخط سيرها في إطار الشريعة الدولية ..

• ذهبت إلى مجلس الأمن ووصلت إلى قرار بالاجتماع حول إدانة القزوة المطالبة بالانسحاب الفوري في القرار رقم ١٦٠ ..



.. عادت وذهبت إلى مجلس الأمن وحصلت على قرار بالاجماع يرفض
الضم والاندماج ، ويدعو إلى عودة للشرعية والسيادة لدولة
الكويت ..
.. ذهبت إلى مجلس الأمن لتحصل على قرار بالاجماع
لرفض العقوبات الاقتصادية والمقاطعة ..

.. اليوم تذهب للمرة الرابعة ، لتحصل على إجماع بالأصوات ،
وبإجماع للرأي العام العالمي ضد تحويل الرعايا الأجانب إلى
دعائن ، وتكسيبهم على المراكز المؤهلة للضرب في حالة
نشوب الحرب ..

.. بعد هذا - ستذهب إلى « الحكومة العالمية » ، إلى الجهاز التنفيذي
للنظام الدولي ، إلى مجلس الأمن بحثاً عن قرار بالحصار العسكري ..
كان من السهل على الولايات المتحدة وحلفائها أن يتحركوا من
واقع القوة والهيمنة التي يملكون أدولتها ..

كان من السهل عليهم أن يتحركوا في الإطار العام الذي كلفه الميثاق
لهم ، وللدول المعرضة للعدوان ، بأن لها الحق في اتخاذ الإجراءات
الفردية والجماعية ، في حالة الدفاع عن النفس والتعرض للعدوان أو
التهديد به ..

لكن الإصرار كان التزاماً بالشكل وبالمنهج ..
كان التحرك إشارة إلى الملائح الأساسية للنظام الدولي الجديد
التالي لترتيبات عام ١٩٤٥ ، أي ترتيبات نتائج الحرب العالمية
الثانية ، ومبادئ الحرب للباردة ..

ترتيبات عصر خال من صراع « الطائفة » .. وخال من مواجهات
« الأحلاف » ..
ترتيبات عصر جديد بتساوياته ، وبخلافاته ، وبمواجهاته المتوقعة
وعلى أسس وأساس جديدة ..

هذا العصر الجديد .. ورجاله الذين يضعون أحكامه ، ويصوغون
قوانينه ..
.. لنضع وضعه باسمه على أساس جديد ..
وعلى أساس شرعية دولية ، تلعب الأمم المتحدة وأجهزتها الفاعلة
خاصة مجلس الأمن دوراً كبيراً في تنظيم حركته ، وتحديد علاقته ..
وأذن لهذا السبب - بخلاف المصالح المباشرة - وجدنا إجماعاً ،
شمل أمريكا والاتحاد السوفيتي .. كما شمل للصين واليابان .. فضلاً
عن دول أوروبا كلها ..

● ● ● ● ●

ماذا نرى على الجانب الآخر ؟ ..
ما نراه .. على هذا الجانب الآخر مأساة كاملة ..
لم يترك الرأسمال صدام حسين شيئاً ، يفرق به قوانينه
والترسيمات للشخصية الأخرى وانتهاكه ..
لم يترك ميثاقاً إقليمياً أو عالمياً ، إلا وخرج عنه ..
لم يجد حرمة تجار ، أو لشقيق أو حليف إلا وأجهز عليها ..
القوانين التي تنظم الحرب .. وتحكم معاملة أسرى الحرب ..
وتدعى وتحمي حياة المواطنين للواقعين تحت الاحتلال .. الاعراف
والمبادئ والقيم التي تصون أرواح الرعايا الذين شامت قروا فيهم
وحفظهم بالتواجد ، للنمل أو للتجارة أو للمساواة أو لأي غرض
آخر .. كل هذه القوانين خرج عنها الرئيس صدام ..
بكل الصديق .. ويتقدم هذه الصورة المقارنة .. ويتناول القاعدة الكونية
التي تحكم كونيتا وعالمنا بناسه ، وأجرامه الأرضية والسماوية ..



المصدر: الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠ أغسطس ١٩٩٠

إنما أردت أن أجسد «مأساة رجل ..» ..
حينما يضل الطريق الصحيح .. وحينما يستبد به الغضب أو العناد أو
أي شيء آخر ..

لقد قلنا من قبل .. ونعود ونكرر إن حق الخطأ في الحساب
وأي للتقدير مشروح ، لأي حاكم ولأي زعيم ..
لكن هذا الحق وشرعيته مشروطان بأن تترك الخطأ وتعود
إلى الصواب .. ولقد ذكرنا من قبل للعديد من الأمثلة .. عن
تراجع الحكيم عند تبين الخطأ ..
واليوم نقدم أمثلة أخرى :

- كيندي عند فشل عملية خلع الخنزير ضد كوبا ..
- وكارتر عند فشل عملية «طوباز» ضد إيران ..
- وإين حينما فشلت مؤامراته في السويس عام ١٩٥٦ فاعتزل
السياسة ..
- وديجول عندما خرج الشباب عليه عام ١٩٦٨ .. فترك قصر
الانزيه وذهب إلى مستقر رأسه .. وبقي حتى فارق الحياة عام
١٩٧٠ ..

في كل هذه الأمثلة وغيرها كثير وبالضرات ..
وبعضها قضايا صحيحة ونبيلة .. وبعضها الآخر .. لا ..
في كل هذه القضايا .. لا يجد القائد أو الزعيم إلا أن يراجع
نفسه ويصوب قراره .. ولا يركبه العناد ..
والمسألة هنا ، حساب دقيق ، يسمو على الذات .. ولا يقف
عند حدود سجن النفس ..

إنما هو تقدير وتقييم ، لمصالح أكبر ، وأوسع ..
مصالح شعبه .. مصالح أمته .. مصالح عالمه الذي يعيش فيه ..
المسألة حفاظ على المبدأ وعلى القيم وعلى القانون والشرعية ..
لتي إذا لعبت ضدك وأنت تخرج عليها ..
فهى على الدول معك ، ومع بلدك ومع امتك وأنت تصولها وتعود
اليها ..

وما زال عدوى أمل أن يوقف الرئيس العراقي هذا المسلسل الرهيب
من الانتهاكات والخروج على كل القوانين والقيم والمبادئ
والأعراف ..

ما زال عدوى أمل .. أن يعود محترماً للشرعية .. وتعود الساعة إلى
فجر الأول من أغسطس .. فهذا الإصحاب وتعود الشرعية ، ويفتح
ملف أصل الخلاف ، وتكف الرهائن .. وتمرح الجيوش وتعود القوات
الأجنبية من حيث جاءت ..

هل لنا وأهم .. أم حالم .. أم مجنون ؟؟
مهما كان الوصف .. لا يجب أن نغلق باب الأمل لأن البديل رهيب

مفتوح الانتصاري



المصدر: الجريدة السورية

التاريخ: ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فارس .. أبو عمار .. !! والفارس السهل .. ؟

بقلم: محفوظ الأنصاري

في مؤتمر القمة العربي بإحدا .. أعلن الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات .. الزعيم العراقي ، صدام حسين .. فارس العرب .. !!
وأثنى .. أنه ليس هناك مانع من أن تكسب الاسمة «فارساً عربياً» .. يحمل سيفها ، يغوض معاركها ، يلوذ عن مقبساتها ، يدافع عن أرضها وحرمتها ، يرد الضيم ، ويؤخذ الصلوف .
لكن المشكلة هي أن تاريخ العرب ، وأدبياتهم وأهمهم قلت لنا وعلمتنا أن مغالب العرب يتمثل وتتجسد في «الفارس العربي» ..

فقد تجسدت في الفارس العربي .. صفات ومثل :
الشجاعة . الشهامة . المروءة . حماية للجار وصون لحرمة ، وقوف إلى جانب الضعيف ، وتجدة لمن يلوذ به ، ورعاية لمن يستجير به .

«الفارس العربي» .. كما أرقنا حله وتعرفنا عليه :
معاركه إقدام .. وحروبه شرف ، ولزله ، ملزلة للأقوياء ..
ومواجهاته ضد الظلم ..
وقضاياه الحق والعدل والاتصاف ..
خصاله .. الكرم والتواضع في لمحات الانتصار والقوة ..
فارسنا العربي من مزاياء النيل ، والبطر عند المفردة .
فارسنا أبي ، لا يدخل معركة ضد ضعيف ..
يسمو عن الصغار .. عن الخسة ..



هو دائما حافظ للمهد .. متمسك بالوعد ..
كلمته قانون ، وحياته شرف وعزة ..
هكذا عرفناه وأحببناه ، كما قرأناه ضمرا
وتابعا ، سيرة ورواية ..

حتى وهو يكر ، أو يفر ..
في كره شهم أبي ..
وفي فخر شجاع ، وحكيم ..
الجن ليس من خصاله ..
لنعم الوعد ليس من أخلاقه ..
لنفس ليس من صفاته ..

● ● ● ● ●

هل نحاول أن نطبق صفات « الفارس العربي » ..
كما قمنا لنا الاتب العربي نثرأ وشعرأ ورواية ..
على « الفارس العربي » .. الذي أعلنه أبو عمار
لثلاثة في قمنا ببناداد ١٢ ..
ربما من الأفضل أن نقسم « الفارس .. »
المقترح ، بممارساته ومعاركه التي خاضها منذ جاء
إلى السلطة في ١٧ تموز « يولييه .. » عام ١٩٦٨ ،
عضوا بارزا في « مجموعة الحكم .. » .. ثم منذ
تولى السلطة وجعلها كلها في يديه عام ١٩٧٩ ..
● في عام ١٩٧٠ ، كان الاختيار الأول ..
لتجسر في الأردن ما اصطلاح على
تسميته ، « بالبلد الاسود .. » .. أي تلك
المواجهة أو المذبحة التي تعرض لها
اللسطينيون ، والمقاومة الفلسطينية ، من
إسبانيا « الزعيم للرئيس عرفات .. » ،
حتى أسفر « لغالسي .. » من رجال
المقاومة ..

بومها قام جيش الأردني ، بدياباته ، ومدافعه
وقواته ، بذكر المراكز الفلسطينية ، والمطيمات ،
والقيادة ، وقتل من قتل ، وهم كثيرون ، وهرب من
هرب ، واستسلم من استسلم ، وانفض على عدد
ضخم ، من بينهم بعض القيادات لطيا ..

بومها .. وبهذه معجز ، وبراعة عبقرية ، قام
إنسان مصري يدعى محمد عبد السلام ، بإخذ « قائد
الثورة الفلسطينية ورمزها » ، « ولر عرفات
وليس غيره ، ووضع في مأمن .. ورغم كل
عمليات الحصار والتفتيش والضرب ، لم تستطع
السلطة ولا القوات الأردنية أن تصل إلى الزعيم
اللسطيني ..

وكما استطاع « محمد عبد السلام .. » تأمين
عرفات وحياته داخل عاصمة الحكم الهاشمي في
عمان ..

استطاع بنفس « الهود اللذ .. » ، أن
يخرج عرفات من الأردن « سريه
تامة .. » ، رغم أنها كانت تحت سمع وبصر
السلطة الأردنية تكن لحدأ ، لم يعرفه ..

وركب مع وفد القصة العربية المنطعة في
القاهرة ، وهو في « زى كويتي .. »
« زى كويتي .. » ، ياسبحان الله ..
وبالمسفرة للقدس ..

ركب الطائرة عرفات ، مع الباهي الاذخم رئيس
وزراء تونس في تلك الوقت ، متوجها إلى القاهرة
ليشارك مع الملك حسين الذي كان يجد البحث عنه
في عاصمته ، ولحق أرضه ، في الملامر ..
وكانت الدعشة تأخذ بالملك وهو ينادجأ
« بعرفات » جلسا على مقعد رئيس الوفد
اللسطيني ..

المهم في هذه القصة التي أبحتنا عن جوهر
مأقود الحديث عنه ..
المهم أنه خلال هذه « الغزوة .. » القسبية على
المنظمة .. كانت ترابط بالاربن قوت عراقية تحت
قيادة ضابط كبير يدعى « حسن النقيب .. » وكانت
هذه القوة قادرة على حماية الفلسطينيين .. أو على
الاكل .. الفصل بينها وبين القوات الأردنية التي تقوم
بصلية تصفية كاملة لهذا الوجود الفلسطيني على
الأرض الأردنية ..

والغريب في الأمر ، أنه بينما كان « حسن
النقيب .. » القائد العراقي ، يستعد لحماية
اللسطينيين .. إذا بقرار « محبوز .. » يأتي
من بغداد ، لحسن النقيب ، يطلب منه عدم
التدخل ، والعودة فوراً بجميع قواته إلى
العراق .. وكانت مأساة « أيلول
الاسود .. » ..

والرئيس صدام بطبيع كان أحد كبار رجال
الحكم في بغداد ..

● الحكاية الثانية .. في مسلسل القياس .. بين
« فارسانا .. » ، أو « فارس أبو عمار .. » وبين
الفارس العربي كما عرفناه .. يعود تاريخها إلى
عام ١٩٧٥ ..

بومها كان شاه إيران ، أحد المستكين بالعصى
للثقبلة ، لتأنيب المنظمة ، ومحاصرة الدول
العربية ، وعلى وجه الخصوص ، منظمة الخليج ..
بومها .. وفي إطار ، إحكام قبضة لشاه على

مياه الخليج ودوله ، بث بعض سفله إلى جزر
« أبو موسى .. » ، « وطيب الكبرى .. » ، « طيب .. »



المصدر : **الجزيرة**

التاريخ : ١٩٩٠ عشر ١٩٩٠

للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات

العراقي، تحدثنا عن القنبلة المزبوجة ..
والصاروخ القبيح المدى .. وعن الخطط العسكرية
لتحرير فلسطين، وتطهير «القنص الشريف»
من النقص ..

وتم تعبئة الماتم ضد هذا البطل الفارس الذي
سيهزم نصف اسرائيل ..
ثم سرعان ما هبطت القنبلة .. واختفى الحديث
عن التهديد العراقي لاسرائيل .. والوعيد
الاسرائيلي للعراق ..
اختفى كل هذا ليجل محله ، حديث اخر
قوامه وموضوعه ، حشود عسكرية عراقية
تتجه نحو الحدود الكويتية .. واكثر صدام ،
وعد ..

وبدا بالفارس العربي ، الذي من شيمه ومثاقبه
الوفاء بالوعد والالتزام بالهدف .. يرعى بهذا كله
عرض الحائط .. ويمن على العالم إنهاء دولة
الكويت وشعبها من خريطة العالم كنزوة مستقلة ،
ليس لأحد من أهلها الحق في هوية ، أو الحق في
«فهر» .. كما قالت للتكتورة سعد الصباح ..
● هل ما زلنا في حاجة إلى المزيد .. من مرد ،
وقص .. فمارسنا الفارس بطولاته ،
ومعاركه لتفريقها ، «فارس العرب الفارسي»
الروائي ..

لظن أن معركة «فارس أبو عصار» .. مع
الزعماء الأجانب .. مع المدنيين ، الذين ذهبوا إلى
العراق وإلى الكويت ، ليقدموا الخبرة أو المساعدة
أو للصياحة .. خير ما نلخظ به حديثنا ، «ووراستنا
المعارضة» .. السريعة بين الفارس الذي نحن
بمسندة ، وبين الفارس العربي الحقيقي ..
«فارسنا» .. بعد أن وضع نفسه وبلده ، وأخته
في «اللق» .. لم يجد درعا يحمي به نفسه ،
ويحفظ به حياته ، ويظل به عمره وضرر حكمه
السعيد ، إلا الأطفال والنساء والمدنيين ، من رعايا
لدول الأجنبية ..

قرر أن يأخذهم رهينة .. وقرر أن يقسمهم
ويوزعهم ، على المواقع العسكرية ليؤكدوا
أول الضحايا إذا ماتتور العناب ، أو بدأت
الحرب ..

قرر فارسنا ، أن يعد صفقة .. قرر أن يتناقص
بحياة هؤلاء الأبرياء .. حياته ، في مقابل حياتهم
وحياة المنطقة كلها ..
وأظن .. لسنا بحاجة إلى إعلان نتيجة .. ولسنا
بحاجة إلى إضافة .. وهذه مجرد نماذج
بسيطة !!

محنون الأنصاري

الصقري .. واستولوا عليها وضموها ملكا
خالصا لايران وهي جزر عربية تابعة لدولة
الإمارات .

في هذا الوقت .. وفي هذه الظروف ، وسط
نائب الرئيس العراقي في ذلك الوقت صدام
صين . الرئيس الجزائري الراحل هواري
بومدين ليكون وسيط خير بينه وبين الشاه ،
وحضرا معا «صدام والشاه» .. إلى الجزائر
لمشاركة في مؤتمر للأوبك ..

وعلى هامش المؤتمر اجتمع صدام والشاه في
ضيافة بومدين .. وأعلن صدام التنازل عن نصف
شبه العرب لايران وكذلك لتقديم ملكية لجزر
العربية الثلاث للشاه .. وقبل بكل الشروط الايرانية
ووقع اتفاق الجزائر لترسيم الحدود المعروف باسم
اتفاق ١٩٧٥ ..

لم يمض أكثر من أربع سنوات إلا وسقط الشاه ،
وقامت الثورة الايرانية ، وبدأت النزاعات بين آيات الله ..
والجيش الايراني ، وظهرت بوادر الأهلية بين القوميات
المختلفة التي يتكون منها الشعب والأرض
الايرانية ، وأصبحت البلاد مهددة بالتفتت ..

في هذا الوقت بالذات خرج «الفارس
العربي» .. لوان ، تمزيق اتفاقيته مع
الشاه ، وإعلان شبه العرب جميعه متكا
عراقيا .. ثم أعطى أوامره «لجبهه» ..
باحتياح الأرض الايرانية ، وبك حصونها
ومنها ، حيث لا جيش يمترضه .. ودم
«دولة حريستان» .. على أهلها ، وهي جزء
من إيران يستكنها عرب .. ودمر المحمرة ،
وخرمشهر وغيرها من المدن الكبرى ،
واحتل الكثير من المدن والمواقع ..

تصورها «الفارس» .. نزعة أسود ..
وإذا بالأسود يستمر ٨ سنوات .. ضاع فيها
مئات الألوف من الشهداء ، ومئات المليارات من
الأموال ..

ثم كانت قمة المأساة منذ أيام ، عندما أعلن
الفارس إحدى مبادراته ، التي وخرج علنيا بها كل
يوم ، وكانت «هاو» .. يطلق عليها كل لحظة
بجديد ، وصل في النهاية إلى أرباب أبيض وأخضره
من «صه» .. أو من جرابه ..

● القصة الثالثة .. جامعا بها فجر الثلثي من
أغسطس الحالي ..
أخذت آلة الاعلام الغربي .. وآلة الاعلام



جدل .. ساذج .. !! وتضحية .. مزيفة .. !!

بقلم : محفوظ الأنصاري

● ليس خافيا على أحد .. ان هذه المنطقة لا يمكن أن يسمح بها فريسة ، لقسوة محلية أو إقليمية ، تغير بها الاستراتيجيات ، وتخل بها التوازنات .. وتهز بها الاستقرار ، ويرسم بها ومن خلالها خريطة ، سياسية واقتصادية وعسكرية جديدة ..

● ليس خافيا على أحد .. اليوم والامس وغدا .. حتى في ظل - صراع القوتين العظميين - ، أنه إذا كانت شمة أسباب تفرز للمواجهة النووية .. فإن أية محاولة للسيطرة أو المساس بمناطق البترول العربية الشرق لوسطية ، هي واحدة من تلك الأسباب ويكل تأكيد ..

وبالتالي .. لم تكن المسألة في حاجة إلى دعوة ، والامر لا يحتاج إلى سذاجة ، ولا مناوره ، ولا جدل غسبي أو مضنوح ..

- تلك هي الحقائق السياسية وواقعا ..

- وتلك هي خريطة .. علاقات القوى الدولية والاقليمية ، ومعالها ..

- وتلك هي ترجمة « الواقع العربي » .. وحجمه وقوته ، وإمكاناته المباشرة على الارض ..

هنا يخرج « فصيح .. » ويسأل ، « باستلكار معجل .. !! » .. إن لماذا لاتقام هؤلاء الاجانب ١٢ .. ثم لماذا تفلون أمام من يحاول التصدي لهم ١٢ .. التساؤلات حقيرة .. لكنها ساذجة ..

الحديث الدائر في عدد من الصالونات ، أو المقاهي ، وفي بعض جرائد المعارضة .. حول محاولة :
- عقد مقارنه ، أو مفاضلة ، أو خيار بين :-
● الاحتلال العراقي للكويت ، ومايتبعه ..
وبين الوجود الاجنبي والقوات الدولية وعونتها إلى الاراضي العربية ..

مثل هذا الحديث أو الجدل لا يمكن وصفه إلا بالغبار .. ومحاولة تبريره ليست أكثر من سذاجة سياسية ، ومراهقة « ثورية .. » ، ولي زملها وإنه ..

أما الدفاع عن هذا المنطق .. منطق أن التضحية ، لم تعد غزو دولة عربية لدولة عربية أخرى .. بل هي وقبل كل شيء قضية القوات الاجنبية فوق الارض العربية ..

المذاقفسون عن هذا المنطق .. للمحاريبون ، « والمتشككون .. » من أجله ، كلهم ، أو معظمهم ، بمعنى أبق ، ليسوا إلا « مدفوعين .. » - من تلق .. !! -

فالمسألة لاتحتمل سذاجة .. ولاتقصها للمعرفة .. ولاينفع فيها « الفهولة .. » ، ولا « الشطارة .. » ..

« الفاحصابة .. » .. في مثل هذه الامور .. كالكتابة ..

صريحة واضحة ، لا ليس فيها ولا إيهام ..

فبصرف النظر ، عن الانساب التي فرضت على الدول المهددة بالعدوان كالمسعودية ، والتي أصابها ، العدوان كالكتوت إلى طلب للنجدة .. من الخارج .. من القوى القادرة على الفعل وعلى المواجهة ..

● بصرف النظر عن هذا .. ليس خافيا على أحد ان هذه المنطقة :-

- ببترونها .. - المصدر الاول للطاقة وإحتياطياتها .. -

- بغرائض أموالها .. - ودائع وإستثمارات .. -

- بمسوقها .. - لشره لكل ما هو غالي الثمن ، عزيز التداول ، لغدته الثرائية العاليه .. -

- بموقعه الوسيط والحاكم .. والذي يمكن أن يصبح حلقة وصل واتصال ووحدة .. أو مبطلة ، فصل وعزل وتجاود ..



المصدر : ج ١ سنة ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ ع ١٠٣

فالتحديات التي تفرض على الأمم تستوجب عمل الأمة كلها ..
تتطلب تعبئة الفكرها ، ولقواها ، وأرجائها ..
مثل هذه التحديات ، يسقط فيها التناقضات الفرعية للأثوية ، حتى
لو غدتها :
- مطلع شخص أوزعيم ... مهما حاولت أن تغطي نفسها بمزاعم
تاريخية .. ذلك أن الوضع في مجملها وتجاهتها وتناجها يصب في معين
الأمة ويصنع وحدتها التي تتشكل معها الحدود وتكون الحواجز ..
- مثل هذه التحديات تفرض إسقاط الخلافات وتنقية الأجواء ،
والارتقاء على « سجن الذات .. » ، وضغائن الأشخاص -
الزعماء - وأحقادهم وغيرتهم ..
- مثلها يحتم الصراحة ، والسماحة ، والمكاشفة ، وليس الخديعة
أو المغالطة ..

● ● ● ● ●

مواجهة التحديات الكبرى عمل جماعي ، على مستوى الأمة كما قلنا ..
(إعداد هائل ، وحشد عظيم ، وإستخدام أمثل للموارد والبشر
والقوى الظاهرة والكامنة ..
هي كذلك دراسة للوضع الدولي .. دقيقة ، عميقة ، صحيحة
وسليمة ..
دراسة علم ، ومعلومات ، ثم تحليل وتقييم ، وتقديم مصبوب
للموقف ..

- من ناحية الطرف ..
- من ناحية التوقيت ..
- من ناحية العلاقات الدولية ..
- ومن ناحية المزاج الدولي العام ..
- وقبل كل هذا ويعدّه موازين القوى ..
إذا تم هذا كله وبشكل جماعي .. وبشكل علمي يصبح القرار
سهلا .. وتصبح التعبئة النفسية على مستوى الشارع والرأي العام ،
ومستوى الدول قادة ومستووين مسألة طبيعية لا تحتاج إلى جهد ..
ولا تمكن أحدا من الخروج عليها والوقوف في وجهها ..
الآن نحن أمام وضع مختلف تماما ..
أمام تصرف شاذ بكل معنى الكلمة ..
- ما حدث بالفعل هو :-

● ضرب لمحاولة إعداد ، وتنقية أجواء ، ولم شمل حول فكرة
للتنسيق والتضامن والعمل المشترك .. هذه المحاولة ، تجزت على
مستوى مؤتمرات ثلاثة للقمة « الكثير .. » بالمقارنة بما كان
والكثير حسابا على ما ينبغي ..



● فقد مهدت فيه صان لعودة مصر .. عندما قررت حق الدول في إعادة العلاقات الدبلوماسية على مستوى ثنائي ..
● وقررت قمة الدار البيضاء عودة كاملة لمصر ، وعودة للجامعة لمقرها الدائم - بعد ذلك - ..

● وتحدثت قمة بغداد ، عن مرحلة أهم وأبعد ، عندما فتحت ملف الأمن القومي ، وللتكامل الاقتصادي ..

لم يكن متصوراً ولا في الاحلام .. أن ينتقل العالم للعربي من حالة التمزق ، وحالة عزل أكبر دولة عربية وأكثرها أهمية ، وحالة الغياب العراقي في حرب الثماني سنوات ، والغياب ، المغابي في رسال الصحراء الغربية وحربها .. وحالة الفرق العربي في أوجان لبنان .. لم يكن متصوراً ، أن تنطلق الأمة والعمل الجماعي العربي ، من هذا الواقع « الغبي .. » ، ومازالت آثاره عالقاً بالعقول وبالنفوس ، وبالنشأ .. لم يكن متصوراً الانطلاق بالصاروخ إلى سماوات الرقي والسمو ، والارتفاع عن كل هذا الواقع وأثاره ، وتحلق في المثاليات ، وتبدأ العمل والتعاون والتضامن كما يجب أن يكون ، نموذجياً ، خلاصاً لله وللوطن الكبير ..

فالعالم العربي .. ليس عالم ملائكة .. وليس عالماً معزولاً عن العالم ، بمزماراته ، ومناوراته .. كما أنه عالم مليء « بالجهل .. » .. « بالمفكرين .. » .. « بتجار الحرب .. » ، « وصناع الموت .. » ..

مازال ملتبساً بمن « ظهروا .. » ، « وأبوا .. !! » على سطح الأحداث ، من خلال الأزمة - كل أزمة - .. وبالقزم واستمرارهم مرهون باستمرار الأزمة وجوها ، على مستوى القطر الواحد .. وعلى مستوى أقطار متعددة ، بل وعلى مستوى الأمة ..

وإذا كان الرئيس العراقي ، قد خرج من حربه التي صنعها بيديه ، في الخليج ، « أقويا .. » طموحاً .. جامحاً .. !!
فاظن أن هذه ليست حصة باقي « العائلة العربية .. » ..

وليست حصة « الواقع السياسي .. » الاقليمي ..
وليست حصة للطرف النجدي ومزاجه ..
ولهذا ليس من المصوح ، ولا من الجائز ،

أن يتخذ الرئيس صدام قراره .. فيستجيب الكل .. بالمنطقه وخارجها ..

مهما حاولت تغطية موقفه بادعاءات تاريخية .. أو « بسفه تصرفات شخصية مجنحة .. » ، وفي هذه النقطة بالذات نقول ..
« من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر .. !! » ..

لقد كان منطقي اليوم - الذي طال وإمتد - ، لانتقال منه إلى الموضوع الرئيسي أو القضية الرئيسية .. وهي تكلفة هذه « المغامرة .. !! » ..

ولهذا سأفرد لها حديثاً خاصاً .. لكن قبل أن أنهى الحديث أقول :
- أن قرار دخول القوات الاجنبية وعودتها إلى الارض العربية .. قرار من صدام - كما قلت في مقال سابق - ..
- تشريد مئات الالاف من المواطنين العرب ، وهادن صدام في الكويت والعراق ، والمشردون في الصحراء ، بحثاً ، عن طريق عودة للاوطان .. قرار من صدام ..



المصدر : الجريدة السورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٠

- وقف برامج التنمية بالكويت ، وبالعراق وبمصر ، وإلى كل بلد عربي وحتى أسبوي - بلدان العصاة - قرار من صدام ..
 - وضع مستقبيل الفلسطينيين ، ومستقبيل فلسطين في علم الغيب ، وزرع العداء بين الفلسطينيين ، والخليجي ، والعربي قرار من صدام ..
 - رهن جميع أموال البترول والبتترول لسنوات طويلة قائمة ، لصدك فاتورة وتكلفة للحرب ، أو الطغد ،
 قرار من صدام ..
 - (إعادة للتصنيع وصرف للمليارات على حدود لا يستخدم وإذا استخدم يمرر معه المصانع والمزارع والبيوت .. قرار من صدام ..
 - تجميد مئات المليارات من أموال العرب في الخارج .. قرار من صدام ..
 القائمة طويلة مرعبة ..
 ● أرقام للتكلفة وحجمها مهولة ..
 لقد فعلها صدام مرة ، وسحبنا جميعا إلى حرب شبيهة في إيران أضاعت خمسمائة ألف مليون دولار ، كانت وحدها كافية لجعل المنطقة أجمل من أوروبا ..
 اليوم .. يجهض الأمل .. ويقتال الرجاء والطمع العربي وهو مازال يتشكل ، ويتخفق « جنينا .. » صحيحا .. يبشر بالخير .. في حضن أسرة عربية متضامنة ، متسامحة وعاملة ..

محفوظ الأنصاري



المصدر : البرية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ ع ٦٤٠ لسنة ١٩٩٠

خدمة الإسلام صدام رجل من الماضي !! بسم حركة الأنصاري

لوجاه المنطق الذي رد به الرئيس صدام على نداء الرئيس مبارك من شخص غيره كان الأمر مغلوفا .. أو قابلا للتقاش والجدل
● أولا : لأن المناضل القومي البعثي ميمسك التزام السلطة بالعراق منذ ٢٢ عاما - منذ يوليو ٦٨ -

١١ عاما منها له فيها نصيب السلطة
وال ١١ عاما الأخيرة السلطة كلها بمشيئته دون شريك ولم تسمع طوالت رحلته في الحكم الطويلة التي تتجاوز ربع القرن مثل هذا الحديث ولا هذا المنطق . الذي يدعو للمشاركة في الثورة ويتحدث عن العدل الاجتماعي .

حتى عندما طرح الرئيس الأسد في القمة العربية بالرياض عام ٧٤ مشروع المشاركة في عوائد البترول في اعقاب حرب أكتوبر على أساس أن دم الشهداء وصمود الرجال رفع سعر البترول من ٢.٦ دولار للبرميل إلى عشرة أمثال هذا السعر ، وبالتالي إذا كان أصحاب النفط هم المالكون للثروة فلا شك أن من ساهم بمكانه وبثرواته في هذا الانقراض المذهل يصبح شيئا شريفا لا معالة لأن هذه الفكرة يجب أن تقتن اتفاقا معتمدا من الرؤساء جميعا ، والا يكون الدعم منحة أو عنة .

والشركة هنا - بمنطق الأسد يومها - شركة عدل بين من

يملك وبين من حارب فربح القيمة
يومها .. لم تسمع صوت السوء صدام ولا من مثله
بالمؤخر : ولم يكن حديث عهد بالحكم ، فقد كان وجماعته قد استولوا على السلطة من ٦ سنوات ، وللأسف وند المشروع يومها .

● ثانيا .. إذا كانت ممارسات الرئيس العراقي وتعامله مع الدخول للضخمة التي فاء الله بها عليه منذ حرب أكتوبر ، التي رعت سعر النفط ، قد انتمت لنا مختلفا عما فعل وقبها مما يتحدث عنه اليوم ، كان الأولى بنا الآن أن نطهق ونقتنع بمنطقه .

فما رأيناه في الخليج بمكانه وامراته وعراقه ، وأوجه الاتفاق واحدة .. شرق .. كبرى .. مساكن .. مصانع بتروكيمائية .. لكن الصحيح أيضا أن الرئيس صدام أضاف إليها للجند من تماثيل شخصية ولوحات ولصق تذكارية تعمد الزعيم وتحكي انتصاراته .

● ثالثا : السنوات الاثنتان وعشرون من حكم الرئيس صدام ، منفردا أو مشاركا ، انتمت لنا أيضا علاقات طيبة وصداقة وطيدة وود بين أصحاب الثروة من ملوك الخليج وامراته ، وبين حامل لواء الثورة الزعيم صدام .



المصدر : **الجزيرة** - **بغداد** - **سورية**

لنشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ : ٢٥ أغسطس ١٩٩٠

ولم تلحق طوال هذه الفترة تناقرا أو صداوة بين المال وأهله من جانب وأهل القوة والسلطات من جانب آخر ، أي بين الجمهوريين والملكيين ، وصدام نفسه قدم المثل : اختيار الخصاص خصائصه ، حافظ ميو وصفيه ، ملكا (الحسين بن طلال) .

● رابعاً .. لم يحكموا لنا على لسان بعض الرؤساء وكبار المسؤولين على مستوى الفضوليين العرب للقبيليين من مطابخ السياسة أن الحرب العراقية الإيرانية كانت في بدايتها وحتى نهايتها ، اتفاقاً مصلحاً بين أصحاب المال وأصحاب الجيوش لاجهاض ثورة يمكن أن يصيب انشعابها الجميع من أهل الثروة وأهل الثورة معاً . وكان جوهر الاتفاق تمويل سفقات السلاح من جانبهم ، والحرب بهيئته من جانبك ، وكان التكدير يومها أن الحرب نزوة ، لكنهم كانوا أنهم أرادوها لك والهمك الفارسي للخميني «نزوة موت» ، وأردتها قت بينك وبين نفسك نزوة نصر تلك لك بالثار وتكسبك للزعامة .

● خامساً وهو الأهم : صدقني لو كان أحد غيرك طرح مطلق حرب الاغنياء والفقراء لصدقته .

فهل معقول - وأرجل - بعد كل الذي توارى تحت بينك من مال وأثرة وطول ربع قرن ، وبعد كل ماثلقت من مليارات بهذا الشكل الجولاني : نساء ودمار وحديد قديم يسمونه سلاحاً مستخدم في معارك غريبة محصلتها الهدم ، وماجدوى الغراب والموت والجوع والتشرد ؟

هل بعد ذلك : رقم مليون من البهر و ٢٥٠ مليارات من الدولارات لم يرد بعد ، نوره وأقوى أن لصنك واسير خلفك إلى جهنم جديدة للعدو وتحرق وانمر ونهرن ما بينك لنا من كيان ومن أمل ؟ هل ممكن أن يصيدك أحد بعد الذي كان ؟

أنت تتحدث عن العدل ، تتحدث عن سلف أهل الخليج ، تتحدث عن حق شعوبنا للثورة وطموحها للخير ، وعن دولتنا المستعظمة للتنمية ، تتحدث عن مصر المحتاجة لمداد الذين ورد الجوع واصلاح المعز وتطوير الاقتصاد .

أين كان هذا كله ، وملياراتك توجه نحو الشمال القضي لشراء السلاح وبناء مجده والقمة نمائيك . أين كان هذا من قرارك وضبطك في بغداد لعزل مصر ، وإذلالها وتجويع شعبها عام ١٩٧٩ ؟

لم تكن يومها موحداً في حرب الخليج ، ولم تكن في مواجهة مع أحد ، كنت يومها - أهل الخليج بملوكها وامراتها الذين تهاجمهم اليوم - أبناء ناد واحد : نادي عوائد البترول الضخمة بأمواله المكتومة .. كان البرميل يومها بأكثر من أربعين دولاراً .

هل يمكن أن تحكي لنا - سيدي الرئيس ماذا فعلت يومها لفقراء العرب والمسلمين من الدول : السودان - الأردن - اليمن - تونس - المغرب - للصومال - جيبوتي - ثم لمصر . لقد شطبت كثيرتهم مصر - أو هكذا كانت محاولتك من الشرطة

العربية . كان ذلك - سيدي الرئيس يومها - في اليوم حاصل ضرب ٤ ملايين برميل يومياً في ٤٠ دولاراً للبرميل الواحد .. بمعنى بسيط كان ذلك يومها ضئيف دخل الكويت ، وأكثر من ضئيف أوطفي ، وعدة أضعاف دخل قطر ، وأنت - سيدي الرئيس - لست دولة كلفة السكان ، وأنت دولة متعددة الموارد ، عظيمة الكفريات ، ولست مسجون مسلة واحدة هي البترول .

ثم ماذا فعلت بكل هذا .. أخفقت تحركه - وغيره - في الغربان



المصدر: الجمهورية الإسلامية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٥ أغسطس ١٩٩٠

المجد .

وبعد ذلك تأتي لتقول لنا هذا الكلام ، وفي وقت صعب ، وفي زمن شدة ، ما أحوالنا فيه للبناء .. للاستقرار .. ما أحوالنا فيه للتضامن والتعاون ، لا للمواجهة والحرب والموت .

●●●●●

الرائس صدام : كنت أتمنى أن أصدك ، وأتبنى صياح كلامك في نواقيت صحبح ، أهل حشرين عاما من الآن .. مثلا ! كنت أتمنىك فاعلا مجاهدا من أجل تحقيق هذا الهدف حتى ولو متأخرا بالاتفاق ، وليس بالحرب .

كنت أتمناها دعوة خالصة بعيدة عن ضغط الاقليات أو الحاجة . ان الحديث عن المبادئ في الآخرة ، وعن الدين في الشدة ، وعن المثل العليا عند العجز ، كلام مرفوض غير مقنع ، فلتكن جميعا تعرف الله وتكره عند الحاجة ، والقاتلون منهم يسألونه عند زوال الغلبة .

وصدقني أن ممارساتك واسلوئك يؤكدان أن النظرية الاستعمارية واحدة ، ومنطق أصعابها واحد ، وممارساتهم لا تختلف ، وهم يتوجهون دائما لتهبط الناس ، يزيلون نوابههم ، ويداعبون عواطفهم ، ويغنون على وتر الوجهة عندهم .

صدقني .. لا أرى خوف المنتصر أن يسمح لنفسه بأن يرتكب ثوب المهولوم ، وأن يسمح لنفسه أن تسلكه أفكار عدوه المنحدر ويحلف له أن يلقب ويحاكي منطق زعيم سبط .

أراك ياسيدي صدام تستعير عن الإمام الخميني ثوبه .. قوله .. منطق .. اسلوبه .. لكن مازال الكثير يفصل بينكما ، فقد عرفت الرجل وتابعته ، بل وصلت خلفه في « توفيق لوشاقو » بفرنسا .

عرفته مؤمنا صلبا عتيقا ، تصبكه نظرية في الحق محددة المعالم ولا مساومة فيها ، فنهذه الحق حق والباطل باطل ، وعابثينهما باطل ، أي لا مساومة .

هكذا كان يلقبه حتى بالعداء الذي لفته ثمانين سنوات في حركتها المنحجرة .

لكن والحق -- ماكنت قد جعلته مثلا أعلى لك ، أقول لك أنه عندما أصبح الخيار أمامه ممارس سياسة ، أو الرضوخ لصوت الحكم والعلل وولف إطلاق النار وولف للدمار والخراب ، يومها قال : سأخرج اسم .. وأقبل ... !

وأظنه هذا خياره اليوم ياسيد صدام ، ماكنت حكيمة ورديت فكره ومبدأه .

فلنكمل الشوط حتى آخره ، وتوكل على الله ، واحفظ دماء العرب والمسلمين .

وإذا كنت قد تسيت فتحن نذكرك .

لقد أخذت منه لمة الرمالن .. والحب بعواطف البسطاء باسم الدين .. والحب بعواطف المستضعفين في الأرض باسم الأمل والثروة .. وحركت مثله طموحات الشباب والصبية المحبطين ، فلماذا لا تأخذ منه حكمته الأخيرة ، وأظنها أعظم ما فعل ، وأعظم ما يستعمل إذا قبلت .

●●●●●



المصدر : الجريدة السورية

التاريخ : ١٩٥٨ ع ١٩٩٠ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الرئيس صدام .. صدقني : الشرف ليس بالانتصار ، وإنما
بالمواجهة .

والمواجهة ليست بالقتال وحسب وإنما بإعمال ما بداخل العروس - المع
وليس الجماع .

صدقني .. الأمة ما زالت قادرة على اجتياز الامتات وتصحيح
المسار ، وأبست أبداً في مواجهة الفرصة الوحيدة التي تلتقيها فيها ،
وهي الانتصار .

الرئيس صدام : صدقني .. ليس صحيحاً أن القوات الأجنبية جاءت
لتهلك ، وإن كان هذا هدفها وتخطيطها الذي محبوبك إليه ، لتكون
عودتها مشروعة مقلنة بقرار منك أنت وليس غيرك .

هذه القوات بعد زوال الكاينوس ، لن تستطيع البقاء ، وإن أرادت ،
وإن يستطيع أحد مهما كبر لبقاها ، وإن رغب .

الشعوب لن تسمح .. والحكومات لن تجوز .

الرئيس صدام .. حقله العائر لك جنت متأخراً ومختلفاً عن
زمانك مائة عام وأكثر .. وقتها كانت الشرعية نصب الخزو
وحقه بمجرد احكام السيطرة ، وكان القانون والشرع مع الخازو
بمجرد اعلان نفسه مالكا للأقاليم ضاماً له .. وقتها كانت القتلهم
حقاً للفرقة ، والسبيل ملك أديهم وجنودهم .

الرئيس صدام .. في الامتات الكبرى الفاصلة والحكمة لإسهال
للمناورة والجلد ، فلا وقت قابل للضياع ، لأن حساب الوقت الضائع
حال خاص بشعوب لا تملك رغيف الخبز ، وفرصة عمل لآلاف وملايين
العاطلين ، وجرعة دواء للملايين من المرضى ، ومسكن لمن لا ملوى
له .

الوقت الضائع لجساد بشر مستحقها القتل وتلفها الخراب ،
وأرواح تزهق بالرماس الوقت الضائع - في هذه اللحظات - مدن
تثمر ومسكن تخرب ومصانع تهدم وحقول تحرق .

من هنا يسدي الرئيس ربه على نداء الرئيس مبارك في غير
وقت ، ويغير منطق ، ولا يدعو أن يكون خطبة حزبية ربيكة مجالها
اجتماع حزبي ساذج ، قد تجلب التصفيق لكنها بكل تأكيد تثير الرثاء
من يفتشون عليه ويصدق ، ومن أملوا فيه إضافة للعرب ، لأخصما
من رصيدهم ولا عالة عليهم .

سودي الرئيس أنت تتحدث بأسلوب عصر ونحن في عصر آخر .. إن
الذين أريد أن تتوجه إليهم بخطابك لتختلف عجزهم وتلعب على
أسهم ، لم يسمعوها لك لأن الكلمة المومنة تخرج من القلب لتتجه إلى
القلب .. وهذا للأسف غائب مفقود في خطابك .

محفوفة الأنصاري



المصدر: الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠ أغسطس ١٥

الأسبوع والتكليف لماذا تركتهم بالتيه بهم من الأنصار

جرت الأزمة الأخيرة وكشفت معن وحقيقة أوضاع كثيرة .. في
النظام قهرى والملاقات العربية والدول العربية ..
- على مستوى الأفراد ..
- على المستوى العائلي ..
- وعلى مستوى المؤسسات ..
لا فرق في هذا كله .. بين خاص وعام .. وبين بسطاء الناس
وقرانيهم ، وبين القادرين ، الأثرياء منهم ..
والحديث هنا لا يتناول السياسة من قريب أو بعيد ..
ولما ينصب على ما أصاب « الإنسان .. » دخلنا .. وما شئ
« المروءة .. » فيها ، وما لمر « التكافل .. » علينا .. وما قتل « الكرم
والشجاعة ونجدة الملهوف .. » بيتنا ..
لصف مليون إنسان مصرى « بما يكون .. » أمام أعيننا ، ولا
تحررك ، ولبنهم وجريرتهم ، انهم اتخذوا موقفا شجاعا ، وابتلا ..
اتخذوا موقفا وطنيا وقوميا .. اتخذوا موقفا ، اختاروا ان يذثروا على
تسليمهم رفح ما بهم من خصاصة ..
وإذا بنا أمام هذا الموقف الكبير من كل هؤلاء الذين رفضوا
النظم .. رفضوا المموان .. رفضوا ان يخلعوا « التمش
والمسح .. » مع أهلهم وأشقائهم فى الكويت ، وكذلك للعراق ..
رفضوا هذا ، وتركوا كل شيء ..
وخرجوا هائمين على وجوههم .. خرجوا إلى الصحراء « كموسى
وأهله .. » ، وطاردهم ويسلب أموالهم ومنازلهم وغير ذلك .. « جند
الزحيم .. »
ونحن جميعا .. فى مصر .. فى البلاد العربية المحيطة والمحاذية ..
مكونين ، بمثابة المسألة ، « كملها .. » افرقية قديمة ، من
تركيديا « سوفوكليس .. » نقتل بها وقتنا .. ونعزى بها عزونا ..
ونملأ بها فراخنا ، وألأخذا « مضغة حديث .. » نرثده ونلوكه فى
صالون ، أو على ناصية مقهى أو ناد ، ننسى به على هؤلاء الذين
تركناهم نهبا للملش ، فى صحراء تتجاوز حرارة شمسها الخمسين
درجة .. نهبا للجوع .. عرضة للموت والضجاع ..
لقد اتخذت الحكومة المصرية مجموعة من الإجراءات لرعاية هؤلاء
وحمايتهم وتأمين عودتهم ..
وبكل الصراحة .. جاء الاجراء متأخرا ..
لم يتحرك أحد بشكل عملى فاعل ، إلا بعد تطهيرات مشددة من
الرئيس ..
ولئن ان مثل هذه الامور الطارئة لا تستوجب قرارا من
السلطة العليا ..
ولا تتحمل لتأخير فى التظلم مثل هذا القرار ..



المصدر : الجزيرة

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٨ ع ١٩٩٨ لسنة ١٩٩٠

هذه امام من طارىء .. لابد من التعامل معه بنفس
الاسلوب .. ويظهر حجمه ..
« وإذا قلنا ان الحكومة تحركت ..
- في وقت مناسب ..
- او تحركت متأخرة بعض الوقت ..

الا انها في النهاية ، هي « الجهاز .. » ، او المؤسسة الوحيدة في
الدولة التي تحركت حتى الآن ..
قد يبادر بعض « النصحاء .. » ! « بالقول ان هذه هي مهمة
الحكومة ومستولائها ..
وهذا صحيح ..
لكن الاصح .. هو ان الاحداث الكبرى ، والكوارث الطبيعية ، ومنها
ما نحن فيه - ، بكل تداعياته واثارها تستوجب ، بل وتقرض حركة
المجتمع كله
وبكل طوائفه ..
وبكل مؤسساته ..
وبكل افراده ..
وبكل افراده السياسية ، والاقتصادية .
الحكومي منها .. وغير الحكومي ..
الفردي منها والجماعي .

●●●●●

كل ذلك .. الاحداث الكبرى ، التي تلم بالاسم .. تستوجب هي الاخرى
وتقرض ، تضامنا وتكافلا كبير واعظم واعصى ..
خاصة ، اذا كانت القضية هما مشتركا ، كابوسا عاما ..
خاصة اذا كانت القضية لا يحلها الا حل مشترك وموقف مشترك ،
وحسن مشترك ، وتماثل ، وتوابع فيه الحدود والتواصل ..
وبكل الصراحة .. لا نكاد نصور ، ان يبقى عشرات الآلاف ، بل
ومئات الآلاف من المصريين يعيشون في الصحراء .. ضالعين في
« التيه .. » !
« او مهملين .. » بالانعام ، تحت سياط الشمس ولهبها يوما ، بل
واسابيع ، لا يجدون وسيلة تنقذهم .. ولا مظلة تحميهم ، ولا مأوى
يجمعهم ..
هذه الصورة « المؤلمة .. » مضحكة ، مكشوفة للجميع ، نولا
ومؤسسات ..

صورة توضح المضاد .. وتشراف الضحية .
هذه الصورة ، ولم نسمع دولة من الدول الصغيرة ،
والمحيطية ، هزعت بطائراتها ، ومطاراتها وحافلاتها ، او
بسيارات انبائها الخاصة ، لتساعد في نجدة هؤلاء الذين هربوا
تضامنا معهم ، رغضا للخوان الذي وقع .
هؤلاء الذين وقف يدهم وجهشهم الى جانب الحق والعدل والشرعية
.. وتوجه الى مسرح الازمة . والى مواقع المواجهة ..
ان خطرة كهذه من جانب هذه الدول المحيطة ..
من جانب مؤسساتها ..
ومن جانب شعوبها وفرادها ..
تقدم « شربة ماء .. » لتثنيه في الصحراء ..
وجبة رمزية ، لطلق على كثف لمة ، في هجر هذه المناطق ..
وصلة ، تنقذه من « التيه .. » تحمله الى ميناء او مطار .
لئن مثل هذه الخطوة يمكن ان تقلل فعل السحر في نفوس



المصدر : **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٠

للشعوب ..

وفي لغوس الناس ..

خطوة كهذه يمكن أن تكون حجر الزاوية والاساس في وضع عربي ، ونظام عربي يتشكل ، وترسم ملامحه ، بالشار والحدود وبالأزمنة .. بدل أن نترك للناس في مأساتهم ونحن منارجون .

نتركه لخواننا العرب في الجزيرة .. ولعود الى مصر .. ونعود ونكرر بخلاف الحكومة .. لم نسمع عن شركة مقاولات مصرية عامة او خاصة ، هرعت الى توبيخ .. او الى العقبة .. او بعيدا في الصحراء ، لتكليم مقولات واقية من الشمس .. لتكليم ماوى . لم نسمع شركة او شركات سياحة تعلن أن هذا من اسطول « اوتوبيساتها .. » توجه الى مناطق تجتمع للمصريين ، ليشارك في النقل ، وتخفيف التعب ، ولتختصار مدة المضايقات والطباب والبهذلة ..

لم نسمع عن شركة من شركات انتاج السلع الغذائية تهرعت ببرجيات لهؤلاء الفضالين في الصحراء . او اطلت ان ودية لاضائية قد تم تشغيلها خصيصا لتتجاهل هؤلاء الانباء والاخوة .. لماذا لم تخصص حفلات او توبيسات المدارس او جزء منها .. ونحن مازلنا في اجازة الصيف والمدارس .. لتذهب الى حيث المأساة والالم ..

ابن الاحزاب ، ابن القطاع الخاص بشركائه ومؤسساته ورجاله . ابن بالي الوزارات ، والوحدات المصرية الخاصة والعامة من المشاركة في هذه القضية المأساة . لا يكفى ان تعلن الحكومة ان الانباء في القلب والعين .. وان المدارس والجامعات والصل مفتوح للماتدين بلا حواقي ، ولا مساومات .

كنت لظن ان المجلس الاعلى للجامعات قد قرر لاجتماعا استثنائيا .. لبحث كيفية مواجهة هذا الطوفان المائد بشكل علمي وعلمي .. كنت اظن ان هذا المجلس يقرر فتح جامعة جديدة بمشاركة كل للجامعات المصرية .. كل جامعة تساهم بكنية .. وتفتح هذه الجامعة في مكان جديد ، وليكن مدينة السادات ، وبها مقار كاملة جاهزة للدولة المصرية والحكومة المصرية وام تستخدم وان تستخدم . مدينة بها المنازل والخدمات وكل شيء ولا يبقى الا البشر .. والبشر عائد بكميات ضخمة .. مثل هذه الجامعة الجديدة والماتدين وابنائهم هي مركز الجنب لطسي والمراسي الجديد .. للجامعة والمتجرة ، والورشة ، ومحل الصل والارض الزراعية والمصانع .. مساحتها تقول ان بناء المدن الجديدة كان يمثل بعد نظر .. وان المدينة الجديدة هي مركز عبراتي وعلمي ولابد وان يس طاردا لمن فيه .



المصدر : الجريدة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ أغسطس ١٩٩٠

الأفكار كثيرة ، والأزمة كبيرة ، وأصورنا بلا حدود على المستوى الخاص والعام ..
- على مستوى الفرد ..
- وعلى مستوى العائلة ..
- وعلى مستوى المؤسسة والجماعة ..
- وعلى مستوى الوطن العربي ، خاصة دول الأزمة وجوارها ..
وأظن أن خطوة في هذا الاتجاه على المستوى الوطني للقطر في مصر ..

وعلى المستوى القومي العربي ، هي التي تكشف ما إذا كنا نهمم الأزمة .. ما إذا كنا مدركين لأبعادها الحقيقية ، وآثارها الحالية والمستقبلية أم لا ..
والظن أن الوقت لم يفت ، وما زال أمام الجميع فرصة واسعة لتدارك ما فات ، لا تقالداً يمكن التقلده ، تضامناً وتكاثلاً كما كنا في وقت الخطر والشدّة .. والحديث ما زال مفتوحاً ..

محنوفة الأنصاري



المصدر : **الجريدة**

التاريخ : **٢٠٠٩ ع ٩٠٠٠**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأجانب .. التدخل .. والحرب كاذبة صدام .. بعد القادسية

بقلم : محفوظ الأنصاري

بينما كان الرئيس مبارك يمرض فكره ويقيم رؤيته عن
الآزمة حيث هي ، وحيث وصلت .
بينما كان يطرح أمانيه في أن يعود العقل وتزول حمالة
القوة .. ويؤكد عزمه وإصراره على مواصلة الجهد والمصل
من أجل التوصل إلى تسوية بالسوية والسلام ..
كان الرئيس صدام يواصل إندفاعه في طريق للعودة
متزلفاً إلى حافة الهاوية أو الغوص في اتونها ..
كان الرئيس صدام يعلن الكويت لواء جديداً من ألوية
العراق ..
كان صدام يعلن « الكويت للعاصمة .. » « كاذبة
صدام .. » بعد أن ضيع « القادسية الأولى .. » وبأدح
ثمن ..
كان مبارك حكيماً ، وضيقاً ، وإنساناً وهو يحكي
« الكواليس العربية .. !! » للآزمة ويمرر مواقف لبطالها ..
- دون أن يكشف غطاء ..
- ويون أن « يخلق ثياب أحد .. » من الزعماء والقادة
والمملوك ..
- قال كل شيء .. ولم يقل ... لأنه أراد أن يترك الباب
مفتوحاً ، للمراجعة ، لعودة ضمير ، لإعادة الحسابات ..
أراده مفتوحاً أيضاً للمكاشفة .. لإعلان الحقائق .. لك
أسرار ما قاله ومسلم يقلبه .. ولرصد مفصل للواقع
والمواقف ، والألاهي .. إذا ما اقتضت الضرورة ، وإذا
ما استبد « الغباء .. » والمغالطة المفضوحة ، بل وللناظر
السياسي ، ببعض من يظنون أنفسهم « أنكي من لكل !! » ..
وأنهم دائماً قادرين على اللب فوق « كل الدجال .. » ،
ومحب الفريسة تلو الأخرى « لمصيرها المحتوم .. » ثم
يخرجون عن كل جريمة « أشراقاً .. أظهاراً ..
وأبرياء .. !! » ..
كان مبارك « في مؤتمره للصحفي .. » صادقاً مع نفسه
ومع أمته .. لأنها على مسئوليته .. كان مخلصاً للقضية
« الإنسان العربي .. » الضحية الأولى للتأجير إذا وقع ،
والحرب إذا قامت ، والنمار إذا حل ببلاد العرب ..
ظل داعياً مناشداً ، العقل والحكمة في صدام ..
طالباً منه تراجعاً عن موقفه .. طالباً إنسحاباً مشرفاً هو
في حقيقته دجاء أمة ، وأمل شعوبها المهددة بالخراب ..



المصدر: الجمهورية

التاريخ: ٣٠ أغسطس ١٩٩٠

وكلنا أمل أن يصدق صير الرئيس مبارك .
وكلنا رجاء أن ينفجر هذا الباب المفتوح الذي تركه الرئيس
مورابا .. بالأمل والعمل والجهد والصبر الجميل . أن
ينفجر هذا الباب ويتسع لتخرج منه إستجابة ، تلبي عودة
لوعى ، ورجحان الحكمة والعدل ، وسعادة للضمير القومى
المسئول ..

لكن .. ويكفي الانساف .. ويكفي الصراحة .. النظرة العامة
القاصصة .. لمصرح العمليات ، بتجهيزاته ، وإستشار قواته ،
وتأهب جنوده .. والمواجهة القاصمة على طول وإمتداد خطوط
التماس ..
نظرة قاصصة لمواقف « الرجال » .. القابعين في حفر
القادة والعمليات .. المعان منها وغير المعان ..
نظرة على اللاعين « السارحين » .. بهضاعة ، مشبوهة
أو « مشبوهة » .. من مشرق العالم العربي لغربي ، ومن
أوروبا لأمريكا ..
نظرة شاذية مصفة - بعض الشيء - لهذا جميعه .. ترة
البصر « غلبا مصفيا » ..
فالأعوان المحترفون ، الممسكون « بهولمش
الألعة » ..

واضرو نوابها، مظلومو بخورها .. من الواضح أن
مهمتهم لم تنته بعد ..
الواضح أن «منظمة فراخ ..» مازالت موجودة وفي
حاجة لمن يملأها .. ويوجد أن يتم سد الفراغ، سويتنى
الدور .. وتبدأ العمليات ..
- وإذا كان البيض يتعجل «قيام القلابة ..» ويحزنه
تأخر الانحلال ..
وإذا كان البيض الآخر، يعتقد .. أن قوات هذا الوقت لنقى
قارب الشهر منذ بداية الأزمة، يعنى إقرار الأمر الواقع ..
وأن صدام «فلت ..» يسعيده وفرسته ..
وإذا كان بعض ثالث يرى أن تسوية تقوم على الحل الوسط
بين صانع القرار صدام .. وطرفها الثاني القوات الأجنبية
بقيادة الولايات المتحدة، هي الممكن الوحيد الآن ..
تسوية تطهية ما أخذ .. في مقابل ضمان أمن السعودية
وبإعلى دول الخليج ..
إذا كانت هذه النصوص الثلاث، هي نمط التفكير العام
الحالي، عند فصائل كثيرة، منها الطرف الفاعل والصانع
للأزمة وبعض الحواريين ..
فأعجب القن .. إن هذه الإمساك الثلاثة من التفكير والنصو
خاطلة ..

● فقلت بدأ العمليات لم يفت ولم يحن بعد .. ومنذ اليوم الاول لتحرك القوات الأجنبية، خاصة الأمريكية، ودخلوها إلى مسرح العمليات والمواجهة .. كانت التقديرات والحصانات « العملياتية العسكرية .. » تقول وبصرامة تامة .. أن الانتشار والتجهيزات



المصدر : الجزيرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ أغسطس ١٩٩٠

● والثمة المؤكد في إطار هذه الاعراف الناعلة فعل القانون والتي
بجندما ويشملها إتفاق غير مكتوب بين القوتين العظميين .. أن
منطقة البترول في الشرق الأوسط منطقة مصالح ونفوذ وسيطرة
للولايات المتحدة وحلفائها .. وأي مساس بها .. معناه الحرب ،
والحرب لتتووية أيضا ..
وأظن أن ما كان محرما على الكبار أو العظماء ، وفي عز سطوة
للسوفيات وقوتهم وإقتسامهم للعالم ..
أظنه محظور ومحرم ، بنفس الدرجة وأشد على
« الصغار .. » ..
وهذا هو الحساب الحقيقي ، الذي أخفاه الرئيس العراقي ..
وأظنه نفس الخطأ الذي إقتسم فيه ، الغارقون في « حمى .. »
التدخل الأجنبي ..
أرجو ألا يساء فهمي .. وإن كان إعتقادي أن سوء الفهم واقع
« من هؤلاء .. » لاصحاة ..
لكن على أي حال .. يجب على من يتعامل مع السياسة ، أن يفرق
بين اللوم وبين الحقيقة .. بين الامنيات أو حتى المبادئ وبين
الواقع .. بين الرغبة وبين القدرة ..
وأي خطأ في حساب الواقع السياسي .. وفي حساب حقائق القوة
وعلاقاتها وتوازناتها ، خطأ قاتل ..
وأظننا نعيش جانبها منه ..
وقد يكون من المفيد أن نذكر هنا ، ومرة أخرى حقيقة ثابتة ، أن
التغيير الحاد في « النظام الإقليمي .. » ، وتوازناته الجغرافية ،
محظور ودونه الحرب .. ليس فقط من جانب القوى العظمى ،
صاحبة المصالح الكونية ..
ولكن أيضا وبشكل أكبر من القوى المحلية
وحتى لا يكون كلامنا عاما مرسل بلا وقائع تذكر :
- قيام إسرائيل وإعلانها دولة مستقلة عام ١٩٤٨ .. ماذا حدث
على الرغم من كل الاحتياطات التي اتخذت وحملت المشروع ووعته
من مواده وحتى قيامه وتضمينه .. رغم أن المولد جاء باسم
الشرعية للدواية المتمثلة في قرار الأمم المتحدة بالتقسيم .. ورغم
تزامن الاعتراف من جانب القوتين العظميين ، لتأكيد أن
« الوليد .. » في حمايتهما .. ورغم محاولة مراعاة العرب ، بتقسيم
للمنطقة أو الأرض للفلسطينية ، لدولة يهودية ، وأخرى عربية ..
رغم هذا كله قامت الحرب ، ومازالت قائمة ..
ولم تستطع إسرائيل رغم غلبتها ، ولا الغالب أن يعترف بضم
الضفة والقطاع حتى الآن .
- المثل الثاني .. بعد انسحاب «إسبانيا من الصحراء الغربية»
على الساحل الأطلسي في نهاية ١٩٧٥/٧٤ أعلنت المغرب ضمها ..
إعتادنا على التاريخ والجغرافيا ، والبشر ، وكل شيء .. والدعاوى
الأقليمية للمغرب في كل هذه المنطة ، بما فيها الجزائر ذاتها كثيرة
وقوية ..

التاريخ: ٢٠ أغسطس ١٩٩٠

المهم أن الجزائر لم تسمح بهذا الضم... ومنذ عام ١٩٧٥ لم تتوقف الحرب، التي تصاعدت، وكبرت وتكاثرت معها النتائج وتشتتت، لتقوم «حركة تحرير» وسياسات البوليزاريو وتحتل البوليزاريو إلى دولة... والدولة دخلت منظمة الوحدة الأفريقية... والغرب خرج من المنطقة... التي كان أحد مؤسسيها... والمنافاة لم تكن علانية جزائريا فقط بل هي قبل كل شيء حساب الأقليمي وطني دقيق، لعلاقات القوى وتوازناتها، وهي عنصر ودول الأقليم الواحد... هي للسود القفري لاستراتيجيات الدول، وهي تضع محددات، أمنها والقوى ومصلحتها العليا... ولأن الأقليم «فارغ من التلوث» سوى القبولفست... ولأنه على هامش الكون وليس في منطقة القلب، رغم موقعه الاستراتيجي الهام في الأطلس... لكل هذا بقي الصراع مطعيا... باتل موارد طارية، لكن ببطء... (المثل الثالث من تونس... يوما لعب السود/محمد المصمودي وزيرية تونس في عهد بورقيبة «لغة شطارة سياسية...»... باع العقيد القذافي وحدة تونسية - ليبية، وأقنع بها الرئيس

الحبيب بورقيبة .. وأعلنت الوحدة من طرابلس وتونس ..
في أعقاب الاعلان «المفاجيء» .. مباشرة كان الرئيس
الجزائري الراحل هواري بومدين في تونس ، «وفي قصر
قرطاج ..» ، مجتمعا بالرئيس بورقيبة ، مقدما انذارا مباشرا ،
لا يقبل التأويل :-

«إذا لم تكن اليوم فله هذه الوحدة .. سيخلف الجيش الجزائري
غدا تونس .. فنحن لا نقبل تهديدا ولا مقاصرات على حقوقنا
الشعرية والجوية ..» .. وماتليه يومين حث ..
«أمن من تونس .. انتهاء هذه الوحدة التي لم يطل عمرها عن يوم
واحد .. وعروب «المصموني !!» عراب الوحدة ..
هل مازال الأمر محتاجا إلى دليل آخر .. محتاج إلى قانع
يستشهد بها ..

هل نذكر بلبنان ونقول أنه بالرغم من وجود القوات السورية في لبنان منذ عام ١٩٧٦ .. وبالرغم من التاريخ الذي يحتلنا عنه الرئيس صدام .. رغم تاريخ «بلاد الشام» القريب .. رغم هذا لم يشأ الرئيس حافظ الأسد أن يطن ضمناً، أو وحدة أو انتهاء كيانه سياسياً، جزء معترف به في الأسرة الدولية والنظام الدولي

• • • • •

مازرت قوله اليوم من خلال المقارنات والاستشهاد بوقائع من التاريخ المعاصر والمعاش ، وقائع تعكس طبيعة النظام الدولي ، وطبيعة النظام الإقليمي ..
وقائع تجسد أحكامه وقوانينه ، وهي تحدد وتقرر محرماته ونواحيه ..



المصدر : **الجريدة**

التاريخ : **٢٠ أغسطس ١٩٩٠**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تركت للكلام وغرقت في العمل ، في المعرفة .. فكانت ..
ما يدعوننا إليه لليوم من حديث عن الامبريالية ، والتبعية والقوات
الاجنبية .. هي دعوة مشبوهة للعودة الى الانبيات والخمسينات ..
دعوة مشبوهة للندن لتفلسا في الماضي وتاريخه كما يفعل صديقا
صدام ..
- المطلوب .. التعرف على حقائق العصر ومتغيراته بالمعلومات
وبالحقائق وبالمعرفة الواعية المتحركة وليس بتريد الكلام ..
- المطلوب مشاركة في قسمة التكون وكفكته .. بالداخل وطرفا
فاعلا فيه ، دون « عقد » أو خوف أو تردد ..
المطلوب بكل صراحة توليد قوى حيث الازمنة ومصرح
عملياتها ..
وهنا ويسرعة .. أطرح سؤالا سأعود إليه في مقال قادم ..
لماذا دعت دولة الامارات ، وبعدها دولة قطر قوات اجنبية
للتواجد على اراضيها .. ولم تسمع أنها دعت في نفس الوقت قوات
عربية ومصرية للمشاركة في أمنها والدفاع عن كيانها كما فعلت
السعودية .. ؟!
لا نعترض على دعوة القوات الاجنبية ..
بل نتساءل .. لماذا عدم دعوة قوات عربية ايضا .. ؟!
ولهذا حديث مستقل ..
أخيرا .. أقول أيضا للمشغولين بالقوات الاجنبية وللذين
« سيزعجهم » .. حديثنا عن تواجد مصري أكبر في مسرح
العمليات ..
هل تعرفون ان العراق نقل الى حدود مصر الجنوبية .. الى
السودان قوات ومعدات وصواريخ .. ضد من هذه .. ؟!
هل يتوهم أحد ان صدام الذي ضرب جزءا من شعبه العراقي
بالغازات السامة والاسلحة الكيماوية .. يمكن ان يتسرد في
استخدامها ضد أي طرف ، وأولهم مصر .. ؟!
هل من فضل من الاطفال والنساء والمدنيين درع دفاع وحماية
يتردد في فعل أي شيء ؟!

محفوظ الأنصاري



المصدر: **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **١٩٩٠**

الأزمة .. مسئولية مجتمع القوات العربية والأجنبية

يتسلم - محطوط الانتصاري

● اتصل بي المهندس سليمان متولى وزير النقل ورئيس غرفة العمليات المكلفة بتنظيم ورحابة عودة المصريين من الكويت والعراق ، « معانها .. » ، وموضحا عمل وجهه « الفرقة .. » المسئول عنها ، والتي تتولى المعادين منذ اجتيازهم الحدود الكويتية والعراقية ، وبمجرد دخولهم للأراضي الأردنية ..

● اتصل بي أيضا بعض الأصدقاء « للمصلولين .. » أو القريبين من مواقع المصلولية ، والمتصلين به - في كل من دولة قطر ، ودولة الإمارات العربية ..

وهم أيضا عاتبون ، وموضحون لمواقف بالهم ، وسياستها في الأزمة وفي العلاقة بمصر ..

والمسألة ، التي تناولت في حديث سابق موضوعين :

الاول : كيف تعاملت الادارة المصرية واجهزتها مع أبنائنا المعادين .. وهل تغير أسلوب الاداء ومستواه ، ونحن نواجه بهذا الطوفان العائد .. وهذه المسألة التي صاحبت العودة ..

المسألة التي توزعت على مئات الآلاف من الاخوة والأبناء ، لتجعل من المسألة الأم ، وتخرج منها عشرات الآلاف من المأساة الشخصية والعائلية .. !؟

الموضوع الثاني .. يتعلق بما ذكرته في مقال سابق حول قرار كل من دولة الإمارات العربية وقطر ، بدعوة قوات أجنبية للمشاركة في الدفاع عنها .. أو منح بعض الدول الأجنبية تسهيلات خاصة بالدفاع عن الدول للشقيقة ..

● ● ● ● ● ● ●

● الأداء والأبناء :

بالنسبة للموضوع الأول .. لا أظن أحدا يوافق على أن يقل تعاملنا مع الأزمات ، والأتامات للكبرى على وجه الخصوص .. هو نفس مستوى تعاملنا اليومي والعادي مع مجريات حياتنا الطبيعية ..

والشيء المؤكد .. وكثيرا ما تحدثنا عنه ، وتقتضيه أن مستوى الاداء الحكومي والاداري ، قبل اندلاع الأزمة الأخيرة ، أقل من المستوى المطلوب ، وبكثير .. لأن الأزمة الاقتصادية مطبقة على صدورنا منذ سنوات .. وأن الخروج من هذه الأزمة - أعنى الاقتصادية .. أعنى للعامة التي كنا فيها نتأطحها وتتطحنا ، يفرض علينا الارتفاع الى حجمها وخطورها وتهديدها ..



فما بالنا « بالوطنان .. » الجديد ، الذي يضاعف من الأزمة الأصل والأم .. الأزمة الاقتصادية .. بعد انخفاض موارد القناة ، وبعد شرب الموسم للسباحي ، وبعد توقف عائدات العاملين في الخارج .. وبعد تكلفة العودة وأعبائها الرهيبة ، لمئات الآلاف من الأبناء ..

ما بالنا ، بالآزمات الفرعية .. في الإسكان ، في الغذاء والسود التموينية ، في توفير أماكن بالمسار ، وبالجامعات .. توفير فرص للعمل ، وزيادة تكس للعائدين في وزاراتهم ومصالحهم .. الآزمات الفرعية في الخدمات ، وفي الحركة ، وفي الصحة ، وفي كل شيء ..

في مقالات سابقة وفي المقال الذي عاتبنا عليه المهندس سليمان متولى قلت ..

ونقول اليوم .. أن ما نواجهه اليوم من تحديات ، ومن مشاكل ومن آزمات ، ولادة متفرعة من الأزمة التي خلفها الرئيس العراقي على خير موعدا وبلا أي هدف وطني أو قومي ..

للهم إلا الهدف الشخصي الذي دفعه إليه تضخم زهيب الذات ، انفجر في صل « طائش .. » غير محسوب .. إلا حسابات « مصائب .. » أو حسابات أروهام ، ومزايدات حزبية جاهلة ..

هذه الأزمة ومشاكلها .. في جانبها المصري المحلى الاجتماعى .. ليست مسئولية طرف بذاته :

.. ليست مسئولية دولة ..

.. إنما هي مسئولية مجتمع .. ومسئولية المجتمع هنا تتناول أدولة بجهدها وقدراتها وامكانياتها ، شريطة أن يرتفع أدولها وعملها إلى مستوى الحدث ومستوى المسئولية ..

كما تتناول كذلك أفراد المجتمع ، وتجمعاته ومؤسساته الأهلية مثل الحكومية تماما ، إن لم تزد على الجهد الحكومى ..

وأي نقائص من جانب الأفراد والتجمعات .. حزبية كانت ، أو مهنية ، أو اجتماعية وقسائية .. الاقتصادية وسياسية .. أي نقائص في مثل هذه الظروف يرتفع إلى مستوى « الجريمة الوطنية .. » .. يرتفع إلى مستوى « الخيانة وقت الحرب .. » ..

ما نواجهه مصر اليوم .. هو حالة حرب بكل معنى الكلمة .. وحالة الحرب تستوجب وتقرض الطوارئ .. فتنبئة ..

الاستنفار .. وحالة الحرب التي نواجهها .. ليست جبهة قتال .. ففى كثير من الظروف والحروب ، جبهات القتال هي أسهل الجبهات وأيسرها تدويرا وتنظيما ..

إنما حالة الحرب هنا تشمل وأوسع وأصق ..

هذه الحالة التي نواجهها اليوم شتمس كل فرد من أفراد مجتمعنا .. كلا في موقعه .. وحيثما كان في البيت أو الشارع أو ديوان العمل أو المصنع أو الحقل .. أو أمام حرافته ومصنعه وعمله ..



المصدر : الجزيرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

ولهذا لا يمكن أن نتصور أن تشكل « غرفة الصناديق » التي تولى رئاستها المهتمين سليمان بنواي، وتكثف عضويتها لفظ على وكلاء الوزراء وكبار موظفي الحكومة .. ولا يدخلها شخص واحد من المؤسسات العامة أو الخاصة ، أو ممثلو الرأسمالية الوطنية ورجال الأعمال ، ورؤساء الجمعيات الأهلية العاملة في حقول الخدمة العامة

والإسبانية من صحة . وطب وإيواء . وتنظيم وإنشاء . وغير ذلك .. هل يمكن أن نترك الدولة غارقة وحدها في تدبير عودة مئات الآلاف .

وتنظيم مصيراتهم ومنزلاتهم ولقلمهم وغذائهم وعلاجهم .. دون أن نسمع كلمة واحدة ، أو مباحثة واحدة من مليونير ، أو رجل أعمال ، أو شركة .. حتى من متصل بالمهنيين متولى عارضا المساعدة ، قدم عرضا لمباراة تحت الإصلاح وينتهي العمل من إصلاحها بعد أسابيع ..

لقد بذل الرجل جهدا طويلا هو ولجنته أو غرفته .. لكن حجم العملية كبير بكثير .. الأمر الذي دفع بعض الدول الأجنبية للمبادرة دون طلب من أحد ولا طلب منا وفي رأي أن لاعتقيرة في هذه الأمور خطأ ، تدخلت دول السوق المشتركة ، وأمريكا ثم بعدها تنقلت السعودية .. وبعدها ليبيا ، ثم قطر ، وقدموا طائرات وحيارات ، ومساعدات ..

وحتى الآن لم نسمع مساعدة ملموسة من باقى الأنحاء .. ولم نسمع مساهمة فعلية واسعة من جانبنا نحن القطاع الأجنبى المصرى بأفراده وفئاته وجمعياته وجمعياته .. وهذا أمر مخز للغاية ..

من هنا كانت دعوتى أن تكون لجنة الدكتور كمال الجنزورى « أسعد حظا » من غرفة المهنيين متولى .. وأن تكون أرحب صدرا لتمثيل وطنى من كل من يستطيع المشاركة والمساهمة ..

لإذا كانت مهمة لجنة وزير النقل هي تنظيم عودة المواطنين إلى منازلهم من بداية رحلة العذاب وحتى نهايتها .. وهي مهمة طويلة وشاقة والرجل فيها ليل نهار .. فرحلة مهمة لجنة الدكتور الجنزورى أعقد وأصعب وأطول .. فرحلة العودة بطولها وأفواجها .. ستنتهى يوما .. ويوما ليس بعيد .. لكن مهمة الجنزورى ولجنته هي تسكين هذا الغرض الهائل من الماكدين ..

وللتسكين الذى نقصده .. تسكين شامل .. فيه التسكين بمعنى السكنى .. وفيه للتسكين فى الوظائف والأعمال .. وفيه للتسكين بالمدارس والجامعات .. فيه للتسكين وللتوزيع بالمواقع والقرى والمدن والبلدان ..

وفيه أيضا تسكين الأوضاع المالية ، وحساباتها وتأميناتها ، وعودة الحقوق ، خاصة ونحن نتحدث عن أكثر من ١٣ مليونا من اللاجئين كانت لائقتنا فى بنوك الكويت ..

هذه المهمة بتسكيناتها كما قلنا لا تحتاج إلى :
● همة دولة لفظ ..



للنشر والخدمات الصحفية «المعلقات» التاريخ : ١٩٩٠

- إنما تحتاج إلى همة وعمل مجتمع بأكمله ..
- هذه المهمة لا تتطلب الروتين من الأفراد والهيئات من العمل ..
- إنما تستوجب اعدادا اكبر ، واداء افضل .. وإحصاسا بحجم القضية وخطورها ..
- للمهمة طائفة .. حالة من حالات الحرب ..
- ولذا فهي في حاجة إلى عمل استثنائي لا يكفل ولا يهين ، تبعاً فيه لطائفت وتشدّد فيه الهمم ، فيخرج المجتمع من إجماعه وأزمته أكثر قوة وأوفر صحة ..
- ولنبينا للعمل .. ولنبينا للهمم .. ولنبينا لنص ..

● ● ● ● ●

● للوقت الأجنبية والعربية !
لما ما يتعلق بمطالب الانشقاق من قطر والكويت .. ولنا ذكرنا .. « لماذا لم تطلبوا قوات عربية ، وأنتم تطلبون قوات أجنبية .. مثلاً فطحت للسعودية ومنذ اللحظة الأولى .. وحتى تطبيقاً لقرار قمة القاهرة العربية الطائفة .. » .. فهذا مواقف مبدئية بالقيمة أي ..

لقد سألني الأستاذ .. من أذكرك لنا لم تطلب قوات عربية وقوات مصرية بالذات ؟!

قلت وايكن .. إذا كان حدث هذا فإلغى الموقف الصحيح والسليم . لكنني أضيف .. أن ضراباً بهذا الحجم وهذا الشكل يحتاج إلى عملية .. عملية للمواقف ، والتصرفات ..

والآن أن الطائفة في مثل هذه الأمور لفتي لئلا كقول والأولاد ، وأمن شعوبها .. الطائفة فيها تعمل للتلاحم والتمسك بين الشعوب .. تقرب بين الشعوب بعضها البعض .. تضع الخميرة والبهرة في نفس المصري والمصري والمصري والعربي بشكل عام .. كما تضمنها في قلب القطري ومواطن الإمارات والسعودي بأن أمننا واحد ومصرياً واحد .. وقلبتنا على بعضنا البعض واحد .. وإن يسمح لحد هنا أو هناك أن يترك شقيقه عرضة للخطر ..

وإذا جاءت الأزمة في ظرف خطأ وزمان بائد ، لم تكن القوة العربية جاهزة مؤهلة لتحمل أمنها وأمن دولها .. فطينا اليوم أن نضع اللبائت ، والبدليات لفتي تصق هذا الهمم لمشترك للأمن القومي العربي .. وتحمي روح التضامن والتكافل ..

ولأن أن مصر لم تنس يوماً أن كتيبة كويتية كانت على خط النار في القناة في حرب الاستنزاف وحرب أكتوبر ..

ولكن الأزمة الحالية بوقتة تنصهر فيها الألتار والأحاسيس والمواقف .. ولكن فرصة تخلق فيها ويتشكل إنسان عربي جديد .. ومجتمع عربي جديد .. قائم على ما هو خير وتضامن وتكافل ..

لقد بدت في الأزمة بعض المؤشرات الإيجابية .. منها الإحساس بالمصير الواحد ..

منها الإحساس بأن الرأي العام العربي والوطني صاحب دور وشريك قرار ..

لقد رأينا وسمعنا لأول مرة أن الشيوخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر وهو يتخذ قراره بإعطاء تمهيلات لدول أجنبية صديقة ..

لم يشأ أن يتخذ قراراً منفرداً .. وجمع مجلس الوزراء ومجلس الشورى معاً وصدر القرار باسم الجميع ..

هذه هي بداية اهتمام ديمقراطي .. مثلاً أصبحت الأزمة بداية تضامن وتكامل وإحساس عربي واحد بالأمن المشترك .. ؟



المصدر:
العدد:
الطبعة:
العدد:
الطبعة:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٣٠ أغسطس ١٩٩٠

الحسين .. ملكا للعراق !! أسرار الرخص الأردس ؟

بطل محتوظ الأنصاري

إذا تركنا العواطف الوطنية والارتباطات القومية والحسابات
الاقليمية ، جالبا ، وبعض الوقت ..
ودخلنا في التفسيرات الكونية والمخططات الدوائية والتتبعات
العالمية لنصير مبادئ الحرب للبرادة عصر الوفاق والاعتماد المتبادل ..
عصر رسم خريطة جديدة للعالم ، بعلاقاته وتحالفاته وتجمعاته
وقواه . ودور الكيانات المتنامية والدول الكبرى في رسم هذه الخريطة
الجديدة ..

- إذا تركنا الجانب الأول .. المعطى والقوى ..

- ولخشنا العالمى والكونى ..

- وبدلنا نضع تصوراتنا وتحليلاتنا ، في ضوء «الصيغة الكونية»
وتكتيكاتها ، بل واستراتيجياتها للحد من خلال مواقف الدول ..
ونتعرف على أساسها على طبيعة ودوافع اللاعبين للشطين في الأزمة
والمترشحين بهمة على هزمها بل وفرقتها ..

إذا وضعا أرضية محاولتنا للفهم والتحليل لمواقف
هؤلاء اللاعبين ، هذا التصور الكونى لتشكل «النصر
الجديد» بفراه ، وعلاقاته ، بل وخرائطه وحدوده ، وكذلك
نظمه وسياساته ..

لتوصلنا إلى نقطة قريبة من المواقع الذى يمكننا من التقييم الملموم ..
والتوصل إلى معرفة أصلى واقى لههدف كل لاعب ومحركه ودافعه
الأصلى ..

● ● ●

في هذه المحاولة الجادة للتعرف على أبعاد المواقف ودوافعها
بالنسبة لبعض القادة والزعماء ..

مستكون بدايتنا ، مع المعامل الأرنفى الملك حسين بن طلال ..
ومحاولتنا هذه ، قصد منها ، رغبة مخلصه ، للفهم ، وأصرار
نزيه ، على الاقتراب من الحقيقة ..

ولمست محاولتنا ، أبدا ، بقصد للتعرض ، لشخص ، أو حتى النقاد
لمسلوك هذا الزعيم ، أو ذلك - انطلاقا معه في رؤيته وموقفه أو اعتقاداته
معه ..

فإذا كان التاريخ الحديث والقريب ، يحكى لنا قصة العداء بين
الهاشميين والسعوديين ، منذ أبعد «الشريف حسين» ضمن تركيبيات
نتائج الحرب العالمية الأولى ، وأبعد معه - أى مع الشريف حسين -
أمله في ورثة الدولة العثمانية ، وإقامة الدولة العربية الكبرى برعايته
و«حكم أبائنا» الذين توزعت عليهم ، المنطقة والملك إلى سوريا
والعراق وشرق الأردن ..

هذا التاريخ نفسه يؤكد لنا ، أن امثالهاشميين الذين بقى
ملهم الملك حسين لم يموت .. بل يتجدد من وقت لآخر .. كانت
أخر محاولات التجديد ، إضافة لشريف جندب للأسرة» سواء



المصدر : **الجزيرة**

التاريخ : **٣٠ سبتمبر ١٩٩٠**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«الهائلي الجديد» وطموحاته ..
معنا عن أن الملك ذهب في هلع صباح يوم من أيام العلم الماضي
يشكو «الزعيم» خوفه وقلقه من الله وولده «الأردن» معرضاً
للخطر .. وأن إسرائيل ومعها أمريكا تعانٍ لدخول علي الفلسطينيين
بالضفة والقطاع وينتهي بعملية «الترانسفير» أو الطرد الجماعي
لللبنانيين في اتجاه الأردن أي الضفة الشرقية وإن هذا هو بداية
تفكيك مخطط الوطن البديل

عندها .. وتلقا في أحد القصور بضواحي بئزدا ، قال
«الزعيم» لأطباء منته غير المصمود بضع ساعات ، حتى تصل
قواتي ... وإن تتوقف هذه القوات إلا في القدس ..
وكان من الآن الجيش واحد .. و«هائلي» من الجيش
الأيراني ومنها ألف نهاية ، مستجيز وترسل اليك .. وسلاح
الطيران يبدأ من اليوم توحيد ..

.. بعدها .. تفجرت الدنيا حديثاً عن الخطر الداهم ..
.. استأثرت الدنيا عن التهديدات العراقية لإسرائيل وأيس العكس ..
.. يومها أكد صدام «الدعوى المصلوغة والمقوغة» فأعلن أنه سيغير
«كيماوياته» نصف إسرائيل ..
عندها بدأ واضحا .. أن المسرح يجهز ويد بالقتل ومن واقع هذه
«الحكايات «المقلقة» و«المصنوعة» ومن واقع المصيدة التي تم
إعدادها باتقان لتوجيه ضربة «قاسية» للعراق ..
.. والحق والتاريخ .. فهمت مصر الصلبة وتصلت وتخلت وأعلنت
بما لا يدع مجالاً للشك أن أي اعتداء على العراق اعتداء على مصر
وأي تهديد للأردن تهديد لمصر ..
حتى حينما تحججوا بما قاله صدام نفسه حول «القنبلة المزدوجة»

والصواريخ البعيدة المدى ..
اعلن مبارك مبادرته .. لأحدث أو شروط على طرف واحد .. إذا
كان هناك خوف من أسلحة الدمار الشامل فلا بد وأن يكون الحديث
شاملاً للجميع من يملك هذا السلاح .. كيماوياً أو نووياً ..
وكانت مبادرة مبارك بإعلان الشرق الأوسط ودولة كلها ولواها
إسرائيل .. منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل ..
وبالتالي فانت «القنبلة» ولم يعد ممكناً توجيه ضربة لصدام

بعد فشل السيناريو الأول ..
كان لابد من السيناريو الثاني ..
والهدف في الأول والثاني والثالث بقما هو التخلص من صدام
مع التركيز دائماً .. على دور الملك حسين الذي هو دائماً مع
العراق .. دائماً مع شعب العراق ..
بأنما متحدداً ومتصدداً ومواجهها لكل مايمس العراق أو يهدد أمنها

وشعبها وأطفالها ..
.. هو صاحب المبادرات ..
.. هو الرافض للصراع ..
هو الممان عن حزمة حرق المصار وضمان وضول الغذاء والدواء
وكل ما يحتاجه أبناء العراق ورجاله وأطفاله ..
سواء رضى الأمريكان أو رفضوا ..
والملك حر في كله ومبادرته ..



المصدر: **الجريدة** هورية

التاريخ: ٣٠ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والملك حر في معارضته .
والملك مفتوحة له الابواب من امريكا . لبريطانيا اللين
والسودان .. وحتى عند حوزنا العربية على شواطئ الاطللس
قوة عظمى .. تتكون من فرد واحد وراس واحد ورجل
واحد تحركه وكفبه قضية واحدة وحقد واحد .. ملك
الهائمين !!..

لكن ملك الهائمين من وقع حاكم ودام ..
حكم الهائمين من ارض اراقدين بعد ان تقلصت
للموحدات وابعدت عن القلب في امبراطورية الهائمين ،
وثورتهم العربية الكبرى .. بعد ان ابتعدت عن السحوية حواو
مؤقتا .. انه مادام الهدف لم يمت ، وما دلت القضية بالية في
عقول وركتها ..

● ● ●
خلاصة القول .. ان حسابات الملك .. وكل الحسابات
للكواية والعالمية تقول .. ان الالة التي نطها صدام هي
زمنة النهائية .. والله لم يعد من الممكن ان يستمر سواء
السحب من الكويت او لم يلمسب ..
وسواء كانت هذه الحصة صحيحة او خاطئة ..
وسواء لكنها تطورات الاحداث بأساليبها السياسية او
الصكرية او جاءت للتنازع بعكس المتوقع ..
للقزم الاكيد .. ان موقف الملك حسين في حركته وفي
تصديه !!.. وفي دفاعه عن شعب العراق وفي مبادرته ..
لا يحدو ان يكون تجهيزا للمسرح بعد انتهاء العمليات بجميع
اشكالها العربية والسياسية ..

لا يحدو ان يكون استعدادا ليوم القسمة .
القسمة التي ان يكون صدام طرفا فيها ..
وعندما يطلع ملك العراق على ملك الهائمين حسين ..
وتصبح الاربن سواء كانت وطنا بنيا او ملكة هاشمية من
نصيب وريثة اخرين .. ربما نائب الملك الامير الحسن .. ربما
كانت للفلسطينيين ..

لخيرا .. هذه قراءة .. ومحاولة لتطويل الواقع عن قرب
وبكل الصراحة .. ربما استطعنا منها ان نفوس إلى ما هو
كامن في النفوس وفي العقول .. ولتحليل خاضع للصحة
والخطا دائما

محفوظ الأنصاري



المصدر: الجريدة

التاريخ: ٥ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استقالة القاضي

استمرار لخطط التفتيش

بسم مخطوط الأنصاري

بينوا أن الرئيس العراقي «حورويه» من الدول والزعماء العرب، مصممون على تمديد النظام العربي ومؤسساته، في نفس الوقت الذي «يجهزون» فيه على التكتيان العربي، والثروة العربية.. بل والاتسان العربي كذلك..

فاستقالة القاضي القيسي أمين عام الجمعية العربية، وفي هذا التوقيت بالذات، جزء لا يتجزأ من «المؤامرة».. على العالم العربي بولعه وشعوبه وكيانه، والتي بدأت مع الغزو العراقي للدولة عضو كامل العضوية في المنظمة العربية، وفي المنظمة الدولية، وهي الكويت..

والأمر الواضح.. أن مسلسل الانتهاكات للشرعية العربية والشرعية الدولية، والشرعية الإسلامية، التي أقدم عليها الرئيس صدام، تواصل مسيرتها اليوم، بمصاندة المستعبد عن طريق عدم «الجمعية العربية» وتكريس بناتها، حتى لا يجد العرب بعد تجاوز الأزمة الراهنة - بالسلام أو بالحرب - كياناً، وبيتاً يجمعون فيه شملهم، ويدافعون في حرمه وحضنه جراحهم، ويضعون في إطاره تصوراً أسلم وأفضل وأصح لمستقبلهم وصلهم الجماعي..

لقد استطاع الرئيس العراقي أن يستخدم كل وسائل القرض، ووسائل القرض ضد ومع عدد من الزعماء والدول العربية.. خلال الأزمة الحالية، لكسر وضرب الصل العربي الموحد.. استطاع أن يستغل «الأحباط العام» الذي يسود بعض الدول، وبعض الجماعات، التي تعاني، الفلل، الاستبداد، وتعاني النظم داخل كياناتها القطرية، وحاول الضرب على



المصدر: **الحل** - **موقف**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **٥ سبتمبر ١٩٩٠**

للتناقض المبدئي بين جماهير الأمة ، وبين التدخل الأجنبي ..
ليغطي جريمة القتل ، وضرب المواثيق والمعاهد ، وضرب
الأمة في مقتل ، وهو وعدتها وتضامنها ..
ولأسف إتساق البعض .. طمعا في ذهب « المعزل » ..
ولأسف التصاح بعض آخر .. خوفا من سبيله ..
وكما لعبت الأموال « والرشوة السياسية .. » دورها في عملية
« الانقلاع .. ١١ » أو المجازاة أو القتل ..
لعبت « المستنسكات .. ١١ » ، « والأضابير .. ١١ » ، التي يمسك بها
الرئيس العراقي وظلمته ضد البعض ، الدور الأخر في التطويق
والاصباح ..
لكن العنصر الهام والأكبر الذي لعب دوره ، مع هؤلاء المنصاحين ،
المتسالمين وراء صدام ، كان وحالاً ، مقطوعاً تعدد من الزعماء ،
والقادة لخلق دولهم ، وأمام شعوبهم وجماهيرهم ..
لقد كان للفشل هذا البعض من القادة ، في إدارة الدولة
ومؤسساتها .. في تلبية حاجة الناس وحل مشاكلهم ..
كان لفشلهم في إقناع جماهيرهم بأخطيتهم ، وقدرتهم على تولى
المسؤولية ..
كان لهذا الفشل الدور الأكبر في الاصباح لرافعة صدام ..
وللتسليم وراء « هجمة الاحباط .. » ، « وأكاذيب اليوم .. » .. كان له
أثره الفاعل في الانقلاع نحو هذا « الانتحار الجماحي .. » ، الذي يحاول
صدام ، بمغامراته دفع الأمة والمنطقة إليه ..

والحقيقة ، أن « الشائلي القلبي .. » ولأسف الشديد لم يكن بعيدا ،
عن « سيلف صدام ونذبه .. » .. لم يكن بعيدا عن مؤامرة ضرب « بيت
الحرب .. » وحسن أمانهم للجامعة العربية ..
- لقد كان شريك مؤامرة التتسول والصياغة الملتوية لقرار نقل
الجامعة إلى مقرها الأصلي تطبيقا لأحكام المواثيق .. إلى القاهرة .. كان
شريك طارق عزيز في هذه اللعبة وصياغاتها ..
- كان القلبي شريك طارق عزيز في « مهزلة .. » تونس ، التي
هاجم فيها الوزير العراقي مصر .. وعهد زعامها ..
- كان القلبي بتعليمات من طارق عزيز ، هو الذي وزع
« إعلان الحرب .. » ، الذي أصدره صدام ضد الكويت ودولة
الإمارات ، في اجتماع وزراء الخارجية العرب في تونس ..
والذي كان نقطة البداية في المأساة التي نعشنا اليوم ..
- ثم كان « القاضي .. » لنأجر نظير هذه الخدمات ، عندما أعلن طارق
عزيز ، عدم نقل الجامعة إلى القاهرة - حسب المخطط المنقذ عليه
بينهما - ، وبمجرد عمليات القتل والتضم للكويت ..
اليوم .. على الشائلي القلبي أن يقدم « بالى البضاعة .. » التي
تسلم لجرها بالكامل من قبل ..



المصدر : اليومية

التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عليه أن يضرب حصن الشرعية العربية ، الجامعة العربية ، حتى لا تواصل مسيرتها ، وعملها دفاعا عن الكيان وعن الأمة .. وحتى لا تواصل شقها الملقى والسياسي من أجل حل بعيد عن الحرب ، وعن المواجهة ..

ولهذا كان الأمر للأمين العام للشاغل القلبي أن يستأجل قبل اجتماع وزراء الخارجية الطارئ يوم ١٠ سبتمبر الحالي .. وقبل الاجتماع لمدى لمجلس الجامعة قبل نهاية هذا الشهر ..

كما نأمل أن يأتي قرار أمين سر الجامعة وحافظ وحنتها ، متمخيا مع المهمة التي قبلت به ..

.. أن يأتي قراره مرتقا إلى مستوى المسؤولية المتقاة عليه ..
كما نأمل من القلبي أن يهتز كيانه ويصحو ضميره ، وهو يرى أن « البحث .. السياسي للصبياني ، يكاد يحطم عزيزا على العرب حافظوا عليه طيلة ٥٥ عاما ، ورغم الأزمات ، ورغم الآواء ..
لكنه وبإلحاف جاء مشاركا في ضرب هذا الكيان .. جاء هاربا مهزوما في وقت شدة يحتاج إلى صلاية الرجال ، قدر احتياجه إلى ضميرهم وإلى إرادتهم الصلبة وإلى حكمتهم وحسن تقديرهم ..

● ● ● ● ●

إن الخصبة التي خلطها صدام وأتباعه وأمنهم العام ، تفترض أن هذه الاستقالة ، ستهدم الجامعة ، أو تشل حركتها ، وبالتالي تسقط شرعية القرار العربي أو تعطله ، لتصبح المجال لتطيش والمغامرة ، والانتحار الجماعي الذي يسوق صدام الجميع إليه ..
حسبتهم وحسبتهم ، أن لتخاب أمين عام جديد يتطلب أغلبية ثلثي أعضاء الجامعة أي ١٤ صوتا ..

وإن الانقسام الحالي بين أعضاء الأسرة العربية يحول دون الوصول إلى هذا التعصب ..
ولذا اعتقد أن العمل العربي في حاجة إلى نشاط ، أوسع ، واتصالات أعمق ، مع الجميع .. ليعتزل منهم والمربط ..
فالوضع العربي والكيان العربي مهتد ..
والطريق مازال مفتوحا أمام عمل عربي ينقذ صدام وينقذ المنطقة من التمار .. وينقذ الشرعية في نفس الوقت .. فلا مكافأة لعمد .. ولكن علينا رد هذا المعتدى وحمايته والأمة من شر نفسه ..

على الدول العربية جميعا باختلافها .. بتردد بعضها .. وارتباط البعض الآخر بالشرعية ، أو بالخروج عليها .. أن يصلوا معا ويتعاونوا معا .. ويحاولوا البحث معا عن وسيلة تحافظ على البيت والكيان والأمة .. وتحافظ على الشرعية .. وتغشى الله في المستقبل .. بعد أن أصبح الحاضر مهددا بالضياع .. وقلتي أنه مازال كثير من الجهد يمكن أن يبذل .. ومازال الأمل في ضمير قد يصحو ..

محفوظ الأنصاري



المصدر : **النابا** - يومية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٠

قمة .. بوش = جورباتشوف النوايا .. المصالح والقسمه

بقلم : محفوظ الأنصاري

الدعوة العاجلة ، والاستجابة المباشرة للقاء القمة بين الرئيس الأمريكي جورج بوش ، والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف .. دليل أو إشارة إلى أن اندلاع الصدام والحرب على خطوط المواجهة ، وماوراءها وشيك .. وأن للزعيمين العالميين وجدا ، أنه لا يمكن أن تتدلع أول مواجهة نواوية مسلحة ، بعد انتهاء عصر « الحرب الباردة » .. فون لقاء يتعرف فيه كل من القطبين عما في رأس الآخر من الفكر ، ومايصحله من نوايا ، ومايحده ومايضعه من أهداف ، ومايتصوره من نتائج .. فالمسألة ، أعقد وأخطر من كل ما هو ظاهر على السطح بمواجهاته وتكتيكاته ، وبكثير ..

إن مجرد أن أعلن « المارشال السوفياتي » ، « قائد حلف » وارسو .. !! ، أن هذا للتواجد الأمريكي المكثف في هذه المنطقة القريبة من حدود الاتحاد السوفياتي ، وبهذا التصريح ، وكمية النيران الهائلة ، ومن كل أنواع السلاح .. كل هذا يمثل تهديدا مباشرا للحدود الجنوبية الغربية للاتحاد السوفياتي وأمنه القومي ..

بعد هذا التصريح مباشرة .. وبعد أن قرأه الرئيس جورج بوش « بثوان .. » قرر أن يدعو جورباتشوف إلى لقاء مباشر وعلى عجل ..

فلا مجال عند « بوش .. » :-

- أسوء فهم ، أو تشكيك في النوايا ، أو لخطأ في الحساب والتقدير ، بين القطبين الأعظمين ..

- ولا هذا وقت كسر الجبهة والطوق النواي من حول للرئيس العراقي صدام ..

- لا مجال كذلك للمزبدة أو للابتزاز ، أو محاولة استغلال الفرص ، سواء من جانب واشنطن ، أو من جانب موسكو في موقف غاية الخطورة ..

من هنا كان قرار بوش بالدعوة للقمة .. ومن هنا كانت الاستجابة الفورية من جورباتشوف ..



المصدر : الجزيرة

التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● والسؤال .. أليس كل مانكزنا سابقا في التعميمات ، بل والمنارات .. حتى تصريح المارشال السوفيتي قائد حلف « وارسو المزعوم .. » ، لا يحمل جنسية ولا حتى واقعية ؟؟..

- المؤكد أن لغة الخطاب بين الدول الكبرى والقوى العظمى ، مختلفة عن لغة الخطاب العام والعادي .. ومفاتيح هذه اللغة ، وإشاراتها الصريحة والمقننة معروفة تماما عند كل منهما .. وتلتقط مضامين هذه اللغة في نفس لحظة التقاط إشاراتها .

من هنا لم يخطئ الرئيس الأمريكي قراءة تصريح المارشال السوفيتي ، بمؤشراته ودلالاته .. وعرف أبعاده ، وماوراء مفرداته ..

لقد أدرك بوش على الفور الأسباب الحقيقية ، للموقف السوفيتي ، بصعوبة وهبوطه ، بالتدفاع وتردده ..

أدرك الضوابط الداخلية على جورباتشوف .. متكما أدرك ردود فعل الأزمة بتطوراتها ، وتدابيراتها ، ثم بنتائجها المحصلة على الداخل السوفيتي .

● الداخل كراي عام ..

● الداخل كصكرين وجيش ..

● الداخل كقوى سياسية في قلب السلطة ، ومؤسساتها .. وبالتأكيد لم تكن مسألة التواجد الأمريكي في السعودية والخليج بهذه الكثافة وعلى بعد ١١٠٠ كيلومتر من الحدود السوفيتية ، هو هم السوفيت ، أو سبب لتخوفهم .

فإذا كانت موسكو قد قبلت بألمانيا الموحدة عضوا في حلف



المصدر : الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ أغسطس ١٩٩٠

الاطلعتني .. وإن تعارض تضمام حلفائها السابقين ، فلا يمكن بعد هذا القبول ، ان تخالف من التواجد الامريكى الموقت ، على الاقل بهذا التجهيز وهذه الكثافة .. ونعود للأسباب الحقيقية التى أدركها وندرها بوش ، فبدر للقاء جورباتشوف .

● أول هذه الأسباب .. ان الرئيس الامريكى فاهم تماما لخطورة الوضع وهشاشاته فى الجمهوريات الاسلامية السوفيتية ... وإن القلق والتذمر فى الجمهوريات الاسيوية السوفيتية بالغ منه .. واشتعال حرب قريبة من الحدود الجنوبية والاسيوية فى الاتحاد السوفيتى ، ذات الكثافة ، السكانية ، وحيث جوار الاصوابة الاسلامية ولتتمسك بالدين الاسلامى شديد ... اشتعال الحرب قريبا فى العراق وايران ، والشرق الاوسط وفى الاراضى المقدسة وليس بعيدا عن اعتاب الكعبة وقبر الرسول صاحب الدعوة والدين .. لكل هذا يمكن ان تنتقل عدوى الحرب وتنتشر الى داخل جمهوريات السوفيت الاسلامية ..

● ثانيا هذه الأسباب .. هذا الغضب الموجود ، والمتفجر داخل الاتحاد السوفيتى .. عند المنفيين وعند العسكريين .. عند الصفوة وعند الرجل العادى .. ومفجر هذا الغضب هو الغياب السوفيتى ، بالدور او بالتواجد او بالمواقف عن حدث هام كالوضع فى الخليج . وعن حدث يهدد بالحرب والدمار .. وفى منطقة استثمر وقدم فيها الاتحاد السوفيتى على مدى ٣ او ٤ أعقاب لكثير والكثير .. ثم هاهو يجد نفسه خارج كل شيء ..

● ثالث الأسباب التى أدركها بوش ، كدافع للموقف السوفيتى المتردد ، او المناوش ، هو ظن قد يقر فى رأس السوفيت ، ان الولايات المتحدة تحاول استغلال القطرف الراهن ، الذى يمر به الاتحاد السوفيتى ، والضعف الذى يعاني منه ، والوفاق الذى يحرص عليه .. فتبدأ ولشطن فى ترتيب العالم بعيدا عن مشاركة وقسمة السوفيت ..

● رابعا .. يدرك الرئيس الامريكى كذلك ، ان جورباتشوف لا يستطيع بسهولة الموافقة على اعتماد الحرب وسيلة وحيدة لحل الأزمة ، وهو الذى يتحدث عن السلام وحقوق الانسان .. وهو صاحب «البريستويكا ..» ، «الجلاسنوست ..» .. ثم اذا كتلت الأزمة بهذا الحكم الذى دفع الولايات المتحدة للاندفاع بكل هذا الكم من الرجال والعقاد .. بل ودفع جورباتشوف على المشاركة فى الاجماع على قرارات مجلس الامن الخمسة السابقة .. وهاهى تطورات الاحداث تتجه نحو البحث عن قرار سادس جديد يؤكد استخدام القوة ويلغى الحصار الجوى ..

لماذا لا يناوش السوفيت ، بحثا عن مكسب إضافى . وقسمة أكبر من «كعكة ..» للنصر .. وهكذا السياسة .. وهكذا فى اللعب بالكروت .. الحصول على ثمن كل خطوة ، مطلوب القيام بها .. فى التوقيت المناسب .. وفى الاطار المناسب ..



المصدر : الحل - دورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٠

إذا كان ماسبق هو اسباب جورباتشوف ، واسباب ، تناغم التصريحات السوفيتية ، وتذبذبها متعمدا وهبوطا مع الازمة .. على الرغم من ان موسكو لم تتناقص عن الاتفة للصريحة الواضحة لصدام .. ولم تفرج عن اجماع الدول الخمس الكبرى في مجلس الامن بشأن الاجراءات والقرارات الصادرة ضد رئيس العراق ..

هذا للتنبؤ ، الذي ضل البصير ، وظن ترلجعا في الموقف السوفيتي ..

إلا ان بوش كان مدركا لحقيقة الاسباب .. ومن واقع ادراكه لجوهر الموقف السوفيتي .. ظل «بارد الرأس» .. ظل حريصا على «ادارة الازمة» .. بكل الحكمة .. وفي ظل اجماع وجهية دولية ، لايلبذ ملها لقب واحد .. خاصة توحد جبهة القوتين الاعظم ..

والمجال هنا لايسمح «بتطلف .. او «فتاكسة ..» حول مايسمى ، باننا نعيش عصر لقوة العظمى الواحدة .. لان الخطأ في حساب هذه التفصيلة بالذات ، وفي هذا التوقيت وأمام هذه الازمة بالتحديد ، «يلقي كثير ..» ، ويغير الكثير ، ويوقع في مزالق عميقة ..

وهذا هو الذي يجعل حركة بوش ، حركة محسوبة ، ومقاسة بميزان دقيق حساس ، لكل الاحتمالات ولكل المواقف ..

وهذا الحساب والمعاير الذهني ينقلنا الى المؤلف الأمريكي وأهداف بوش من اجماع هلسنكي مع جورباتشوف .. بخلاف حساباته على دوافع جورباتشوف المحلية والداخلية .. كما ذكرنا آنفا ..

- فالازمة وعلاجها وتناولها عند بوش ، لا تلقى عند حدود عمل عسكري ، حتى وان ضمن نتائجه مائة في المائة .. وهذا امر صعب .. فيما يتعلق ببعض الخصائر وليس بالنتائج العامة .. كما لايقف العلاج والتنازل ، عند توفير اطار من الشرعية الدولية ، تحرس ، وتبرر التنهية والمواجهة الامريكية .. هذا الاطار المتمثل في المنظمة ، الدولية وجهازها التنفيذي او حكومتها - مجلس الامن ..

لايقف العلاج كذلك عند تأمين قدر من القبول والمشاركة الاسلامية ، والعربية في «الحملة ..» ، وفي الرافض ، وفي الدخاخ عن الشرعية ..

العلاج من منظور بوش ، ومن منظور ادارته وهنسته للازمة اكبر وأوسع من هذا كله ..

فالمواجهة القائمة بشكلها السياسي ، ومسرحتها العسكري .. سوف تصل الى نهايتها يوما .. ويوما قريبا ..

ثم يبقى .. ويأتي بعد ذلك .. التنازع .. والتركيبات .. والاضاع ، وابدة مابعد الازمة وتداعياتها ..

من هذا التوليد للنتائج عن الازمة بنهايتها السياسية أو العسكرية .. ماهو وايد معروف ومنظور ، ومتوقع ..

وماهو وايد ، مازال كامنا في رحم الغيب .. ومن الصعب التنبؤ



به .. وإذا حاول البعض تبقي المحاولة في إطار «التضمين ..»
والاستنتاج للقابل للصحة والخطأ وبنفس المقدار ...
وبالتالي .. وحتى تكون المفاجأة ، بالوليد الكامن في رحم الغيب
في أضيق نطاق ، وتكون للنتائج للناجمة عنه في أضيق الحدود .
يضع رجال السياسة والاستراتيجية ، كل السيناريوهات ، وكل
التكديرات والتوقعات ، لتأتي المفاجآت في أضيق نطاق ممكن ..
هذا الترتيب والحساب الاستراتيجي ، السياسي والجغرافي ،
يتطلب ، المعرفة الدقيقة ، الصريحة لمواقف كل الأطراف ..
لما بالنا إذا كان هذا الطرف ، الثقة التي مازالت تملك أكبر
مخزون من أسلحة الدمار الشامل ، وكبر عدد من رجال وسلاح
التحروب التقليدية وهو الاتحاد السوفيتي ..

إذا أضفنا إلى ذلك .. أن مايجري على مسرح الشرق الأوسط .
ورقعته الاستراتيجية الآن ، هو جزء من الترتيبات المتطقة بقسمة
وخرائطه العصر الجديد .. ويتسارع الكون ..
لأدركنا على الفور أهمية وخطورة اجتماع بوش - جورباتشوف
الأحد القادم في هلسنكي عاصمة فنلندا ..

وأمام الرئيس الأمريكي في هذا الاجتماع ولللقاء الذي تحدد له
خمس ساعات من النقاش والحوار والبحث .. ويمكن لها أن تزيد ..
أمام بوش مجموعة من علامات الاستفهام ، والاستفسارات التي
يريد أن يسمع إجاباتها مباشرة من جورباتشوف ، وعلى أساسها
يجري الاتفاق ، وتوضع السيناريوهات للخطوات التالية في إدارة
الآزمة ، وفي تشغيل أدواتها «العملياتية ..» والسياسية ، وحتى
التكتيكية ..

والتي قد يكون من بين اتفاقاتهما ، وضع آلية دولية .. قادرة
على مواجهة طموحات «بعض الصفار ..» من «العالم الثالث ..» ،
الذين مكنتهم ظروف السنوات الأخيرة من الحرب الباردة ، تملك ،
أنواع من الأسلحة البلاستيكية ، ذات الدمار الشامل ، وأنواع من
الصواريخ البعيدة المدى ، والتي يمكن باستخدامها من جانب هؤلاء
الصفار ، المساد الوضع الدولي والوفاء الدولي ، وخرق الشرعية
الدولية والنظام الدولي ..

من هنا وعلى هذا الأساس ، تتحدد أهداف بوش في اجتماع
هلسنكي مع جورباتشوف ، وتتضح رؤيته للنتائج اللقاء .. والتي من
بينها :

● إذا كانت الآزمة الحالية بأبعادها وأخطارها كاشفة للخريطة
الدولية ، والاقليمية ، ومواقف عناصرها وأعضائها ..
فلابد أن تكون عملية الكشف والوضوح أكثر مضاعفة ، بالنسبة
للسوفييت على وجه الخصوص .
وبوش من هذا المنطل يريد أن يقرب ويختبر ويكشف بشكل
صريح ومفتوح «نوايا السوفييت ..» ورؤيتهم للعالم الجديد
والعصر الجديد ..



يريد ان يعرف ما اذا كانت التكتيكات السوفيتية القديمة في استغلال الازمات ، والبحث عن مواطناء قدم وتحالفات من واقع « الطريق على حديد سائح .. » .. ومن واقع نيران مشتتة اليوم بالحشد والسياسة .. وربما تشتعل غدا بالنار والحديد والدماء . يريد أن يعرف ما اذا كانت هذه التكتيكات ، والتي أصبحت في ظل الواقع وتزع السلاح وانتهاء الحرب الباردة ، تاريخا ، وفكرى من تكتيكات المنافسة على مناطق النفوذ . باقية .. لم تنته الى الابد .

● يريد ان يوضح لجورباتشوف ، أن كثيرا من الاهداف السوفيتية يمكن الاستجابة اليها من واقع ابعاد الازمة الحالية وأخطارها .. ومنها :

- تمكين وتسهيل حصول موسكو على معدات متطورة تملكها أمريكا والغرب ، للبحث عن البترول واكتشافه في المناطق السوفيتية الصعبة والوعرة .. لان هذا الهدف ، سوفيتي في مظهره ، عالمي ، أمريكي في نتائجه ، لانه يقود الى اضافة فئوية في اكتشاف البترول ، أحد مصادر الطاقة العزيزة والمتناكسة بالزمن ..

- يريد بوش أن يؤكد لجورباتشوف انه لا يريد أن يستأثر بالازمة لنفسه ويستغلها لصالح بلاده ، ويديرها ويحركها باحتكار أمريكي كامل ..

بل على العكس .. يريد دورا سوفيتيا أكثر نشاطا وفاعلية .. ودورا يحكم القبضة والسيطرة والحصار على صدام .. يريد مشاركة سوفيتية تصل الى حد المشاركة في الحرب والعمليات العسكرية ، اذا لم يكن هناك بديل للحل الا بالحرب ..

● يريد بوش أن يصل التعاون بينه وبين جورباتشوف الى حد اقامة جبهة دولية من خلال الامم المتحدة ومجلس الامن .. جبهة قادرة على أن تفرض تنفيذ احكام الميثاق وقرارات الامم المتحدة .. والالتزام بالشرعية ، في تصرف الصفار والكبار ..

● والمؤكد .. أنه مادام الجميع يصعد وضع ترتيبات دولية جديدة لخريطة النصر الجديد .. فلا بد وأن تكون دور التوتر الدولية ، ومناطق الصدام بين الشرق والغرب ، أحد موضوعات جدول اعمال هلمسكي ومن بينها الوضع الساحق في المنطقة حول العراق والخليج وهو عصب الاهتمام .. وكذل « الفتوات .. » الاخرى ، الازلية ، والتي هي في الاصل السبب والنتيجة ، وهي الصراع العربي الاسرائيلي ..

ويدخل في هذا الموضوع بالتحديد .. وهو داخل ، في العصب وصلب الازمة الحالية .. السلاح ذو الدمار الشامل الكيمائي ، الذي يملكه العراق .. والنووي الذي تملكه اسرائيل ..

خاصة وأن سلاح اسرائيل النووي وصواريخها وأقمارها الصناعية ، يمكن أن تطول الاتحاد السوفيتي في قلبه .. ولا يمكن ان تصور ان يدخل السوفيت مع الامريكان في برنامج واسع وشامل لنزع السلاح .. ويترك حليف امريكي في الجوار السوفيتي مالكا لمثل هذا السلاح .



المصدر: الجزيرة بورية

التاريخ: ٦ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وإذا لم تكن متفائلين .. ربما هذا الترتيب عينه هو الذي جعل بوش وإدارته حريصين على إبعاد إسرائيل عن المشاركة في الآلة وعملاتها .. وهذا موضوع آخر يستحق وحده حديثاً خاصاً وسنعود إليه ..

محفوظ الأنصاري



المصدر : الجريدة

التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سر... «الآديب» الاسرائيلي !! المظلم... !! ودون العصية !!

نظم : محفوظ الأنصاري

يزداد كل يوم حجم علامة الاستفهام الموجودة أمام سؤال عام وهام :
● لماذا هذا الهدوء الكبير ، والاتباع الجم ، الذي يتسم به الموقف
الاسرائيلي حيال ما يجري من تطورات واحتمالات مرعبة .. ؟؟
● هل هو هدوء وأنب للواقع ، من أن « نصيبه من القضية » « وأصل
إليه ، مناطق » على حجرة .. !! « حتى دون أن يشترك في عملياتها
وأحوالها .. ؟؟
● أم هو هدوء الخائف ، المنجس من عدم السماح له بالمشاركة في
العمليات ، وفي الحصار ، وحتى في إشغال هذا الطرف أو ذاك ، ممن
يؤيدون صدام .. ؟؟
● وهل هذه القسمة ، أو هذا « الركن » ، « فشرطي المنطقية
لمحترف ، هذا التهميش المتعمد لهذا الشرطي ودوره ، وفي أزمة
مكتوبة وبهذا الحجم ..
وفي وقت شدة ومواجهة ، كما نرى ونعيش .
هل القصة ، والتهميش بهذا الشكل يمكن لنا أن نعتبره :
- بادرة أمل وتفاؤل .. ؟
- أم علامة « ريبة » « وغموض ، وتشاؤم .. ؟؟
● ثم هل هذا الوضع الذي وجدت اسرائيل نفسها فيه ..
وفي جنتنا نحن ، بأنها ملتزمة به غير خارجة عليه ، ولا حتى
محتجة ، متردة .. هل هو موقف دائم وثابت ، سيفرض على
اسرائيل طوال الأزمنة ، وحتى نهايتها ؟؟

حتى الآن .. الواضح ، من الأزمة ، بأفعالها ، وببرود الفعل
المصاحبة ، ونتيجة عنها أن :



المصدر : **الجزيرة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ من يونيو ١٩٩٠

- «المطم ..» شخصيا جاء بنفسه .. يرحله ويعتاده . وخطه وأركان حربه ..
- الواضح أن الولايات المتحدة قررت أن تتعامل مع الحدث مباشرة .. دون وساطة . ودون أن تسمح « للصبيان .. » بالمساعدة ولا . بالمشاركة .. سواء كانت المساعدة . فعلا . أو مجرد مساعدة . ما سمحت به فقط . هو تكليف لبعض « الصبية .. » والصغار . والتبشير .. « .. والحركة الكلاسيكية الدعائية . لكن خارج حدود مسرح العمليات . وبعدنا عن رقعة العمل الاستراتيجية .

وضح كذلك .. أن «المطم ..» حرص على العمل في إطار الأمم المتحدة . ومجلس أمنها .. حرص يستهدف لشرك الأعضاء الدائمين وعلى رأسهم الاتحاد السوفيتي .. وليس أبدا إيمانهم .
- الأمريكان يريدون حرصهم مشاركة الكبار معهم دعوة بوش للقاء مع جورجيا تشوف .. يتم غدا في هلمسكي .

ومرة أخرى .. تجد أنفسنا أمام التساؤل :
- ما هو مدلول إبعاد الطيف الاستراتيجي من العملية . حتى ولو كان إبعادا مؤقتا .. حتى ولو كان إبعادا فرضته حسابيات الوضع في المنطقة خاصة ما ينطلق منها بإسرائيل . وبالتالي فلسطين .. ؟
- ثم ما هو مغزى العمل في إطار الشرعية الدولية وجهازها التنفيذي المسئول عن السلام والأمن الدوليين « مجلس الأمن .. »
- ومغزى إشراك العظام والكبار في ترتيبات وخطوات مواجهة وعلاج هذه الأزمة .. والتركيز لنحو المجاهدة . تحت مظلة المنظمة الدولية وقراراتها .. ؟؟

ويبقى دائما .. واضحا مؤكدا أننا أمام قضية :

- غاية في الخصوصية ..
 - ملينة بالأسرار ..
 - محاطة بكل الفوضى .. رغم كل مظاهر التقنية وأدواتها ..
 - قضية حركتها أكثر من مؤامرة ..
 - قضية لغيرها . وأطلقها من عقلها . الجنون .. الجهل ..
 - الغواية والاستدراج .. ولحق هذا ويعدده . طموح مستبد متخلف ..
- وأمام قضية بهذه المواصفات لا يمكن إبداء الحكمة المطلقة .. أو التكليم النهائي .. وإدعاء التوصل إلى اليقين ..
لكن يقلل الاجتهاد مفتوحا .. والبحث والتقليب . عن تفسير وتحليل وتكليم سليما معكنا وغير معقول ..

● ● ● ● ●

وعلى هذا الاساس .. اذا انطلقنا في تحليلنا على أساس النقطتين الجوهريتين :

- استبعاد الطيف الاستراتيجي . أو الصبية . من المشاركة في العمليات وفي الأزمة بشكل علني مباشر .
- إشراك القوة العظمى الأخرى والقوى الكبرى . الأعضاء الدائمين الصبية في مجلس الأمن .. ثم التحرك تحت علم الاسم المتحد ومظلتها .

إذا انطلقنا فوق هذه الأرضية نقول :

- أن البدايات المنطقية دائما تصل إلى نتائج منطقية ..
- هذه النتائج صحيحة . قايما على مقدماتها . وليس قايما .. أو المطلق ..



المصدر : الجامعة العربية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٠

- بمعنى .. أنه إذا كان هناك قرار أمريكي ثم دولي ، بدعم إسرائيل في هذه الأمة ، وحرمانها من أي دور فيها .

النتيجة المنطقية .. هي أن من لم يشارك في العمل لن يشارك في « القسمة » .. وإذا كانت كلمة « القسمة » كبيرة ، وتثير الحساسيات .. يستبدلها بالقول بأنها لن تشارك في الترتيبات والهيكلة والصيغ التي سيجرى مناقشتها ووضعها ، وتسكنها نظاما القسمة ، معترف به دوليا ، ومفروضا أو مقبولا من أهل المنطقة جميعا ..

- ومعنى إذا كان الحرس الأمريكي جادا في الإصرار على العمل تحت مظلة الدوالية ، وبمشاركة الكبار فيها من الدول عن السلام والأمن الدوائيين ، والمسئولة عن تنفيذ قرارات مجلس الأمن والأمم المتحدة ، فما رفضت إحدى الدول الأعضاء الانصياع وتطبيق هذه القرارات ..

معنى هذا أيضا أن الدولتين العظميين والدول الكبرى الأخرى يصعد ، وضع ترتيبات على أساس التشريعية الدوالية ، وعلى أساس النزول على أحكام الميثاق والقرارات .. وهذا نذهب لهد والقول :
● أن استكمال أخلاق ملف التزاحات الإقليمية ، وتسويتها ، سيجرى بكل جنبة ..

وأن القضية الفلسطينية والصراع العربي الإسرائيلي سيكون في مقدمة هذا الملف ..

وأنه مادامت التشريعية هي الأساس وهي المظلة ، فيمكننا أن نتصور التسوية وفق قرارات ٢٤٢ ، ٢٣٨ ، و ١٨١ الذي أعطى التشريعية لأقامة دولتين في أرض فلسطين ، دولة لليهود ودولة للعرب الفلسطينيين .

ثم مادامت المشاركة الدوالية بالطعام والكبار في التي سترعى هذا للتصور ، وتلقمه ، بل وتقرضه .. فيمكننا إذن ، أن نتخيل ، أو نصل إلى نتيجة ، أن الصيغة المقبولة للتسوية وأنها ، يمكن أن تكون داخل إطار المؤتمر الدوالي حول الشرق الأوسط ، وهو الشكل الذي قبله الجميع ، لكنه لم يأخذ حظه من الاجتماع بعد ..

- ثلثا .. إذا سرنا في هذا التنازع المنطقي ، بمقدامته ونتاجه .. نجد أنفسنا أمام بعد ثالث من هذه القضية للشرق الأوسطية .. وهو :

- الاسلحة ذات الدمار الشامل ..



المصدر : الجريدة :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٠

- التورى عند اسرائيل .
- والكيمائى عند العراق ..
فإذا تصورنا التسوية كما ذكرنا ..
وإذا عرفنا أن أحد أهم مسببات الأزمة والمأزق الواقع في الخليج الآن ، هو « وجود طفل .. » يحمل مدفعاً رشاشاً ، ويحل مدرسة ، أو مكاناً ، مليئاً بالأمين السلمين .. وهذا الطفل مشكوك في صحة قواه العقلية .. أو طفل يعاني الاحباط ، ويملاء في نفس الوقت الغرور والطمع ..
بمعنى .. انه إذا كان صدام حسين لا يملك سلاحاً كيمائياً ، ولا يملك صواريخ .. ولا يملك هذه الترسانة الضخمة من السلاح .. ثم هجم على الكويت وغزاه ، واحتله .. فلن كان رد الفعل وأنتها سيكون مختلفاً .. وسرعة المواجهة كانت ستكون أقل ديناميكية وحركة ..
لكن هذا « المدفع الرشاش .. » داخل مدرسة ، وهذا السلاح الكيمائى وسط منطقة مسالمة وشقيقة .. لا يمكن أن يلفى بصاحبه عند مكان .. وعند غفيمة واحدة ..
ثم مادام العالم ينزع سلاحه ويدمر مخزونه وأنواعاً متقدمة منه .. وهذه سياسة مركزية في عصر الوفائق وعصر التعاون .. هل يمكن مع هذه السياسة التي يخضع لها الكبار ويفرضونها على أطفالهم .. هل يمكن أن يتركوا هذا السلاح الذي يحموه على أنفسهم « مع الصغار .. » ويبنون به ..
والصغار هنا .. لسرايل مثل العراق ..
ولذلك المتصور أن يكون من بين الترتيبات ، وجزء من تسوية الشرق الأوسط معالجة هذه القضية الهامة ، ونزع السلاح أى الدمار الشامل ، ولخضاع كل المؤسسات ، والوكالات العاملة في مجال الذرة والكيمائيات ، للرقابة وللمفتيش من جانب أجهزة الأمم المتحدة ووكالة الطاقة الذرية ..
وأخيراً لخصي أن تجمع هذه النقطة بالذات ، وقبلها قضية تسوية نزاع الشرق الأوسط ، كلا من صدام حسين وشامير .. لمواجهة الخطر ، الذي قد يواجههما معا .. إنشاء الأزمة الآن .. ويعدها بالتأكيد عن وضع الترتيبات .. وفرض الصيغ والتسويات .. ولهذا حديث خاص ..

محمود الأنصاري



المصدر : الجريدة

١٩٩٠ ديسمبر

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

نضوا .. عصر المفاوضين !! لا تكررُوا مأساة .. ١٩٧٦ .. ١٩٩٠

بظم .. مخوف الآ نصارى

كلنا ولهث وراء أقدام الكرامة ..
متى تنتهي .. ١٩ .. وكيف .. ١٩ ..
● هل هي الحرب .. ؟ .. إذا كانت كذلك .. لماذا تأخرت ، ومتى
تبدأ .. وماهي النتائج .. ؟
● أم هي المساواة .. والمساوية والسلام .. ؟
ولماذا كانت كذلك .. هل مازال هناك أمل .. ؟
وهل بعد فشل الملك حسين ، وبييرز دي كوير ، وطه يس رمضان
في الصين ، وطارق عزيز في موسكو ..
هل بعد هذا كله ، بقيت « ودية باب .. » مفتوحة لينفذ منها بصيص
من رجاء ، وبعد شيخ الحرب ، ويسمح لحملات السلام ، أن تحلق في
سماوات المنطقة من جديد .. ؟
لكن كل هذا الذي نجري وراءه وللهث نتابعه ونحصر أقدامه ،
علنا نقرأ من بين السطور ، ما لم نسمعه ونكلمه خفيقتا به ،
المستور نسها ..
كل هذا ليس حديثنا وموضوعه .. اليوم ..
حديث اليوم .. عن الأمانة والمخاض ..
الأمانة ، والأداء ، والسلوك ، والخيال العنلي المبدع للقادر على
لحنوا آثارها الملحية ..
ثم الخروج منها وبها إلى أفق أرحب وأوسع ..
- أفق مرحلة جديدة من العمل الوطني الجاد ..
- أفق مرحلة جديدة من العمل القومي المشترك ، ليس في
المساواة ، فوئنا وحديثنا إنما عن العمل المشترك في مجال التنمية ،
والاقتصاد والمعيشة .. وليس عن المساواة ..
- أفق مرحلة ، تقوم على العظم ، تبديل الجهل ، وعلى القوق
للنقش للفوضى « والهرجة .. » ، وعلى الجمال للراض للفتح ..
حديثنا عن مرحلة بدأت بالفعل .. ولا يصح أن نلتفت بدليتها حتى
تنتهي الأمانة الحالية .. لأننا نعيشها ونعيش آثارها ، ونلوحق بل نعرف
وبالقيون مضاعفاتها ..
وهذا الحديث لابد وأن يتناول ما نحن فاعلون :
- ليس على مستوى استكمال القانون ، وثأمين رحلتهم ..
- وليس على مستوى تسكينهم ، وتلبية ضروراتهم وأولادهم ..
إنما حديثنا أوسع وأشمل ..

وإسمح لي الجميع ، أن أقول بصراحة :
« أننا عشنا عصرا أبعد أكثر من حقبة من الزمان ، سيطر
عليه المفاوضون ، وعقلية المفاوضين .. »



وأظن .. أن هذا العصر يعطينه ، وثوقه ، وشهوته .. بل
جهله .. لابد أن نعلن نهايته ..
وأن نعلن في نفس اللحظة والوقت قرام عصر جديد ، وقوم
على :
- علم تخطيط المدن والعمران .. لا على مضاربات المقاولين
وسمسة الأراضي ، وأصوص المدينة ..
- يقوم على علوم التنظيم والإدارة والتنمية والتخطيط ..
- وأيس على العضوية .. وتجارة الأموال أو الربا ..
- يقوم على تنظيم أوعية الأخبار .. وحسن إدارة النظام المصري ،
تلقيا ، وإبداعا ، ومصرقا ، وإخفارا ..
نظام يفتح مجال الاستثمار ، حسب مقتضى الحال ، مستجوبا مع
الجديد الطارئ .. ملئيا حاجات الطرف الاستثنائي وضروراته ..
نظام يقيم علاقة عضوية بين رجال الأعمال ، المصريين
والعرب .. عائلة مؤسسة على التكافل ، وعلى المصالح المشتركة ،
وعلى القلقون الذي يحمي الحقوق ويضمن الديمومة والاستمرار ...
كأنون يسقط التحايل والاستثناء والمعوالات ويكفي على رشوة ..
الإفساد المتعدد والتعويق ..



واليوم .. وما نمنا نتحدث عن عصر المقاولين ، وضرورة إسقاطه
والخروج عليه ..
ومانمنا نتحدث عن ضرورة فتح المجال أمام المصيرين الحقيقيين
من المهندسين والفنانين والطبيين ..
مانمنا في زاوية « المقاولين » .. « والمهندسين » ..
نتساءل .. أمام ظاهرة « الضيافة » الواسعة والعريضة ،
الوافدة على مصر من الأخوة العرب ، الخليجين ، ليس من
الكويت وحدها ، ولكن من رجال المنطقة كلها ..
" أمام هذه الظاهرة لتساعل :
هل نحن على استعداد لاستقبالهم ..
هل نحن على استعداد لتأمين المسكن اللازم لهم ؟ .. واضحين
في الاعتبار أن الضيافة مستطول ، ومكتحول في ترابط ، وعلاقات
تتسلى أن يكتب لها القدوم ..

هل ننشأ الأحياء السكنية ، المؤهلة لاستقبال كبار المومنين من
الأخوة العرب ؟ ..
هل نحن قادرين على إقامة هذه الأحياء السكنية الراقية إذا لم تكن
موجودة .. وهي بالفعل ليست ميسرة لهذا الحجم الذي به الأوامر
والحكام ، والرأسماليون ؟ ..
لماذا لا نبدا من خلال « كورس يوم .. » مصري - عربي مشترك ،
يدخل فيه الأفراد والمؤسسات والبنوك ، في إقامة مثل هذه الأحياء
السكنية الراقية .. ومازال ننشأ بقية من مناطق مؤهلة ، أمثل هذا
المشروع ؟ ..
لتصور أن منطقة « أبو العلا بولاق » « الممتدة على التل ، وحتى
شبرا .. بمششها ، وشونها وورشها القائمة على ضفاف أحد اجمل
مناطق العاصمة تصلح لمثل هذا المشروع ..



المصدر : ١٩٩٠ هـ

النشر والذخامات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠

والتصور أن « الكونسترايوم .. » المالى الذى اشرنا اليه يمكن ان ينزع ملكية هذه العثش ، والفورش والشون .. ويعرض اصحابها تمويضا مجزيا .. ويضع تخطيطا ، وطرارا مصاريا ، ولقائونا بحسب مستقلب مثل هذا الحى ، من عدوان « المتقاولين .. » اذا ما عادوا فى يوم من الايام .. فليستوا كل شيء وشوهوا العاصمة ، ويحاولوا بمضارباتهم ومسابقاتهم ، وانتهكاتهم للقوانين الى قرية كبيرة .

لقد استطاع « زعيم المتقاولين وملكهم .. » الى وقت ما ، ان يقوم بالمهمة خير قيام .. والمحرزن ان « مدرسته .. » اصبحت قاتلونا .. واصبحت « ثوقا .. » علما .. واصبحت سمة مميزة ، تنقل شرها من مكان الى مكان ، من الليل ، الى المعادى ، الى جاردن سيتى والزمالك ، والى المهندسين ومصر الجديدة .

والمطلوب الآن .. محاصرة هذا الشر .. والمطلوب انقل ما بقى من المناطق .. وما بقى من قصور « فويلات .. » بطرازا ، ومصارها ، وخضرتها الجميلة .. المطلوب وفورا .. عمل حصر شامل للشقق الفاخرة الموجودة فى القاهرة .

المطلوب ، حصر كامل للقصور ، « المهجورة .. » ، من أجل المضاربة على الارض بعد هدها .. المطلوب حماية القلل الجميلة ..

بعد هذا الحصر .. يمكن عرض هذا كله على الضيوف الجدد .. شريطة ان يكون هناك جهاز « شريف .. » مسؤول او على الاقل « مرأب .. » بحسب الملاكه الجدد من المماسر .. وسهل عمليات البيع والشراء .. وتولى عمليات التسجيل ، الرسمى ، لابتكاد المالكه من سحبة ملكيته وضمانها ، ولتأخذ الدولة حقها رسوما شرعية مقررة ، بعيدا عن اللجأيل بصوغ « النسخة والنفلا .. »

مطلوب تسريع مريع ، يحقق ذلك ويراهه قبل فوات الفرصة ..

● ● ● ● ●

لقد تيسر هذا الحدث امام مصر عام ١٩٧٦ عندما بدأت الحرب اللبنانية .

وبوها .. ولجأة ، امتلأت شوارع القاهرة ، بحورا للمجارى . وبومها .. ولجأة ، تسطت جميع اجهزة التليفون فى مصر .. واصبح من المستحيل الاتصال بين بيت وبيت او بين وزارة واخرى .. فما بالنا بالاتصال الخارجى .. وبوها تكثر توافير التليفون ، والشقة او المكتب والسكرتير او السكرتيرة الملمة باللغات الاجنبية ..

من بومها هرب رجال الاعمال .. والمستثمرون الى اثينا ، وروما ، ومغريد ، وباريس وامريكا .. ولم يبق لمصر احد .. وكان كل شيء كان مخططا ومديرا ..



المصر : الجريدة المصرية

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٠

وحتىنا اليوم الضل .. ولكن في حاجة الى عقلية المصريين ،
المهندسين ، الطحان ، والقنيين ، والفنانين .. ولكننا لسنا ابدا في
حاجة الى عقلية المقاولين ..
فقد انتهى عصرها .. وانتهت مهمتها ..
والا فبقينا كالشجر .. لدون حولنا لسنا ، بلا طائل ولا عائد ، ولا
مضى .
(والحديث مفتوح)

مفتوح الأنصارى



رسالة لوزراء الخليج تحركوا نحو الأشقاء !!

بسم معسوط الانصاري

تحية إعجاب وتقدير لمبارك ، لحرصه على إدارة الأمة ، منذ
مكثاتها ، ومع بدلتها وحتى اليوم بنس الروح ، وبهس العزم ،
ونفس الموقف ..

- لقد اتبع صدر الرجل ، وتحلى بكل العلم والسماحة ، حتى رغم
تجاوز الآخرين ، وخروجهم على اللائق من القول والتصرف ..
- لقد تمسك بالانتماء القومي ، والحرص على سلامة الأمة ،
وصالح شعوبها وأمن أهلها ، حتى بعدما فرط واستهان الآخرون بأمن
شعوبهم وسلامة أوطانهم ..

- لم تكن عزيمة الرجل ، بحثا عن حل بقسوة ، وبسلام يجب
للمنطقة الدمار والحرب والدماء ، حتى ، والطرف الآخر مصمم على
عدائه ، راض للشرعية ، خارج على النظام والقانون .. الا انهم
والنوايا ..

- قلل للرجل ساعيا مجاهدا ، وعلى كل الجبهات الدولية ،
العربية ، الاقليمية ، عدم الانحياز ، باعنا برسائله للرضاء ،
مستقبلا للقادة والمبعوثين ، للمحافظة على الوضع والميلولة
دون التفجاره ، حتى تمكن ، الأبرتان العربية والنوابية من
اكتشاف صيغة ومخرج ، تحفظ الحقوق ، وتصور الشرعية ،
وتحمي المنطقة والممتلكات ..

● ● ● ● ●

تكن للموقف أن هذا الجهد .. وهذه السماحة ، وهذه الحكمة التي
تقود حركة الرجل ومسلوكه ، منبرا ومكملا مع الأمة .. لم تنتقل
عدواها لأطراف مضيق بنس الدرجة والقد ..
وبكل الصراحة .. لا أستطيع أن أظهم ، كيف يمكن للموقف العربي
مع أزمة متصاعدة ، ومتفجرة :-

- أن يتراجع ، أزيد وحفنة نكتنا ..
- أو أن يرتفع عدد المتكررين ، الذين هم ، في النهاية ويريدهم ،
رصيد لصدام وموقفه ، وسياسته ، رغم التصريحات الاشائية التي
تصدر عن هذه العاصمة العربية أو تلك ..
- لا أستطيع أن أظهم ، كيف لم يتحرك وزراء الخارجية العرب ،
خاصة وزراء السعودية ، الكويت ، الامارات وقطر ، في اتجاه
ليبيا ، الجزائر وتونس والمغرب ، وكذلك في اتجاه المنظمة
والمودان .. بل والقول الأردن أيضا ..
- المسألة ليست خصوصية شخصية .. بل « قضية » .. مصرية ،
لأن هذا ، صانع ، وهذا أيد ، وذلك ضاب ..
- المسألة في هذه الظروف .. ومن واقع ما أظنته كل عاصمة عربية
من مواقف .. ليست خيارات دائمة ثابتة .. بالمبدأ ، أو بالتحالف



التاريخ: ١٠ سبتمبر ١٩٩٠

● المسألة كما تذكرها المواقف .. وكما قرأناها في مقدمات وتجهيزات صلبة الغزو ، وتحالفاتها ، كانت محصلة أوضاع وعلاقات .. بكل الصراحة علاقات مريضة ، قائمة للتلاقي وللانكسار أيضا ..

كانت المواقف، انعكاسا لاحتياجات، هي ولبدة تركمات
حت الكثير من «الشبابة».. والتطبي والقرابية ..
كانت المواقف أقوى هذا .. استغلالا لشرع غير وجاهل،

عذته دمايات ، وتصرفات ، لعبت دورها في مد جذور الطغمة العميلة في النفوس ، والطول لشعوب وبلدان ، تغفلها أزمات لمؤبنة ، وتهدد استقرارها أمراض اجتماعية ، وبطالة ، وعجز حكام عن المواجهة وعن العلاج ..

مثل هذه الصورة ، تستوجب والارض على الجميع ، خاصة دول
الآزمة الأصلية .. دول الخليج .. أن ترتفع فوق غضبيها .. وفوق
مراراتها .. وفوق خيبة أملها في انظمة ودول قدمت لها
«المساعدة» .. يوما ..

تعرض مسواً على كل هذا .. بالتفاهم .. وبإبادة جصور قذرة ..
 جندية .. والحيث أن نظام جند .. التناوب سابق .. والتكاليف
 ضخمة .. والاعتماد على نظام الجند في المشرق عبء القوي ..
 وأظن بدبلوماسية رشيقة مناصحة .. وتحركاً وأصابع حكما .. يمكن
 أن يرد لأشرف العربية .. ترضيها .. وجامعها .. ممكن أن يجمع البيت
 العربي .. الجامعة العربية على صوت واحد والقب ودرى واحد ..
 لنرى لنقتل العراقي وعبره .. وإلى عهله .. أنتمم الجرح وتجنب
 ولكن زبد زيمه إلى وعيه .. وإلى عهله .. أنتمم الجرح وتجنب
 السلام ..

إن الصورة التي نشأ عنها ونتابعها دقيقة ودقيقة ، تكشف عن حقيقة ، أننا نحن العرب ، الذين سنتحمل تكاليف الحملة وتكاليف نتائجها وتكاليف دمارها ..

وتكشف أن هذه التكلفة، وبمشار بل ملكات المخابرات ..
 وثقني أن تخصص مبلغ «صافير ..» من تكاليف هذه
 العملية وأثارها .. وهو مبلغ في ذاته سيكون كبيراً ..
 تخصص من هذا المبلغ لدولنا وعمومنا العربية .. المحيطة
 أو الشاردة، أو الشامتة، أو حتى الطامعة، الموعودة بجزء
 من «القيمة ..» التي يريد صدام الاستيلاء عليها والاحتفاظ

مثل هذا المبلغ يمكن أن يساهم في الكثير :
 - يمكن أن يلقى الحكومات ويترز مولفها أمام شعوبها المحببة ،
 ويمكنها من اتخاذ الموقف الصحيح .. مادام فيه الخير .. وفيه الأمل ،
 وفيه التضامن بصورة الصلبة والعاقبة ..
 - يمكن أن يفتح باب الأمل أمام نظم عربي جديد ، تنمضه هذه
 هذه الأمة .. بلاد من رحمها ، وتعلم عراها ومن شلتها ..



المصدر : الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

- نظام قائم على التضامن الحقيقي ..
- وعلى التناقل الحقيقي ..
- وعلى العمل والاستثمار المشترك الحقيقي ..
- وعلى الأمن الجماعي للعرب ..

● ● ● ● ● ● ● ●

- إن للمالم كله يتوحد موقفه ، من حول صدام ..
- المالم يحكم قضيته ويؤكد رفضه للرايس العراقي ، وسياسته ..
- الدول العظمى والكبرى تؤكد رفض إنفازو والقسم وخرق الشرعية ..
- في فلسطين تؤكد هذا الموقف ..
- في بكن .. تحدثت الحكومة الصينية موقفها واضحا صريحا لانه
- بس رمضان .. الاستسحاب الفوري غير المشروط من الكويت ..
- واحترام للشرعية ..
- في موسكو .. تلقى طارق عزيز نفس الرد ..
- في عمان لم يتأخر عن موقف دي كويان المستركر العام للأمم المتحدة ، بوضحة واحدة عن قرارات مجلس الأمن ، بأصومها وروحها ..

في أفريقيا .. والمثل مجموعة عدم الانحياز ، وبدولة الرئاسة يوغوسلافيا ، التي أقرض على سفرها وتم طرده من جانب السلطات العراقية !!

تبقى الحلقة الضعيفة والمفتكة ، في المنظومة الدوائية .. هي الحلقة العربية ..

والآن إن إحكام هذه الحلقة ، وإخولها مجتمع إلى حظيرة الشرعية للعربية والدوائية ، يمكن أن تكون ، الخطوة الأخيرة في وحدة الرفض والموقف ..

وأن أن هذه الوحدة الدوائية العربية إذا ما لحاظت بصدام .. ولمسها والقها مانيا ، وحقيقة كاملة .. قد تكفي في إعادة النظر ومراجعة الحساب ..

والمسألة في تكلفتها النهائية لاتعدو أن تكون :
● مزيدا من الجهد ، والاتصال والتحرك في اتجاه الانضمام مرتفعين بصلنا عن القضب ، وعن المرارة وعن غيبة الأمل في الآخرين ..

● لاتعدو أن تكون بضعة ملايين أو مليارات بعد أن بلغت الأرقام قيمتها .. خفصا أو بإضافة من التكاليف لتكثيف للحملة أو للتعبية ، أو للحرب وتجهيزاتها ..
والحساب الحقيقي لهذه التكلفة وبثبت يؤكد أنها ستكون أوفر وأرخص وأفضل .. ومن لا يفتح عليه أن يتفكر أو يتخيل .. ماذا يمكن أن تطلع أدوات الدمار الشامل بالمنشآت والدول ويأبشر ..

وعلى من يريدون مراجعتنا في هذه المسبة البسيطة أن يتجهوا



المصدر: الجلد - دورية

التاريخ: ١٠ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بأنظارهم نحو صدام حسين وحسينه ..
● فقد لاسر وراهن بمئات الآلاف من شعبه .. شيئا لهذه المفامرة في الكويت ..

● راهن ولأمر بغداد والبصرة والموصل ، وغيرها من مدن العراق الممزقة ..

● راهن وقامر بالمصانع والمعاد والأرض والزراعة وكل شيء ، دفع فيه الشعب العراقي أغلى وأدح ثمن من ماله وجهده وعرقه ونمعه .. وأقبل كل شيء من حريته ..

وهذا الرهان .. وهذه المفامرة كانت ومازالت من أجل للكويت .. على الأمل في إطار الأمانة ومكاتها الآن ..

فإذا كان صدام ، قد دفع كل هذا الثمن ، ومازال مستعدا ، لنفخ ثمن مضاعف على حساب الأمة كلها وشعوبها ..

هل نبلل نحن يدفع نصيب للاغنياء ، متكاسمين فيه على انفسنا متقنين على صواظنا ، مترفعين على غضبنا ومرارتنا .. المسألة تستأهل .. وطننا أن نعمل وأن نتحرك قبل قوات الأوان ..

محفوظ الأنصاري



المصدر : **الجمهورية**

التاريخ : **١٣ سبتمبر ١٩٩٠**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قوة عظمى .. للإيجار !! المصار .. أم الحرب ؟!

بقلم : محفوظ الأنصاري

«قوة عظمى للإيجار ..» هي اللفظة ، أو «البافطة ..» التي ستمسحها القوى العظمى على بابها طوال الحقبة القادمة ..

— الموحى بالفكرة .. أزمة الخليج ، ودور القوة العظمى الأولى فيها .. أمريكا ..

والدور المساند للقوة العظمى الثانية ، السوفييت ، في نفس الأزمة ..

— أما الأسباب التي تدعونا لتبني الفكرة ، والتفتيش والتقيب فيها .. كثيرة منها ..

■ أننا ننقل إلى عالم متعدد الاقطاب ، بعد أن ظل نصف قرن ثنائي القطب ..

■ أن معيار القوى العظمى الجديدة ، أو الاقطاب الجدد ، معيار اقتصادي ، بمعنى قدرة على الانتاج الفزير والجيد والمنافس . مع التحكم في تكنولوجيا متطورة تؤكد القدرة الصناعية والمالية والاقتصادية والتفدية .. وتحقق الفائض ، الذي هو علامة القوة وعلمها هذه الالام ..

■ ثالث الاسباب .. ان القوتين العظميين ، وهما يتخلصان الان من سلاحهما الاستراتيجي والتقليدي ، او يخفضانه ، سيظلان لزم من طويل ، أصحاب أضخم مخزون من السلاح .. وأصحاب أعظم قدرة ..

■ أن عصر التعاون والوفاء بين الكبار ، وانتهاء مهمة الاحلاف ، وصراع العقائد .. كل هذا سيقلل ويهدد احتمالات المواجهة العسكرية .. أو التهديد بها ..

■ لكن هذا التناغم بين الكبار ، سينفجر بدوره حروباً مدمرة بين الدول الصغرى ..

حتى ونحن نشاهد التعاون السوفيتي الأمريكي في اتجاه تسوية النزاعات الإقليمية ويور التوتر ..

■ إلا أن النظرة الفاحصة لهذا الاتجاه ، توضح ، ان الاتفاق ينصب على تسوية المشاكل والصراعات التي تشكل ، خطوط ومواقع مواجهة ومنافسة بين القوتين العظميين ..

■ ان الدول الصغرى التي ستكون أهدافها للدول الأكبر المجاورة والطامعة ، ان تكون قادرة على رد العدوان ، أو مواجهة الخصم .. وستكون في حاجة إلى من يحميها ويحفظ سلامة ترابها الوطني ووحدته .

والمرجح أن تمتد عين هذه الدول إلى خارج الحدود الإقليمية ، خشية «الخروج من حفرة المعتدى ...» .. «للقوع في حديرة ..» الحلبي أو المنفذ ..

■ يضاف إلى هذه الاسباب ايضاً .. ان النظام العالمي الجديد ، الذي تجري مناقشته ، وتوضع ، سيناريوهات سياجاته وأحكامه .. يحتاج إلى فترة من الزمن ، قد تطول لتغطي هذا العقد الاخير من القرن الحالي ..

وطوال السنوات المشر هذه ، سيكون العالم ودوله الصغرى على وجه التحديد ، في حاجة إلى «رجل شرطة ..» قوى .. حتى وإن كان «على المعاش ..» .. حتى وإن كانت قوته وسلاحه أكبر وأضخم كثيراً ، من المهام «الممكنه

اليه ..» بالايجار .. كما هو واقع في الخليج اليوم .. أو بالصدقة والحسنة ، كما لابد واقع غذا في مناطق أخرى .. أو بالخوف على الوضع الدولي وتوازناته ، إذا ماخرجت قوة

إقليمية «عظيمة ..» ، «وعظيمة !!!» في نفس الوقت ، تريد ان تستغل سيولة الوضع الدولي وانشغاله ، وتقرض تغييراً ، يخل بالجغرافيا السياسية والاستراتيجية .. ولايتكفى مع منهج العالم والاصر الجديد ، الساعى للتعاون والتنمية

والحوار ..

■ هل نضيف في آخر مسلسل الاسباب ..



المصدر : **الجريدة المصرية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٣ سبتمبر ١٩٩٠**

ان الدولتين العظميين الحاليين والمرشحين للاجار ، كلاهما يعاني أزمة اقتصادية حادة ..
- أمريكا باكثر من ٢٠٠ مليار دولار عجز في الميزانية ..
- والاتحاد السوفيتي بسعيه المتعثر ، باحثا عن مخرج لازمة الاقتصادية وتخلفه للتكنولوجيا ..
كلاهما ايضا .. واشنطن ، وموسكو يعانيان من :
- تراجع في مكانتهما الدولية وفي دورهما بعد ، ان انتهى عصر القوة العسكرية ، وتسلمت القوة الاقتصادية الزمام - او هي في سبيلها ..
يعانيان من ازمات نسبية ، بعد ان فقدت حثافاها الانتماء ، بما كان بالمظنة النووية الامريكية في عالم هجر للمواجهة واحتضن الحور ..

● ● ● ● ●

هذه الصورة السلبية بشكلها العام ، وليسيلها ..
ثم بما نراه ولتناهيه ، سياسة وممارسة في الواقع ، تكشف لنا امر هذا التناغم والتطابق والاتفاق الذي ساد اجتماع بوش - جورياتشوف في هلمستي ..
توضح لنا اسباب الحرس المشترك والمتبادل بين موسكو - وواشنطن على تنسيق حركتهما وأعمالهما .. الحرس على مدى ثغرة من سوء الفهم ، او تباين المواقف والرؤى ، بمجرد ظهورها ..
ثم الحرس على اللقاءات الدورية .. للعادية وغير العادية بين قادة الدولتين الاعظم ، على مستوى القمة ، وعلى مستوى الوزراء والشعراء وغيرهم ..
ولهذا .. فإن مرحلة ، «قوة عظمى للاجار ..» والتي قد تمتد حتى نهاية هذا القرن .. لن تشهد صراعا او تنافسا بين القوتين العظميين روسيا وأمريكا ، المؤهلتين «لتأجير قوتهما» ولغوذهما .. ، وتولى مسئولية «شرطي العالم ..»
لما مستشهد تعاوننا .. مشاركة .. تكسيما للتأوير والمهام .. انت هنا وأنا هناك .. أو نحن معا ..
وذلك حتى تتم الترتيبات الكونية الجديدة بلاشك ..
وحتى تقوم المنظمة الاقليمية القادرة على ضبط النظام والقانون الاقليمي ، لدول كل إقليم او منطقة ..
سواء كان هذا النظام الاقليمي .. نظاما ، ذاتيا مستقلا ، مقصورا على دول الاقليم من خلال منظمته أو منظمته .. او كان نظاما مشتركا ، اقليميا - دوليا في نفس الوقت .. وأظن ان هذا النوع الاخير سيكون من نصيب المناطق ذات الاهمية التسمية الخاصة ، بالموقع ، وبالطاقة ، وبالفواض وبالصوق ..
والتي يأتي الشرق الاوسط ، على قمة «نماذجها ..» خاصة منطقة البترول ودوله المشاطلة للخليج ..
والتي نراها - كما قلنا - واضحة جلبي في أزمة اليوم ..



وإذا كانت عبارة «قوة عظمى للاحجار ..» ، مازالت عسيرة

للهضم ، صعبة القبول ..

فعلينا لتسهيل ابتلاعها وعدم رفضها ان نتوقف عند عدد من
الحقائق .. أهمها :

- ان تكلفة الدفاع ، والحماية ، ومحاصرة العدوان ، ثم إزالة آثاره ،
تكلفها بنسبة تصل الى أكثر من ٨٠٪ أو ٩٠٪ الدول المعرضة لمزيد
من العدوان ، والدولة التي كانت ضحية الغزو ..
وللتكلفة «مفرية» .. ، بقدر ما هي «مريعة» .. . وذلك
بأرقامها الفلكية ...

فحسب تقديرات الغرب ، التي نقلتها مجلة «الايكونومست ..»
البريطانية .. ستصل تكلفة ، للتجهيزات لممرح الضربات ، ولتتشار
الجند والعتاد «لرقعة عمل ..» ساكنة ويلا حرب الى خمسين مليارا
من الدولارات ، .. ٥٠ مليار دولار .. ، على أساس بقاء هذه القوات
١٢ شهرا ..

فإذا ما انفجرت القنابل ، وبوت دانات المدافع وتطلقت
الصواريخ ، وقصفت الطائرات وتهدمت المدن والمنشآت ، ودمرت
بعض الآبار ، وسقط عشرات الآلاف من الضحايا ..

وتضاعف هذا الرقم عدة مرات ..

وإذا كانت الولايات المتحدة ، امام هذا المبلغ الضخم ، واحتمال
مضاعفته ، قد لاحت ، وأمرت الضغط على الحلفاء الغربيين
للمشاركة ، بالجند والعتاد ، وبالأموال ، إلا ان اللبء الأكبر واقع
على اصحاب المصلحة المباشرة ..

المعرضون مباشرة للعدوان والتهديد به ..

وهذه الأرقام الموهولة ، تنقلنا الى ملاحظة سريعة ، وهي ...

ويل للذين سيتمرصون لعدوان الجيران في العقد الحالي
ولطمعهم ، إذا ما كانوا دولا صغيرة ، وفقرية ، ولاتملك ميزة نسبية ،

«جيوپوليتيكية ..» ، او اقتصادية ، او حتى حضارية ..

- مثل هذه الدول لن تكدر على تكلفة «اجار القوة العظمى ..»

- مثل هذه الدول فاقدة لأي اغراء جانب بالتدخل ..

- مثل هذا النوع من الصراعات ، بين هذا النوع من الدول ، للصغير
منها والتكبير .. سيرتك ويهمل ، لتأكل هذه الدول بعضها البعض ،
ليس بهدف خلق كيانات أكبر وأقوى وأقدر على البقاء والبقاء ..
ولتسا بهدف «تفراض لنوع 11» ..

ومن الخطر بمكان .. مانعنا قد توقفنا عند هذه الملاحظة
للعارضة والهامية .. ان نتصور ان ميزتنا للنسبية المتمثلة اليوم في
المواقع الوسيط ، وفي الثروة ، طاقة ، وفولتس وعوائد ، هي ميزة
ابدية .. ميزة قد تدفع الدول الكبرى والعظمى ، تهرع اليها مع كل
ازمة وكل طارئ ..

- سواء بالاجار ..

- او خوفا على مصالحهم ..

بكل بساطة - هذه الميزة متناقصة ، متراجعة ..

والعالم الجديد وعصره التبارح ، قادر كل لحظة على ان يخلق
بدائله ، ويحدد خياراته ، ويحفظ وينشئ عناصر أمنه وضماناتها ..



المصدر : الجزيرة

التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بكل بساطة .. هذا العالم الجديد ، والقصر الذي يتشكل - بصرف النظر عن السنوات العشر الحاترة - سيبضع كل التدابير الخاصة ، بسلامة مصالحه ، وموارده واحتياجاته من هنا في منطقتنا .. ومن غيرنا من المناطق ..

إن لم يكن بوجودنا ، أو بمشاركتنا ..
في التأكيد ، بالجوار المتناقض .. وبالقوميات المتناوسة ، المتناخمة ، والمحيط بالقديم القومية العربية ، خاصة على جناحها الشرقي .. حيث للقومية التركية ، والابرتانية الفارسية ، والحشية ، وجنوب افريقيا .. وبالطبع اسرائيل ، حيث «رأس القوس» وحريته ..

وهذه الصورة .. وإن بدت مخفية وكذبية ..
إلا أنها .. دعوة إلى الجميع .. إلى اطراف الازمة من العرب ..
■ إلى الطرف المعتدى .. ومن يؤيده مباشرة أو ضمناً ..
■ إلى الطرف المعتدى عليه .. ومن يسانده دفاعاً عن الشرعية ،
ونبذاً للعنوان ..

■ إلى الطرف «الرائص على المسلم ..» : متردداً ، خائفاً ومذموراً .. باحثاً عن مبرر يغطي به عجزه ..
هذه دعوة إلى كل هؤلاء ..

- للوضوح الحازم والحاسم للمواقف .. مع الحيوان .. لم ضده ..
- للتكليم السليم للوضع .. الدولي والاقليمي .. على الاقل في ضوء الاجماع العالمي الذي نتاجه ولشاهد مظاهره كل يوم ولحظة ..
- دعوة وتحذير ، من استمرار الخطأ في الحساب ، فينقلب الفطن ، بأن كسب الوقت قد يفيد .. وإن تأجيل الانفجار العسكري ، وفتح المجال أمام الحل بالسياسة وبالسلام يعني ان خيار العمل العسكري والحل بالحرب قد انتهى ..

- للصورة التي لننمها اليوم - بشكلها «الكاريكاتوري ..» ، وبإعدادها الحقيقية تدعو الجميع إلى الحركة المريعة .. وإلى الحكمة ، وإلى الارتقاء على شهوات الذات ، والمطامع والمطامح الشخصية .. السمو على النفس الامارة بالسوء ..

تدعو إلى التبعد عن الصفات ، والوقوف بنجرده أمام الازمة وماوصلت إليه .. وأمام البغيض للمحتمل إذا ما استمرت الأوضاع على ما هي عليه ، أو تدفقت إلى جحيم الانفجار ..

عندما .. وإذا ما حصدت لتتولوا .. يمكن التوصل إلى صيغة تحفظ الحقوق .. وتحفظ للعرب .. وتؤكد القانون والشرعية للجميع .. ولبلداننا ومنطقتنا على وجه الخصوص ..

كنت لأحب ان أنهى حديث اليوم عند هذه النقطة .. لكنني لود ان اضيف في عجالة إلى قضية هامة ، سأعود إليها في مقال قادم .. وهي :



المصدر : الج يورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٠

- من يقن ان الخطر كامن فقط في انفجار المواقف حربا وحمارا ..
مخطيء ..
- ومن يقن الانفجار بعد هذه الفترة الطويلة قد انتهى وقته
مخطيء ..
أقول ان عدم انفجار المواقف حربا .. لا يلال خطورة عن
انفجاره ..
فالمسألة ليست حظرا للتجويج ... حظرا يمكن اختراقه وتجميع
العالم على نبذه ومحاربهته ..
الخطر ان الحظر الاقتصادي ، يعني تحويل المصانع ،
والمنشآت ، والمؤسسات العراقية التي تعتمد في لوازم انتاجها ،
وفي ادواتها وقطع غيارها على الخارج .. يعني تحويل هذه المنشآت
كلها الى اطلال .. الى ركام .. وامامنا ما هو واقع في الكويت اليوم ..
وامامنا تجربة ايران ، حينما فرض عليها الغرب حصاره
الاقتصادي ..
الحظر يعني شلل الحياة . فلا متجر ولا مطعم ، ولا ورشة ، ولا
انتاج ولا خدمات .. بالعراق وهو حادث ويتزايد كل يوم ..
معناه ان تحول للترسانة العسكرية العراقية ، بعد فترة الى حديد
فاقد الفاعلية .. وقد شاهدناه يوما كذلك في ايران .. حينما وجنت
طهران نفسها .. تملك الالاف من الذبابات ، غير القادرة على العمل
نعدم وجود قطع الغيار ..
ووجنت نفسها تملك مئات الطائرات الحديثة .. لكنها معطلة ،
للمقداتها اجهزة للتوجيه والحركة ..
المسلسل طويل .. والمشكلة اعقد ..
والجميع .. منا نحن العرب .. في حاجة الى القليل من التأمل ،
والكثير من الحكمة والسماحة ..
فالعند بولد الفكر .. وماتشاهده ، هو الفكر بعينه .. خاصة حينما
يرتبط مصير أمة بآرادة شخص ، تأمل ان يراجع نفسه بمساءلة ذهن
وحسن نية ونحن والتكون من النتيجة ...

محفوظ الأنباري



المصدر: الجريدة

التاريخ: ١٨ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التفاهم العراقي .. الإيراني .. لصدام .. أم عليه ؟

نظم : محفوظ الأنصاري

ما هي حقيقة للتقارب الإيراني - العراقي .. ؟
لماذا تطورت العلاقات فجأة .. وانتقلت من خطوة إلى الأخرى
ويمتلكها السرعة .. ؟
هل يكفي أن يعود صدام « ثانيا .. » ، منسحباً ، ومسترها
بخطته .. مفراً باتفاقية الجزائر ، وبالحذو الذي فرضتها « إيران »
الشاه طويه .. ؟ .. هل يكفي هذا لأن تسقط إيران مرارتها .. وتسمى
شهداءها ، وتتعاون معه ، وهو بغير « الجغرافيا السياسية .. »
بالخليج ..

الخليج الذي تراه إيران منطقة لمفوضها .. ؟
هل هناك أهداف خفية ، وراء هذا الموقف الإيراني للغريب
والغامض .. ؟

لقد طرح البعض ثلاثة أسباب مشتركة تجمع بين العراق
 وإيران في هذه الأزمة بالذات ، وأبعد موافقهما :
السبب الأول .. لشركتهما كل من العراق وإيران ، في
معاملة السعودية وتوكل الخليج .. ؟
السبب الثاني .. عدالتهما المشترك للغرب ، وعلى رأسه
الولايات المتحدة الأمريكية ..

أما السبب الثالث .. فهو حرص طهران وبغداد على استغلال
الأزمة ورفع أسعار البترول .. ولئن كانت العراق غير مستفيدة الآن
بسبب الحظر المفروض عليها ..

والحقيقة .. أنّ هذه الأسباب التي قد تبدو شكلاً منطقيّة ..
هي في الواقع وعند التأمل ضعيفة وأمية ..
فإذا قارنا بين حاجة إيران لأمريكا والغرب ، وبين حاجتها
للعراق .. نواجه بالحقائق الآتية :

● أولاً .. كل ما عند العراق لها أخفّته .. من الانسحاب ، إلى
الأسرى ، إلى الاعتراف بالحدود ، التي ما يشبه التسليم وإعلان
الهزيمة والأقرار بالعدوان الذي يستوجب التعويضات .. وأظنها
المرحلة القادمة بينهما ..

● ثانياً .. ما تحتاجه إيران من أمريكا والغرب كثير ..
تريد طهران قراراً أمريكياً برفع تجميد الأرصدة الإيرانية عندما
ولتنتج تقدر بحوالي ١٠ مليارات دولار ، منذ عهد الشاه ..

تريد فك الحصار المضروب على مصانعها منذ إعلان وفراق
الثورة ١٩٧٩ .. فلا لوازم لتتاج ، ولا قطع غاز ، ولا تجديد
ولا إحلال .. فتحوّلت إلى هيكل « سملكية ومعنوية .. » بلا
عمل أو حياة ..



المصدر : **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٥ أغسطس ١٩٩٠**

تريد إيران تكتولجيا حديثة ، تطوّر بها وتبني نفسها
كقوة الإقليمية الكبرى ..

أما الموضوع الثاني ، وهو السعودية ودول الخليج .. واشتركتها
في الكراهية والعداء لها ، باعتبارهما دولتين رابكتين ..
فهذا الموضوع بالذات ، لا يمكن أن يكون عامل لقاء واتفاق بين
طهران وبغداد ..
بل على العكس تماما .. هو عنصر الخلاف والعداء بينهما وسببه ..
إذ كل من العراق وإيران يعتبر نفسه ، القوة الإقليمية الأقوى والأهم
والأكبر .. وبالتالي هي الأحق والأجدر بالسيطرة والهيمنة على منطقة
لغولها ودولها وهي الخليج ..
وإذا كانت إيران أكبر من الناحية البشرية .. فالعراق ترى أنها أكبر
بقوميتها العربية وشعبها ..

لهذا السبب كان الصراع التقليدي بين العراق وإيران ..
● شاهدنا جالبا منه في عهد الشاه .. لحتل في ظله الشاه مساحات
من الأراضي العراقية ، وأسر الآلاف من جنده واستنفذ الكثير من رجاله
وإروائه طوال سنوات التمرد الكردي ..
● ثم ضم الشاه في ظله ذلك الجزر الثلاث .. أبو موسى ، وطنب
الكبرى ، وطنب الصغرى ..
● في ظله كذلك فرض الشاه عام ١٩٧٥ خط الحدود في شط العرب
وبغدير ، ووقع صدام على القسمة كما رآها الشاه بالجزائر ..

● ثم كان الهجوم « الصدامي » .. على إيران ، بعد سقوط
الشاه .. وبعد أن اكوا له أن الدولة الإيرانية مفككة .. وأن
الجيش الإيراني تم تمريره .. وأن صراع الحكم في طهران
سيملك الدماء للركب .. وأن نزهك هناك أيام .. تخضع عدوك
وتفرض شروطك .. وترسم الحدود كما تراها ..

● ● ● ● ●

بعد هذا التاريخ القريب الحافل ..
وبعد أسامة سنوات الحرب الثماني ..
وبعد أن حصل صدام الثورة الإيرانية والتنمية الإيرانية والتكلم
الإيراني كلمة زمان كاملة ..
● هل يمكن لنا أن نتصور صفاء كاملا بين البلدين ، وفي مواجهة ما
يحاول البعض تسميته بالأعداء المشتركين .. ؟
● هل يمكن أن نتصورها قسمة ، واجترأ لمنطقة النفوذ والثروة
على حساب الجيران العرب .. ؟
● هل يمكن لنا أن نتصور شيولا إيرانيا ، لتفرض في التوزلات حاد
وجنري . بشرط مباشرة في الجغرافيا وفي السياسة والاستراتيجية
والمصالح الحيوية .. ؟
● هل ترضى إيران وتقبل تدها في علاقات القوى في المنطقة .. وهي
في عز قوتها .. وقمة انتصارها السياسي « والجيوستراتيجي » .. ؟
لماذا تقبل ؟
وبأي ثمن تقبل .. وماذا يلقى عند العراقي يقنمه لها .. ؟

● ● ● ● ●

● ما يمكن تقوله وتصديقه في العلاقات الإيرانية العراقية .
● ولبضع سنوات . لا يمكن أن يخرج بعيدا عن !
● علاقة التنافس بين قطبين .. وبين قومتين وتجاوز
ونقول بين ثورتين . أو طموحين ..



المصدر : الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

● علاقه حلد ومرارة ، خلفتها حرب كافرة لا هدف لها ولا نتيجة ..
علاقة كراهية بغضبها منات الالاف من البئاسى والارامل . ومشوهو
الحرب وعلى امتداد فترة زمنية ممتدة نافذة الى مستقبل السنوات
القادمة ..

ما يوكد هذا الواقع :

- منذ بضعة اشهر . وكذا شهود مؤتمر قمة المجلس الرباعي فى عمان
.. وتحدث الرئيس صدام حسين ، وأفاض واستفاض . فى كل شيء .
وفى اللاشئ .. تحدث عن الاساطيل الاجنبية . والامريكية بالذات فى
الخليج ..

وقال ان استمرار هذه الاساطيل وبقاءها يعنى ان واشنطن تستعد
لحرب جديدة .. وان عدم ضغط واشنطن على طهران لتحويل ارار
وقف اطلاق النار مع العراق الى اتفاقية سلام .. يعنى ان طهران -
وواشنطن يرتبان لشن حرب جديدة على العراق ..

اذا قرأنا هذه التصريحات . من واقع ما حدث وما هو قائم اليوم .
تجد الرئيس العراقي يريد ان ينفرد بالخليج وحده . ببقائه
المزدوجة وأسلحته الكيماوية وترساقته المتخلفة بالسلاح .. لوضم .
ويغرض قوته ومبذاه وخریطته على المنطقة ..

ما نتابعه اليوم من تصريحات طهران . ومن وقوفها الشكى مع
صدام .. ومن اعلائها ضرورة لمصاحب القوات الاجنبية . يؤدى الى
نفس الاهداف التى كان يتحدث عنها صدام منذ بضعة اشهر ..
ما اعنيه ببساطة :

● أن طهران تعرف ان القرار الدولى قد اتخذ بتصفيية صدام
ونظامه .. ولذا قدر له البقاء . فلن يكون بقاءه اكثر من بقاء
موت . يتولى العراق وشعبه ممالجته .

● تعرف طهران .. انها ستكون القوة الاقتصادية . والجرية
والتكنولوجية . والمسكرية كذلك . بعد ذهاب او غياب صدام ونظامه .

● تعلم طهران ان حاجة علاقات القوى والتوازنات الاقليمية بل
والدولية . الى ايران . الجغرافيا والتاريخ والحضارة والقومية -
للمناوئة للقومية العربية . والاسلام . ستظل ضرورة . وحقيقة من
حقائق السياسة الدولية وعلى امتداد عدة حقبة قادمة ..

ايران تتابع ما يجرى وتقرأ عن الترتيبات . والهياكل والبناءات
الامنية التى تتحدث عنها الادارة الامريكية فى اعقاب الانتهاء من
الازمة ..

وهى تترك ان الذى يحد من « طموحها المستقل » هو التواجد
الاجنبى والدولى .. الى جانب التواجد العربى . على مسرح الخليج وفى
قلب الزمته

ولذا .. فهى تضم صوتها هذه الايام الى جانب صوت العراق فى
شروكة التصاحب للقوات الاجنبية . تشارك العراق فى الآراء الرأى العام
ضد هذا التواجد ..

● فهى ترغم . وتضغ لما بعد « الرجز الميث .. »
- هى تريد ارضا . بلا قوى مناوئة .. وبلا شركة او قسمة ..
ربما كان الاهم من كل هذه الحسابات السياسية المعقد
منها .. والسبل المباشر .

هو ان ايران . وقد وجدت « حبل المشقة .. » يحيط برقبة الرجل
ونظامه .. وان هذا الحبل يستحجم خناقاه كل يوم ..



المصدر: الجريدة

التاريخ: ١٥ سبتمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تخفى ان يفلت .. وان يتراجع .. وهى أدري الناس بشخصيته وتركيباتها
هو قوى ضد الضغط ..
متراجع .. متخاذل امام الأتوبياء ..
هكذا كان مع الشاه فى قوته فوقع اتفاق ٧٥
وكان مع ثورة الخمينى لمزقها عام ١٩٨٠ ..
ثم مع الثورة فى ضلعه اليوم .. فالتسحب .. واعترف بحدود
الشاه ..
لذلك ايران تخفى ان يتراجع .. ففلت
لذلك هى تظن انها لن تتركه بموت جوعا .. مستسلم له القضاء
والدواء

هى ايضا مستعدة لقبول بترولة ..
هى قابلة لكل ما يقدم من تنازلات .. ومن زيارات ..
والمصالاة ليست الا احكاما للطوق ..
استكمالا لحصاره ..
سد الطريق امامه .. حتى لا يهرب ولا يتراجع ..
ايقله فى المصيدة .. حتى يقرر صلاتوه مصيره .. حربا .. او
استسلاما ..
وان كان التخطيط الايراني كله .. يدفع الوضع ويدفع صدام نحو
المواجهة المسلحة .. التى تقضى على :
القوات المسلحة العراقية وعلى سلاحها ..
تقضى على القاعدة الصناعية العسكرية والمنغنية ..
تقضى على البنية الاساسية وعلى المنشآت العامة ..
باختصار تقضى على العراق .. وهذا هو المطلوب .. وهذا هو
الانتقام الحقيقى .. ودون ان تطلق ايران طلقة .. او تضحي بشهيد ..

محموظ الانصارى



المصدر : الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

الترتيبات الامنية .. بالمنطقة والحرب العالمية .. الثالثة!

بقلم : محفوظ الأنصاري

الترتيبات الامنية لمنطقة الشرق الاوسط ..
او كما اطلق عليها جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي
«بناء امنى اقليمى .. للمنطقة .. فى اعقاب أزمة الخليج
الساخنة - بالحرب او بالسلام - ..
تعتبر من أهم القضايا ، التى فوجئنا «مفاجئة ..» للرئيس
العرافى صدام حسين باحتلاله للكويت ..
هى ايضا من أخطر الأمور ، التى يمكن ان يتكرر ويتفقت
حولها «ماتبقى ..» من تماسك عربى ..
ويمكن ان تتنازع وتتصارع بسببها دول المنطقة ..
ولذلك بمجرد انتهاء الأزمة .. وعند لحظة وبداية تفهيم
للتناسج ، ومراجعة الحسابات ، وفتح ملف ،
«القضية ..» ..!!
لكن .. قبل ان نتوغل ، صليبا ، فى مناقشة هذا
الموضوع ، محاولين تبين أهداف وأبعاد المشروع
الامريكى ، الذى دعا اليه بيكر ..
يجدر بنا للتوكل عند مجموعة من المسلمين ، او
الحفاظى ، التى نراها ضرورية ، كقاعدة او ارضية اساسية ،
لايصح ان يبدأ حوار او بحث جاد لهذه القضية الهامة ، دون
ان تكون هذه «المسلمات الحفاظى ..» موضع الاعتبار ..
● أولى هذه المسلمات .. انه لايعقل ، ولايتصور ، ان يعود
الوضع بالمنطقة ، بعد الأزمة ، وأيا كانت أدوات ووسائل
تهانها ، الى مكان عليه قبلها ..
● ثانيا المسلمات ، انه لايصح ان يتصور احد ، ان صدام
حسين يمكن ان يخرج من الأزمة وتحت أى تسمية ، وقد
كوفىء على عتوانه ، او قبض شئنا للغزو ..
● ثالثا .. لايمكن للعلاقات العربية - العربية ، التى خربتها
الأزمة ان تصلى بسهولة ، او تعود الى «حدها الاثنى ..»
الذى كان قائما قبل الغزو ..
كما لايمكن ان تظل بتسمياتها الحالية التى أفرزها «نظام
صدام العربى ..» .. رافضا ، ومساندا ، ومتريدا ،
وهاربا ..
والمؤكد ان علاقات جديدة مستتبا وتحالفات ستقوم ..
واعادة نظر شاملة ستقع ..



● رابعاً .. مستحيل ان يتصور احد ، ان «التفلسف آمن» صدام مثلاً .. . وانسحاب قواته ، من الكويت وعودة الشرعية والسيادة لبلوئه ، يعنى او يمكن ان يحمل حتى بالوهم ، اعتقاداً ، بأن ينسحب «كل الضيوف ...!!» وكل الاطراف .. ثم تترك المنطقة بترلوها .. ويعودها .. ويموقعها .. وبهشاشة قدرتها الدفاعية .. ويفرغها السكانى - من ناحية الكثافة .. - تترك كما كانت قبل الازمة .. صيدا سهلاً ومطمناً لنمقارين .. «او لصدام جديد ..» سواء كان «قومياً عربياً» .. او «فارسيماً ايرانياً» .. او تركياً «عثمانياً او إبتاتوركياً ..» .. او اسرائيلياً ، شارولياً ، او شاميرياً ..

● خامساً .. ان المسلمة كجندوة التى كشفتها وبغضها الى سطح الكون الازمة الحالية .. هي ان ماتشاهده ويتابعه على مسرح الخليج .. ويتساع رقعته الاستراتيجية الممتدة .. ليس الا «ميدان الحرب العالمية الثالثة» .. بكل معنى الكلمة ، ومواجهتها العاسمة ، لصنع العصر الجديد ، والعالم الجديد ، بترقياته ، وتسمياته - 1.5.4 - أحكمه - قد اتفه .. والمفارقة التى تلف أمامها ، ونحن فى مواجهة «الحرب العالمية الثالثة» .. بحشودها البشرية ، والصناعات ، وبأسلحتها .. هي ان الحظاء الذين حققوا النصر فى الحرب العالمية الثانية ، وجنوا ثمارها ، وانقسموا ، «كعكستها ..» هم اليوم المشاركون فى المواجهة الثالثة ..

ففى قلب مسرح الصناعات ، وعلى خطوط المواجهة الاولى .. تلقى بريطانيا ، وفرنسا ، والولايات المتحدة الاميركية .. والاتحاد السوفييتى ، وبألى الحظاء من دول غرب اوروبا وشرقها .. مايزيد المفارقة حدة .. هو ان دول المحور ، السابقة - اليابان ، والمانيا - .. هما حتى هذه اللحظة اكثر اطراف المواجهة ترويدا .. واقلها مساهمة ..

ولذلك نقول .. مؤكدين للمسلمات السابقة :-

- انه اذا كان العالم فى قرنه العشرين ، الذى اقرب من نهايته ، قد عاش ، قبل ازمة اليوم ، حربين عالميتين .. فان حقائق ونتائج كل مواجهة منهما قد فرضت ، ترتيباتها .. وفرضت نظامها الدولى ، ونظامها الاقليمى .. بل ، فرضت حدودها ..

● فى الحرب العالمية الاولى .. سقطت امبراطوريات - ولامت دول وديلات .. واعيد رسم الحدود ، وتم الاقتسام بين «أصحاب النصر ..» وصلاتهم او حظاتهم ، وتسيحت ، انجلتروا وفرنسا للعالم ، كقوتين عظميين ..

● فى اعقاب الحرب الاولى ، انشئت «عصبة الامم» .. تعبيراً ، وانعكاساً للنظام العالمى الجديد ، بكل ما يحمل من جور ، وبكل ما فرضه من قسمة ..

- شهد لرتنا هذا .. الحرب العالمية الثانية .. ومثل سابقتها خلفت نتائجها ، التى حكمت علاقات القوى بين الاطراف للدواية المنتصرة ، بقدر ما حكمت نظامها للدواية ..



المصدر: **الجزيرة** - **مصرية**

التاريخ: **٩ سبتمبر ١٩٩٠** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ثم .. هل اذا كان الحديث علينا مصرياً عن النظام العالمي بهذا الشكل الذي نابعه في علمسكي .. هل يمكن ان يحدث هذا دون البحث والنقاش في الترتيبات والضوابط المصاحبة لهذا النظام ، اقليمياً وكوئياً ؟؟

وهل يمكن ان يفرد الأمريكان وحدهم .. وهم يحاولون ان يقللوا حركتهم على مسرح الخلق بمظلة الشرعية الدولية ..؟؟

كل المعطومات المذاعة والمفروءة والمتداولة تؤكد عكس ذلك .. فلا افراد بالترتيبات .. ولا فرض من جانب اى من القوتين العظميين للنظام الجديد .. حتى من جانب امريكا ، لتي لها اليد الطولى في عالم اليوم ..

والشيء المؤكد .. ان للنظام الدولي الجديد ، الذي يجري الحديث عنه ..

والترتيبات الاقليمية ، لتي اخذت تنتشر على خريطة الكون ، وتستعد ، لتصل بصيغها وقوانينها وادواتها الى الشرق الاوسط .. لا بد وان تكون توافقاً كاملاً بين القوتين العظميين ..

- لا بد وان تكون حائزة على قبول دولي عام ، خاصة من الدول دائمة العضوية في مجلس الامن .. بل : من الاسرة الدولية كلها ..

- شرطها الاساسي والاول ايضاً ان تكون تعبيراً عن حاجة الاقليم .. وانعكاساً لمصلحة تابعة او مقبولة من دوله وليست مفروضة عليه ..

وان يكون «اسمها» .. ترجمة دقيقة وحقيقية ، لجوهرها .. اذ لا يصح ان تكون «ترتيباً اقليمياً ..» .. وادوات هذا الترتيب

وقواه والفاعلون فيه المسيطرون عليه من خارج الاقليم .. - الشرط لثاني الموازي والمتكافئ ايضاً .. الا يحمل هذا الترتيب ،

عوامل للصدام والتناحر ، باسم توازن القوى ، وروادع الحركة المنفردة لطرف من اطراف الاقليم ، عن طريق قوى مناولة ، او قوميات متصادمة .. او مصالح متضاربة ..

- ربما كان الشرط الثالث لكثير اثاره من سابقه ، وهو ، امكانية اقامة ترتيبات امنية ، «وجراحات ..» او صليبات سياسية

استراتيجية ، جغرافية ، على جسم مريض ، او مع وجود جرح خانق ، مليء بالصديد ، ويهدد الكيان الاقليمي كله بالانفجار ..

واعنى هذا القضية الفلسطينية .. فبصرف النظر .. عن موقف المنظمة ، او موقف ، كائنها ، وبعض عناصرها ، من الازمة الراهنة .

لا يمكن للتعامل مع هذه القضية الا من منظورها الصحيح ..

- قضية أمن عربي في المقام الاول ..
- قضية استقلال وطني وتصلية لاستعمار ..
- قضية شعب وحقوق هذا الشعب ..

● قضية شرعية دولية .. وقوانين وقرارات دولية لا بد ان تنفذ ، مامناً بصدد الدفاع عن الشرعية الدولية ، والنظام الدولي ..



المصدر : **الجزيرة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٩٩٠**

ومن هذه النقطة باتى التساؤل ..
- اذا كانت الاطماع والمطلوح للشخصية قد فجرت هذه الازمة فى الخليج ، وغجلت بحوثها ؟
- واذا كانت الحاجة لاعداد ممرح الكون للنظام العالمى الجديد ، قد استوجبت التدخل والحشد الدولى ، « لاعادة النظام والامن » ..
وزالة الاسباب القاهرة ، ولكامنة للكروج على هذا النظام الجديد فى المستقبل ..
مثما حدث فى افغانستان .. وفى نيكاراچوا .. وفى كمبوديا ..

ويحدث اليوم فى جنوب افريقيا ، وقبلها فى ناميبيا ..
اذا كان هذا كله قد تم ويجرى تسوية لىالى ..
هل يمكن ان تجرى الترتيبات الامنية ، قبل تسوية القضية الفلسطينية على الاسس التى نكرناها من قبل .. ؟
وهل « تلغ » التسوية بعد الترتيبات ؟
ثم هل من الممكن - كما نكرنا فى الشرط الثانى - ان تجمع الترتيبات المقترحة ، او التى يجرى للتفكير فيها ان تجمع التناقضات ، وتجمع المتناقضين ؟
ثم هل صحيح ان العالم العربى ، قد « تفرط » عنه ولم يعد قادرا على صياغة نظامه .. ووضع ترتيبات لآمنه .. والمحافظة على استقرار منطلقه ، وقايتها فى طريق النمو والازدهار ؟
- ان القضية التى امامنا قضية هامة ..
- قضية جديدة مع عالم جديد ..
- قضية متغيرة بلنس درجة التغيرات الدولية التى نعيشها ونتأبها ..

وهى لذلك فى حاجة الى فكر جديد ..
فى حاجة الى تناول جديد ..

فى حاجة الى التخلص من قيود الماضى وقوابله ، وشعاراته ومحرماته ..
ما اكثر المتغيرات التى تفرض احكامها على عالم اليوم والغد ..
وما اقل الثوابت التى بقيت تتحكم فى مسيرتنا وحركتنا نحو الامام ..

● ولذا على كل من يتصدى لمناقشة ، او تأمل هذه القضية الخطيرة ، ان يعرف ان عالم الاحلاف ، والمصكرات والحرب الباردة قد انتهى ، او فى سبيله ..

● وان الاستثمار بشكله القديم والجديد ، يشير رداءه ومفهومه ..
● وان الرافض باسم «الشعارات ..» او المبادئ او القوابل القديمة ، لم يعد كافيا للمواجهة وللخروج من المأزق ..

● علينا ان نتأكد ، ان القوتين العظميين ، الامريكان ، والسوفييت ، رغم انهما المتصديان لصياغة النظام العالمى الجديد ، ووضع ترتيباته للكونية والاقليمية .. رغم ذلك هما اضلعت حلقات هذا النظام للبارغ المتعدد الاقطاب ..

حيث الثنية والمعار للفرقة الاقتصادية ..
وليس القوة العسكرية ، وإن ظلت فاعلة مؤثرة حابية من الزمان ..



المصدر: **الجامعة العربية**

التاريخ: **٩٠ سبتمبر ١٩٩٠**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● والاهم من هذا كله.. ان علينا نحن العرب ، رغم الضربة القاصمة التي وجهها الرئيس العراقي لتصلب النظام العربي ، وبنيته الاساسية... علينا ان نتأكد ان عناصر قوة كثرة ، مازالت في ليدنا ، وعلينا ان نحسن استغلالها ..

وايست من بيننا الجمود والرفض الاعى كما حدث في الماضي .. علينا ان نعرف ان نظاما اقليميا غير عربي محكوم عليه .. بالفناء . بل بالموت قبل قيامه ..

وان محاولة فرض أي نظام على المنطقة ودولها العربية ، خاصة المعارضة لصدام صعب بل مستحيل ..

على من يبحثون ويناقشون ويضعون مسودات ، «البناء الامني .. او الترتيبات الاقليمية للمنطقة ، ان يقرأوا بجديّة وعصق .. ردود فعل الشارع العربي .. في مصر وهي الرافضة بالكامل للغزو ، اللطافة بقوة من اجل الشرعية ..

وان يقرأوا الشارع العراقي بأبدا واحباطا .. والشارع المتروك او الهارب ..

من هنا نأتي الى نهاية حديث اليوم ونقول :

- اذا كانت الأوضاع والعلاقات العربية - العربية ، لايمكن ان تعود الى ماكانت عليه .. فلابد من ان نتكلم جميعا بكرنا ووجدانا الى الاسباب التي ساهمت في خلق هذا الانقسام - غير المنطقي - حول عدوان سافر وانتهاك صريح للقائم والمبادئ العربية ..

واذا تأملنا وصننا الى حقيقة ، وجود خلل في العلاقات السابقة .. وخلل في مفهومنا للامن القومي والقومي ..

وخلل في نظرتنا لثروتنا المادية والبشرية ..

وهذا الخلل لابد من اصلاحه ومعالجته ..

- انشى ان ينتهي البعض - من واقع هذه الازمة - ان امنهم يتحقق من خارج وطنهم الكبير .. فهذا وهم قاتل .. واذا كنا قد أخذنا بالمفاجأة .. واذا كان صدام قد فرض الازمة ، هو ومن سحبه الى مصيبتها ، على الامة العربية وهي في دور النقاة .. وهي تجمع صفوفها بعد سنوات عشر من التشتت والتمزق والضياح ، وكان هو صانها ولماطها يوم ارغم الجميع على عزل مصر ..

اذا كان هذا قد حدث ، فاطلنا ان يتكرر ، إذا ما اجتمعت اربنتا على تغيير ..

واذا ماقررنا ان نستقبل الجديد .. بفكر جديد .. بعقل مفتوح ..

بخيال عملي خلاق .. اذا ماقررنا المواجهة بالعمل وليس بالرفض او مجرد الكلام ..

- ان العالم يتغير ..

- وعلاقاته تتبدل ..

- ومعايير ومقاييسه تتجدد ..

- مؤسسات ومنظماته لابد وان تتطور ، او تسقط ، ويقوم مقامها مؤسسات ومنظمات جديدة ..

- هل يمكن ان يستمر مجلس الامن باعضاء خمسة دائمين فقط .. بينما القوى العظمى الحقيقية ، الاقتصادية تقوم مثل اليابان وألمانيا الموحدة ..؟



المصدر: الجزيرة دورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩٩٠

- هل يمكن ان تظل المؤسسات العربية ، كالجامعة والمجالس
الاقليمية كما هي ، وقد فشلت في اول امتحان حقيقي لها ؟
- هل يمكن ان يذهب طرف تحالف رياضي ، او مجلس رياضي الى
مغامرة «مشبوهة ..» في القلām .. دون ان يتحدث بشكل صريح
واضح مع اكبر الحلفاء واكبر الدول العربية .. متعلما فكل صدام مع
الرئيس مبارك .. ثم يعود بعد ذلك ويقول او يريد انه لم يسأله صراحة
ما اذا كان سيفوز بالكرسي .. ام لا ..
وبالتالي .. لم يرد بشكل صريح ..
ألم تكن تفرض اصول للعلاقة .. بل ميثاقها للتشاور والنقاش ..
بصرف النظر بعد ذلك على الاتفاق او الخلاف ؟
اسئلة كثيرة مطروحة علينا هنا .. وعليهم هناك .. وهي كلها
تستوجب جدية البحث ، وتجديد التناول ، وتحديث اسلوب العمل
والتفكير ..
والموضوع طويل ومفتوح ..

محمود الأنصاري

المصدر: الجزيرة البرقية



التاريخ: ٢٤ سبتمبر ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقرير سياسي عن القوة العسكرية للعراق

الردع .. بالشك وحقيقة
السلاح الكيماوي
مقارنة بين مسرح «الفاو»
.. «ودرع الصحراء»



المصدر : **الحزب الشيوعي**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ سبتمبر ١٩٩٠

ما أعرضه اليوم ، ليس مقالا صحفيا ، ولا رؤية او تحليلا
شخصيا لي ..
هو كذلك ليس حديثا ، ولا حوارا مفتوحا ... أخذنا وعطاء بين
وجهات نظر .. أو عرضا يقدم لاجابات عن اسئلة طرحتها وتلقيت
لجابة عليها .. ثم اضعها اليوم أمام القارئ ..
ما أعرضه رؤية متكاملة ، وتقييم شامل عن الوضع في
الخليج ، بجوانبه العسكرية ، والسياسية ... بملاقاته وتشابكاته
الاقليمية والدولية ..

هو تفكير بصوت عال ، لمجموعة ، تتابع ، وتقرأ وتحلل
بكفاءة ودراسة ، «ورأس باره ..» أيضا ..
بعيدا عن الانفعال أو التحيز ..

مجموعة تتميز بصفاء الذهن والمعرفة ودقة المعلومات
وكذلك اتساع دائرة للعلاقات والاتصالات ..
جمعنا لقاء نقاش وتبادل وجهات نظر .. حرصت عليه من
جانبى بشدة ..

اتقلنا في البداية ان يقدم كل منا رؤيته ..
ثم يبدأ للنقاش ..

لحسن حظي كان لي في نفس هذا الصباح «مقال» يحمل قدرا
كبيرا من رؤيتي للمستقبل وللآزمة ، خاصة ما يتعلق «بالتحديات
الامنية ..» ..
اكتفيت به .. واستمعت ..

ما سمعته دفعتني أو يدفعني اليوم ان اقيم كما هو دون

تدخل ..

يعكس رؤية اصحابه بنقده .. ويحمل متابعتهم الدقيقة
للأحداث والمعلومات .. وان كان لا يحمل توقيعهم ..

وهذا رجاء من جانبهم ، والتزلم من جانبى .. فالهمم ، كما
برروا ذلك لي .. ان تصل المعلومات ، لمن يريد ان يعرف ..
ويحرص على المتابعة ..

ملحوظة اخيرة .. هي ان تقييم القدرة العسكرية العراقية ..
ربما كانت من اهم ماتخله هذه الرؤية ..

مضافا اليها ، تحليل لمواقف الدول العربية او بعضها من
الآزمة ، واسباب هذه المواقف .. ترددها او التحايزها أو
هروبها ..

تقديم : محفوظ الأنصاري

المرشحون لفصلافة عرفات :

ابو اياد - تدومي - هاني الحسن



العراق نجد ان الحديث عن العراق يعود حول تملكه لانواع ثلاثة من الاسلحة:

- للصواريخ بعيدة المدى
- الاسلحة الكيميائية
- لاحتلال تملكه قوة نووية

وفيداً بالصواريخ ... ومعلوماتنا هنا معتمدة على الدراسات الدولية التي تتابع بدقة عملية التسليح والصناعات العسكرية في العالم. وأهم المراكز المتابعة لهذا النشاط مركز الدراسات الاستراتيجية بلندن، ومركز استوكهولم. لدى العراق صواريخ سكيو، ومدها ٧٠ كيلو متراً ووزن دلتها ٣٠٠ طن ... وكلما تم تطوير المدى ... دلماً على حساب وزن الصبوة ..

عنده كذلك صواريخ «سكود بي» ومدها ٣٠٠ كيلو متر، ودايتها نصف طن، وحاول العراق تطوير هذا الصاروخ ليعمل مداه إلى ٦٠٠٠ كيلو متر وانخفضت عيونه المتلججة إلى ربع طن ..

ولديه نوع من الصواريخ تمت تجربة يطلق عليه «العصاف» و«بدر» وكلها لم تجرب بعد .. والمتلاحق هنا ان الصواريخ العراقية تضرب مساحات او منطقة ولا تضرب هذا محدد .. وحسب التكنولوجيا الحديثة فان دقة التصويب لاتتعدى مساحه عرضها كيلو متران وطولها نصف كيلو متر ..

وكل هذه الصواريخ لاتحمل مواد كيميائية، وليست مجهزة لهذا النوع من الاسلحة، ووزنوها من مواد ناسفة شديدة الانفجار. وإذا لزمنا التوقف عند السلاح الحظيف الذي يهدد العراق به دائماً وهو القنطرة الكيميائية، فان المعلومات تقول ان لديه غاز «المستردة» و«الزارين» ودرجة تقاوتها محدودة من ٤٠ إلى ٨٠٪ وهذا يقلل التأثير والمفعول

نشطة .. بها الديناميكية، والسياسية ..

● ● ● ● ●

الاصدقاء ينتقلون إلى الجانب الاخطر والامم من الأزمة .. وهو الجانب العسكري. وبالتحديد .. القدرة العسكرية للعراق، بعيداً عن المبالغة، ويعداً أيضاً عن التهوين من امكانيات العراق .. وأقل الدخول في تفاصيل الجانب العسكري، نتوقف قليلاً عند الجانب الاقتصادي من البعد العسكري، لأن الحصار الاقتصادي في هذه الأزمة - بشكل أو بآخر - اجراء عسكري خاصة وان العقوبات الاقتصادية اتضعت فرض حصار بحري، وربما جوي أيضاً، لاحتكامه.

وهذه اول مرة يقوم المجتمع الدولي بفرض حصار من هذا النوع. ثم تأتي بعد ذلك قضية الاخوية والدواء كعمل إنساني، مما يكرنا بهيبة ثغوث، وربما لهذا أعلنت العراق رفضها لدخول المود للذخيرة إليها عن هذا الطريق .. ونعود إلى التنظيم العسكري للقدرة العراقية ..

وتمتسعه عن القدرة العراقية مبالغ فيه بشدة، خاصة وان التقييم نابع او نتيجة للحرب العراقية الإيرانية، وخروج العراق منها شبه منصر، لان القوة العسكرية والعلمية - حسب التعريف العلمي والمفاهيم السليم - تعتمد على امرين: ● قدرة تكنولوجية يمتلكها طرف. ● قدرة الطرف الاخر والذي يواجهه الطرف الاول

ويستغل في هذا الامكانيات الاقتصادية والعلمية للدولة محل التقييم. وإذا حاولنا ان نطبق هذا على

ربما كان الامم من ذلك - ونخل صوف الفلسطينيين لتسليم - هو ان الفلسطينيين، الذين وحدهم المجلس الوطني الاخير بالجزائر، على حدود دنيا، او حول تكتيك او استراتيجية، وقد استصاف هذه الأزمة بوحدهم، وقد تابعا ذلك في المواجهة المسلحة الاخيرة في جنوب لبنان بين الصار حركات والصار ابو نضال ..

اضيف إلى ذلك نقطة تكت خطيرة .. وهي خلافة عرفات .. او تغيير القيادة .. إذ لم تشهد المساحة الفلسطينية، بل والعربية - ديمسورة هامة، او «زاعقة» .. تطالب بتحية عرفات، والمؤكد ان الالام

القائمة مشهده اسراراً أكثر على التغيير.

ونؤكد، ان الخلافة وحديثها، ليست استنتاجاً او رؤية تحليلية انما هي مطلق فوق المساحة الفلسطينية وفي قلب تجمعاتها .. ولذلك فالاسماء المطروحة .. هي ..

- «أبو اياد» باعتباره القوى الشخصية للقيادة، خاصة وان قواعده العسكرية النضالية واسعة، يحكم مسؤولياته ومهامه المساهلة، والحالية ..

وكذلك تصاع قواعده السياسية، باعتباره عقلية «أرية» قادرة على التفكير والتحليل، وشخصية مثقفة لها رؤية واضحة وتقييم للاحداث .. وقدره على الاستيعاب ..

أبو اللطف - المشرع الثاني، بوصفه يأتي في الدرجة الثانية من ناحية الترتيب الوظيفي بعد ياسر عرفات، لكن قواعده العسكرية تكاد تكون متعينة ..

- هادي الحسن - وهو يمثل الجول الثاني من الثورة .. وله علاقات وصلات عربية متنوعة ومعقدة .. فضلاً عن تمتعه بقطبية سياسية



بداية الجلسة ..

لنتبع لنا بداية .. ان نطلق أو نختلف على مجموعة من الحقائق تصاحب الأزمة .. منذ ظهورها على المسرح .. وحتى قبل انفجارها .. أهم هذه الحقائق ..

١ - انحلال العراق للكويت مخالفة صريحة لكل القرارات والمواثيق العربية والدولية ..

٢ - ان العراق يتطور بفكرة الاحتلال .. الى مرحلة لابد لم يسبقه لكتيرون فيها .. خاصة بهذا الحجم والسرعة .. وهي مرحلة .. «التفريع والاحتلال» .. وأضني بها تفريع الكويت من مكانه .. واحتلال العراقيين وغير العراقيين لمهنه !!!

٣ - ان عملية الفرو والاحتلال .. والتفريع .. لم التصيد .. فالعمل .. تمت بمشاركة أطراف أخرى .. عربية نظريا .. وكانت معرفة كل طرف بتفاصيل العملية .. درجات .. كل حسب الدور المكلف به ..

٤ - منهم المشاركة الاصلية .. ومنذ بداية .. لتتبدى في ابل .. وهو طرف لايمتلك كثير من التلبيس .. يعرفان كل التفاصيل وهما اللذان يتحركان مع الأزمة ..

٥ - ومنهم من كان يحرف ضمنا .. بالتلميح .. أو بالاشارة .. أو بالصراحة المصممة .. التي لا تحتمل توفيقا .. ولاكشف عن جوهر التوايا .. وهؤلاء ايضا .. قد يتجاوز عددهم الاثنى ..

٦ - الحقيقة القريية .. ان الأزمة كشفت عن عدم توفر قدرة عربية جازمة للحركة والمواجهة .. والقدرة العربية التي نظنها ذات شأين ..

٧ - شئ سياسي قدر بالاجتماع والتوافق وحسن التوايا .. طس التدخل .. واحتواء النزاع .. ووضع سيناريوهات لحل .. أو لنقلش للنزعة والصريح بحثا عن صيغة تمنح التصعيد ..

٨ - الشئ الثاني .. عسكري .. وصاحبه ارادة سياسية تقرر .. وينفذ للقرار ..

قوات تفصل بين الجانبين .. أو لا

كانت المهمة ..

٥ - كل المعاصر المسلحة - حتى الان فطنت ..

٦ - لملاحظة الهامة المرتبطة بهذه النقطة .. وتمثل في نفس السوات الحقيقة الصافية هي :

ان كل صاحب مسمى .. أو ميلادة سلمية للحل .. لم يطن نتيجة مصعاه .. من الحصون .. لعرقات .. للحنن الثاني .. للتشير .. للذافي وغيرهم ..

٧ - الحقيقة الصافية .. وقد يهائنا فيها الكتيرون .. وهي اعتقادنا .. ان المشكلة دواية القومية .. وايست فقط عربية .. ومن لايفضل ..

٨ - ان جميع الدول العربية بلا استثناء خاسرة من هذه الأزمة ومهما كانت للتفكيح .. ووسائل

٩ - فيما عدا ليبيا والجزائر .. نعم وجود علاقات اقتصادية مؤثرة بأطراف المشكلة .. - العراق والكويت - قبل الأزمة :

١٠ - وسيب ارتفاع اسعار البترول بعد اندلاع الأزمة ..

١١ - ان التحكم في ٢٥٪ من بترول العالم المصدر من جانب شخص واحد .. غير مسموح به دوليا .. فضلا عن تهديده لباقي البترول العالمي بالمنطقة في السعودية ٢٥٪ .. في الامارات ١٠٪ .. في قطر ٥٪ ..

١٢ - ملاحظة تستحق التأمل .. وهي ضمن حقائق الظاهرة في الأزمة .. ان للسلطونيين .. أو يامر عرقات

١٣ - بالتحديد كان حمالا مشتركا في كل المحاولات والمبادرات والمعاصر سواء بشكل لصيل .. أو بمحاولة

١٤ - لاقام نفسه ..

كل هذه الحقائق ..

مجتمعه .. تضع امامنا في النهاية .. حتى هذه اللحظة .. حقيقة اكبر هي :

ان كل من ذهبوا الى صدام حاملين مبادرات للتسوية أو معنى للتوفيق .. أو نتائج اتصالات .. «وجس نبض» .. أو «تلبيس» .. «لموافق الدول» ..

كلهم .. حتى من هم معه .. وحتى معونه .. استقبلهم .. بحيرة واحدة .. «ان السحب من الكويت» ..

١٥ - وعندما حاول احد «الشركاء» مناقشة الامر معه .. قائلا .. انني

١٦ - احمل نتائج مسمى وندو رؤساء دول تلقى منك على اللقاء بهم .. جاء رد صدام قاطعا .. «حتى ولا هذا

١٧ - ايضا .. لأن اسمح لك ان لغرك ان يكرر امامي مرة أخرى .. كلمه

١٨ - الامسحاب ..

١٩ - في إطار الحقائق الاكبر كذلك .. الخسارة الضخمة التي لحقت بالقضية الفلسطينية ..

٢٠ - فلذا سلما .. ان عددا من قضايانا العربية .. قد توارت وضاعت في «أثون» .. هذا الذي حدث .. مثل قضية الصحراء الغربية .. وتشد .. والسودان في جنوبها .. وقسي

٢١ - غربها .. ولبانان ..

٢٢ - اذا سلما بذلك .. نجد ان القضية الفلسطينية .. قد تراوحت في سلم الاولويات

٢٣ - الدولية ..

٢٤ - نجد الاهتمام الاعلامي .. واضواء «امونيا» .. التي

٢٥ - كانت مبسطة عليها قد «خبت» ..

٢٦ - نجد الانتفاضة .. هاجية للعمل العربي في زمن التراجع .. فقلت

٢٧ - دعها الصادي من دول الخليج .. خسرت تحويلات ودعم الاصدقاء

٢٨ - للفلسطينيين الا ٧٠٠ ألف الماين هناك ..

٢٩ - واضاعت الازمة كذلك ..

٣٠ - طريق .. نقل الدعم والاسوال .. لايطال الانتفاضة والمقاومة في

٣١ - الداخل ..



ويستوجب هذا كبر من القاذف ليكون فعلا .

فضلا عن ان القذرة الانتاجية للصواريخ الكيميائية مرتبطة بتوفر المواد الأولية التي تأتي من الخارج وقد فرضت لدول حطرا تاما على تصديرها ..

وكما قلنا .. حتى اذا توفرت هذه المواد فستبقى بلا قيمة ما دامت وسائل نقلها وجعلها الى الهدف غير متوفرة .. وبسبب هذا العراق لاستخدام مدافع طراز « ١٢٠ ملميتزر » ومداها ٢٧ كيلو مترا ووزن عبوتها كيلو جرامان ومدافع ١٥٥ ملميتزر ومداها ١٨ كيلو مترا ووزن عبوتها ثلاثة كيلوجرامات وصواريخ صفر ١٨ ومداها ٢٢ كيلو مترا ووزن عبوتها محدود ايضا . وعلى كل حال .. فالتدقات المستعملة في وسائل الاطلاق ليست كيميائية بل ذات مواد قوسطورية مضبوطة .. وهو امر من شأنه التاكيد في عدم دقة القاذف ، وعدم تفجير الصواريخ على الارض بالحجم المطلوب ، واضمان للتأثير لايه من استخدام اعداد ضخمة للقاذف من الدانات .

فضلا عن ذلك .. استورد العراق من اسبانيا نوعا من قاذف الطائرات طراز آر . بي ٢٥٠ و ٥٠٠ ، تكن الطائرات بشكل عام ليست دقيقة التصويب نحو الاهداف .

واذا اخذنا تجربة « القاذف » كمثل صواريخ استخدم في العراق اسلحته الكيميائية ، نجد لفسنا اسما عناصر اساسية .

● اضطراب العراق لاطلاق عدد ضخم من الصواريخ والمدفعية الحاملة للصواريخ الكيميائية تنطية

مصرح القاذف ومسلحته ١٨٠ كيلو مترا ربما .. واستخدم في هذه الصلابة ١٠ آلاف صاروخ صفر ١٨ اضافة الى مدفعات الـ ١٢٠ و الـ ١٥٥ .

● انه مقارنة مصرح للقاذف بمصرح لمواجهة الان تجد للفرق هائلا للقاذف ، وبالتالي يحتاج الصواريخ لاضعاف اضعاف ما استخدمه في القاذف ، هذا يفرض توفر الصواريخ والصواريخ وهو امر ليس ميسرا له الان .

● ان تجربة القاذف اكدت لنا خصما ليس لديه سلاح طيران على الاطلاق ولنا سلاح

للدفاع الجوي ، وبالتالي كان للعراق حرا في ان يطلق صواريخه ومدفعية دون عقاب او مجرد تهديد بضرر منصات الاطلاق .. وهو ما يختلف تماما عن مصرح الصواريخ اليوم .

كما ان الايرانيين اختلهم المفاجأة لانهم لم يتوقعوا استخدام الصواريخ الكيميائية ولم تكن لديهم معدات وقائية ، مما اثار فرحا هائلا في صفوفهم .

وربما كان من المفيد هنا ان نتحدث عما يطلقون عليه « القنبلة الكيميائية المزجوجة » وهي قنبلة

ذات عبوتين منفصلتين تفتلان من مدفع واحد ويتم الاتصال والتكامل بينهما في الجو .

وهذا النوع من القاذف ليس كاملا والتقديرات وفق التجارب الميدانية تؤكد ان نسبة القاذف تصل الى ٢٥٠ ٪ . واذا كانت التكنولوجيا الحديثة قد استتبطت فكرة الصواريخ المنفصلة حتى لا يندم الاسلحة الكيميائية بسبب التخزين وصعنت على تمام القاذف لحظة الاطلاق الا ان العلم يقول ايضا ان تخزين الصواريخ المنفصلة لاكثر من شهر ويصعبها بعروب ايضا ليس

على القاذف نفسه لانه لم يتم ولكن لتآكل الدانات للصواريخ وتصرب المواد التي تتحول الى سائل .

فوق هذه الارضية يمكننا ان تصور عقيدة الصواريخ العسكرية ، وهي « مبدأ الردع بالثب » وهذا الاسلوب يعتمد على امرين :

الاول .. ان يصنع الخصم ما يملئه القاذف الاخر عما يملكه من سلاح حقيقي ويؤدي باستخدامه الى خسائر تفوق تصور الخصم .

الثاني : الا يكون لديه هذا السلاح بالفعل ، ولكن لا يوفق لبليل مادي حقيقي على انه لا يملك هذا السلاح . وهذا يجد الطرف الاخر نفسه امام وضع ليس فيه يقين ، وعليه ان يجهز نفسه لكل الاحتمالات .

« ومبدأ الردع بالثب » اسلوب معروف في كل الحروب ، قد يمنع الحرب اذا مرأى للطرف الاخر ان العناصر المؤكدة لوجود السلاح اكثر من العناصر المؤكدة للعكس ، وكانت حساباته قائمة على عدم تحمل خسائر كبيرة .

وهنا يطلع « الردع بالثب » حتى اذا اتضح بعد ذلك ان الخصم لا يملك هذا السلاح .

والمؤكد ان جزءا من اعداد مصرح الصواريخ يناقش هذا كله ، وهو يستند للمواجهة .

ونود ان نوضح ان حديثنا عن القدرة العسكرية العراقية بهذا الصيغ ونك الصراحة ، لا يفي القليل من هذه القوة او التقليل من اهميتها عريضا ، فالقوة



المصدر : الج دورية

التاريخ : ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وعلىنا ان نعمل على تقليل هذا الضرر بقدر الامكان وإذا استطعنا ان نتجنب الحرب فلا شك ان الضرر سيكون أقل ، ولكن هذا يستوجب التعامل مع الحقائق وليس مع الخيال ، ومن يتصور انه قادر على فرض الامر الواقع يكسب الوقت مخطيء .
وإذا كانت بعض الدول لخطأت الصواب ، فالظرف يفرض عليها الان ان تراجع نفسها دون الدخول في تفاصيل هذه الدول وحساباتها .
وهنا ينتهي عرض وتقييم الاستقاء دون تدخل من جانبنا

محفوظ الأنصاري

للعراقية بحقيقتها بعيدا عن المبالغة والتزهوين ، إضافة مهمة للقوة العربية .
وكل مألوف طرحه وإعلانه من خلال هذه الطائفة هو التحذير من الاستخدام الخاطيء للقوة ، في صر بلا اسرار ، خاصة إذا تكررنا أن أدوات التكنولوجيا كلها ووسائلها معظمها مستورد من الخارج ، وبالتحديد من الدول التي يواجهها الصراخ اليوم .. وبالتالي فلا مفاجآت .. ولا اسرار .. «ومبدا الردع بالثب» محسوب بدقة عدد كل الاطراف .
وفي نهاية هذا التكريم .. نقول ان ضررا بالغا قد وقع على الامة العربية بالفعل ، بصرف النظر عن الحل واسلوبه .. بالحرب او السلم ..



المصدر : الج برقية

لتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠٢٠ - ١٩٩٠

مدام .. يساوينا بالديون !! أحياء .. هيبة التصحيح تسلم حقوق الأنصار

زارني صديق كويتي ، جاء يلتقني معي في أوراق الازمة ..
ويقلب معي همومها ..
استهل حديثه بأمرين :-
● الاول .. سؤال عن رأيي في كيفية المحافظة على قضية لغزو
العراقي واحتلال الكويت ، حية في وجدان الناس وضميرهم ..
خاصة في مصر .. ؟
● الثاني .. تقرير حالة .. وواقع إليم إكتشفه الصديق فجأة ، وهو
اليوم بمأبسته ، ويلخص حالته ..
لقد إقتاتني فجأة إسماعيل صديق بالتعاطف مع الاخيرة
لللمستبينين .. رغم ما يملأ القلب والنفس من مرارة ، لمواقف
منظمتهم وبعض الاخوة منهم تجاه الازمة ..
كم هو صعب أن يجد الانسان نفسه بلا وطن ..
كم هو محطب مؤلم .. أن تصبح بلا هوية .. بلا أرض أو
بيت ، ملهما تطلق إلى بلاد الله الواسعة ..
وإيهما تتطلع ، تنجبه ، ثم تعود .. بشكك الضنين ، يندفع هر
الارادة ، وشوق لفرحية .. ويحدا عن أو إكراه ، يمنع العودة ، أو
يفرض الرحيل ..
مرهق للنفس ، أن يستحيل عليك أن تعود أمك المجهز .. وقد أبت
طوبها نفسها أن تخرج .. لو أن « تكافئ .. » بعيدا عن القرب الذي
تبتت منه ..
للك حالة الصديق كما أقرها بنفسه ، من خلال تفصيلا إنسانية
تلخص بصديق عمق المأساة ، بشكلها السياسي ، رغم أنه لم يشأ أن
يتحدث في السياسة .. وبعدها الانساني ، وهو ما أراد أن يلهمه ،
حتى هانس « فضفضة .. » بين أصدقائه ..
لما التفتة الثانية .. وهي كيفية المحافظة على القضية



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٣٠ نوفمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الحية ، ساخنة في الزبدان المصري .. فقد طال حولها
الحديث ، وتبادل الرأي ..

● ● ● ● ●

قلت لصديق الكويتي .. لصن الحظ ، القضية لإحتياج إلى أي
قدر من الجهد لاقتاع للناس بها ، وجسمهم حولها ، أو تبذلهم ضد
الغزو والاحتلال ..
الكل راغض للعدوان ، مساند لاصحاب الحق ، مؤمن بالشرعية
والنظام والقانون ..

- صربيا .. كان هذا للنظام ..
- أم دوليا ..

مادام أساس هذا النظام وقاعدته الحق والعدل ..
لكن .. حياة الناس ، وحاجاتهم ، لانسورها ، التلويح للصحة ،
والعواطف القنبيلة ، والتقييم السامية ..

حياة الناس هم يومي ..
صراع دائم من أجل الوجود ..
ضرورات عملية أنية ، وحاجات ملحة يجب أن تلبى ..
في هذا التوصيف ، مستوى وضع الدول ووضع الشعوب
والأفراد ..

من هنا .. الحكمة السياسية تفرض أن يأخذ رجال السياسة ،
عناصر « الحلقة المواتية » .. ويصوغها علاقات مؤسسية ..
تربط الدول ، والحكومات والساسة والشعوب والأفراد ، بروابط
قانونية ، مؤسسية ، مادية ، يقوم على أساس التمسك عادل
للمصالح .. ويقوم على أساس توزيع متكامل للأصاء ..
يقوم على توزيع دقيق ومحكم للمهام .. لهذا الجانب حسب
الأوراق التي بين يديه .. وإنذاك الجانب حسب مايملك ، من قدرات
وإمكانات ..

لاكون أكثر دقة وأكثر وضوحا ..
- نحن أمام حالة .. إما أن تكسبها .. فتستطيع بناء ما
نهمه للغزو ، ونصرتة للخدمة .. رغم حسامته وهوله ..
- وإما أن نخسرها .. فنقلد كل شيء .. ونفتح طريقا
مظلما أمام مستقبل قريب بلا أمل ..
وهذا « الخيار الصعب » .. بين المكسب والخسارة ،
يفرض على الجميع دقة الحساب ..

الجانب الآخر من الحالة ، التي نحن بصنعها هو :-
- أن مايملكه الأصحاب المتباثرون للزمنة من ثروات ، مفر ،
إلى حد مخيف ، ولكل البشر .. « المصنام » .. في هذا الكون ..
« والمصائب » .. فيه .. دول العالم العظيم .. وقوله الصغرى ..
ومتما كانت الأمور دائما ، لكبار هم أصحاب جانب القنبيلة
الأكبر .. والضغط ، يبقى لهم الفتات ..
- في الجانب الآخر من الحالة أيضا .. حقيقة ، هي أن لحنا ان
« يجلو عن المكان .. » .. إلا وقد ركب أموره ، وضمن أكبر قدر
من القنبيلة .. يستوى في ذلك :-

● المعتقد .. إذا قدر له الخروج سليما ..!!..
● والحاسي ، الذي جاء ليرد عدوانا جديدا .. ويزيل آثار العدوان
الأول ..

ولهذا فإن الوضع الذي نشاهده اليوم وتلقاه وأتق سامه ، رغم
تصوره « بالحيوية المتكفئة .. !! » .. إلا أن أقل ما يلفت النظر في
دوامه واستمراره هو حالة عدم العجلة ، أو السرعة ، من أي من
المتبعين .. وكأنه وضع أمثل ، رغم عوامله المفاعلة ، داخله ، سلبا
وإيجابا ..
قد يحتاج الأمر إلى تقارب أكثر من الحقائق ، أو هذا الذي أريد
قوله ..

● الحقائق تقول :- أن للمصريين الآلاف ودايع ومخبرات وممتلكات تصل إلى حوالي ١٢ مليار دولار عند الكويت ..
- ونفس الحقائق تؤكد ، أن الحكومة الشرعية للكويت تعترف بهذا الحق ، بل وسلم السليمان عبد الرزاق الكندري الحكومة المصرية ، ورقة رسمية كويتية موافقة بضممان هذا الحق ...

● تقول الحقائق أيضا أن مئات الآلاف من المصريين قد عادوا من الكويت ، تاركين صملهم ، وتاركين حلوهم في مكافآت نهاية الخدمة وغير ذلك ..

— الجانب الآخر من الحقيقة .. يقول ، أن الحكومة الكويتية قد أبلغت مصر ، التزاما صريحا ، بعودة كل عامل إلى عمله ، بمجرد عودة الأمور إلى نصابها ..

الأكثر من هذا أن يذهب أبعد من هذا يؤكد أن مرحلة ما بعد الطوفان ، ستشهد اعتمادا أكثر على المصريين ..

● الحقائق تقول ، أن الاضرار المادية التي لحقت بمصر ، تلحق
كل التكديرات التي جرى سببها بالفعل - وهي ضخمة -.. وإن
الاعفاء الحالية والمطارة التي على الحكومة مواجهتها وعلاجها
أولاً ، ضخمة وبلا حدود ..

- ولكي يتبين هؤلاء .. أننا لم نأخر عن الوقوف إلى جانب مصر .. لكنها عجزت على الاستمرار في تمويل المشروع الزراعي ببنيان .. وقد أفاد السلام .. ولقدما خمسمائة مليون للاستثمارات الجديدة المطلوب سرعة إقامتها لاستيعاب العاملين .. ولقدما خمسين مليوناً من الدولارات لمساعدة طائرة تخفيف عناء رحلة العاملين ..

بعد هذا وفي إطار الحقائق يبقى .. ثيرون على مصر
للخوة العرب .. وللإصغاء الأجانب ..
.. من بين الاخوة الدلتين الكويت ، وأعضاء هيئة
الخارج ..

- ومن بين الأسدقاء الولايات المتحدة ..
باشططن وإدارة الرئيس بوش إتخذت قرارا مهما معبرا عن
قبة وإدارة الحكومة ، بإسقاط الدين العسكري عن مصر ، وإفاده
١٠ مليار دولار ، بختمه إلى مليونية تصل إلى ٧٥٠ مليون
دولار .. ويحجم بصل عام ٢٠١٠ إلى ٢١,٥ مليار دولار .. إذا
بصرف الدين بلفنده وأصله ..
بصرف النظر عن النظام الأمريكي ، والعلاقة بين الإدارة ،
الكلوسون .. والصحيح في هذه العلاقة .. والتفتيش فيها



المصدر : **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٩٩٠**

بتوزيع الدوار .. إلا أن يوشق حقبة مهمة ، وهي أن مصر
لا يمكن أن تقفل متجهة لهذا العهد المشرق على الديون .. وهي
تقوم بحرب خلفية من أجل إصلاح الاقتصاد وتنمية سليمة ..
وهي تقوم في الوقت نفسه بدور بارز في المنطقة من أجل
الاستقرار والنجاح عن الحقوق والشرعية ..
هل للكلام عند هذا الحد وإذبح ..؟
أم يتعين علينا القول .. أنه لا يجوز ، ونحن في ظروف واحد
ومعركة واحدة ، أن تقفل العلاقات مطقة ، بدونها ، وأصالتها
وخلفتها وعبراتها كذلك ..
وإن تأتي المعونات أو المساعدات والمساعدات ، فتركيبات
خارجية ، تفرض على الدول الغنية ، ومنها العربية ، المساهمة في
هذا الصنف أو ذلك .. ثم يقوم « المشرق العام » ، أو المنسق
العام بصيغة للتوزيع ..
في حين الأموال عربية ، والائزمة عربية ، والمستقبل عربي ..
والأمن كذلك لا يمكن أن يكون ، ولا يستقيم ويستمر إلا إذا كان
عربيا ، ملتقا ، ومتكافئا في إطار مؤسسي ..
يقول الإصديق وأنا لا أشك في قواهم .. إن الديون العربية
الجليلة ، المستحقة على مصر للدول الأجنبية ، قد سقطت ، أو
في سبيلها ..

وإذا هذا تكلف مرا ، ربما كان الواجب عدم كسبه ..
المر هو .. أن أحد رؤساء الدول جاء إلى مصر في بداية
الائزمة .. واستقبله الرئيس مبارك ، وبحثا معا كيفية
معالجة الوضع .. بما يحفظ للكويت سيادته وإستقلاله ،
ويحفظ له شرعيته كذلك ، وعودة نظامه ..
مع الفصل في الوقت نفسه على الاستجابة ، للنقاط محل
الخلال ، والتي هي أصل النزاع الكويتي العراقي ..
بمقتضى تعويض العراق ، وإصطاء مخرج للرئيس
صدام يحفظ ماء الله ..

وفي الوقت نفسه تحفظ بهذه الصيغة جو الوثائق العربية
والتضامن العربي ، من خلال هذا الفصل العربي ..
في هذا الجو .. وخلال هذا العرض الذي يريد مبارك أن يوصي به
وحدة الأمة ، ونظامها العربي ..
فوجيء « بالرئيس الضيف .. » يسأله عن ديونه العربية ..
وعن ديون مصر للكويت ..
وتسأل الرئيس مبارك في إستفكار ..
ما هي علاقة ما نتحدث فيه من بحث وعلاج لازمة تهدد الكيان
العربي كله .. بديون مصر .. بديونها للكويت ؟! ..
وهنا جاء الرد .. جاء العرض ..
● صدام على إستعداد لاسقاط كل هذه الديون فوراً ..
● وعلى إستعداد لتقديم كل المساعدات المالية التي تنفذ مصر من
أزماتها الاقتصادية ..
غضب مبارك .. وتسأل ..
من أراك أن مصر يمكن أن تباع مياها ودورها ومكانتها بكل
مال الأرض ؟!



التاريخ: ١٣٩٠ / ٩ / ١٩

وهل تظن أن علاقتنا بالإشقاء في الكويت والخليج تكمل في قوتها
وحرارتها عن علاقتنا بالعراق ؟؟
- لا مسالمة على المبادئ ..
- ولا يمكن شراء مصر بخزائن النفط ..

إن أريد أو أُطيل في النقطة السابقة ، فكنني أريد أن أضيف بعداً آخر قبل أن نصل إلى نهاية الحديث ..

البعد ويتخلص ، في أن العلاقة العضوية بين الدول وبين الشعوب وبين الدول هي الباقية .. هي مسلمة الإيمان ضد التكتاليات المياعية .. وعند « الانقلابات المزاجية » .. ووضع المناهضة والصراخ والطروحات المتخسفة .. والعلاقة العضوية التي نعلمها ، ترجمة حية وأفعية لمصالح مشتركة ، مهسدة في مشروعات مشتركة وأصائل مشتركة ، وليس مشتركة ، مكشاة على الأرض ، أطرها للناس ، عائلها للناس ، نجاحها للناس ، وفشلها يهدد مصطلح الناس ..

من هنا ينمو الحب المشترك ، والمصلحة المشتركة
بالمصير المشترك ..
وهنا أود أن أكون أكثر صراحة ..

إذا كنا نؤمن بمواجهة عسكرية عالمية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .. وإذا كانت الأزمة الحالية تصيب أول ماتصيب الامن القومي العربي ونظامه .. وإذا كان الحديث عن صفقات أسلحة جديدة ، يشير إلى عشرات المليارات من الدولارات ..

الأبوجه هذا كله نأظرنا نحن العرب إلى قضية سبق وكانت محل اهتمام ، وهي قضية التصنيع العسكري العربى ..

قضية سبيل وأن نضمت ووحدت إرادات سياسية عربية أرفع ، في كل من السعودية وقطر والإمارات ومصر ، فالتأقوا خليفة للتصنيع العربية من أجل أن يملك العرب القدرة والقرار لتصنيع سلاحهم ..

وإذا كان صدام حسين يتهديدهاته في قمة بغداد عام ١٩٧٩، هو الذي قاد إلى توفيق الهيئة بتشكيلها للرئاسة ..
 ولكن «صدام حسين اليوم ..» .. سببا في عودة
 الهيئة بتشكيلها الجماعي، في صورته الرأبعية أماسا .. وبصورته
 اللامع بمشاركة أعضاء جدد .. وأعلن الكويت مؤهلة قبل غيرها
 للمشاركة ..

وإذا كان لنا أن نضيف إلى البعد الاستراتيجي لمثل هذا المشروع للمهم، بدأ ماديا وماليا .. نقول .. أنه بكل الحسابات وفي ضوء ماتممع عنه من صفقات سلاح جديدة بعشرات المليارات .. فإن أي جزء من هذه المبالغ ،



المصدر: الج يومية

التاريخ: ٣١٠٠ ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المتجهة إلى الخارج، شراء الصفقات الجديدة، إننا
ما استثمر في تنمية الهيئة، ونوسع نشاطها .. يمكن أن
يوفر، ويمكن أن يعود على الشركاء وعلى العمل الحر
بالكثير ..
هذه هي لغة العصر .. لغة الارتباط المادي والمصلحة
المتبادلة، وهي أبلغ اللغات ..

محفوظ الأنصاري



المصدر : الجريدة

التاريخ : ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وحدة الألمان .. وذكريات من بغداد!!

بقلم : محفوظ الأنصاري

- «شعب لتاريخي...» ..
- «والزعم لتاريخي...» ..
- تلك هي المقارنة التي تضمنها لماندا عملية مقارنة بسيطة وعالية:
- بين إعلان «ألمانيا الواحدة...» أسس ..
- وبين ما فعله الرئيس صدام حسين ببلده وبالمنطقة ، وحتى الآن ..
- أراد الرئيس صدام أن يدخل لتاريخ بالخوارق من الاحوال ، التي تصنع زعيما ..
- مرة بإعلان العراق «بلدان المنطقة...» ..
- وأخرى «بالصين...» ..
- وثالثة بالفرو والضم ، «توزيع الثروة...!!» والسحق بالبترول مجفا للقراء والمحتاجين ..
- على الجانب الآخر من المقارنة ، المقارنة ، وجننا هيا موت كول المستشار الألماني ، لم يكن ولم يدع الرجل أبدا ، أنه واحد من مستشاري ألمانيا العظماء الذين تولوا المسؤولية بعد الحرب العالمية الثانية وبعد التقسيم .. من أمثال ليندبيرغ ، وايرهارد ، وبرقت وهيلموت شميت ..
- ما فعله كول هو استمرار نهج أسلافه ، في تمكين هذا الشعب الألماني ، ليواصل معجزاته ، بالعلم ، بالوقتية ، بالعطاء ، بالابتكار ، بالانتاج الجيد والوفير ..
- ما فعله هو مواصلة عملية ذنوبية وواضحة بشعب كامل للعطاء وثبات الوجود والذات ، «ولمريض القدرة...» على الساحة الأوروبية والساحة الدولية .. وتأكيده لتميز... «شعب تاريخي...» ..
- وأيضاً للفرد أو لزعم ..
- ما فعله كول .. هو أن ترك لشجرة تتضج .. ثمرة الواحدة .. ولقد هيا تتزوجها الطبيعي كل شيء .. المناخ .. التمدج والمثل ..
- العطاء غير المشروط .. الديموقراطية وحرية الاختيار ..
- ما فعله هو أن ترك المؤسسات كلها تعمل .. المؤسسات الرسمية ، والأهلية .. العلمية والثقافية .. السياسية والاجتماعية ..



المصدر: الج هـ

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩٤ ١٩٩٠

فتح الجصور للاتصال .. فتح السوق للتأمل ، واعلى بهذا كله
، بين الامانيك .. لم يقصر في سد حاجة للاخوة في الجانب
الشرقي دون ان ينهيا .. من الطريق ، للمترو ، للمساعدات
المباشرة ، وغير المباشرة ..
وأصبح كل شيء مؤهل لاعلان لوحدة وسقوط سور العزلة ..
دون قرار ، دون اعلان .. دون تدخل من أي نوع .. وحدة من
نوع جديد .. تختلف وحدة القرن الماضي التي صنعها بسمارك
بالحديد وبتنار ..
هنا نجد أنفسنا أمام «شعب تاريخي» ..
وألسنا أمام رجل أو «زعيم تاريخي» ..

- لقد انتهى عصر الانبياء .. وعصر الازياء .. وعصر
«المصيرين المصيرين» .. !!
- انتهى عصر التصميم ، والتجهيل ، والتضليل باسم الجماهير
الكاذبة ، والشعوب المضطهدة .. !!
- انتهى عصر لزعم الازد .. معبود الجماهير .. قل الله في
الارض .. الحاكم المطلق باسم «تقويض الآلهي المكنس» ..
أو باسم المستعظمين ..
نحن في عصر تتوزع فيه المسئوليات ، وتتقدم فيه
الاعضاء .. واتحدت ، في إطار هذه التقسيمات والتوزيعات
المنطقات ..
باختصار العالم يعيش عصر المؤسسات ..
لا طغيان لمؤسسة على أخرى ..



المصدر : الجريدة العراقية

للتشريع والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

- ولا تقرر بالسلطة أو بقرار ..
- مسئولية الحكم قسمة بين سلطات ثلاث ، حقيقية ، واقتصادية ..
- صورية ..
- سلطة قضائية ..
- سلطة تشريعية ..
- وسلطة تنفيذية ..

وجمعها مبدأ الفصل بينها ، لكن في اطار تكامل ، وتكامل وتعاون ..
 وضمن الحيدة بأمر ما ضمن الاسم ..
 يتوازى مع هذه السلطات ثلاث ويصل ويتفاعل ، مجتمع حتى .. له
 احزابه ، واقلباته ، وتجمعاته المهنية والعمالية ..
 مجتمع يعطي قيمه ، ويثبت تقاليد ، ويرشد رؤيته نخبة المتميزة من
 الصفوة .. مفكرين وعلماء ومثقفين وفنانين ..
 مجتمع حر .. مجتمع حتى .. حرية الفكر والقول والتعبير مفتوحة
 منطلقة .. بلا وصاية أو حجر ..
 مجتمع .. متكافئ الفرصة .. ضمن لوائح العمل ، والتقدم
 والابتكار .. دون ارباب أو تسلط ..

مثل هذا المجتمع .. يصنع « شعب لتاريخي .. »
 لكنه لا يصنع « الزعيم لتاريخي .. »
 في عصر غير العصر .. و زمان غير الزمان ..
 فالحدث عن « الزعيم لتاريخي .. » في هذا الزمان هو في حقيقته ،
 حديث عن « زعيم من التاريخ .. » زعيم من الماضي ، بقية ..
 يتخلله .. بعده عن الحاضر ، عن العصر ومتطلباته ، وقوانينه
 ومزاجه ، بل وطوره بالتأكد ..
 وهذه .. ألفتها « أزمة بطلنا .. !! »
 ألفتها .. « عذبة زعيمنا .. »
 هي في نفس الوقت .. « سوء حظ .. » شعبنا في العراق ..
 ويلاحظك .. هي « لنص .. » زماننا .. « وثلم .. » أواننا ..
 قد قالوا قديما .. « أن الزعيم القوي يضعف شعبه .. »

- فما باننا .. لذا لم يكن زعيما .. !!
- وما باننا .. اذا جاء في عصر ، ويتحدث بلغة عصور مضت .. !!
- وما باننا اذا كتبت قوته على الضعيف .. وارباه على الشعب ،
 ومشاركه على الانقاء .. ولجأته ، قتل وتبديد وفساد ..

●●●●●●●●

قد كان من حقني ، أو من « قدرتي الصبغ .. » ، أن أتولى تغطية
 أحداث ثلاثة هامة في العراق ، لعبت دورا أساسيا في حياة العراق
 السياسية طوال أكثر من ربع قرن ..
 - في فبراير عام ١٩٦٣ ذهبت إلى بغداد ممثلا لجريدة « الجمهورية »
 أعطيت ولقمت الانقلاب الذي أطاح بنظام عبد الكريم قاسم « الزعيم الواحد
 .. » يومها .. والذي غنوا بلحمه في زعمه « ملكو زعيم الاكريم .. !! »
 - في شهر يونيو ١٩٦٦ . مكثت طيلة الاربعة والعشرين في العراق
 عبد السلام عارف .. وكانت معركة الخلافة ، حادة وصعبة بين
 المعننيين ، برئاسة رئيس الوزراء وقتها الدكتور عبد الرحمن البرازي أستاذ



المصدر: الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٩٠

القانون .. وبين العسكريين ، وعلى رأسهم نائب رئيس الأركان اللواء
عبد الرحمن عارف شقيق الرئيس الراحل .. ونُشرت عن « الجمهورية »
لاعطي الحدث وتوابعه ..
- الحدث الثالث ، كان في ١٧ يوليو ١٩٦٨ ، حينما استولى رجال
الحرس الجمهوري على الحكم ، ولما سقطوا نظام عبد الرحمن عارف ..
يسبقهم ويشار إليهم ضباط ثلاثة على المعاش ، أحمد حسن البكر ،
حزبان للتكريتي ، وصالح مهدي عمتي ..
ومن وراء الثلاثة حزب البعث ، والذي كان صدام قد ارتقى إلى درجة
عالية فيه ، وبخمس من خلفه « لتكريتي .. » الرئيس البكر .
ومن يوليو ١٩٦٨ وحتى منتصف الثمانينات ، لم أزل العراق ، حتى
دعانا الرئيس مبارك لمرافقته إلى هناك في إحدى رحلاته الخاصة
في هذه الرحلة مع الرئيس .. وجدت بغداد وقد انحلت ..
زادت المباني الحديثة فيها .. تعددت الفنادق ذات التجهيز الحسن ..
ازداد الاهتمام بالنظافة ..
والمغترب للنظر أكثر ، كان استلام بغداد بالقصور ، والمتاحف ،
والقلاع النصر .. « للزعيم البطل .. »
لاحظت أيضا - ويذكر ما سمع به زيارات الرئيس الخاصة التي لا
تستغرق أكثر من بعض يوم - أن حالة من التنظيم العلم ، تسود الناس ..
من تعامل معهم ، من المطار وحتى الفندق ..
نظام فيه صرامة .. زائدة بعض الشيء ..
كنت في نفسي : هذا أفضل .. وربما الحرب وظروفها تفرض بعض
الشدّة .
لكن المؤكد .. أن بغداد كما عرفناها من ٦٣ وحتى ١٩٦٨ كانت قد
تغيرت ..
المؤكد أن العراق « ونفسه .. » الذين عرفتهم في ذلك الزمان قد
تغيروا ..
في البداية لم أستطع أن أميز أو أقرر نحو أي اتجاه جاء التغيير .. نحو
الأسوأ أم الأفضل ، بالنسبة للناس بالذات .
فالعراقيون والشخصية العراقية ، كما عرفناها وحتى عام ١٩٦٨ ،
كانت شخصية صريحة مفتوحة ، ووفية ..
ويومها كتبت « بغداد مدينة بلا أسرار .. »
واستشهدت بوقعة .. كما يوم ٢٥ يوليو ١٩٦٨ ..
وكانت تهبنا للعودة في اليوم التالي ..
أفح على بعض الأصدقاء العراقيين ، أطلة البهاء بضعة أيام فقط ..
بقيت مصرا على العودة للقاهرة ..
قلوا لي ونجها .. إذا بقيت يومين أو ثلاثة على الأكثر ، ستشارك في
حدث لا يقل أهمية عن الحدث الذي جئت من أجله من لسبع ..
لم أسمع الكلام .. وعدت إلى القاهرة في اليوم التالي ٧/٢٧ ..
يوم ١٧ تموز - بوابة - تخلصوا فيه من شركاء ضباط الحرس الجمهوري
صالحين الانقلاب الأول الحقيقي .. واستقل البعث بجناحه العسكري
والسياسي بالسلطة .. من يومها وحتى الآن ..



هذه الذكريات .. ربطت في نخي بين الرئيس صدام « زعيم القاسية .. » وبين « قازيم الخوج .. » عبدالكريم قاسم ..

مثما ربطت أخبار الوحدة الامة في نخي بين ما حدث هناك وبين ما يحدث هنا في الخليج ..

عام ١٩٦٣ جمعتي « الصنفة الصيفية .. » بكثر مطومات ، الزعيم عبدالحق الراوي اخر اللوام الثامن في الجبهة الذي حاصر وزارة الدفاع ونقض على عبدالكريم قاسم وصحة ..
- تذكر .. ماله يومها هل كنت تعرف عبدالكريم قاسم ؟

● قال .. نعم .. أعرفه جيدا ..
- هل هو ضابط قس ..
● أبدا بالمره .. فلضباط نوعان ..

منهم من يهتم بجوده .. برجائه ، بالتشكيل والتدريب والجندية

الطوية

ومنهم من تتحكم فيه قناعة الاستعراضية .. قناعة الدخيلة ..

يهتمون بالمكان وليس بالجند والجيش ..

يحاولون المصير في حقائق .. والجند في « جنانية .. » يتولون

النظافة ، والتجميل وزراعة المكان .. هكذا كان قاسم .. وهكذا انتهى !

- في الجيش ..
- وفي السياسة ..

استعراض .. كلام اجوف .. نزع روح الجند من الجند .. ونزع

الجند من القس ..

هو دائما يهرب الى الامام بعيدا عن المعركة الاصلية ..

بعيدا عن موقع المواجهة الحقيقية .. وفي الداخل .. وفي الخارج ..

دوما يبحث عن الخلاف وعن الوقيعة وعن الاعذار ، وعن التحصينات

السهلة ، ليعيد بها عن تحديات المصير ..

هل هذا العرض ، وهذه المقارنة قريبتا لما اردنا الذهاب اليه ..

هذا الشبه الكبير بين « صدام العراقي .. » و « قاسم العراقي .. »

● فالنزعة الاستعراضية تسيطر عليهما .. لكنه استعراض بلا روح

وبلا وظيفة .. سواء كان جمال مصكر .. او جمال مبيدة .. وبالمسبية

كان قاسم هو اول من أقام تماثيل بغداد قبل صدام ، خاصة قوس النصر

الكبير

● كلاهما مغرم « بالصيد السهل » .. وكلاهما وجد في الكويت

● صدام وقاسم .. كتبت عنتهما في القاهرة .. ولكن لكل لسويع

اختار قاسم .. الصدام ..

اختار صدام محاولة الانواء والتطويق ..

● صدام وقاسم جمعتهما « شهوة .. » او رغبة شيطانية غريبة ..

للتكرر للاصغاء والاضواء .. ولتخلص منهما جنسيا .. كلاهما للدم عنه

اغرام وجانية خاصة ..

ما أكثر ما تحدث قاسم عن فلسطين ..



المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وما أقوى ما تحدث به صدام عن الثأر وعن القضية ..
لكن ما أبعد ممارسات كل منهما عن المواجهة وعن فصل لاستعادة
الحق وتحرير الأرض ..

●●●●●●●●

اخيرا المنسوبة .. كانت اعلان الوحدة الاممية ..
والمشكلة ... الحديث بلغة عصر مضى ، مع عصر جديد ..
والامل أن يتبين « الزعيم » القلم من أصاق التاريخ ، الخطأ
القتل الذي وقع فيه ..
فالعصر بطوومه وأبواقه وتحدياته .. هو :
عصر « الشعب التاريخي .. » .. بمؤسساته وقواه ..
- وليس أبدا ، عصر « زعيم من التاريخ .. » بوجدانيته وطغيانه وقهر
شعبه ..

محفوظ الأنصاري



المصدر : الج هـ ر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

لمسائل حسين

مصر .. الذئب الوحيد، وجميعهم .. ابرياء !

بتكم : محفوظ الأنصاري ✓

حديثنا اليوم .. «مزيج خاص ..» يجمع بين ، الانطباعات والملاحظات العامة على صديقنا الأستاذ عادل حسين «ومهمته المباركة ..!!» ، من جانب .. وبين مناقشة «أعمق قليلا ..» لمضمون رؤيته للآزمة الراهلة ، وتطلبه لها .. وعرضه لتقارير اللقاءات في عمان ، والرياض ، وطهران وبغداد ..

على الرغم من أن العرض في أحد جوانبه عرض مباشر بالقصد في بعض الأحيان .. مستفيض ، مسهب ، والقصد أيضا .. في أحيان أخرى .. تبدأ بالملاحظات والانطباعات ..

● أولى الملاحظات .. احساس غيبي بأنني أقرأ لشخص يرتدي «الهيئة واللفظان ..» متقمصا شخصية رجل الدين ولايسأ ثوبه .. إلا أنه وفي نفس اللحظة ، يضع على رأسه «قبعة ..» بدلا من العمامة !!

● الملاحظة الثانية ، أو الانطباع .. أنني أجد نفسي ، وقد استغرقني حديثه وعرضه «لساخن والدالني» .. أو هكذا حاول أن يكون .. أجد نفسي أمام «خواجه ..» أو أمام مرآب أجنبي ، بكل ماتصله للكلمة من معنى ومغزى .. أمام خواجه أجنبي ، ليس بسبب «القبعة ..» التي تغيلتها تتوج رأس «الشيخ ..» الذي تحتها ..

ولما بسبب «التحليل البارد ..» ، لشخص ، ليس على الإطلاق جزءا من الأرض ومن المنطقة ومن الناس .. ولا أفطن كل هذا موضوعية أو حيادا ..

● ثالث الملاحظات أو الانطباعات ضياع المسطرة ، أو المعيار ، الذي يقاس به صديقنا عادل مواقف الاطراف ، أو وزن به وقيم وضعهم ومكانهم وتصرفاتهم من الآزمة ..

● أما رابع ما نتحدث عنه .. فهو أن الأستاذ «بلطشة ..» قدرية «ميتافيزيقية ..» قد قرر «اسقاط الحدود والنواهي والمحرمات ..» التي فرضها الاسلام الذي يتحدث باسمه ، وعلى هديه ، وبأحكامه ، وفرائضه وسنته ..

واعتبر ما كان .. «امر الله ..» ولا راد لاسره وارائته سبحانه وتعالى ..



المصدر: الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١١ آذار ١٩٩٩

يستوى في ذلك :-

- الفلّو ، العلوان ، قطع ابواب الرزق ، الطرد والتشريد ، انتهاك الحرمات ، سوء معاملة الجار ، الغدر ، وكل ما حدث او ترتب على احتلال العراق للكويت وضم اراضيها وتفرغ شعبها ..

- يستوى في ذلك ، خوف المعونة على اراضيها وممتلكاتها وسلامة شعبها من عدوان عراقى جديد ، فاضطرت الى الاستعانة بالاصدقاء من الاجانب ، الامريكان والطلبيان ، وغيرهم والاستعانة بالاشقاء عربا ، ومسلمين ..

- «امر الله ..» نافذ ايضا على مواقف الاخوة في الاراب والمثقلة وتونس والسودان ، وكذلك في ايران ..

فما أفهم ، وروايم ، وحتى تصرفاتهم «ارادة سماوية عطا ..» ، لا بل ارادة البشرية فيها ، بالتبديل ، او بالحكمة ، او بالموعظة الصنة ..

- يستوى في ذلك ، كذلك .. دعوة الكويت للاستفتاء الاجانب ، لفرض الشريعة الدولية ..

- اما الموقف الوحيد .. الخارج على هذه «الارادة العطا ..» المؤلف «العاصي لامر الله ومشيلته ..» .. فهو المؤلف المصري ، «باعلامه الموجه ..!!» ، «وصحافته الرسمية ..!!» ، «ويكتابه الحكوميين ..» ..

الموقف المصري وحده ، هو المتمرد على المشيئة .. هو المنقلب .. بلا مبرر ، هو المجرم بالارادة البشرية الحرة ومع سبق الاصرار والتزهد ..

«موقف مدان ..» ، سياساته ، ومبادئه ونسائه وشعبه ..

باستثناء من «عدل ورحم ..!!» أمثال الصديق عادل وصحبه الابرار ..

● وهنا نتوقف عند تطبايع خامس ، او ملاحظة .. في تلك «الخيلاء ..» التي تصل الى حد «الفتنة ..» والتي أصبحت مكونا رئيسيا من مكونات مقالات «عادل حسين ..» ..

- فهو الذي تنبه منذ البداية ، وحذر ..

- وهو الذي اصاب التقدير والحساب منذ اللحظة الاولى ..

- هو الذي تخيل «السيناريو ..» الدقيق لتطورات الاحداث .. وهو الذي استقرأ للتناجح وتوقعها .. وجدوله الزمني الدال على هذا كله ، موجود ومدون يوما بيوم ، ومقالا بمقال .. وتحظيرا بتحذير ..!!

ليس هذا الذي يذهب اليه ويحشنا عنه صديقا العزيز ، كل يوم ، متافيا ومخالفا لنصوص الاسلام وروحه ..!!

آلوس «التواضع ..» لله سبحانه ، يرفع صاحبه ؟

ثم ... أصبح هذا الذي يتحدث عنه ، ويسجله علينا كل يوم ..!!

أصنق هو مايقول ، ومايستشهد به دليل على حجة ، هي في حقيقتها «اخبار سافر ..» لا تقوم على مبرر مقبول .. «دنيا ..»

ولا منطقيا ..!!



علك تذكر ان مبارك و صدام . ومعهما الحسين وصالح . يمثلون
الهيئة العليا .. او القيادة السياسية العليا . لتجمع محدود . او اذا
جاز لنا التجاوز « حلف محدود ... » .. اطرافه اربعة من الدول
و قيادته رباعية ..

المفترض ان هذا « الحلف .. » المحدود . قد اجتمع كائنه . على
المصارحة . على الثقة . على التنسيق . على الاتفاق حول سياسات
وبرامج ومواقف . وتخص دولهم الاربعة . وتخص كياناتهم القومية
الاكبر - الامة العربية - وتخص رؤية مشتركة للمضاي الاقليم الذي
ينتمون اليه وهو الشرق الاوسط . مثلما تخص الوضع الدولي
وتطورات ..

والسؤال اين كانت المصارحة والمكاشفة والثقة ..
اين كان التشاور والتدارس والبحث . حينما قرر للرئيس صدام
حسين - في ليل - لعنوان على الكويت ..

وعندما انكشف المصنوع . وادم صدام « اعلان الحرب .. » بيانا
او تذارا لمجلس وزراء الخارجية العرب في تونس .. واعتدى
بجارج القول من خلال طارق عزيز وابو عمار على مصر في هذا
المؤتمر نفسه .. ماذا حدث ..

قرر مبارك التدخل بالوساطة .. ونزع فتيل الحرب ..
قد لاتعرف .. ان مبارك لم يخطئ ا فراءة بيان صدام للوزراء في
تونس لحظة ..

قد لاتعرف انه قال للاخوة الكويتيين أثناء رحلته المكوكية بين
الكويت وبغداد وجدة . لاحتواء الازمة . قبل الغزو .. « لا تخطنوا
الحساب او التكدير . ما اطلعه الرئيس صدام . هو اعلان حرب ..
استجيبوا لطلباته . وفوتوا الازمة : ليسود الوفاق . وتجنب
الشر .. »

أفذلك لمست واقعا في منطق العراق الساذج . أو تبريرهم « خير
الذكي .. » حينما قالوا ان الرئيس مبارك لم يسلأ صدام مباشرة
وصراحة . ما اذا كان سيفوز الكويت ام لا .. وإن الرئيس العراقي
بدوره لم يقدم جوابا محددا عن نواياه ..

« بئحتك .. هل هذا كلام !! .. »
ولماذا انن تم الاتفاق على لقاء جده بين عزة ابراهيم والشيخ سعد
العبدالله .. ؟

ثم اين الثقة التي تجمع الحلفاء . اعضاء القيادة السياسية العليا
لتجمع من اربعة . واين هي المصارحة والتنسيق !! ..
ومهما كان الامر .. كان الوعد بتجنب استخدام القوة ..
وكان الاتفاق على التسوية بالتفاوض ..
ثم كان الغزو العراقي ..



● في نفس اطار محاولة استعادة شريط الاحداث والمواقف .. عشنا
نتذكر ما قد نسيناه أو تناسيناه .. ماذا حدث ؟ ..
قدم مبارك صيفه « مشرفة .. » للحل .. تحفظ للعراق سبيلا
للتراجع والاستحاب . مع ضمان الحقوق البترولية والاقتصادية ..



المصدر : الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩٠

وتحفظ للكوييت بملاحظة تراها، وشرعية نظامه...
وتضمن للعرب قضية ميثاق تنقلوا عليه وصاغوه . بكل الرضا
والقناعة . وتصور مايقى او مايدا من ترايا: تكيد «الفكرة :»
لتضامن العربي ، وجودها ..
وجاء « الشريف حسين » بن طلال الى الاسكندرية ورفض حمل
«مشروع » ومقترحات مبارك .. للتسوية ، وبها كل ماتحدث
عنه :
- من قوات عربية تفضل بين الجانبين في حالة الانسحاب ..
- من ترضيه في جزيرتي «بوبيان ..» و«دوربا ..» كمخرج
للعراف على مياه الخليج ، واحياء لميثاقه في أم القصر ..
- المقترحات تضمنت تعويضات للعراف ، واسقاط الدين .. واعداد
لاجتماع بين الشافيين العرافي والكوييت في وقت لاحق لترسيم
الحدود ..
على ان يتم ذلك في اجتماع قمة مصغر في جدة ..
قمة هي في حقيقتها «ترضية ..» للعراف المعتدى .. وفرصة
للرئيس العرافي لحفظ ماء وجهه امام شعبه الذي جره في مغامرة
جديدة ..
قمة استهدفت المحافظة على القيمة الاكبر والهدف الاكبر ، وهو
الامة العربية . او مايقى منها ، نظير هذا النوع من الترضية ، او
القتال ..
رفض الملك حمل «مشروع مبارك لصدام ..» لاس في «نفس
يعقوب ..» ، او لانه يعرف يقينا ، انه ذهب ليقبى ويضم ..
اتصل مبارك بصدام ، «ابو عدي ..» بحضور اسمك ،
«ابو عدي ..» وقال له .. الملك سيكون بعد قليل في طريقه اليك
ويحمل بعض الافكار ..
الغريب .. ان الملك بعد هذه المحادثة التليفونية ظل مترددا في
حمل الرسالة «الشفوية ..» وظل مركزا حديثه وجهوده مع الرئيس
على نقطة واحدة ، وهي «الا تظن مصر موقفها من هذا
العدوان ..»
وعاد الملك الى عاصمته ، بعد ان توقف في بغداد ، والتقى
بالرئيس صدام . واتصل بالرئيس ويقول له ، لتلقى الاحد في جدة ..
لكنتي لم انكر شيئا لصدام عن مقترحاتك !!
«بالقمة ..» هل هذا كلام جد .. ؟
«بالقمة ..» هل يعقل ان الملك حسين يلتقى بصدام وبعد حديث
مبارك له ، دون ان يتحدث فيما حمله الملك من رسالة ..
هل نقول اكثر ، وانظنه «محظور ..» . تكن للضرورة احكام ..
جاء الى الاسكندرية الرئيس على عباداه صالح ، الشريك الرابع
في مجلس التعاون الرباعي ، وقبائنه السياسية الرباعية ..
التقى ومبارك .. وتباحثا في الامة وكيفية الخروج منها ..
وبعد حديث طويل «قليا ..» فيه الامر على جميع الاوجه ..
اذا بالرئيس اليمنى ، «يساوم ..» مبارك على موقف مصر ..
والثمن . اسقاط ديون مصر للكوييت ، ومساعدات مالية تساعد مصر
في ازمتها الاقتصادية ..



المصدر : **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١١ - ١٩٩٠**

أستاذنا الجليل .. شيخنا .. هل هذا هو الحل العربي ..؟
هل هذا هو الحل «الإسلامي» .. وقيم الدين الحنيف ..؟
رغم هذا لم تتوقف مصر عن العمل والمحاولة ..
وسعت اتصالاتها وجهودها مع كل القادة العرب ، ومن مغرب
الامة الى مشرقها ..
 واجتمعت الازادة العربية ، على عقد « قمة القاهرة .. »
يومها كان الوضع مازال يسمح بكل شيء .. وكان حكم
«الترضية» اكبر والالتزام بها اثبت واثق ، فاطرافها ، وشركاؤها
وواضعوها هم قادة الامة وزعمائها ..
يومها كانت السعودية ، والكويت قد طلبتا الحماية والدعم
الخارجي .. وليس مصر
يومها كان هذا الوجود الاجنبي مازال رمزيا ، وان كان قد صحبه
نوع من الضجيج رهيب .. لعبت العراق ، الدور الرئيسي في
تضخمه .
واظن ان قبرا محدوبا من اللين في الموقف العراقي ، كان من
شأنه ان يخرج الامة من مأزقها . وينجي العراق من محنته . ويحفظ
للرئيس العراقي « هيبته .. »
لكن للأسف .. ظل الغداد العراقي على حاله .. وتعاثت اصوات
المزايدين .
وترك البعض القضية الاساسية وتحولوا الى القضية الفرعية
وهي الوجود الاجنبي ، والذي كان وقتها ليس أكثر من ضجيج ، لتثبيت
صدام وثرائه حيث هو بالكويت ولاتنكلم نحو السعودية .. وللهاء
الرأي العام العربي عن الفزو ، واخذة بعيدا نحو الكفرة الذين جاءوا
ليحتلوا ارض العرب من جديد ..
ولم تتوقف مصر عن اداء الواجب ، سعت ، وحذرت بل واعلنت
«وبالفم المليان .. » ستكون اول الواقفين ضد الوجود الاجنبي
والعاملين من اجل اتساع القوات الاجنبية لحظة الاتفاق على تسوية
عربية ، تحفظ للعراق حقوقه .. وتعيد للكويت كيانه وشرعيته ..



ثم دخلت ساحة المبادرات والمساعى اطراف عربية ، جديدة
علاقتها بالرئيس العراقي قوية . امثال الملك حسين والخشن
الثاني . والروساء بن جديد . وبين على والبشير . ويسر عرفات .
وشبهت العواصم العربية « المتفاهمة او المتجاوبة .. » مع
المنطق العراقي ، جزئيا او كليا . فمما ثنائية ومتعددة ..
لكن الملاحظ دائما . ان الضجة ، التي كان يبدأ بها الحديث عن
هذه المبادرات ، كانت تنتهي للاخف .
الاغرب من هذا .. ان اصحاب المبادرات الذين كان يملأهم
الحرص ، على الاعلان عن جهودهم في بداية الممسي .. لم تسمع
من احد منهم نتيجة هذه المساعى والجهود والمبادرات بعد
لقاءاتهم . او مراسلاتهم للرئيس العراقي ، واستفحال مساعاهم
بالرفض ..
واظن ياسيد عادل ، ان «لجنكم المعوقرة .. » لم يكن حظها مع
صدام . افضل من حظ الآخرين .. حتى انكم لم تستطيعوا ان تطرحوا :

موضوع الانسحاب من ألكويت امامه .. واكتفيتم بالاستماع الى
«بيان المهيب ..» دون تدخل من جانبكم .. او مجرد سؤال ..
ولهذا فأتت «تلف وتكور ..» وعلى مدى عدة مقالات الان .. نتحدث
عن موقف الملك فهد والحسين ورفسجاتي وغيرهم ..
ولم نتكل لنا شيئا عن افكار صدام ورووده ..

• • • • •

يتحدث صديقنا العزيز .. عن الفلسطينيين . والصهاينة .
والقضية ..

ونسألك في «براءة ..» من قتل الكوادر الفلسطينية وصفاها
في لبنان . وفي عواصم الدنيا !!

ان كنت لاتعرف . ارفع سماعة التلويون واسأل ياسر عرفات
ولما كنت تريد صريحا واضحا . لاتصافه وهو على ارض العراق ..
ونفس البراءة تسأل .. من يقف خلف «العماد عون ..» في
لبنان ؟!.. من يمدد بالمال والسلاح . ويمكنه من استمرار تمزيق هذا
الوطن «الباس ..» الذي يعيش حربا جاهلة منذ خمسة عشر
عاما ؟!..

ولون أن نخرج عن إطار الاسئلة الباردة ..
من صمد على اخراج مصر من عالمها العربي . وعزلها عقدا
كاملا عن الزمان . بكل العنجهية والاضرار !!
ستكون لى .. لم يكن وحده .. لايأس اوانفك !!
من فوض اتفاق «الوحدة البعثية ..» بين سوريا والعراق . التي
وقعت عام ١٩٨٧ !! .. واماذا !! ..

ومن قتل رجال العراق القوميين الذين خافوا على هذه الوحدة ..
وعارضوا الدخول في مغامرة جاهلية . ضد الثورة الايرانية ..!!
وهؤلاء من امثال غاتم عبدالجليل وصحبه . كانوا رفاق الرئيس
العراقي . وازكان حربه المخلصين ..
هل نواصل حديث التساؤلات ..!!

وننتقل في داخله ، الى «ملاح الردع العربي الاسلامي .. الذي يملكه العراق .. والذي تقول ان مصر تتادى بالتخلص من هذا السلاح .. لتبقى اسرائيل وحدها .. المالكه للقوة المهيمنة الرادعة .. الا اننا نذكر ، هذه الضجة .. التي جرى افعائها ، في صحف العالم .. وفي صحف العراق حول «القنبلة الكيماوية المزودة .. وحول الصواريخ العراقية بعيدة المدى !!»

الازلت تذكر التهديدات المتبادلة بين بغداد ، وقل ابيسب
واشنطن . والحديث عن تدمير نصف اسرائيل !!
لماذا توقفت هذه اللصجة .. وفجأة .. وبقينا بضعة أشهر لانسبح
عنها شيئا ؟!

آلتها قد زالت او زال خطرهما ... الآن اتفاقا مرياً قد وقع ١٢٠٠
ثم لماذا هذأت بشكل مريب .. لتعود ضجة أكثر دويماً في الجانب
الآخر .. في الكويت ١٢٠٠

ضجة اعطت ظهرها للعو ، وبلا مقدمات ..
وذهبت تصب جام غضبها ونارها على شقيق ، جار ، مسلم .. ١٩



المصدر : **الجزيرة** دورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

ورغم هذا نقول .. ان مبارك قد اضفى الشرعية على «السلاح العربي الرادع ..» للعراق .. عندما قدم مشروعه «بإعلان الشرق الأوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل ..»

يدخل في ذلك السلاح النووي والكماوى لاسرائيل ، مثلما يدخل السلاح العراقي وغير العراقي .. ومادون ذلك غير مقبول .. وليتك تابعت مناورات طارق عزيز في قمة بغداد ، لقتل المشروع

المصري

في حين ان المسألة ، كانت ضمانا للقوة العربية ، كانت مواجهة حكيمة واعية ، للدعاية المفروضة ضد العرب وإباحتهم .. كانت دعوة للمجتمع الدولي ، ليكشف ، ويتبين حقيقة الأوضاع واصولها .

كانت المعاملة في البداية والنهاية حشداً عربياً وراء القوة العربية والسلاح العربي ، بفرض شرط المعاملة بالمثل لكل دول المنطقة .

●●●●●

صديقنا العزيز .. صدقتي ، انا اعلم جيداً ، انك انكى كثيراً ، وكثيراً جداً من الكلام الذي تكتبه ، واوغى كثيراً ، من الطرح الذي تقدمه .. واعرف كثيراً بما يدور ..

وابا كانت اسبابك .. لكن يحزننى كثيراً ، ان تختار دائماً الموقف الخطأ ، في الوقت الخطأ ..

فلم تكن قضية الريان وشركاه ، من اللصوص ، والسلبه ، والمشبهين ، هي القضية التي يلق وراءها قلمك ، وتسخر في سبيلها جريدتك ، وتورط فيها حزبك ..

وان ينفع ثوب الدين ولباسه اليوم في القناع احد بما تريد ان تنهب اليه ..

ولاتفقد «قبة الخولجة ..» التي تريد ان تضفي بها صبغة «عثمانية ..» عقلانية ، حيادية ، على طرحك لقضية بهذا الحجم وهذه الخطورة ..

والمؤكد .. ان محاولة تبرئه كل الفرقاء ، الذين ذهبوا الى مآذهبوا اليه .. «بأمر الله ..» الذي لا اراد لقضائه .. القاء للوم على مصر وحدها .. محاولة «تعمية» خائنه ، وليست لكثير من تريد لمفهوم وسياسة صدام حسين الاعلامية التي تركت كل الناس ، واختارت مصر فقط عدواً اوحداً ..

وللأسف هذه إحدى الثوابت في سياسة البعث العراقي .. قبل صدام ، ومع صدام ، وبعد صدام ..

وهذه ايضا ، إحدى ثوابت ، الجغرافيا السياسية ، حينما يتصارع الموقع والدور ويتنافس ..

وهذه كذلك إحدى ثوابت «النظرية الاستعمارية ..» مهما اختلفت وتناقلت مسميات «القوة الاستعمارية العظمى ..» الحاكمة في زمانها .. لتجمل من الصراع والتناطح بين القاهرة وبغداد ، ركيزة

من ركائز الوضع الاقليمي وتوازناته ..

وقبل ان اضع نهاية لهذا الحديث الطويل ، اتمنى ان تتأمل او تتذكر ، موقف الرئيس صدام من الوجود الامريكى والاجنبى في الخليج ، عندما هدبت ايران حركة البترول وناقلاته ..



المصدر : الجريدة العراقية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ سبتمبر ١٩

وعندما امد هذا الوجود صدام بالمعدات والصور والدعم ،
للاجهاض على ايران ..
ولنعلم دائما صديقنا العزيز .. اتنا على قناعة لا يشوبها شائبة ان
الحرب بمار للجميع .. وانه لا يذيل لحل يجنينا الحرب .. وان الوجود
الاجنبي ملعون .. وان قرار السلام قرار عراقي صدامي ، مثلما كان
قرار الحرب او التهديد بها ، قرار منه ..
وان خروج القوات الاجنبية ، من المنطقة ، قرار عراقي ، مثلما
كان مجيئها بقرار منه ..
وللتأمل معا .. ماذا لو اعلن صدام اليوم استعدادة للتسحاب من
الكويت ، ورغبته في التسوية ومطالبة بالضمانات ، التي تحمي هذه
التسوية ؟؟؟
هل تظن ان احدا في العالم العربي كله ، يستطيع وقتها ان يدافع
عن بقا القوات الاجنبية .. ؟
وهل تستطيع هذه القوات البقاء حتى وان ارادت ؟

محفوظ الأنصاري



المصدر: أ. الج. وزارة

التاريخ: ١٩٧٧ - ١٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جولة مبارك وتقرير من الداخل يكتبه

محفوظ الأنصارى

رؤية مشتركة للأمن

الاقتصادى

والمسكرى



المصدر: الجريدة المصرية

التاريخ: ٢٩٤٧ - ٢٠ يونيو ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاستقرار .. عنصر توحدت حول مباحثات الخليج تعليمات مبارك للوزراء على الطائرة .. قبل الجولة

بدأت جولة الرئيس مبارك لعدد من دول الخليج صباح يوم الاثنين الماضي .. :
● بقاء بيته وبين أعضاء الوفد المرافق ، بمقصورته وفوق الطائرة للرئاسة
والتي انتهت الجولة مساء الخميس أول أمس ، بقاء بين الرئيس وبين رؤساء التحرير المرافقين له ..
● بعد أن أفلتت الطائرة بقليل من مطار القاهرة ..
وقبل أن تخرج من المجال للجوى المصرى .. استدعى ، مبارك أعضاء وفده وكبار مساعديه ، الى
مقصورته .. :
- فهذا أول تحرك للرئيس خارج بلاده منذ اندلاع الأزمة في ٢ أغسطس ..
- وهذه هي بداية جديدة لتقييم وتحليل الوضع واحتمالاته على أعلى مستوى وبشكل مباشر ، بعد
مرور حوالي ثلاثة أشهر من التوتر والمواجهة .. وبعد بقاء الوضع دون حسم في اتجاه السياسة ، أو
بأسلوب الحرب ..
- وما هو المنطق والحكمة بفرضان مرة العمل وبالتوازي في جميع الاتجاهات والمجالات ، دون
انتظار للنتائج والحسم ..
فالأزمة مهما طالّت ، لابد وأن تنتهى حرباً أو سلماً ..
وهذا المعارض الذى أمسك « برقعة .. » للنظام ، العربى ، لا محالة زائل ..
- حماية الحاضر ، ووضع ضمانات المستقبل تحتم هي الأخرى للتنسيق والعمل المشترك ، وسرعة
التحرك لاحتواء ، ما يظهر من سبلبيات ، هنا أو هناك نتيجة ، بقاء الوضع على ما هو عليه .. واستمرار
الاحتلال .. واستمرار الوجود الأجنبى .. وتصاعد الحرب الاعلامية ، دون ضابط ..
طوال الفترة ، المنصرمة ، منذ بداية الأزمة ، وحتى ساعة البدء بهذه الجولة ، لم يمر يوم واحد
على مبارك دون أن يستقبل موكباً أو رئيس دولة ، أو مبعوثاً خاصاً أو وفداً أجنبياً أو وزيراً ..
لم يمر يوم دون أن يبعث برسالة ، أو يجرى ، اتصالاً تليفونياً ، مع هذا الزعيم وذلك ..
كان هناك أيضاً مؤتمر القمة العربى .. وعلى هامشه ، للتكى وبعث الرئيس الوضع بتفاصيله مع
الرؤساء العرب كل على حدة ..
لكنها اليوم حالة جديدة .. ووضع جديد ..
- صحيح إن المواقف قد وضحت ..



المصدر : **الجمهورية**

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧ ٢٠٠١

.. صحيح أن كثيرا من الحقائق قد اكتشفت ..
لكن بقي أن نتعامل مع المواقف ، ومع ما تكشف من حقائق ، وما ظهر من مؤامرات ومناورات ،
بشكل مباشر ومنسق ومتسجم ..
بقي أن نخطط عملنا وحركتنا في مواجهة ما اكتشف ..

بقي أن نتلقى على كيفية التواجهة وأسلوبها ..
ليس فقط ردا على ما يجري حولنا أو ضدينا وفي مواجهتنا ..
ولكن .. وهو الأهم .. بناء لأسس المستقبل .. وتأمينا ، لمقومات الحاضر ..
وأبدا ليس بتجاهل ما حدث وإزدرائه .. ولكن على مدى من حزمة الضوء الضخمة التي ألقت بها
الأزمة على مجمل الوضع العربي ..
ليس بنسيان ما كان .. ولكن اعتبارا به ، واعتداء بدروس هذه التجربة المريرة ..
ومبارك في هذه الأمور « الحصانة .. » ، وفي الوقت « الحرج .. » ، واللحظة « الحرجة .. » ،
لا يجب ..
أن يفسد أحد عمله ..

.. ولا يجب أن يسيء أحد فهمه ..
ويرفض أن تضع المناسبة دون « مصارحة تنهى .. » ، « لتجنب مخاطر الحدث .. ودون تقييم
« مريّكز على الواقع .. » ، فيبعدنا عن الوهم .. ودون ، « رؤية حاضرمستقبل معا .. » ، تكوننا
وتهدينا السبيل ..

من هنا كان حرص الرئيس مبارك ، أن يجمع وزراءه ومساعديه ، أركان حرية المراقفين ، ليشرح
لهم « الفلسفة عمله .. » ، وخلاصة تقييمه ، وأسلوب التعامل والتنازل .. دون تردد بضميمة
الظرف والزمن ..
.. ودون الدفاع بفسد كل شيء ..
كانت دعوته لوفده قبل أن تبدأ الجولة الأولى من اللقاءات والمحادثات .. وقيل أن تهبط الطائرة في
أولى محطات اللقاء المملكة العربية السعودية .. من أجل :

.. أن يحدد بوضوح الهدف ..
.. ويحدد بوضوح أكثر أسلوب التعامل والتنازل ..
فنحن هنا في مصر .. وهناك في المملكة ، وفي كل الخليج « واحد .. » ، لا مجال لأن
« يتشاطر .. » أحد منا على الآخر .. ولا مجال للتكتيك ولا للمناورة ..
وإذا كانت الأزمة قد أعادت اكتشاف هذه الحقيقة الثابتة من جديد .. وإذا كانت قد بددت الكثير من
الفيوم والمغالطات ، فهذه هي المرة التي جاءت لتؤكدنا ..
وبالتالي فليكن عملنا مضارحة ، ومكاشفة وتعاون ..
ولنرفع بأنفسنا وببواباتنا إلى مستوى الأزمة وحجمها ..



في نهاية الجولة ، إلى المكان الذي تجلس فيه نحن الصّفيّين جاسا
الرايس ..
كعادته جلس وسطنا ..

هذه المرة لم يوسع وقت اللقاء لتتأخر أكثر من « كريب .. » من اليفسون ..
جملة الرايس كبيرة المضيقات « حميدة .. » كما هي عادة دائما .. كريب
القهوة « المعتاد .. » لم يكن له حظ في لقائنا معه هذه « الجولة .. » فلقد
استبد « النعب والأرهاق .. » ، بالرجل ، عند نهاية الرحلة .. وأقبل كليل من
التوصل إلى « نقطة البدء نقطة النهاية .. » .. القاهرة

صرخ كعادته .. كان مبارك ..
مبارك نافذ في مساحته هو دائما .. وكان معنا ..
واضح وأصل إلى ما يريد ، ومن العصر الطريق جاء حافلة معنا ..
أقصر علي إلتفاتنا بأنه يقول لنا كل شيء ، ولا يخفى عنا شيئا ..

لكن وراء هذا الذي يقوله وقلة جبال من الأسرار وكقول من
المطويات ، « والحكايات الصبسية .. » ، التي تكلف بل وتصنع
الأحداث .. « حكايات رجال ورعاة وسلسة .. » .. وحكايات
مؤامرات ومفاتيح وتدابير ..

الرايس مبارك قدس علي « أن يقول ولا يقول .. » في نفس الوقت .. فهو
يكشف لنا ما يريد لكشف عنه ، ويترك « يقول .. »
لكنه يخفي ما لا تسمح الظروف بكشفه في هذه اللحظة أو تلك .. وهذا الذي
يتم خفية كثير .. وهذا لا يقول ..

لهمم .. كان واضحا من « مزاج الرايس .. » وحديثه أن مهمته قد اكتملت
النتائج .. فلم تحصل كلمته ، أي نوع من التخطئ ، وهو يتحدث عن الإصرار

الذين التقى بهم .. خادم الحرمين فهد بن عبد العزيز .. الشيخ زايد بن سلطان
آل نهيان .. فشرح خطبة بن حمد آل ثاني .. ، السلطان قابوس بن سعيد ..
ثم وهو يتحدث عن الموضوعات والقضايا التي دار حولها النقاش
والبحث ..

لم يكن سرا منذ بداية الجولة وحتى نهايتها :
« أن الأوضاع العربية والأوضاع في المنطقة لا يمكن أن تستمر على
ما كانت عليه قبل الأزمة .. وأيا كانت وسيلة ، الخروج من هذه
الأزمة .. »

وأن العلاقات بين الأنظمة الذين اختاروا القوافل إلى جانب
الشرعية وجانب المبدأ ، لابد وأن تتخطى مرحلة جديدة ، تتوزن فيها
وتتكامل ، للمساويات والأصواء ، في مرحلة ما بعد الجبل ..

« أن الأوضاع الراهنة ، خاصة الآثار الضارة التي تسببت بالبحس لآل من
معالجتها جنباً إلى جنب ، مع معالجة الخلل الأملي الذي فرضه الخزو والضم
والمواجهة .. »

إذا كانت الضرورة قد فرضت وعلى وجه السرعة أن يورع الأنظمة بقوتهم
لقوافل إلى جانب الحق وفي مواجهة العنوان .. وتطبيق الأمن العسكري ..
فالضرورة تهمت ، حماية الجبهة الداخلية ، وحماية استقرارها ، في البلدان ،
التي اضطرت اقتصاديا ، بسبب حودة مئات الآلاف من أبنائها المملين ، خاصة
البلدان ، التي دفعت بقوتها ومزالت إلى مسرح العمليات ، وفي خطوط
المواجهة الأولى ، ودعا للعدوان ، وطنا وملا في الاستجابة لتداعيات السلام ..
لم يكن سرا أيضا .. أن موضوع الترتيبات الأمنية ، لهذه المنطقة
الاستراتيجية الهامة ، والتي كانت ، ومزالت إحدى « المناطق الحساسة .. »
التي تفرض الحرب ..

هذه الترتيبات وإن بدا الحديث عنها غريبا لأمريكا ..
إلا أن الضرورة الإقليمية والعربية بالذات قد فرضتها موضوعا للبحث
والتشاور والنقاش ..



المصدر : **الحرم** - **برورية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٧٧ - ٢٩ - ١٩٩٠

لكن بقي - ومزال .. ، أي شكل من أشكال الدفاع والحماية والأمن الجماعي
يمكن أن يكون ..
- لاظن أنه سر محظور ، الحديث عن تجربة أو مسأله خروج وإخراج شعب كامل
من دياره .. ووطنه .. طواعية في بداية الأمر .. وقبرا وأرهابا في مرحلته
ومراحلته الاخلاقة ..

وفي هذا الإطار كانت الصورة بجديتها :
- كيف نؤمن أبناء الدول الصغيرة ذات الكثافة السكانية القليلة ، من سكان
الخليج ، فنشجعهم على الارتباط بالأرض ولتمسك بها والدفاع عنها .. فضلا عن
توليد وخلق احساس مادي والقي بالأمن والطمأنينة ..
- وكيف - في نفس الوقت - نخطط لاستقرار ، وسلامة وأمن دولة مثل مصر ،
نعتبر أكثر من نضرب اقتصاديا واجتماعيا بالآزمة ..
بينما هي في نفس الوقت الأوفر على خلق روح الاستقرار والأمن في المنطقة
.. والأكثر على حفظ التوازن .. والأصرح والأكثر على إرسال قواتها للردع
والدفاع ولمنع أي مغامرات جديدة ..

في هذا الإطار المتوازن والمتكامل تحدث معنا الرئيس ،
قادم مبارك لنا عناصر ومكونات « استراتيجية » ..
نفس الرئيس رحوبس موضوعات البحث ، وللتشاور مع الزملاء
والأطباء ، دون أن يتوغل بعيدا في التفاصيل ..

كله .. حرص معنا ونحن في نهاية الجولة .. كما حرص مع « لركان
حرية » .. وزرقاه ومساعدته في بدايتها ..

على أن يركز على الهدف الأنسي ، على الفليات لطينا ..
حرص على أن يشرح ويوضح خطورة الخللية ، وحساسية الموضوع
وتشديدها التي جانب المخاطر التي قد تحملها ، إساءة الفهم وسوء الفطن ..
واستغلال الكثير من الأطراف أي خطأ أو هنة ، لإيجاد الجو ، وتعكير المناخ ..
كان الرئيس بعد هذا سعيا بحرارة للقاءات وصدقها وصراحتها ..
كان سعيا أن يسمع من « حكماء الحرمين » .. مآد يتردد الرئيس في طرحه أو
إثارة فريق مائدة الحوار والتشاور ..

وكان سعيا أن يجد فيه من عبد العزيز ، المبادئ بطرح الأفكار « الأطر .. »
التي سنكتل وتنظم ، برامج للتعاون والمساعدة والتمويل والتعاون الاقتصادي مع
مصر ..

ليس على المستوى الثاني بين القاهرة والرياض فقط .. بل وعلى مستوى
دول الخليج ككل

كانت هكذا لظن واعتقد وكما حسنت ، كانت سعاده مبارك بالغة ،
وهو يرى المعادل السعوي ، مقدما لنسبه ، صامدا لمصر ، مدافعا عن
أرضيه ، هي جزء لا يتجزأ من قضية الأمن العربي ، بمفهومه الشامل
والمتمكامل ، الأمن الاقتصادي والسياسي والعسكري .. قضية الاستقرار ،
بشكله الاجتماعي ، كما هو في مصر .. وبشكله العربي ، وتوحيدهاته ،
كما هو في منطقة الخليج الآن .. وخدا ..

والأرض بهذا التماثل كما راه مبارك والفهد ، يستوجب سرعة العمل ومرعة
لتحرك ، ولوق أرض المشكلة ، بشكلها للقاهري وجوهها ، ذلك بالتماثل مع
جناحيها وإشقيها الاقتصادي ، وتداخلها أمتا واستقرارا ..
والعسكري بتمكساته النفسية على المواطنين الخليجيين ، أمتا واستقرارا
ونكة أيضا ..



المصدر : **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٩٧٧ - ١٩٩٠**

ولهذا لم يفلجنا الرئيس ونحن في هذا الجو . ومع هذا الطرح «الاستراتيجي» .. «و» القليلة السياسية .. المتكاملة التي شرحها وأقنعها لنا رؤية شاملة لأزمة .. وإحباط أزمة وواقعها .. والمستقبل تبني هدفه وتقبله .

لم نلجأ كثيرا .. عندما قال لنا الرئيس ، أن قرار مصر ، هو دعم المساندة المصرية المصرية لدول الخليج حسب حاجتهم ، وحسب طلبهم ، وحسب متطلبات المواجهة ، وضرورات السلامة والأمن ..

وإن الرئيس لهذا ، يحدد إرسال ، فكرة مدركة لمرحح العمليات بمنطقة جلف الوطن بالمسودية .. وأن غرف العمليات المصرية تدرس أهمية وضرورة تعزيز هذا الوجود ، بقوة طيران ، للصليحة والأمن ، إلى جانب لنجاح الجوى الموجود بالفعل والذي ألقى قوات الفرقة الميكانيكية والصاعقة الموجودة هناك بالفعل ..

لم نلجأ أيضا كثيرا .. وفي ضوء ما سمعناه من مبارك ، اشارات ، ومعلومات عن مضمون المباحثات والتكليف .. لم نلجأ عندما سمعنا بشرح لنا ، دون تفاصيل ، برنامج التعاون الاقتصادي بين دول الخليج وبين مصر ، والمنت إلى خمس سنوات ، متوالا ..

.. دعنا نقيا . يساهم في علاج المعز في ميزان المنفعات المصرية - حوالي ٧ مليارات جنيه - وفي سد الفجوة التمويلية السنوية - حوالي ٢ مليار دولار - .. وفي تمويل متطلبات الطوارئ .. وكذلك في تعويض النقص الذي سببه عودة العاملين وانقطاع عوائلهم ، وبطبيعة الحركة في القنات ، وتناقص الصادرات ، وغير ذلك .

.. متوالا كذلك تمويل المشروعات ، والتي تغطي بضرورة فتح فرص عمل جديدة وفورية لأكثر من ٦٠٠ ألف حالد من الخليج .. بالإضافة إلى الصلة الماطلة الموجودة والمتراكمة يوميا ..

ولقد تحدثت الاجتهادات حول الصيغة التي ستجرى في إطارها هذه الصيغة ، بطريقتها :

- طريق الذهاب إلى الخليج . قوات مصرية تشارك في الدعم والمساندة والأمن والدفاع ..
- وطريق العودة إلى مصر ، مساعدة ومساندة واستثمار خليجي في مصر ..

لم يشأ أحد أن يكشف بصراحة عن الصيغة أو الجهاز الذي ينظم هذا ويتولاها . لكن الرئيس بالإشارة إلى وجود إطار عام دون أن يدخل في التفاصيل .. لكن الاجتهادات تحدثت ، من عندنا ، وعندهم ..

البعض تصور له إنهاء نهية التعاون الخليجي . لكن الفكرة رفضت من الجميع . لفضل التجربة الصافية .. وإن بقي في هذه الهيئة ٣٠٠ مليون دولار من مجموع ٢ مليار تاروت لمصر عام ١٩٧٧ ، صرف منها ١٠٧ مليار دولار وفي هذا المبلغ .. وأغلب قلن أن ممتلين من دول مجلس التعاون الأربع السعودية ، الكويت ، قطر ، والإمارات سوف تجتمع نقدا بجهة . لاتخاذ قرار بصرف باقي المبلغ لمصر ٣٠٠ مليون دولار وإعلان أن المبلغ كله الـ ٢ مليار ممتدة لمصر لاترد

البعض تصور له ، حلها ، بجانحة الاقتصادي والعسكري . كما فعل الغرب مع الأنطلي . ومع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية . لكن أنشأها لتحالف الغربي بعد الحرب العالمية الثانية ..

لكن فكرة الاحلاف حتى في عصر زوال الاحلاف لم تجد مقبولة .. وأن أن الرئيس مبارك كان في هذه النقطة واضحا . لمعرفة كاملة . بلحاصل الشعوب ، ورفضهم الطوري والطبيعي «الكلمة» .. مهما كان المضمون الذي تخلفه

البعض تصوروا إطارا ذا جناحين أو طرفين :

مصر من جانب .

ودول الخليج من جانب لخر ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ١٩٧٧ - ١٩٩٠

والمر تصوروا إطارا متعدد الأطراف ..
والواضح . رغم كل هذه الآراء والأجتهادات ..
إن الأولوية الآن لمعالجة الواقع ، تأميننا للتاس واستقرارا للدول ، وتكفينا
للثقة بالناس . على مستوى الشعوب الذين يزرعهم القلق . لتأخر حسم الأزمة
خاصة للشعوب الخفيفة .. . وعلى مستوى القادة للقوات ومشاورات وتبادل
المعلومات . وروية مشتركة لمواجهة خطر واحد ..
من هنا كان الاتفاق كما قلنا على تعزيز الوجود العسكري المصري ،
في إطار علوم العسكرية ومتطلبات الدفاع والأمن ..
وكان الاتفاق بالمبادرة بمد يد المساعدة والدعم للاقتصاد المصري ..
ولهذا سوف تشهد الفترة القادمة تكثيفا . لتبادل الوفود والاجتماعات
واللقاءات على المستويين المصري . والخليجي ..
كما يستشهد الفترة القادمة تركيزا ونشاطا مصريا . يدور حول إعداد
المشروعات والانتهاج من دراسات الجوى . وأعداد الخططات وإقامة
العمارات . فبدء في تنفيذ مجموعة كبيرة من المشروعات الزراعية
والصناعية والخموية ، والصياحية ، والصناعات الصغيرة . وعلى امتداد
الرقعة المصرية ..
والقد تم توفير التمويل اللازم لهذه المشروعات ولم يبق إلا أن نتقدم بها . ونفتح
صفحاتها ابدا وعلى الفور للتنفيذ ..
وأي تأخير أو عطل في هذا . فمستوى مصرية خالصة .
والمؤكد أن الرئيس مبارك قد وضع خطة تحرك واسعة على المستوى
الدائلي . للانتهاج في الأعداد والبدء في التنفيذ ..
كما وضع خطة متجربة ، دقيقة . وتكثيقات محددة يتولاها مجلس الوزراء ..
● ● ● ● ●
وإذا كان البعض منا يجب تعليم الأعمال الكبرى ، وتكثيها من خلال
كشف حساب . تنصب فيه الأرقام دور البطولة ، فلا بأس أن نتحدث لغة
الأرقام ..
- أليس أرقام الكشف - والتي اعتبرت أنها ، أنا نفس يوما ، صلا سلبيا أو إقرارا
سلبيا - هو رقم المديونية :
● لقد استقطبت الكويت دينها مقداره ٧.٧ مليار دولار ..
● استقطبت السعودية دينها البالغ ٧.٥ مليار دولار ..
● قطر كانت أول من بدأ اسقاط الدين بمبلغ يصل إلى حوالي ٧٠٠ مليون دولار ..
وقد عايناهم الصديق الدكتور عيسى الكواري ، خلال زيارتنا الخاطلة مع الرئيس
للوحدة .. على «مقالي .. القرار السلبى ..» . وكيف قنن ، ليت ، أن أعطى
الفضل لأصحابه ، «وتكثيبت التنمية الطبية ..» بالجهود ، ووصلت أرقامهم
باسقاط الدين بأنه أرقام سلبى ..
وقلت له شاكرا عتابه .. «لغنى أن يسره الناس الذين بكى ، كما أسلمت الذين
بمقصودى ..»
لقد بدلت القتال بشكر الإطعام الذين والروا واسقطوا الدين المصرية دون
طلب من مصر .. وأنظهم جميعا فعلا ..
لكني دائما مع ضرورة أن نعيش الأزمة وعلى مستواها ، فالوقت لم
يكن وقت اسقاط دين لا وقت لدفعه ولا تفكير فيه ، ليس بسبب عدم الرغبة
في وفائه . ولكن بسبب عجز القدرة ، وضبط أولويات الأزمة ..
الوقت كان وما زال وقت وقفة تدفع الخطر . وتثبيت الاستقرار بالأمن العسكري
والأمن الاقتصادي .. وبالصلح الملموس ..
رد الصديق عيسى الكواري : ومن قال لنا إن ولم نفلت ذلك .. ١٣
قلت وأنا متأكد منه .. تكتنى فصحت أن امص رد قل ، قد يسره الذين
بالمبادرة . وما تبعها ..



المصدر : الخ يومية

النشر والذخامات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٧٧ ٢٩٧٧

على كل حال حديث الأرقام مستمر ..
 • أسلحت الإمارات كذلك حوالي ٨٠٠ مليون دولار دينا لها على مصر .. ليصبح
 مجمل ما سقط من ديون كثر من ٧ مليارات دولار ..
 • • • • •
 إلى جانب هذا حدث نظام وفاق أساسي على صيغة التفاوض في مرحلته
 القادمة ..
 البعض يتحدث عن ١٠ مليارات دولار .. والبعض الآخر يتحدث عن ٦ مليارات
 دولار ..
 بينما فرض عمل جديدة لجزء من العاملين فقط لمصر ، يتكلف ٤,٥ مليار
 دولار ..
 - والسبب حاد وسلف ، بين ضغط الأزمة وبين كيفية مواجهتها ..
 للجهود التي بذلها مبارك لا تقتصر على المساحة العربية .. لكنها ممتدة إلى
 الساحتين الأمريكية والأوروبية ..
 • • • • •
 فما هي الولايات المتحدة في اللحظة التي يصل فيها مبارك إلى صيغة
 وفاق لتأمين الشامل من مصر ودول الخليج .. بها الاقتصاد وبها الأمن
 العسكري ..
 وإلى اللحظة نفسها نجد اللجنة المشتركة من الثواب والتشيوخ بالتكليف من
 الأمريكي تنقل على عدم تطبيق « قانون بروج » .. على مصر حتى شهر مارس
 القادم .. وأعطاه الحق نمصر بضم دفع الأصناف اللذين وخدماتها دون حرمانها من
 المساعدة ولغا للقانون بروج ..
 نجد الولايات المتحدة تستعد لانسلاط ٩ من الذين العسكري ليقع حوالي ٢ مليارات
 دولار ، بفراد سنوية تصل إلى مليار دولار ..
 الأكثر من هذا يدعو الرئيس الأمريكي حلفاءه الغربيين للذين لمصر ، لقد
 اجتماع قمة برلست ، لبحث أسلحة ديون مصر أو تخفيضها ، وتخفيف
 التزاماتها ..
 • • • • •
 - بلغة الأرقام مرة أخرى ، لقد أسلحت حركة مبارك السياسية
 والاستراتيجية في الأزمة القارة .. وحركته الدعوية على مدى ٩ سنوات
 بالسماعة والسير والحكمة والعمل الجاد .. مع علاقات شخصية مع
 الزعماء ، وعلاقات دولة بدولة ، نسجها ببراعة وأحكام ..
 • • • • •
 هذا كله أسلحت في لحظة واحدة حوالي ١٤ مليارات دولار ، تمليق دين مصر العام
 المدني والعسكري ، والذي وصل إلى ٤٢ أو ٤٣ مليار دولار ..
 ثم ها هي الدول الغربية بسدد الاجتماع لانسلاط جزء كبير من ديونها ..
 تلك هي محصلة عمل على مستوى القمة ..
 شاهدها في جولة أربع دول في ٢ أيام ، والتزل ماسبق الإشارة إليه ..
 - وشاهدناه في خراب ستراتيجي ، وعلاقات متميزة وسياسة حكمية ، الصكت
 آثارها في قرار الذين العسكري الأمريكي ..
 - كما شاهدها قريباً في موقف عربي موحد ، تجاه ديون مصر .. ونجاه ..
 مساعدة فورية لها ..
 لكن يبقى كل هذا جهد فرد ، ولتج عمل أبناء ، ومحصلة الفرة السياسية ،
 والاستراتيجية والعلاقات الدبلوماسية ..
 والحاسم والمطلوب .. هو أن تضمن استغلال هذا العائد من جهد القيادة ..
 المطلوب .. هو أن يتحول المجتمع بقرائته التوسيط ، وبإدارته العليا ، بقائه
 المهنية ، والفنية والعلمية والسياسية إلى غاية عمل ..
 • • • • •
 المطلوب أن يرتفع إلى مستوى التحدي ..
 فربما كانت هذه آخر الفرض ..
 • • • • •
 واقوما قالوا رب ضارة نالمة ..
 واحديتنا عن جولة . الرئيس بقية حول حورات مع أهل الخليج .. عن المنظر
 والثابت في عتول الناس وبعض الموقظين ..

الخليج .. محفوظ الأنصاري



● فالبعض يراها حرباً بالسلاح ، تكسر قدرة العراق على الرضا وتعرضه على القبول بالقرارات الدولية ..
● البعض الآخر يراها ، حرباً بالاقتصاد ، خطراً ومخاطبة بشكل محكم ، يكسر الصمود ويؤزل تحمل الداخل ، على جبهته المملوكة والصكرية ..

● الصورة الثالثة .. حرب بالسياسة ، بالمثل ، وتضييق الخناق ، وفتح القيادة العراقية التي للمزيد من الانتهاكات للشرائع والأعراف والقوانين الدولية فيتآكل يوماً بعد يوم التعاطف العربي والاقلبي والدولي فضلاً عن المحلي داخل العراق نفسه .. فتستحكم اسباب العزلة . وصاحب هذا يقف به حرب نظمية مركزة ..

● ● ● ● ●

هذه الصوغ الثلاث من اعمال «الحرب ..» لو من صور المواجهة لاتواجه بشكلها الجماعي في اطار متشقق ، متفكك عليه ومحدد الواجبات ..

لما تمارس من جانب الاطراف ، خاصة الدول العظمى والكبرى ، بامسات وطنية محنية تكمن مصلح كل طرف ..
واقن ان دولة وزير الخارجية الاميركي ، التي يقوم بها حالها ، ويملكى خلالها مع المصين ، والسوفييت والفرنسيين والسعوديين والصينيين ، والسويين وغيرهم .. لما هي محاولة لوقف معقول وحرارة الصبي الهابة ، والتي اشرنا اليها في بداية حديثنا حول الحل بوسائله واسانيبه واجتهاداته المتعددة ..
هي محاولة لسيطرة من خلال بيكر لضبط ايقاع الخفاء بعيدا عن المزايدات والمناورات ..

محاولة لاتفاق عام مع الاطراف المتحالفة على صيغة موحدة مشتركة لمعالجة الازمة في مرحلتها الحالية والحاسمة .

وفي اطار هذا الفهم يمكن ان نفهم تصريحات البعثات السوفيتي «بيمكوف ..» فهو اول من يعرف ان مبادرته مع العراق قد فشلت ..
وان اللجوء مازالت واسعة بين مطالب الرئيس صدام حسين ، وبين مقترضه لقرارات لصادرة من مجلس الامن وتوجب تنفيذه ..

لكنه في نفس الوقت يدعو «للمستحيل ..» يدعو للحل العربي في الوقت الذي ضرب فيه الرئيس العراقي الصف العربي ولتضمن العربي .. وفي الوقت الذي رفض فيه صدام مبادرته استغفلة مع العرب ، الحصن والحصون وبين جديد وعربات وعلى صالحيه والبشير .. ولهذا فان تصريحات السوفيتية الداعية الى «المستحيل العربي ..» .. والمتحدثة عن التفاوض لا يمكن قرائنها الا من خلال المنهج السوفيتي في التعامل مع الازمة ..

— هو مع المبادئ العامة : الاتساع والشرعية ..
— هو مع قرارات مجلس الامن ووجوب تنفيذها ..
— هو مع ميثاق الامم المتحدة وحق الدول في الدفاع عن نفسها الفردي والجماعي وفق المادة ٥١ من الميثاق .. وهو هنا لا يستطيع ان يعارض الوجود الاميركي والاوربي والعربي والاسلامي ، في المعنوية والخليج الذي تم وفق هذه المادة ..



المصدر: الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: 7 نوفمبر 1990

• لكن الاتحاد السوفيتي - وفي نفس الوقت - يعرف قبل غيره، ومن واقع اتصالاته وعلاقاته المباشرة مع العراق ومن واقع مهمة «بريمكوف» ..

يعرف السوفييت من واقع كونهم قوة عظمى ومن واقع سير الأحداث وتطورات الأزمة، أن المواجهة العسكرية، والممة لانتهائها ... للعمل العسكري هو السبيل الذي تتحرك عليه الأزمة الآن ولا أدنى تردد في حالة ما إذا استمرت للمواقف والأمر على ما هي عليه ..

وهو لهذا يريد أن يفرض نفسه شريكا في العملية .. ليس من خلال مشاركة واسعة كما فعل الأمريكان والأتونيل وغيرهم حيث دفعوا بقواتهم وعتادهم .. ولما من خلال أن يكون قرار الحرب والحل العسكري للأزمة قرارا دوليا صادرا عن مجلس الأمن ومطبولا للمادة رقم ٤٧ من الميثاق ..

• وفي هذه الحالة تضع القوات الحليفة «البيرة الأزرق» .. للائم المتحدة وتعمل شاركتها .. ويتولى إدارتها لجنة الأركان، التابعة لمجلس الأمن والتي تضم عضويتها للدول الخمس الدائمة العضوية ..

• وهنا يكون للدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن حق الاعتصام وحق المشاركة الكاملة في الترتيبات الدبلوماسية والاقتصادية اللازمة للحل .. ولا يكون للولايات المتحدة وهي الشريك الأكبر والأقوى والأكثر حدا وعدة وحدا حق الاعتراض «بالقومية» .. وبالقرار وبالترتيبات ..

• والمؤكد أن التلويح السوفيتي بالحل العربي، لما هو مناقشة موجهة للأمريكان قبل غيرهم .. هو رسالة تقول، إذا لم تكن فيها وشركاء في قسمتها يمكن أن نلغيها .. حيث الحديث عن الحل العربي المستحيل، يشير مباشرة للمنطقة ولا يترك في واقع الأمر خلا ..

• هذه إحدى علامات ومؤشرات المناورة الجارية حول الأزمة في مرحلتها الصعبة والحرجة الحالية .. وحول «الخصم» التي نتحدث عن الحل بالجهودات تبدو مختلفة ومتناقضة .. وهي في واقع الأمر صور متعددة لوجه واحد .. وموقف واحد ..

• وعلى هذا الأساس نستطيع أن نقرا زيارة بيكر وجولته قراءة صحيحة .. ونستطيع أن نفرز هذا الخلط المتعمد حول الحل، وحول الخصم، وحول الخلاف الشكلي بين الشركاء أعضاء التحالف .. والحديث بكية ..

مفتوحة الأنصارى



المشكلة.. في الشروط .. والحل العربي .. انتهى !!

بقلم: محفوظ الأنصاري

اغلب الظن أن الرئيس العراقي صدام حسين سوف يميّز تفكير المؤلف، ويظهر الحساب، في «هذه الأيام الصعبة...!!» كما أسماه، وأخطأه يوم أقدم على «غزوته...».. ويوم واصل «عناقه...» وحتى الآن .. فالأزمة بكل المقاييس، ومن واقع التطورات الجارية فوق «معمل رقعة العمل الاستراتيجية» الممتدة من مياه الخليج، وحتى الشاطئ الأمريكي على المحيط الأطلسي.. ومرورا بكل الشركاء الحلفاء، أو الفرقاء، تدخل مرحلة حسم نهائي :

- ليس مهما توصيفا بمرحلة حسم عسكري، أو حسم سياسي ..
- إنما المهم أنه حسم باتجاه «تصفية».. الأزمة وتسوية آثارها ..
والأكثر أهمية في هذه التسوية، والأجدر بالمتابعة والملاحظة الدقيقة هو :
- شروط هذه التصفية .. «أو التسوية» ..
- والمهم أيضا .. شكلها .. وإطارها .. للعربي، الاقليمي، الدولي ..

واعتقادي الراسخ، إذا جاز للمرء في بعض الأحيان، أن «يلقى إلى النتائج».. أو أن يبني حكمه «بأثر رجعي».. .. اعتقادي، أن شروط التسوية أو التصفية، منذ تفجير صدام حسين لهذه الاشكالية ومنذ «خلقها» لهذا الوضع بكل مواجهاته ..

شروط التسوية كان وما زال، وسيبقى :

- حجم القوة العسكرية العراقية ..
- نوعية التسليح، وطبيعة التصنيع العسكري العراقي ..
- وضع العراق - بعد ذلك - على الخريطة الجغرافية للشرق الاوسط.. ودوره في عملية التوازن للولاب مراعاتها وحسابها بدقة في الترتيبات القائمة ..
- وإمامنا في إطار الظن، أو الاعتقاد .. فلاحظ، أيضا، أن هذه الشروط المتصلة بالقوة العسكرية العراقية، وتسلحها، ونوعية صناعاتها، و «التكنولوجيا».. المستخدمة، أو المستهدفة خاصة في مجال الصناعة النووية والكيميائية، كانت، شروطا، مفروضة على العراق، وعلى غير العراق حتى قبل تدلاع الأزمة ..

المصدر : الخ
المصدر :

التاريخ : ١٩٩٠
التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المعلومات

بل ربما جاءت الأزمة، وتم تخليقها، وتصنيعها، من أجل فرض هذه الشروط، ووضعها موضع التنفيذ...!!

وأرجو ألا «يشطح».. «خيالنا بعيدا، فلوطن البعض منا : أن تعثر الحل، واستمرار الأزمة لأكثر من ثلاثة أشهر.. قاذبة للزوائد.. أما سببه، صراع بين دعاة الحل السلمى، وبين دعاة الحل للصكرى.. خلاف بين، «انصار السلام».. و «انصار الحرب»..

- أو أن يظن بعض آخر، أن سلام متمسك بالاحتلال، لأنه متمكن من سيطرته على الأرض واتق من قدرته على الاحتفاظ بها.. فالعكس هو الصحيح.. هو راضى فى الفروج.. لكن بأية شروط...!!

- أو قد يتخيل بعض المتطهين، أن نقصا فى الاقتدار والمبادرات المتعطلة بالنسوية والحل، هى السبب.. فما أكثر ما طرح من صيغ... وما أكثر من قاموا بالوساطة وبالتفاوض..

وإذا كان جميع أصحاب المبادرات، والوساطة، قد كشفوا عن أدوارهم قبل القيام بمهمة الوساطة..

[إلا أنهم وبلا استثناء لم يكشفوا عن نتائج مساهم، وعن أسباب الفشل.. وبقى أية صغرة، تحطمت جهودهم.. ومن جالسى أجد الصغرة كانت ومازالت، الشروط.. الشروط المتساهلة للانفجار والمصاحبة الملزمة للأزمة..

لقد تحدث الكثيرون، ومازلا عن الحل العربى للأزمة.. وكان لخر المتحدثين - أو على الأقل نسب إليه - عن الحل العربى، «بريماكوف».. مبعوث، الرئيس السوفيتى جورباتشوف.. ومنذ اللحظة الأولى، لوقوف «الانفجار».. «فوق أرض الكويت، بدأ الجهد العربى، ومحاولات الحل العربى.. واستمرت على طول وامتداد شهرى أغسطس وسبتمبر، بشكل فردى، وبشكل متحد، وبصورة جسامية، كان أبرزها قمة العرب بالقاهرة.. بالتوازي، جرت جهود عالمية فى إطار الأسرة الدولية، وبالتحديد فى مجلس الأمن :

● استهدفت فى أصلها وأساسها، إسقاط أى شرعية أو قانونية عن صدام حسين «ولطنته»..

● تعزيت من أى غطاء دولى أو إقليمى، أو حتى عربى، وإلا أصبح «صاحب هذا الغطاء».. خارجا على النظام الدولى..

● شل حركة الرئيس العراقى، وتجميد مراكز قوته، الى أن تحتل الجيوش المتحالفة، مواقعها فى المواجهة..

● إعلان ضمى، للعالم كله، ولكن «مغامر».. تراوده أفكار التوسع والهيمنة على حساب الجيران.. وبالتحديد فى مجتمع الجنوب أن نظاما عالميا جديدا يبرز.. وأن، صانعى هذا النظام وواضعيه، من القوى العظمى والكبرى، وحتى المتوسطة لن تسمح بتغيير «فى الجغرافيا السياسية والاستراتيجية».. على الأقل بعيدا عن ترتيباتها هى.. أو يماركنها هى...!!



المصدر : المجلد العدد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ نوفمبر ١٩٩٠

● أخيراً .. يث الرعب والخوف في نفس الرئيس صدام حسين كمقدمة للاستجابة للكرارات الدولية .. وأمثالاً، للشروط .. خاصة غير المعطن من الشروط، قبل المعان منها .. وهي كما قلنا، حجم القوات، وطبيعة التسليح والتصنيع العسكري ..

● ● ● ● ●

في هذا الإطار العام .. ودخل عملية تجهيز مسرح العمليات .. وضمن صناعة .. تشكيل الرأي العام واعداده ..

ثم من واقع، استغلال «أزمة كاشفة ..» كآزمة الخليج، بحث أطراف المواجهة، أطراف المعادلة، عن بعض الوقت، أو اللبب بنصر الوقت ..

ولكن من منطلقين وغرضين مختلفين :

- فبينما كان صدام أن الوقت يلعب لصالحه، وأنه كلما، مر على الأزمة، وقت أطول، وهي في حالة عدم الحسم، تأكد له، نجاح عملياته وخروجه منها سالماً رابحاً ..

- في حين، كان الحساب عند الطرف الآخر مختلفاً ..

والهدف مناقشة تماماً لما يسعى إليه صدام ..

فحساب ردود الفعل، خاصة عند الخيار العسكري - عند الجيران، وعند المحيط، وعند الشارع العربي والإسلامي لابد من قراءته، أو استقرائه بدقة ..

للتأثير المباشر للعملية على القوى السياسية، الظاهر منها والخطي، لابد من التعرف عليه وكشفه، أو دفعه إلى الظهور على السطح والخروج من مكمته ..

إختبار الأنظمة، وقدرتها على المواجهة، والسيطرة واتخاذ

المواقف الصريحة الواضحة، دون وجل أو مواربة .. في وقت يعاد

فيه، صياغة العالم، وتعاد فيه رسم خريطة الكون، وتوضع فيه

الترتيبات التي تكفل دوام النظام العالمي الجديد، عناصر الأمن،

وعوامل الاقتصاد، وطبيعة العلاقات - الدولية والاقليمية -

وأشكالها ..

● ● ● ● ●

لقد حاول الحل العربي، في اللحظات الأولى، والأسابيع الأولى من

الأزمة، أن ينفذ «صدام ..» من نعمته، وأن يصحح له فداحة ما وقع

فيه من خطأ في الحساب، ومن سوء تقدير للموقفين الدوليين

والاقليميين ..

● فبحث له عن حل في إطار قمة محدودة بالرياض تحفظ لصدام ماء

الوجه، وتحفظ للعراق قوته وتسليحه، وتحفظ للكويت مولته

وشرعيته، وتحفظ للعالم العربي تضامنه ..

لكن «الملك حسين وصدام ..» ناورا، وتلاعبا بالموقف، فأضاعوا

الفرصة .. وكانت هذه المرحلة الأولى ..

● أما المرحلة الثانية في مسيرة الحل العربي .. فكان مسرحها

القاهرة، وشهودها وأطرافها الزعماء العرب أو ممثلوهم وبشكل

(إجمالي) ..

وكانت هذه المرحلة، مازالت قادرة، على فرض الحل العربي

القادر على إبعاد التدخل الأجنبي، الذي كانت أزماساته أو بوادره قد

بدأت ..



المصدر : الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

كانت قادرة بالتأكيد على تقديم صيغة الانسحاب وعودة الشرعية، وتعويض العراق والاستجابة لبعض مطالبه. أصل النزاع، أو حتى جميعها ..

والأهم، الأيثر الانسحاب على العراق وجيشه وصناعته العسكرية .. بمعنى آخر .. «حل عريس، بعيد عن الشروط الدولية .. !!» المتطرفة بتكنولوجيا الحرب وأدواتها .. وجيوشها

ولواتها ..

● مراحل جهود الحل، ومحاولاته، التي جاءت بعد المرطون السابكتين، يمكنني القول دون تردد :

- أنها كانت في إطار غير عريس، وبشروط غير عربية، بل والسيطرة العربية، والتحكم العريس فيها، كان قد وصل إلى أعلى درجاته .. حتى وإن أخذ المباشرة في هذه الجهود، قادة عرب، بصورة فردية مثل الملك حسين، أو بصورة متعددة، مثل اجتماع الحسن، والحسين وابن جديد ..

- يمكنني القول، أن الأزمة، انتقلت، بعد قمة القاهرة وبسبب سوء تقدير الرئيس صدام، وبسبب مناورات وتكتيكات أصدقائه في هذه القمة .. انتقلت إلى مرحلة التكوين .. ومن كان له قوات وعناد أكثر فوق أرض المواجهة ومصرح الصليات، كان هو صاحب القول، وصاحب «الشروط» .. والشروط هنا هي التي سبقت الأزمة، بل وصنعتها، ثم لآزمتها، وتحكمت فيها وحتى هذه الأوقات الصعبة من عصرها ..

● هل نذكر هنا .. «المناوشات ..» التي قامت بها فرنسا ميتران في بعض الأحيان .. أو قامت بها روسيا جورباتشوف في أحيان أخرى وبنت وكأنها «تصدع» أصاب جدار الموقف العالمي - خاصة بين كبار هذا الكون - هذا الموقف المتوحد حول الأزمة وصاحبها، أو ملجأها !!

هذا الذي بدأ تشقلا، أو شرخا في الجدار العالمي، ليس أكثر من «مناوشات» بين شركاء يريد كل منهم أن يزيد من حجم نصيبه وحصته في القسمة الأخيرة، وقد وصلت المسألة أو كانت إلى مراحلها النهائية ..

ولهذا .. فالؤكد .. أن الحديث عن حل عريس لد انتهى بالقضية «بتكديله» ويحجم المصالح المتأثرة بها قد خرجت من القبضة العربية، وأمسك بها العالم وإن بنت أمريكا وحدها الممثلة بزمامها ..

ولهذا .. فالحديث عن «ماء الوجه» .. وحفظ ماء الوجه لصدام أو غيره لم يعد له محل أو مكان إلا في إطار الشروط الحاكمة والملزمة التي تحدثنا عنها ..

وهم الخلاف حول الخيار العسكري والخيار السياسي لا وجود له .. فالشروط .. وأجبة النفاذ بالخرب أو بالسياسة .. والقضية قائمة والحديث مفتوح ..

مفتوح الأنصاري



قصص الملك والشرط المستحيل تتم بحقوق الأنصاري

قبل أن « تبرد .. !! » دعوة الرئيس العراقي جوري توفيق
« لحل عربي .. » من خلال قمة عربية ..
و قبل أن يتلاشى أثرها ..
خرج المعامل المغربي ، الملك الحسن الثاني بمبادرة مماثلة أمس
الأول ، موجهة إلى شعبه ، وإلى أشقائه « من الملوك والرؤساء
والأمراء .. » العرب .. يدعوهم فيها إلى قمة استثنائية بالعاصمة
المغربية في غضون أسبوع على الأكثر ..
و واضح من لهجة الملك ، التثالييم الشديد والتحضير من « النقطة
المسوداء » التي وصلت إليها الأمور .. وهي الحرب لمقننة التي أصبحنا
نسمع طويلا .. « .. والتي » ستغلطنا حينما نسمع بضرب بغداد
والظهران والتجف والرياض والمناصة .. «
والجديد في دعوة الملك الحسن الثاني « قصة عاجلة .. »
« وحل عربي منقذ .. » من « يوم القيامة .. » الذي أشار إليه في
خطابه .. « هو خطو الدعوة من أي جديد .. !! »
على الأقل عدم بروز عناصر جديدة قاهرة .. :
● سواء في الموقف العراقي ..
● أو في الموقف العربي ..
في الوقت الذي يحترق فيه المعامل للمغربي من القرب

« جهنم .. » و « قاروقا على » أعتاب يوم القيامة .. «
تجد الرئيس العراقي يواصل أسلوب المناورة . ولتعب
بعض الوقت ..
إذا بنا نجد رد العراق : « شروطاً مستحيلة .. »
تجده تكرر . لمواقف مسيلة ومغلة ..

فالمؤتمر المقترح لابد وأن يهدد . بعيداً عن تهديدات القوات
الأجنبية المرابطة بالمعوية ..
ولا ندري ما إذا كان هذا الشرط . يعني . السحاب القوات المتحالفة
قبل انعقاد المؤتمر . أم لا .. فإننا كان كذلك . فمعنى هذا أن على
المؤتمر أن يتلقى سنوات أو أشهر حتى تجلو القوات . ولفق مشيلة
الزعيم الأوحده .. !!

الرئيس العراقي يشترط كذلك مشاورات جادة قبل عقد
هذه القمة ..
وأيضا .. « لم يلق المعامل المغربي بهذه المشاورات ..
قبل أن يطرح مبادرته بالفعل .. ؟
ثم أي نوع من المشاورات يريد السيد صدام .. ومع
من .. ؟ »



المصدر : **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٣ ذو قعدة ١٩٩٠**

.. للشرط الثالث .. أن يتحدد المكان والموعد ، لهذا المؤتمر ، بحيث يناسب ، ويتناسب مع حضور « الزعيم شخصيا » .. بلحمه وشحمه ولحمه ، وليس حضورا بالوكالة أو الالية ..
.. أما الشرط الرابع والآخر .. فهو نابع من نفس فكر الرئيس العراقي وأسلوبه .. وهو أن يكون « البحث شموليا .. »
أي على غرار « الحكم الشمولي .. » ، فهذه سمة حكم ، وطابع عمل وممارسة ..
والمعنى المقصود ، كما أوضحه صدام في رده ، وشرحه في حديثه للتلفزيون البريطاني .. أن يكون جدول الأعمال ، حل وتسوية كل مشاكل المنطقة ، بما فيها فلسطين ..

ولا أرى حقيقة .. كيف يكون المؤتمر عربيا .. والحل المقترح .. والمشكلة عربية وأطرافها عربية ، ووضع الرئيس صدام هذا الشرط ..
فإذا كانت القضية الفلسطينية ، هي الشرط وهي الرهينة هنا ، في مقابل رهينة الكويت .. فكان أودر به ، « أن يشترط حضور إسرائيل هذه القمة المقترحة .. »
علما بأنهم منطقة .. فيقول « سبيوا » من تاهيتكم الفلسطينيين .. فأسبب « بدوري الكويت .. !! »

أي أن تتم « المقايضة .. » .. !! في قمة عربية على مازج الرئيس العراقي .. وإن لم يصرح بها في وضوح ..

وحقيقة الأمر .. الاشتكالية التي تمضي في هذا الحديث ، من جانب صاحب الدعوة الحصن الثاني ..
ومن جانب مقدم للشرط صدام حسين ..
لوست في حق الملك ، بل وأجهه في أن يبادر ، بلحا عن حل الأزمة ، من أخطر ما واجه العرب من أزمات على طول تاريخهم الحديث ..
والمست في حق صدام في أن يرد بالشرط التي يراها مثقلة مع منهجه وأهدافه ..

● إنما المشكلة .. قهراً يطبق بصاحب الدعوة ، أنه قد حاول من قبل ، وعقد اجتماعاً ثنائياً للقمة ، شاركه فيه العامل الأرضي حسين ، والرئيس الجزائري بن جويد وأرسلوا مبعوثهم إلى بغداد .. وألقنهم عدواً ، بما لم يقدروا على إعطائه أو اكتشافه ..

والسؤال .. ما هو الجديد الذي دفع الملك الحصن الثاني ، أن يعاد المحاولات ، بشكل أكثر وأوسع وبصورة أكثر نجاحاً وعجلة .. ؟؟

هل يعرف ما لا تعرف .. ؟؟ وهذا مؤكد ..
هل هذا الذي يعرفه ، يفتح باباً إيجابياً للحوار والحل للعادل ، خاصة وأنه يكرر في بيانه .. « أن التاريخ القريب والرئيس الجديد لا يسمح ويشهد على أنه لا يمكن أن تشطب دولة بحجرة قلم ، لتصبح الفيلما من ألقابم الرئيس العراقي .. » .. ؟!!



المصدر: الج ١٢

التاريخ: ١٣ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لم أن ما يعرفه .. هو أن الطريق مسعود ، والحرب واقعة ، وأراد أن
يفضل يديه ، ويشهد الجميع على نيته .. ١٢
● أما المشكلة ، بالنسبة للرئيس العراقي .. فهي :
أنه من الواضح ، أن للشهور الثلاثة الماضية ، لم تكشف جديدا
لمعرفته .. ولم تؤثر بعد على حساباته ..
فالعالم .. هو عالمه هو .. كل شيء يقع منه .. ويدور في ملكه ..
وانتخب الدنيا كلها للجحيم ..
فالرئيس صدام عاتب على العالم ، وقواء للمظلي خاصة الولايات
المتحدة ، أنها تجاهلته .. لا تريد أن تبحث الأمر معه ..
ولا يريد بوش أن يلتقي به .. وقرارات المجتمع الدولي ، الصادرة
عن سلطته التتاليونية ، مجلس الأمن ، قرارات متصلة ، لم يتشاوروا
معه هو شخصيا قبل صدورها ..

وأما وهو الذي لا يمكن أن يتحدث إلا مع الكبار من
أمثاله ، أن يسمح لأحد أن يبحث معه الأمر أقل من
« الرئيس الأمريكي .. » ، أو من هو أكبر منه ..
وهذا تشير إلى ملاحظة أخيرة .. لقد بادر العراق بالرد
الفوري على مقترحات لجانل المشرقي ، يريد هو الرافض
بمعنائه حينما تكلم بشروطه المستحيلة ..

في حين أن أحد الحلفاء ، وهو منظمة التحرير الفلسطينية ، بادرت
وبتفلس السرعة ، لكن بحماس شديد ، مؤيدة للاقتراح الملكي ..
والسؤال .. هل هو توزيع الأموال .. ١٣
أم هو « ديبوب .. » خلاف بدأ يتسرب إلى « جبهة المسعود
والرافض .. » .. ١١

محفوظ الأنصاري



تقرير معلومات إستراتيجي : الحرب.. ولماذا الإنتظار!!

يتمه: محفوظ الانصاري

تنتشر الأقوال، وتتناهى المواقف، وتتعدّد الاجتهادات والتحليلات، حول مستقبل الصراع القائم في الخليج .. رهان الحرب، و رهان السلام يتنازعهما أطراف عديدة ... خلف كل طرف يقف الملايين من اصحاب الهوى، اصحاب الامزجة، واصحاب المرارات، ومن يؤخرون السلامة ..

المثير في الوضع، انه داخل كل معسكر من معسكرى المواجهة، لا يخطئ المرم والمتابع هذا الحراك .. السياسي، المريب لحياتنا، والمحين لحياتنا لغيره .. ● فالقدر الذى يمكن ان نتبين فيه تماسك جبهة الطغاة المناهضة للغزو والضم والاحتلال .. نجد داخل الجبهة نفسها بعض للتصدعات، وبعض الهوامش على جوه المواقف لتتى تهدد، جدار للتوحد بشرخ ناظ ..

● فى نفس الوقت .. بينما نجد مواقف الملك حسين والرئيس على عبدالله صالح وعرفات والبشير وغيرهم مؤيدا تأييدا كاملا ومتضامنا مع الرئيس العراقي .. نجد لديهم ايضا، تصريحات حول عدم جواز الاحتلال وضرورة الانسحاب، وعوادة الكويت دولة مستقلة .. واستمرار تبادل التمثيل الدبلوماسي مع الكويت ..

● لكن الاخطر من هذا كله .. والذي تسبب فى الحيرة، وفى للتضارب، وفى الرهان الحاد، بين : - حتمية الحرب طريقا لمودة للشرعية ..

- وبين استبعاد خيار الحرب استبعادا كاملا، حتى ولو كان على حساب الكويت ..

هو هذا الحرص والالتزام الصارم من جانب القوات على جاتنى خط للمواجهة، بعد تجاوز الخطوط الحمراء .. والنهذ الكامل عن أى استفزاز أو خطأ فى الحساب أو التقليل، بقدر الوضع ويشعل للثيران فى غير موعد ..

حتى أصبحت هذه الحالة «الساكنة»، المستقرة على مسرح العمليات، رغم مانع به من حركة، ومن تصلة وتجهيزات، وحشد، وتكتيكات، فريدة ومشتركة ..



المصدر : الجريدة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ / ديسمبر ١٩٩٠

وكانها مجرد ديكور ، أو استعراض للقوة يقدمه كل طرف ، للطرف الآخر .. أو «مخرجين» بتساع رقعة العالم وكل شعوب الدنيا التي تراقب ، وتنتظر .. وقد ولد هذا الوضع «المساكن» أو الجامد قتاليا .. للملء بالحركة والحيوية ، تعبئة وتجهيزات واستعدادا .. ولدى حالة من عدم اليقين ، ضاع فيها الإحساس بعدم الثقة عند الكثيرين ، من جنود هذه الحشود وجنود المواجهة .. كما ضاع فيها اليقين والثقة في أن أحدا سيقرب يوما ما ، قرب هذا اليوم أو بعد ، بأن الخيار العسكري أصبح هو الخيار الأخير .. وأن كل الوسائل قد استنفدت ، ولابد من اكراه المعتدى على الانسحاب واحترام للنظام الدولي والعري بالثقة ..

ومن أجل أن نجو هذا الابس ، وتزيل هذا القوض وهذه الحيرة التي استبكت بالكثيرين .. ومن أجل أن نعيد اليقين لمن فقده بأن المواقف التي توحدت والقوات التي احتشدت ، والإرادات التي التفت وتجمعت لمواجهة العدوان إنما كانت من أجل إنهاء الاحتلال وجوده الشرعية والانتصار للمبدأ والمقانون .. من أجل هذا تواصل «الجمهورية» رسالتها وبورها في أن تقدم للقارئ ، تقرير معلومات وتحليل حول - صورة الوضع على رقعة الصلوات ، وفق مصرح المواجهة .. ماذا تفعل .. وماذا تستكمل .. وماهي التمسكات

الأخيرة التي يجري استكمالها قبل اعلان قرار الحرب ، أننا لم يكن هناك بديل له .. ثم متى سينخذ هذا القرار .. وماهو الحد الأقصى للانتظار ؟! .. - تقدم في نفس الوقت ، استعراضا لمواقف بعض الأطراف العاملة مباشرة في الأزمة .. أو التي يحيط مولفها الكثير من القوض ، مثل موقف إيران ؟! - والتقرير الذي تقدمه اليوم ، خلاصة مركزة لدراسات وأبحاث وقرارات تتناول الأزمة بأبعادها المختلفة .. مثما هو محصلة لقاءات ومناقشات مع عدد من المتخصصين المتابعين للمهتمين والدارسين للأزمة وتطوراتها ..

تقييم عام للمصرح :

مازالت صلبة حشد القوات مستمرة على الجانبين ومن الصعب الربط بين استمرار الحشد ، أو الانتهاء منه وبين بدء العمليات العسكرية .. واحجام الحشد العسكري على الجانبين بالنسبة لحشد القوات ، وكاد يكون متساويا فيما يتعلق بالكم .. لكن إذا التكتلت صلبة المقارنة من موضوع لكم إلى الكوف ..



المصدر : الجريدة الرسمية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ من ديسمبر ١٩٩٠

وإلى نوعية التسليح وكما أنه ..
نجد الفرق شاسعا بين القوات المتحالفة من جانب .. والقوات
المراقبة من جانب آخر ..
ولاشك أن التفوق في القوات الجوية ، والبحرية ، والدفاع
الجوي .. والأسلحة الإلكترونية ووسائل الردع وإسلطه ، لا يمكن
مقارنته ..

وهنا نواجه سؤال يطرح نفسه بقوة ..
إذا كان الحشد ، حتى من ناحية عدد القوات قد وصل إلى
التعادل ..
وإذا كان التفوق في نوعية المعدات وتدريبهم متوافرا عند
الحلفاء ..

والتفوق في السلاح التقليدي والإلكتروني والرادع الإقارن ..
فلماذا إذن الانتظار ؟! ولماذا الاستمرار في المزيد من الحشد بعد
أكبر من القوات ؟!

والاجابة ببساطة .. ان مجرد الحشد واستمراره قد يؤدي إلى
تحقيق الهدف دون الحاجة لاستخدام القوة ، وقيام الحرب .. وهذا
الاسلوب نفسه نوع من أنواع الحروب ..
لكن علينا ان نعرف بدقة ان مسرح العمليات واستعدادات ومتطلبات
العمل العسكري لم تستكمل بعد ، وهذا أحد أسباب التأخير .. إلى
جانب محاولة استنفاد وسائل الحل الأخرى ...

مازال إمام العسكريين عدد من المشاكل لابد من التغلب عليها
وتقليلها قبل الوصول إلى لحظة قرار الحرب .
● ما زالت مشكلة القيادة والسيطرة ..

● ما زالت قضية التنسيق بين القوات المتحالفة ، حيث يوجد على
مسرح العمليات قوات من ٢٦ دولة حليفة ، ويجب مشاركة
متفاوتة .

● ما زالت عملية قيادة هذه القوات ، في نمط عسكري متجاسس في
حاجة إلى ترتيب واعداد وتدريب .. بحيث يتحقق الاستخدام الأمثل
لكل قوة في إطار المواجهة العامة ، وأخذ أفضل ماحد كل قوة
واستغلال مميزاتها في ميدان المعارك

● لابد أيضا من اختيار جهاز قيادة وسيطرة قادر على تولى
المسئولية والقيام بالمهمة
ويمكن القول ، أنه قد تم بالفعل التغلب على النصف الذي كان
موجودا فيما يتعلق بجهاز القيادة والسيطرة .

■ ■ ■

معنى القيادة والسيطرة :

والسؤال .. ماهو المقصود بالقيادة والسيطرة ؟! وهل هذا
موضوع طارئ ، فأجا القوات المتحالفة على الأرض ؟!



بالطبع ليس مفاجأة ولا طارئا .. لكنه طبيعي مع وجود قوات من جنسيات متعددة ..
لان هذا النظام يعنى عملية تجميع المعلومات فى غرفة العمليات أو مركز القيادة .. وبناء على هذه المعلومات يمكن لغرفة القيادة ان تتخذ القرارات وتصدر التعليمات والأوامر إلى الوحدات ، التى تتولى التنفيذ ، ودلما فى اطار نظام كفاء قادر على الاستقبال ، ثم الاصدار ، ثم الاستقبال مرة أخرى . بمعلومات جديدة عن نتائج التنفيذ ، أو أية معلومات أخرى وفى ضوء النتائج ، وعلى اساس المستجدات تعدل القيادة فى قراراتها وأوامرها وتعليماتها للوحدات القتالية أو تأمر باستمرار العمل ومواصلة على اساس التعليمات الاولى .. وهذه الدقة فى تلقى التعليمات واصدار الأوامر وتوصيلها هى الضمان لنجاح سير العمليات على الأرض وعلى مستوى القوات المتعددة ..

ويمكن للقول ايضا وفى ضوء المعلومات المتاحة والمتوفرة انه قد تم قطع شوط طويل فى هذا المجال ومجال التنسيق بين القوات ..
● مشكلة ثانية واجهت القوات المتحالفة طوال الاشهر الثلاثة الماضية تتعلق بالتأمين الأخرى وتلقى لهذا الحجم الضخم من القوات ..

وهذا الجانب مرتبط بعملية الامدادات والاسلحة والذخائر ومواد الاعاشة ..

يرتبط ايضا بتأمين عمليات الاخلاء للمعدات المعطوبة أو المصابة .. وصلية الإصلاح للمعدات ..

وهناك أكثر من نظام .. لما الاكتفاء الذاتى لكل وحدة وهذا مطلوب ..

لكن لابد من وجود قاعدة خارج الوحدات تتولى وتؤمن مايفرج عن قدرة الوحدة

● وماذا نتحدث عن مشاكل كان من الضروري التغلب عليها قبل الاندفاع على أى عمل عسكري ..

فلاشك ان عملية التزاوج بين الوحدات والاسلحة المختلفة كانت من بين اهم المشاكل ..

والمقصود بالتزاوج ، هو انه على أى مستوى من مستويات القتال مناطق تزاوج ، لابد ان يجرى فيها التنسيق بين عناصر

الصعرة واسلحتها المستخدمة فى المعركة الواحدة .. أى بين المشاة والنباتات والمدفعية .. فإذا وصلنا إلى المستوى الاعلى .. يدخل

فيها الصواريخ والقوات الجوية .. أى الاسلحة المشتركة ..

وكان من اولى مهام القيادة المشتركة لتتى تشتت هو التغلب على هذا النوع من الصعوبات والمشاكل ..

بمعنى اوضح وادق .. ومادام السؤال المطروح .. حرب ، أم سلام ..؟

ان استمرار هذا الجهد وهذا العمل الذى ، يستهدف سد كل الثغرات ومعالجة كل الصعوبات يعنى ان المحصلة والنتيجة ، ان للحل العسكري قائم ومستمر ..



السياسة والحرب :

إذا كان الحديث عن الصعوبات الميدانية في ساحة المعركة وحق أرضها قد شغلت الحلفاء ..
فهناك صعوبة أخرى كان يجري معالجتها وهي ،
العلاقة بين السياسة والحرب ..
أن لا بد من التمهيد لأي عمل عسكري أو خيار عسكري تمهيدا كاملا
ومن خلال العمل السياسي ..
أن مازالت هناك وجهات نظر تقاوم الحل العسكري .. وهي محل
اعتبار ولا يمكن تجاهلها ..
وعلى كل الأحوال .. لا بد قبل اللجوء إلى الخيار العسكري ، أن
تكون جميع الوسائل السلمية والسياسية قد استنفدت ..
والمحاولات في اتجاه الحل السلمي لم تنته بعد ..
ولا يخفى عن أي عاقل المشاكل التي يمكن أن تنجم عن العمل
العسكري والفسائر المترتبة عليه ..
ولهذا لا أحد يعارض المحاولات السلمية بل على العكس يجري
تشجيعها .

• • •

الحل السلمي :

لكن .. هل ماتشهده الساحة الآن من محاولات ومبادرات في اتجاه
الحل السلمي .. يدخل حقيقة في إطار الجهود المنسقة بين الحلفاء
وصولا إلى تسوية تعيد شبح الحرب والخيار العسكري ؟
والاجابة .. للأسف كل المحاولات التي تبذلها .. منيها وبالفهم
اسباب أخرى ، ليس من بينها هدف للتوصل إلى تسوية لازمة
.. مثلا المحاولة الصوفيتية .. ومشروع بريماكوف
● الاتحاد الصوفي يري أن يقول للعالم : إنه مازال قوة عظمى ،
لها إرادتها الحرة وقراراتها ومبادراتها المستقلة
● الصوفييت يخاطبون من خلال هذه المبادرة اصداقهم القدامى في
العالم .. ويريدون أن يقولوا لهم نحن لا نخطئ عن اصداقنا مرة
واحدة بل نحاول أن نفهم معهم ونحاول أن نلقتهم وهاتين نقطتين من
أجل صديقنا القديم ، العراق .. نحن نبذل أقصى ما نستطيع من أجله
● فوق هذا .. مازال للصوفييت بالعراق أكثر من ٤ آلاف خبير ،
على مستوى عال ، يريدون تأمين حياتهم ، وضمان عولتهم
ماليين .. حتى وإن كان العراق لم يعط استقدامهم كدروع بشرية
واقية ..

- إذا تركنا الصوفييت وذهبنا لفرنسا ..

● نعتقدنا تريد أن تثبت للعالم أن استقلالها عن الولايات المتحدة
مازالت محافظة عليه رغم الصداقة والتحالف
● فرنسا كذلك تخشى الجالية العربية والإسلامية الضخمة التي
تعيش فوق أراضيها فلديها حوالي ٤ ملايين مسلم فرنسي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٥ نوفمبر ١٩٩٠

تتصور باريس أنه إذا ما اندلعت الحرب في الخليج يمكن لهؤلاء أن يقوموا بنشاط تخريبى معاد يهز أمن واستقرار البلاد .

● العلاقات الاقتصادية وحجم التعامل والديون بين فرنسا والعراق هي الاخرى عوامل فرضت على فرنسا اتخاذ هذا الدور التوفيقي والحديث عن المبادرات وعن الحل المناسب ..

● عامل آخر له اثره الكبير في الملوك الفرنسي وهو موضوع الرهائن الفرنسيين المتخفين في العراق كدروع.

• • •

این توقف ایران :

في الحل بالحرب .. وفي الحل بالسلم .. ماهو الموقف الحقيقي
للإيران ، وهل تحالفت بالفعل مع العراق ؟
إيران تحاول استغلال الأزمة في ثلاثة اتجاهات :
● الحصول على تنازلات من العراق ..

● الحصول على تنازلات من الغرب ..

● زيادة نفوذها في منطقة الخليج ..
والوضع الحالي يمثل بالنسبة لايران حيث أصبحت من أكبر الدول
التي استفادت من الأزمة بارتفاع أسعار البترول .

لكنهم في نفس الوقت غير قادرين على اتخاذ موقف محدد وهم في حيرة ..
لان الطبيعي ان يكون لحد اهداف الايرانيين تدمير صدام واضعاف
قوته

الان للوجود الامريكى العسكرى فى المنطقة يخيفهم ويهددهم ..
فى نفس الوقت نجاح صدام واحتفاظه بالكوييت يجعل منه قوة
بحرية تغلب بالتوازن من وجهة نظر ايران وترجعها ..

إيران كذلك لا تريد أن تغضب الغرب بالعكس تريد استرضاءه لأنها في حاجة إلى التكنولوجيا والمساعدات الاقتصادية

كل هذا التناقض .. زاد من موقف ايران غموضا ..
ويجعل من الصعب عليها الانحياز لطرف ضد الاخر ..
ولهذا اختارت موقف «الادانة المتوازنة للطرفين» من خلال
متحدثين مختلفين ..

والمسألة كيف سيكون الموقف إذا ما اندلعت الحرب ..
والاجابة إذا هاجم الغرب العراق ستعلن شجبتها للهجوم لانها
عدوان امريكي

لما اذا ارتكب العراقيون حماقة عنوان ضد السعودية .
فالمتوقع ان تنتهي لهذا العنوان ايضا ..

ولا يجب أن نسيء فهم التقارب العراقي الإيراني لأن نبأه فيه ..
لأن ما قدمه صدام من تنازلات فاق توقعات طهران .. لأنها ما زالت
تأمل في الكثير من الغرب في مقابل ألا تتحارب بغداد ..



المصدر : الجريدة العراقية

التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لكن يظل القلق يساور القيادة في طهران لاسباب ثلاثة هي :
- عدم الوصول إلى وقف بالنسبة لتنازل الازمة
- القلق من الحشد العسكري الكبير للقوات الامريكية بالمنطقة
- عدم معرفة الوسيلة السلمية لتحسين علاقتها مع اوربا كخطوة
لتحسينها بعد ذلك مع واشنطن
ويضاف إلى هذا رغبة اكيدة في عدم بقاء صدام كقوة في الخليج .

• • •

الحرب قبل مارس :

نعود للبداية .. أين نحن .. خرب لم سلام .. ومتى ؟
إذا كان من الصعب تحديد للتنازل بدقة . إلا ان الوضع في
مجمله يسير نحو خيار الحرب لانحو السلم . ما لم تحدث مفاجأة ..
اما التوقيت فالتنبؤ بالموعد صعب .. لان عنصر المفاجأة امر
هام ..

١ - لا من غير المقبول ان
يتكرر بعد انتهاء الازمة مسبب
الازمة

٢ - مستقل بالمنطقة دول
كثيرة غير قادرة على الدفاع عن
نفسها ولابد ان تلجأ بالرضا
والاتفاق لغيرها من اجل تأمين
استقلالها وسيادتها

٣ - المنطقة قد تشهد مباحثا
للتسليح .. خاصة في مجال
اسلحة الردع .. وهذا يتطلب
سيطرة تمنح هذا السباق وتوفقه
على الاقل فيما يتعلق بالسلحة
الردع ..

والمؤكد ان عنصر استكمال
الحشد ليس عنصرا حاكما في
توقيت بداية القتال . لانه ربما
جرى فرض التنازل من داخل
ممرح المعلومات أو من
خارجه .

بمضى عناصر الجو
والتتميق من الداخل
أو من الخارج مثل ضغط
الرأي العام ، أو استنجال عودة
القنوات الامريكية أو
الانتخابات ..
وفي كل الاحوال اذا كان
خيار الحرب هو النهائي فلابد
وان يكون قبل شهر مارس
للقادم ، مادام عامل الجو احد
العوامل الحاسمة

ما بعد الحل :

نعود لسؤال هام .. ماذا بعد
الحل .. بالحرب أو
بالسلم ؟
المشكلة .. أننا نفكر كثيرا في
الحل ولا نفكر فيما بعد الحل
علينا ان نرتب علاقات ما بعد
الحل :



المصدر : **الحج** : **الجامعة العربية**

التاريخ : **١٥ نوفمبر ١٩٩٠** النشر والخدمات الصحية والمعلومات

٤ - مسود المنطقة حالة من الكساد والبطالة ، والاضاع الاقتصادية الصعبة ..

٥ - متظاهر بشدة صراعات حول المياه ..

٦ - اسرائيل تستعد لميلاد جديد قد نشهده بعد الازمة .. ميلاد يرفع سكانها من ٢ ملايين إلى ٦ ملايين عن طريق الهجرة الجانية بانتظام منذ شهر الازمة اغسطس بمعدل ٢٠ ألف مهاجر شهريا ..

٧ - اعادة نظر في التجمعات لقائمة ، الجامعة العربية والمجالس ، بعد ان ثبت فشلها في معالجة الازمة ..

٨ - قد يعيد الغرب النظر في علاقاته بالمنطقة على ضوء النتائج .. خاصة مع اسرائيل ..

٩ - بروز قناعة دولية عامة ، ان استقرار المنطقة يتطلب الحل العادل لمشاكلها خاصة القضية الفلسطينية ..

١٠ - سيلعب عنصر امتلاك التكنولوجيا دورا هاما في صنية الترتيبات لقائمة ..

خاصة اذا دخلنا في تلك عنصر ضرورة ان تتناسب قوة كل بلد مع قدراته الحقيقية .. أي ان تكون قوته تعبيرا عن حجمه وحقيقته ودوره ..

وفي هذا الاطار يتحقق التوازن الاستراتيجي بمعناه السياسي والاقتصادي والعسكري والأمني بحيث ضمن الاستقرار والتنمية ..

وهنا يبرز دور مصر كمصدر استقرار وقوة بشرية تكنولوجية قادرة على ان تضبط معادلة صحيحة من دول للقدرة المالية النفطية .. وهذا يتطلب ان تضع هذه الصيغة اللازمة للتوازن والاستقرار في حسابها

القوى الاقليمية الاخرى مثل ايران وتركيا ..

مثلما تضع في الاعتبار وضع الدول العربية ذات الكثافة البشرية ايضا مثل سوريا والسودان ..

على ان يجرى التنسيق بين هذه القوى العربية والاقليمية وتوضع الترتيبات التي تحفظ لدول المنطقة تعاونها وأمنها واستقرارها ..

واذا كانت المنطقة في حاجة إلى التكنولوجيا المتطورة لتواكب العصر الجديد .. فهذا بالضرورة يستوجب اقامة علاقات قائمة على

الثقة مع الدول التي تمتلك هذه التكنولوجيا سواء من دول الشرق أو من دول الغرب ..

وبالتطبع هذه الترتيبات التي نتحدث عنها .. هي ترتيبات تمزج بين عناصر تتكامل مع بعضها البعض .. المال والبشر .. الأمن والاقتصاد .. التنمية والاستقرار الاجتماعي .. التكنولوجيا والتعاون

الدولي والاقليمي ..

محفوظ الأنصاري



المصدر: المواكب جمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢ فيفري ١٩٩٠

مبارك .. وبوش .. مهلة .. السلام والحرب !!

بقلم: محفوظ الانصاري

● مساء اليوم يصل القاهرة الرئيس الأمريكى جورج بوش ..
بمجرد الوصول ، تبدأ على الفور جولة مفتوحة من المباحثات والمشاورات وتبادل وجهات النظر ، بين مبارك وبوش ..
● السؤال الذى يطارد الرجلين ، ويظف الامة ويحاصرهما .. حرب أم سلام .. ؟!
● كل من مبارك وبوش استعد للقاء ، وجهز لوراقه واستكمل ملفه ...
- اتصالات وخطى اعطى مستوى ..
- معلومات ومن كل المصادر المتصلة بالامة ، او القريبة منها ، او المؤثرة فيها ..
- تقدير وتحليلات وتصفية للمعلومات تجهيزا لاتخاذ القرار ، وحسم الخيار ..
● فالرئيس مبارك ، عائد نتوء من دمشق حيث التقى فى حديث مطول مع الرئيس حافظ الاسد ..
قبلها ، كان فى «مرت الليبية» .. حيث تناقش مع العقيد القذافى ..
بعد ذلك وقبله .. كان اللقاء مع الرئيس الفرنسى ميتران والرئيس الزائيرى موبوتو ، والسنغالى عبدو ضيوف ..
وكان الاستقبال الدائم للمبعوثين ، من جورباتشوف الى الشيخ جابر الاحمد امير الكويت ..
كان مبارك .. قبل قليل .. وقبل بوش .. على أرض المواجهة .. فوق مسرح العمليات .. كان داخل غرفة العمليات ومتوجلا بين ارجاء «رقعة العمل الاستراتيجى» ، العسكرية .. من حفر الباطن ، الى مسقط .. ومن الدوحة الى ابو ظبى ..
وهناك تحدث واستمع .. حلل وقيم مع الفهد خام الحرمين ، ومع سلطان عمان قابوس ورئيس دولة الامارات الشيخ زايد ، وأمير قطر خليفة بن حمد ..
معهم استعرض الموقف بكل ابعاده .. السياسية ، العسكرية .. الحالية والمستقبلية ..
والملف الذى يحمله مبارك وهو يتحدث مع بوش اليوم ،



هكذا كله .. وغيره كثير ..

مجلس الرئيس الأمريكي بوش .. بالتأكيد اضمح من الملف
في عهد الرئيس .. فاهتمامات الرجل وبلاذه كونه ..
التي .. واقنهم لهذا .. هم هنا .. عتقنا وفي منطلقنا ..
لكن الملاحظ .. ان الرئيس الامريكى يبدو انه قد حرص
على ان يعطى هذا الانطباع ، وبثت هذه القناعة ، عندما
وضع برنامج حركته الواسعة التي يقوم بها الآن ، من
«براج» عاصمة التشيك .. الى بون عاصمة المانيا
الموحدة .. الى باريس «عاصمة للتمرد» للغربي ، او بمعنى
اللق «عاصمة الارادة الحرة والقرار المستقل» في قلب
التحالف الغربي ومن داخله .

- أراد بوش ان يثبت هذه القناعة .. فقادعة المسؤولية
الكونية ، له وبلاذه ، من واقع كل خطوة بخطوها طوال
مسيرته ورحلته التي تنطلق من واشنطن ، وتنتهي عندها ..
- أراد ان يظهر الارتباط بين ماجرى في باريس في إطار
قمة الامن والتعاون الاوربي .. والذي شارك فيه مع رؤساء
٣٣ دولة آخرين بينهم جوريانثوف وبين ماجرى في الشرق
الاطلس وفي الخليج ..

- أراد ان يربط بين مضمون المعاهدات وبنودها ، والتي
وقعها أطراف الحرب العالمية الثانية ، وأطراف الحرب

الباردة وأطراف االوقاي الجديد .. وبين مايجت في الخليج ،
من شروط ومن القار ومن مساومات .. خاصة مايتعلق
بمجموعة من المضامين والمبادئ .. من بينها :

● الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان ، كملصق أساسي ،
وسمة حكم الدول لوقاي ، وللصغر الجديد ..

● للتخلص من اسلحة الدمار الشامل ، الكيماوي والذوي ،
وحتى الاسلحة التقليدية ذات الكثافة النووية ..

على ان تبدأ الدولتان العظيمتان بنفسيهما .. ويبدأ
«الحلفان» وارسو والاطلنطي ، بأعضائهما .

وعلى ان يوضع نظام للتفتيش والرقابة يضمن جدية
التخلص من هذه الاسلحة .. والالتزام بولف اي عمل
مشبوه . او عدائي في المستقبل ..

● منع وتحرير اي هجوم مفاجيء ، او على نطاق واسع من
جانب أي طرف ضد طرف آخر ..

● تخفيض هائل في عدد القوات والتسلح ..

● إلزام كل الدول بمعاودة عدم انتشار الاسلحة النووية
وفرض عقوبات على الدول التي تخالف ذلك .

والواضح ان بوش وهو يحرص على ان تكون رحلته
للمنطقة ، ولقواته بالسعودية والخليج ، هي الخطوة التالية ،
لمشاركته في مؤتمر للقمة للسلام والتعاون الاوربي ، وكل



المصدر : **الجريدة**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ من ديسمبر ١٩٩٠

مواصل اليه في هذا السبيل ..
واضح انه اراد بهذا الربط ان يقول :-

- من المستحيل ان تعامل الرئيس صدام حسين بغير - او بالفضل
مانعامل به الفسنا ..

- من المستحيل - ان تبدأ نحن بتخفيض وتدمير السلاح الكيماوى .
والنووى - ونترك صدام يزيد ترسانته ويطور ابحاثه وصناعاته في
هذا المجال .

- من المستحيل - ان نعرض خفضا رهيبا على القوات والاسلحة
التقليدية - ويظل صدام حسين يمايق نفسه والزمن - لتكوين قوة
عسكرية «تقهر» - ولا تقهر !! -

- مستحيل - ان نعرض الرقابة والميطرة والتفتيش على قواتنا ،
ومطاراتنا ، ومراكز ابحاثنا - وعلى قواتنا الرادعة والاستراتيجية
من جانب الموفيت .. ويبلغ احد خارج هذه السيطرة الدولية
الجديدة

المهم .. بعد هذا الذى سمعنا الحديث إليه ..

هو ان كلام من مبارك وبوش قد استعد للقاء اليوم والغد :

المهم ان الصورة واضحة عند كل منهما .. في ضوء رؤية
مباشرة ، ووجود مباشر - واتصال مباشر .. على ارض الواقع -
ولموقع يقع الوجود العسكرى وعند خطوط المواجهة وساعات
العمل

وبعد لقاءات حية - اطرافها اصحاب القرارات - وفى أعلى
مستوياتهم ..

من هنا يكتسب لقاء القاهرة بين مبارك وبوش أهمية غير
عادية .

● ليس بسبب حجم الأزمة فقط ..

● وليس بسبب التوقيت - رغم أهميته القصوى ..

● وإنما أيضا بسبب المعلومات التى تجتمعت عند كل منهما -
والتقائات والافكار التى تبلورت عند كل جانب ..

● ● ● ● ● ●

لكن .. اذا كان السؤال الذى يلف الأزمة .. ويطارد اطرافها .. فى
واشنطن .. فى القاهرة .. فى باريس - والرياض وموسكو ويون ..
وفى بغداد ودمشق وكل مكان هو :



- حرب أم سلام ؟

لذا كان هذا هو السؤال الكبير .. وبعد هذا الذي تم من لقاءات ..
وبعد كل الذي لقضى من وقت ..

وبعد المختبرات الاعصاب ، وعمليات التعبئة والحشد ..

وبعد المبادرات .. وحديث التفاوض والتشاورم الذي ، نتابعه ويتابعنا
يومياً

● هل بعد هذا كله .. يمكن الاجابة بشكل محدد واضح صريح عن هذا
السؤال ؟

● وهل يحمل جورج بوش معه وفي جوفه اجابة شافية ؟!

نبدأ في الاجابة ببعض المعلومات المؤكدة أو شبه المؤكدة
ومنها :

- أن القناعة الكاملة التي يجتمع حولها أطراف التحالف المباشرون
وغير المباشرين هي ضرورة إفساح مزيد من الوقت والجهد للحل
السياسي أو السلمي .

أن الفترة المسموح بها لمزاولة جهود السياسة أو السلم قد تمتد
من ٢٣ نوفمبر . وحتى ٢٣ فبراير ..

قد تقصر هذه الفترة إذا ماأكد استحالة التوصل لشيء ..

أو تطول . بعض الوقت . إذا ماانخلت عملية الحل السياسي
مرحلة الجد

- أن أطرافاً دولية ، وأخرى عربية تواصل محاولاتها لإيجاد شعور
الخوف «روح الانتصار» من نفس وعقل الرئيس صدام حسين ،
الذي وفر في يقينه ، «أنه تقرر ضربه ؟» .

وأنه سواء انسحب من الكويت أو لم يتمسك فإنه محكوم عليه
«بالإعدام» .. «هو وجيشه» .

وبناء عليه فافضل له وأكرم أن يضرب وهو وألف إلى جانب
«فعلته» إلى جانب قراره بالاحتلال والضم

أن من بعض مسلمات الوضع الآن هو أن الرئيس العراقي
مستند للتأمام . وللتسحاب . وللتسوية شريطة أن تقبل الولايات
المتحدة فتح باب الحوار معه .

«فهو» - وكما يقول للأطراف الوسيطة في مواجهة مع الرئيس
الأمريكي بوش ومع الولايات المتحدة .. وأيس في مواجهة مع
مصر ، ولأمع الملك فهد ، أو الشيخ جابر الأحمد .. ولذا فطلى طريق
المواجهة أن يلتقيا ويتناقشا ويتوصلا في النهاية إلى الحل .. أو
يصبح الأمر ، أنه لايدخل عن المواجهة» .

وأغلب الظن أن أطرافاً كثيرة - بعضها أمريكي وبعضها الأخر
سوفييتي - وثلاثها أوروبي - تروج لهذا الطرح . وتمهد لمثل هذا
اللقاء .

على أي مستوى يبدأ هذا اللقاء إذا تم .. ؟



المصدر : الجزيرة العربية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ من نوفمبر ١٩٩٠

لا أحد يعرف . إلا عندما يوافق بوش شخصياً على الفكرة أولاً
ويطالع الإحاح العراقي من جائب صدام هيا
ليس مجرد ممثلة « بريستيج » أو مستوى ومركز كما كان
يحلم في بداية الأزمة ..
وليس مجرد بحث عن شيء يحفظ ماء الوجه . يستطيع أن يببعه
لجيشه وشعبه . فيطول عمره وعصر حكمه ..
إنما هو فوق كل هذا وأقله .. قد أصبح هذا المطلب ضرورة
بقاء ..
ثم بعد من أجل حفظ ماء الوجه .. إنما لحفظ ماء الحياة .. لحفظ
وجوده ..
هذا اللقاء عند صدام . هو ضمانات امريكية بأنه لن يضرب . إذا
ما انسحب .. وإن الامريكان لن يطلبوا راسه عند الاستجابة للقرارات
الدولية .. وأن منقوط نظامه ، إن يكون أهم شروط التسوية ..

● ● ● ● ● ● ● ●

من هنا ننقل إلى نقطة مهمة .. وهي نقطة الضمانات . أو نقطة
الشروط ..

فلقد حدد « الحلفاء » مبادئ الحل وركائزه في ثلاثة بنود
● الانسحاب الكامل غير المشروط من الكويت
● عودة النظام الشرعي إلى الحكم
● بدم المفاوضات بعد هذا . للبحث عن حل ، لاصول النزاع
العراقي :- الكويتي وأسبابه .. بين كل من بغداد والكويت .
وبمشاركة ومساعدة أطراف أخرى ، على رأسها مصر والسعودية ..
إلا أن الأطراف التي مازالت تعمل في إطار التسوية السلمية .
تحدث عن ضمانات لصدام حسين ونظامه ... ضمانات كما ذكرنا .
تهدد القناعة التي تكونت لديه من أن القرار بضربه قد اتخذ . سواء
كان محتلاً لأراضي الكويت . أو منسحباً منها ..
ضمانات كذلك تنطبق بحجم قواته وسلاحه وصناعته
السكرية ..
ضمانات تنطبق بطموحه في أن يكون دولة بحرية واصلية إلى
المياه العميقة للخليج . بالتحكم في جزيرتي « ورية »
« وبويان » ..

ضمانات حول الرميّة والتعويض والديون ..
هذا نجد أنفسنا مباشرة في قلب الأزمة وعقدتها ..
فالرئيس الأمريكي نفسه بهيلمانه وقوته . وعظمة بلاده . هو
الذي يطالب بالضمانات . وهو الذي يتحدث عن الشروط . وهو الذي
يطرح المبادئ
● إذ لا يمكن مكافأة المعتدي على عدوانه ..
● إذ لابد من ضمان عدم تكرار ما حدث من صدام إذا ما عاد هذه
المرة سالماً دون عقاب . أو من غيره الذي يتخذ مما عمل سابقاً
تحتذى . إذا ما سمح المجتمع الدولي على مكافأة المعتدي ..



المصدر : الجريدة

التاريخ : ١٩٩٠ فيفري ١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● وضمان عدم العود . او تكرار ما حدث . تحجيم القوات مراقبة التسليح . تدمير السلاح النووي . الالتزام باتفاقية عدم إنتشار السلاح النووي . بالتفتيش الدقيق على ابحاثه

● الضمانات تتمثل كذلك في إقامة نظام إقليمي متوازن للامن . نظام يحقق التوازن الامني والصكري الدقيق بين قوى المنطقة . ويحفظ للدول الضعيفة والصغيرة أمنها واستقرارها من خلال ترتيبات يجرى بحثها والاتفاق على تفاصيلها

● ● ● ● ●

والشراء المؤكد .. ومن واقع نتائج إتصالات بوش والقادة الاوروبية والسوفيتية في باريس . ومن واقع زيارته وإجتماعاته في السعودية . ومن أهمية لقائه بمبارك اليوم ..

الشراء المؤكد ، كما سبق الإشارة ، أن أي حديث عن تصدع جدار التحالف الدولي في مواجهة صدام ، غير دقيق

وأن توالفا تاما للراء واقع بالفعل . حول كيفية التعامل مع صدام ومع الازمة في فترة المساحة .. « القائمة . سواء اكتملت أشهر ثلاثة . أم لم تكتمل .. وهذا التوافق يضم دائرة واسعة ، أمريكية ، عربية ، سوفيتية ، صينية ، أوروبية ..

الأكثر من هذا .. المؤكد أن لغة التخاطب مع صدام ولهجة الظننا لغة موحدة . بلارتوش .. سواء ممن يحاولون دفعه للتسوية بالسلم أو ممن يصفطون بالحرب ..

وهذه اللغة الواحدة تقول .. نحن حريصون على السلم .. غير مندفعين إلى الحرب .. لكن عدم الاستجابة لهذا النداء وهذه اللغة ، يعنى عدم المساحة ..

يعنى أن خيار الحرب سيكون هو الخيار الوحيد .. ولهذا أراد الرئيس الأمريكى بوش ، وهو يستجيب لطلب الرئيس مبارك إعطاء السلم والحل السياسي فرصة أطول قد تمتد شهرين أو ثلاثة .. أراد ، أن يقول ، أنا استجيب لنداء السلم وفرصة ، لكنني في نفس الوقت . ساكون جاهزا بالحرب وخياره . وعلى أعلى درجة من الاستعداد والكمال لقرار تعزيز قواته بحوالي ٢٠٠ ألف جندي أمريكي جديد ..

هذا التزام ، بين نداء مبارك لفرص الحل بالسياسة . وبين الاستعداد للحرب .. إما ، لتأكيد حقيقتين :

● أن التلويح بالقوة ليس مجرد تهديد أجوف يكسبه من يملك أعضابا أقوى .. إما هو خيار حتمى إذا لم ينسحب صدام .

● الحقيقة الثانية .. أن خيار الحرب ليس شهوة تتلقا ، أورغبة تمار ضد العراق وصدام .. إما هو ملجأ للخير إذا عجز اقتناهم وسد باب الأمل ..

أخيرا قد يقرأ البعض ومنهم الرئيس صدام حسين . وأظنه لا يفعل الآن ، قد يقرأ هذا البعض خطأ . للجدل الواقع والحادث في أمريكا الآن بين الرئيس بوش من جانب وبين الكونجرس وبعض المفكرين والمثقفين وقطاعات من الرأي العام واسعة من جانب آخر حول الحرب ، والسلم



المصدر : الجريدة

التاريخ : ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وتركز الجدل حول عدة نقاط محددة .
كيف يحق للرئيس الأمريكي أن ينتقل بأهدافه من إرسال القوات
للسعودية . من مرحلة الدفاع عن السعودية إلى مرحلة تحرير
الكويت . ثم إلى الانتقام وإسقاط نظام صدام حسين
النقطة الثانية . لا يصح للرئيس الأمريكي أن يتخذ قرارا
بالهجوم للخيار العسكري قبل العودة إلى الكونجرس ، والحصول
على موافقته ..
والموضح أن النقطتين تكفل في إطار للجدل السياسي ، وليس أبدا
في الواقع السياسي .. فلم يحدث أن جرى استفتاء أو تصويت على
الحرب
ولا يمكن أن تظل أهداف العمل السياسي المرتبط بالخيار
العسكري ، خاصة الأهداف الأولية . مشكلة غير متحركة متطورة مع
تصاعد الأزمة وتطورات الوضع .. والحديث مفتوح

محفوظ الأنصاري



المصدر : الجزيرة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ أغسطس ١٩٩٠

الوصول .. فصل المصير .. حصار الطغومانية .. والاتصالات !!

نظام محبوظ الانتصاري

لماذا قرر الرئيس الأمريكي جورج بوش ، الذهاب الى مجلس الامن يوم الخميس القادم بحثا عن قرار دولي باستخدام القوة ، اذا لم يمثل العراق للارادة الدولية ويسحب من الكويت !!
ولماذا جاء هذا الاصرار ، بعد جولة بوش في أوروبا .. وبعد لقائه مع أقطاب المنطقة ، وزعماء «رقعة العمل الاستراتيجي» مبارك ، فهد ، الأسد ..
وهل معنى هذا الاصرار الأمريكي على استصدار قرار «استخدام القوة» ، وبهذه المرحلة ، أن الحرب حالة ووشية !!
اجابات هذه التساؤلات ، والحقائق الكامنة خلفها ، قد تطلى أسبانيا وتفسيرات ، قد لا تنطق من ناحية الشكل مع منطوق التساؤل ، وهذه المباشرة ..

● فالمعتقد ، والظنون تقول أن واشنطن تريد ان تحصل على قرار «الهيئة للدولية» ، أي مجلس الامن ، قبل ان تنتهي مدة رئاستها للمجلس في نهاية شهر نوفمبر الحالي وانتقال الرئاسة الى اليمين - خليفة صدام !!

● الظنون تقول ايضا ، ان «الاستعجال» الأمريكي مصدره الضغط الداخلي في الولايات المتحدة ، ومعارضة الرأي العام للحرب واستخدام

القوة ، وإن الرئيس بوش يريد تعزيزا دوليا لموقفه من خلال ارادة دولية جماعية يعبر عنها قرار صريح من مجلس الامن ..

● تقول الظنون كذلك ان بوش يسابق الزمن ويود الامساك بقرار استخدام القوة ، وفورا ، للعمل وتنفيذ ، قبل ان يتشكل الائتلاف للقائم ، المحاصر لصدام والضابط من اجل الاتصاحاب من الكويت ..

.....
ربما حملت كل هذه الظنون ، ظلا ، أو بعضا من الحقيقة ..
لكن الحقيقة الكاملة هي :
- أن أحدا لا يريد الحرب ،
- لكن في نفس الوقت ، وليس القوة .. لا يمكن ان يخرج الرئيس صدام حسين من الآلة ، بما قيل واخذ ..
لا يمكن ان يخرج منها وقد أخذ الكويت وضعها الى «مملكته» ..

- ١ - لا يمكن ان يكافأ المعتدى على عدوانه ..
- ٢ - لابد من الاتصاحاب غير المشروط ..
- ٣ - لابد من عودة النظام الشرعي ..
- ٤ - وأن يبدأ التفاوض على اصل النزاع بين العراق والكويت بعد ذلك ..
- هذه هي ارادة المجتمع الدولي ..
- وتلك هي المبادئ التي تحكم للنظام الدولي ، جديده وقديمة ..
- على هذه الامس واستنادا الى هذه المبادئ ..

تُحاول الولايات المتحدة ، «إدارة الأزمة عالميا» ..

- مع الأطراف المعنيين مباشرة بالمنطقة .

ومع الدول الكبرى دائمة العضوية في مجلس الأمن ،

المسئولة عن السلام والامن الدوليين .

والمملولة عن احترام احكام الميثاق .. والمملولة بها تنفيذ قرارات

الامرة الدولية ، الصادرة عن جهازها التنفيذي ، المتمثل في مجلس

الامن .

وتأكيدا لهذا المفهوم ، وللتزاما بقواعد النظام العالمي :-

● أصدر مجلس الأمن ١٠ قرارات حتى الآن متعلقة بالامنة الخليج منذ.

تدلاہا .

● هذه القارات يتتابعها ، تعقبها ، جبال و ٩١٣٦٨٠ م .

بمحاولة إلى مرحلة حسب تطور الأمة ، من هذه المراحل : من

القرارات .

بدأت قرارات مجلس الأمن بالإبادة العنصرية.

ثم انتقلت إلى المطالبة بالانسحاب الفوري، وعودة الشرعية ..

بعدها ذهبت إلى مرحلة أعلى ، بفرض العقوبات ، ثم الجامعة الحرة ..

البحري والجوي .

الآن .. ومع استمرار التكتلات والرفض للإرادة الدولية ، يواصل

اجتمع الامم وهيااته ومنظماته ، مسيرته في اتجاه اجبار المعتدي ،

على الامتثال للاحكام والالتزامات .

• • • • •

والمجتمع الدولي وهو يواصل هذه المسيرة في سبيل عودة

الحقوق والشرعية واحترام للقانون ، يريد ان يستلذ كل

وسائله السلمية والسياسية ، قبل ان يصل وينتقل الى المرحلة

الآخيرة وهي استخدام القوة ، واجبار المعتقدى على الانصياع .

وهنا يبرز السؤال الهام والفاصل ..

هل استلزم مجلس الأمن باعضائه الدائمين وغير الدائمين كل

ومسائل التي نحن عليها ميثاق الأمم المتحدة ولم يبق امامه غير

مختار من القوى ١٢ والى هذا تتجه الولايات المتحدة استصدار قرار

والمجلس ، يحول ويسمح باستخدام القوة ١٢

والأجوبة على هذا السؤال هي: ظهرت في اجتماعات بوش -

أراك فيها رؤساء فرنسا وتحتلنا وكندا وغيرهم

عور بالتشوف كان من وأيه .. فله لا مكافأة للمتعود ..

ولا مساومة ولا انصاف حلول ..

ولا سماحة فيما يتعلق ، بانتهاك العبادات ، وسلامة الاراضى ،

وحدة التراب ..

ولا حل للمشاكل عن طريق القوة ..

بمعنى انه لابد من خروج الرئيس العراقي وقواته من اراضي

تویت .. بالسلام او بالحرب .

الا ان الميثاق مازال يحمل المزيد من الاحكامات ،

السلطات التي لا بد من اللجوء إليها ، قبل استخدام القوة ..

من بدن هذه الامتات :-

Y.



المصدر : الجريدة

التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

.. توجيه لذار حاسم وقاطع من مجلس الامن بان الاصرار على عدم الامتنثال للقرارات ، معناه فرض هذه القرارات بالقوة .. وأنه لا يجب ألا يساور الرئيس العراقي أي شك في هذا .
.. قطع العلاقات الدبلوماسية بين دول العالم والعراق في إطار عزل الخارج على النظام والقانون ، عن الأسرة الدولية .
.. وقف الاتصالات السلكية واللاسلكية بين العالم والعراق ، وأيضا في إطار احكام الجزلة .
.. أيضا ، وفي إطار العقوبات والعزل .. منع الاتصال بين العالم للخارجي وبين العراق ، عن طريق البريد والمراسلات ..
مثل هذه الاجراءات وغيرها .. وجميعها تضمن عليها ميثاق الأمم المتحدة .. يمكن ان تعزل الرئيس العراقي عن شعبه ، بقدر ما تعزله عن العالم .. وقد يساعد هذا في النهاية على ان يمثل الرئيس صدام للارادة الدولية والاحكام الميثاقية .
على هذا الأساس يمكننا ان نفهم اصرار واشنطن على سرعة الذهاب إلى مجلس الأمن يوم الخميس .. يمكننا ان نفهم ما يمكن ان يصدر عن هذا الاجتماع من قرارات .. وكلها تجري في إطار تجنب الحرب .

مخسوف الأنصاري



المصدر: **الجزيرة**

التاريخ: **عذليب من ١٩٩٠**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مناجاة ، بسوس لصدام أم للكونجرس ؟

نعم حقوق الأنصاري

أخشى أن يصر الرئيس العراقي صدام حسين لهم مفزى قرر الرئيس الأمريكي جورج بوش ، بفتح حوار مباشر بين واشنطن وبغداد ، بعيدا عن الوسطاء - عزيز يتوجه إلى العاصمة الأمريكية ، ويذكر إلى العاصمة العراقية -

أخشى أن يعطى الرئيس صدام حساب القرار الأمريكى - أو أن يتجاهل أو تنيب عنه ، أمام هذه الدعوة ، المحبوبة داخل الولايات المتحدة نفسها - واللاتينية على اتساع منطقة الشرق الأوسط والشرق العربى - والدولية ، على الحلفاء ، وشركاء الوفاق والمسلوبة العالمية -

- لقد استجاب العراق مبنيها للدعوة الأمريكية - وحاول فى نفس الوقت الابنيو «مهزولا» فى استجابته ، فأشار فى رده إلى أنه يصند بحث تفاصيل الدعوة ويولد الاقتراح - وأنه سيستأ عن موضوع ، مشاركة بعض العراقيين فى المحادثات ، لتي ستجرى بين الجانبين -

• • • • •

وحتى لا يأخذنا الحديث بعيدا ، عن الموضوع الاصلى وهو القرار المفاجيء للرئيس الأمريكى :
بمبادرة أمريكية تنبئ «إقتراحا عراقيا فى الأصل» - سبق ورفضته إدارة كرايس بوش -
علينا أن نتوقف - قبل أن نكون - عند بعض النقاط الهامة ، الكامنة وراء القرار الأمريكى والدافعة له - خاصة مايتعلق منها بـ :

- التكمينات الأساسية للتي سهلت الدعوة -
- التسهيد لقبول بوش بالجلوس مع صدام أو ممثلين -
- الأسباب التي دفعت -
- والأهداف المتوقعة ، والتي يجرى السعي لتحقيقها -
- لمحاولة الشرح والاجابة ، يحسن أن تبدأ من النهاية -

● فقد وصل الوضع داخل الولايات المتحدة الأمريكية على المستويين : الكونجرس والمتكلمون ، والرأى العام وقناعات كثيرة من المجتمع ، متعددة ومختلفة ، إلى حالة من الرافض ، الفكرة استخدام القوة ، أو اللجوء إلى خيار الحرب - وتباينت لغة التعبير أو الرافض - دخلت البلاة فى حالة من الجدل السياسى الحاد وعلى أعلى المستويات الفكرية والفنية والسياسية ، بين مؤيد للحرب وبين الرافض لها - كما خلعت من جانب آخر إلى جدل وحوار قتلوى دستورى -

حول «حق اتخاذ قرار الحرب» -



المصدر : **الجزيرة** **البيروتية**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : **التاريخ : ٢٤ ديسمبر ١٩٩٠**

وما إذا كان هذا القرار حقا مطلقا للكونجرس، كما ينص الدستور.

لأنه لا تكاد الأعلى للقوات المسلحة، الذي هو صاحب الحق في استخدام الجيوش وأرسلاتها إلى مناطق الأزمات، دفاعا عن أمن أمريكا ومصالحها العليا.

هل لهذا القائد بكل صلاحياته الضخمة وهو الرئيس الأمريكي الحق في أن يدين قواته، ويؤمن قراره، ويحفظ لعصر «المفاجأة» في الحرب أهميته.

أم أن هذا أمر غير وارد. وواقع الحال كما تقول الإحصاءات أنه من بين ٢٠٠ حالة حرب أو تدخل عسكري أمريكي، أو مشاركة منذ وضع الدستور، لم يسلح الكونجرس ولم يصدر حقه في قرار الحرب إلا خمس مرات فقط. والباقي كانت قرارات الرئيس.

رغم هذه الحقيقة. إلا أن الوضع هذه المرة كان مختلفا، كان متصاعدا. بعكس ما كان عليه الحال في بداية الأزمة. وبداية رد الفعل الأمريكي، الداعي للمواجهة والتعبئة. وحشد أكثر من ٢٠٠ ألف جندي كمرحلة أولى في مواجهة العراق.

اختلاف الأمر في المرة الأخيرة. وتصاعدت المناهضة لاستخدام القوة. وجذب الجدل السياسي الدائر بطول البلاد وعرضها معارضين جندا للتدخل، «دفاعا عن أنظمة غير معروف عنها حسن السلوك»، كما وصفها آلة الدعاية والإعلام المضادة للحرب والقتل. ● لم يكن أسام الرئيس الأمريكي - وقد وضع مستقبله السياسي - ومكانة بلاده في الميزان - إلا أن يتصرف بسرعة، وحكمة في نفس الوقت.

- لم يعد ممكنا تجاهل الكونجرس والرأي العام. وبالتالي لم يعد قادرا على اتخاذ قرار بالحرب متجاوزا محاذيره «لداخلية» للمعالية. خاصة وقد أخذت الجبهة الفولية، تتآكل قليلا. أو تتأور كثيرا. بحثا عن حصة أكبر في قسمة مابعد الأزمة.

- الوضع الاتكيلي في منطقة الأزمة، وعلى مسرح العمليات وتخفوه القومية، لم يتطور الوضع كثيرا. حيث بقيت الدول المتحالفة والمتربدة من القوميات الجارة - مثل إيران - على مواقفها الرافض لاحتلال العراق للكويت. والمعادي في نفس الوقت للوجود الأمريكي والصلي العسكري.

بقيت أيضا الدول العربية المتعاطفة ضمنا مع العراق كما هي بحددها. ولم تستطع جبهة التحالف المعادي للقوى المؤيد للفرع، كسب أطراف عربية جديدة.

في هذا الجو الخافت والفاض لم يجد الرئيس الأمريكي بوش أمامه إلا أن يتحرك وبسرعة. ● على جهنيتين.

● وعلى مرحلتين، أو خطوتين. - الجبهة الأولى، والخطوة الأولى، هو الدعوة إلى عقد جلسة لمجلس الأمن على مستوى وزراء الخارجية والإسراع بإسكاف ورقة دواية من أكبر وأهم مؤسسة عالمية، هي وحدها صاحبة الحق والمسئولية في حفظ السلام والأمن الدوليين.



المصدر: الجزيرة دورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٤ ديسمبر ١٩٩٠

والورقة هي قرار من مجلس الأمن يفوض الولايات المتحدة وحلفاء
جبهة الفرعية، وإنهاء الاحتلال، باستخدام كل الوسائل، واستخدام
القوة لتنفيذ قرارات المجلس الخاصة بالتكويك وأهمها:

- الاستحاب الكامل غير المشروط.
- عودة الشرعية للكويت.
- الإفراج عن الرهائن.
- الدخول بعد ذلك في مفاوضات.

وقد حقق بوش وإدارته هذا بقرار المجلس رقم ٦٧٨ -
ب- الجبهة الثانية والخطوة الثانية - وهي لابد وأن تكون تابعة أو
لاحقة للخطوة الأولى - وهي الاستجابة للتصديق من الأصوات التي
ارتفعت داخل المجتمع الأمريكي مؤخرًا، تدعو الرئيس وإدارته إلى أن
يفتح الحوار مع صدام ونظامه قبل أن يلجأ أو يعتمد الخيار العسكري -
وإن يكن الرئيس الأمريكي يفضل على الإقدام على هذه
المبادرة أو الخطوة، إلا بعد أن أمسك بوثية قرارًا دوليًا يفوضه
باستخدام القوة، ليتحدث بعده مع صدام أو من يمثلته، من مركز
قوى قوي، لا يهبط أي وهم ولا يفتح ثغرة واحدة، توشى بأن
مجال التفاوض على المبادئ وارد أو مقبول.

● ● ● ● ●

الأهم من هذا كله - أن المحصلة الدبلوماسية التي جمعها بوش
ومساعده، والتي يمثلها قرار مجلس الأمن رقم ٦٧٨ باستخدام
القوة - وتمثلها مبادرة بوش بالتفاوض مع العراق، هذه المحصلة
موضوعة بهذا الشكل أمام:

- الكونجرس الأمريكي -
 - الرأي العام الأمريكي -
 - وأمام كل الأطراف الإقليمية والدولية المعارضة لاستخدام القوة
واعتماد خيار الحرب.
- بعد هذا وعلى ضوء هذه المحصلة، وبالتساوي، مع
«مكانية» - دعوة بوش، وبدء الحوار العراقي الأمريكي، أو
تفترده - ومع نجاح هذا الحوار بالاستجابة للقرارات الدولية والامتنال
لأحكام الميثاق من جانب العراق -
أو رفضها للمبادئ، وعدم تطبيق القرارات والتمسك بالاحتلال
والضم.

في ضوء هذا كله ومع - بالتساوي والتفاعل -
وبالرفض والقبول - سيجرى تشكيل الرأي العام الأمريكي من
جديد - وتشكيل موقف الكونجرس الأمريكي من جديد - والتأثير
في مواقف الدول التي رفضت خيار الحرب، على أساس أن
فرص السلام لم تأخذ نصيبها ولم تستلذ أساليبها.

● ● ● ● ●

- من هنا نقول في نهاية حديث اليوم -
- أن قرار بوش يفتح حوار مع صدام ونظامه قرار في منتهى
الخطورة.
- أنه قرار يقرر ما يفتح فرص السلام إذا ما استجاب صدام وامتثل
للقرارات الدولية.



المصدر : الجزيرة سورية

التاريخ : ١٩٩٠ سبتمبر ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بنفس المقدار يفتح أبواب جهنم - ويزيل من طريق خيار الحرب ، كل ضابط ، أو اعتراض أو فلاح ، داخل أمريكا وخارجها -
- وأن أي قراءة لحقيقة لهذه المبادرة يمكن أن تكلف المنطقة والعالم وصدام الكثير .
وهي في النهاية فرصة ذهبية لحفظ ماء الوجه -
فرصة ذهبية للسلام -
فرصة ذهبية للمنطقة ودولها - قد تطوى صفحة عارضة وتفتح كتاب المستقبل - على أساس الشريعة والعدل والحقوقي -

محفوظ الأنصاري



المصدر: (الجمهورية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٦ ديسمبر ١٩٩٠

«تاتشسر.. وصدام..!!» القوة.. وحكم التاريخ؟

بقلم: محفوظ الأنصاري

لا أنرى سببا ، ولا مصدرا لهذا الخاطر ، الذي ربط في ذهني ، بين :-

- رحيل السيدة مارجريت تاتشر ..

- وبين التسحاب أو رحيل الرئيس صدام حسين ..

والربط ، الذي اعتبه ، بالطبع ، ليس هو الذي أشار إليه الرئيس صدام وجهازه الاعلامي لحظة الاعلان عن التسحاب أو استقالة تاتشر من الحياة السياسية كرئيسة لحزب الاغلبية الحاكم ، وكرئيسة للوزارة

يومها قال صدام ، ان خروج أو سقوط ، تاتشر ، هو أول الضحايا من الزعماء ، الذين سيستاقطون الواحد بعد الآخر ، بسبب موقفهم الخاطئ من بلاده ومن الأزمة التي فجرها بنفسه ..

والربط الذي دفعه هذا الخاطر المفاجيء في أعقاب إعلان تاتشر ، يقوم على «حقيقة تاريخية ..» أو طبيعية ، تكامل بها الحياة ، بقوة ورفق في نفس الوقت ، مع الزعماء والقادة ..

وقد طبقت أحكام هذه «للمعاملة التاريخية الطبيعية ..» بقوانينها الصارمة على «المرأة الحديدية ..» بنوعها وعنف ..

- ففي الوقت الذي حصلت فيه رئيسة الحزب والوزارة على أصوات أكثر من الأصوات التي حصل عليها غريمها وزميلها «هيزلتين ..» .. في الجولة الأولى .

- وفي الوقت الذي أصرت فيه وأعلنت العزم على الدخول معركة الاعادة ، لنتهي من الوجود ، مستقبل «هذا المارق المتمرد هيزلتين ..» ..

- وفي الوقت الذي وقف فيه «كهنة المعبد ..» المحافظين ، وكرابنته وأحباره .. ، مؤيدين ، مساندين ، للزعيم ، التي ظلت رابضة على قلب الحزب والسلطة ١٥ عاما ..

- في هذا الوقت بالذات ، تسلم إلى دارها في نعل لليلة «لوردات هذا المحفل المحافظ ..» .. وأسروا لها .. «ان إخرجي ..» من السلطة ومن زعامة الحزب ، الآن وفورا .. فالقاتلون «القمامن ..» يجري تطويقهم .. وحكم التاريخ .. صدر ..



وإيكن القرار بك ، وإيرانك .. أفضل من أن يكون إكراها وطردا ..

● ولأن مارجريت تاتشر تطم ..
● ولأنها جزء من النظام . ورضية من رعاياه ، تعمل بقوانينه وتمثل لأحكامه ..

● ولأن الحكم لا يقبل الاستئثار أو النقص لهذا وغيره . لم تردد « المرأة الحبيبة » لحظة ، في أن تعين في كلمات مصادرات قرارها بالاستحاب والخروج .. لم تردد في أن تنزل « من فوق عرشها » ، الذي احتلته حاكمة وحيدة . ومكة غير متوجة . على رأس عرش للتاج البريطاني حوالي ١٢ عاما

● ● ● ● ●

هذا وقد تحدثنا كثير عن هذه « الحقيقة التاريخية » أو الطبيعة « للقانون » الفاضل « للحاكم

لكننا لم نفل بعد . ماهو هذا القانون . أو هذه « الحقيقة الفاعلة » لقابضة ..

نواميس الطبيعة .. قوانينها أسرارها .. أحكامها ، كالملة قبل أن تكتشفها .. مطبقة ومنفذة وفاعلة ، قبل أن نسبر أغوار أسرارها .

ملزمة ، فداء وخضوعا قبل أن نمسك بها ونسيطر عليها ..
وأحكام الطبيعة وقوانينها المكتشف المعروف منها ..

والخفي الفاضل الذي يجري ليبحث عنه ..
جميعها تفرض نفسها وسلطانها وحكمها على كل شيء ..
الإنسان والحيوان والجماد ..

والطبيعة بقوانينها .. كثيرا ما تتسامح ..
كثيرا ما تقدم للهوامش ..

الطبيعة .. يناسها وجمادها وقوانينها صبورة ، لآنها باقية ..
تكن سماتها .. وهوامشها رغم اتساعها .. وصبرها الطويل .. لا يفقدنا أبدا جوهرها ..

فجميعها تابعة من نواميسها ..
وأي محاولة « للو » هذه الأحكام «لها » .. أو تطويقها سريا .. وأي خروج على نواميس الطبيعة يملتها وروحها ..

بجمادها وآثارها ، خروج محكوم عليه بالفناء ..
والطبيعة في ردها الفاضل على محاولات ، القسر والتطويع والخروج ، دائما عذيفة ..

- فالأرض تفضب .. فتتفجر براكينها وحممها ..
تفضب فتهتز وتتزلزل أرجاؤها ..
- السماء تفضب ، والأنهار والبحار ، تنور وتنور .. فيقع الطوفان ويكتسح أمامه كل شيء .. يصنع الموت ، وينهى الحياة ويزيل

الاخضر واليابس ..
الطبيعة تخضب حينما يتجاوز الانسان هولاء المسموح به .
فتفتح طاقات «الاوزون ..» وتخرق طبقاته ، مؤذنة بنار جهنم
ومنزرة بعذاب عظيم ..

● ● ● ● ● ● ● ●

والطبيعة ، والحياة ، وهى تورث أسرارها وتولميسها عبر
التاريخ ، لخلقاء الأرض ، لاحتفاظ بفضيها ولورتها فقط ، فى
السموات والأرض والبحار والانهار والطبقات العليا من الفضاء
الذى يخلق حياتنا ..

إنما تحفظ جزءا منه فى الانسان
ومعه أيضا .. قدر من الصبر والسماحة ، والهامش ..
وايضا تجاوزها مستحيل ..

وهنا نصل الى نقطة الارتبط بين تاتشر وصدام ..

● قد تحصل بريطانيا .. إمراة قوية .. سلطة ، مركزية قابضة
متحكمه فى كل شيء .. قوامها شخص ..
شخص تجسد فى امرأة .. وقد تطول السماحة ويتمد الصبر ١٥
عاما زعامة مطلقة للحزب .. و١١ سنة على رأس السلطة رئاسة
للحكومة ..

لكن عند لحظة .. وبلا فواصل زمنية .. وبلا مقدمات .. ومن
أعلى ذرى للتجاح والسلطة والمسئولية .. يتهاوى كل شيء .. ويأزل
المتربع على «عرش التوحّد ..» من عرشه ليعود من جديد الى
الطبيعة .. الى ذاته .. الى مكانه ، فردا فى مجتمع ..

● العقلاء وحدهم يفهمون ..

يتسحبون ، عند سماع أول أنذار ..

وحدهم للعلاء يستجيبون .. فيتسللون خارجين ، وبلا ضجة ..
فتمتد بهم الحياة على مستوى جديد ..

● الحملى وحدهم لا يظنون ..

فيستبد بهم شيطان الفرور .. ويمسك بروعهم وهم الخلود ..

وحدهم الحملى .. تأتى نهاياتهم مأساوية ..

- «تسحبهم ..» جماهيرهم ، وعيادهم فى الشوارع ..

- أو ترفهم فوق أعواد المشايخ بالمادين ..

- أو تحصدهم «دفعات ..» البنائى الفضية ..

بواعز غريب ، «وخطة ..» معقدة ، هى فى كل الاحوال مزيج
من الحقد والحب ، والخوف ونقاد الصبر ..

● ● ● ● ● ● ● ●

ليس مهما هنا .. أن يكون «المستبد ..» الخارج على قوانين
الطبيعة ، واحكام التاريخ ، خائنا ، أو ظالما ، أو فاشلا ..

فلم تكن «مارجريت تاتشر ..» الا بريطانية متعصبة لوطنيتها ،
بمظاهها الضيق .. لم تكن الا نموذجا للكفاءة .. واللقوة والحكمة ..

لكنها كانت عنيفة على نفسها وعلى شعبها وعلى وطنها ..

قد تحتاج الاوطان والشعوب الى الشدة والقوة بعض الوقت ..



المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٠

لكن ايها .. ليس كل الوقت .. فهذا «لوى ..» ، لقوانين الطبيعة ونواميسها .. هذا خروج على الهوامش المخصص بها . صبرا وبساحة ، دون نيل من الجوهر أو اعتداء على «المستور ..» للقباض والحاكم دون اعلان ..

من هنا نجد «المستبد العادل ..» المستبد للعالم مثل تاتشر .. بسقط وهو في عز مجده وثروة ، نجاحه ..
●●●●●
والصورة الاخرى .. أو الجانب الآخر من مقالة اليوم هو الرئيس العراقي صدام حسين ..

قد تختلف الصورة عند صدام عنها عند تاتشر ، في كثير من

الملاحم ..
تكر بعض هذه الملاحم المتباعدة هنا ، قد يصرخ الرئيس العربي .. خاصة فيما يتعلق بالتكوين الطبقي والسياسي .. أو فيما يتعلق بالفترة الزمنية التي قضىها كل منهما في الحكم ..

أو ما يتعلق بالمؤسسات التي يستند اليها ويرتكز عليها كل منهما عند اتخاذ قرار ، أو إدارة أزمة - على الرغم مما يحيط بالرئيس العراقي من «خبراء اجانب ..» غير عربيين ..

لكن الخلاف للمركز في ملاحم حكم كل منهما .. ينبع من حجم المسؤولية ، والحدود ، التي تحكم تصرف ، أو تحكم قرار كل من

منهما ..
لخلاف قائم في المحددات والانتزاعات والامتثال لقوانين . وحسابات كونية واقدامية ، تضع سقفا للضغط ، وخطا أحمر ، لما يجوز وما لايجوز ..

قد تكون هوامش التكتيك واسعة عند ، تاتشر .. لكنها .. تعرف متى وأين لايصح ولايمكن التجاوز ..

- وخلاصة القول .. ان للشعوب حدود قدرة على التحمل ، لايصح تحميلهم ، بما لا طاقة لهم به ..

- وان للعالم حدود قبول .. لايجوز تخطي حدوده .. على الاقل في ظرف زمني معين ..

- وللأقليم أو المنطقة المتوازنة ، حدود قوة وقدرة لايسمح لاحد اطراف الاقليم وشركائه ان يخل بها ..

واذا كانت أنظمة الحكم المستقرة الثابتة ، القائمة على اسلوب مؤسسي في الحكم ، يعمل به الانظمة ، الديمقراطية ، والشمولية على السواء - اسلوب السلطة فيه تسمية وشركة بين مؤسسات الدولة ..

إذا كانت هذه الانظمة قادرة على معالجة الفشل ، أو للخروج بسلطان القوة والسيطرة الفردية على النظام نفسه .. فستطيع وفي اطار مؤسساتها الحاكمة ، ان تتحى ، وتبعد «المستبد العادل ..!!» عن وحدانية القرار ، في الوقت المناسب ، وبصورة حضارية ، غير دموية ، وبجدة عن العنف ..



المصدر: ج ٢ دورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٦ دليسيس ١٩٩٠

للاسف هذا الضابط ، أو الضمان المضمن غير متوفر عند
 انظمة «المؤسسة الواحدة ..» .. للمؤسسة التي يتكون اطرافها
 واعضاؤها من فرد واحد .. مشيخته نافذة وقراره لغير .. وحكمه
 نابع من رأسه فهو الاول والاخر .. هو القائد والزعيم . هو
 الملهم والمعظم .. وهو دائما صاحب النهايات للمساوية «لانه
 رجل الاقدار . الذي توحدت ارادته مع الارادة العليا .. هو بطل
 إغرياني أسطوري لديم خلعت به الاقدار الى عصر غير العصر ..» ..
 . واذا كان من المفيد أن نذكر للتتليل على صحة ما نقول بعض
 الامثلة من تاريخنا الحديث ، فلنؤكد أن ماذهبنا اليه ، نابع من الارض
 ومن الواقع ، فلقد تم تجربة خروشوف للرجل القوي الذي أراد
 التغيير ، في لحظة لم يكن الاتحاد السوفيتي نفسه قادرا على
 تحملها ، فضلا عن الوضع الدولي .. بينما كثر جورباتشوف
 التجربة بعد ٢٠ عاما او يزيد - من ٦٤ الى ٨٥ - فنجح ..
 ونقدم قبله تشرشل الذي قاد بريطانيا الى النصر في حرب
 مستحيلة .. ولم يتحمله الشعب البريطاني في أعقاب هذا النصر ،
 فاستبدله بزعيم آخر ..
 ومن المفيد ايضا في هذا المقام أن نقول .. ان امام الزعيم صدام
 فرصة ذهبية الآن لخروج سهل مشرف .. قبل أن تلاحقه «لغة ..»
 أبطال الاساطير ونهاياتهم المساوية !!..

مفتوح الانصارى



المصدر: الجزيرة - مصرية

التاريخ: ٨ ديسمبر ١٩٩٠ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مبادرات واشنطن .. بفلسطين .. تراجعت دبلوماسي ... غريب !!

تسلم .. محمود الانتصاري

رد الفعل للتقاني للاراض:

● واشنطن ، بالدعوة إلى عقد مؤتمر تولى لبحث الشرق الأوسط وقضاياها ، خاصة القضية الفلسطينية ..

● ويخاد بإعلانها الملتزم عن قرار الإفراج عن جميع الرهائن الأجانب .

رد الفعل للتقاني «للمبارتين» .. هو التناول الشديد .

والإحساس الواصل إلى حد القناعة ، بأن «قطار السلام» .. قد انطلق بالفعل من نقطة البداية ..

وما هو كل يوم ، يقطع مسافة من مشوار السلام الطويل .. ويوصل إلى محطاته ، الواحدة بعد الأخرى .. ويصل في أحواله ويستشعر صقله ..

بل ويلتذ شروطه ، والتي كانت حتى الامس القريب مثقاة متعازية .. والقصد بهذه الشروط المتضاربة :

.. شروط «السلام العراقي» ..

.. وشروط «السلام الأمريكي» ..

● فالدعوة إلى الربط بين حل أزمة الخليج والانسحاب من الكويت - كما تطالب العراق - ، وبين حل القضية الفلسطينية والانسحاب من الضفة والقطاع .. كان شرطاً مرفوضاً من جانب الولايات المتحدة ، وما زال .. ولكن في حدود تصور معين وهو الربط المباشر الذي يعني فتح باب المفاوضات لبحث المشككتين مما وفي نفس اللحظة وعلى نفس المستوى ..

أي أن يكون الحل «صلفة» .. ومساومة .. تقوم على التليضية :

.. لخرج من هناك ..

.. المسحب من هنا ..

وأعلان الرئيس الأمريكي أو إدارته عن قراره أو عزمه بالدعوة إلى المؤتمر الدولي للشرق الأوسط ..

والعودة إلى الفكرة التي حصلت على إجماع أو شبه إجماع دولي - فيما عدا واشنطن وتل أبيب - ..



المصدر: **الجزيرة** دورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **١٩٩٠** ج ١

هذه العودة .. وفي هذا الوقت بالذات ، ولذي يسبق أو يفسد بإمام
كاثولة بين الجمود الذي ساد لأكثر من أربعة أشهر وبين ، المباحثات
التي ستجرى في بغداد بين بيكر وصدام .. وفي واشنطن بين عزيل
وبوش ..

هذه العودة ، وهذا الإعلان الأمريكي ينطوي على معنى ..
ويتضمن إشارة واضحة ومباشرة للعراق ولجميع شهود الأمانة
والمواجهة ، ولجميع أطرافها ..
بأننا لا نرفض « قضية الربط .. » بين الازمتين بشكل مطلق ..
وإنما نحن مع الربط للمرحلي ، وللمنهجي .. مع الربط في إطار
جدول زمني .. بالتتابع .. أو بالتوازي ..
= للتتابع .. ونعني به .. أن تنتهي من قضية الخليج ، وتحلها على
أساس القرارات الدولية وفي إطار شرعيتها .

ثم تنتقل بعد ذلك إلى القضية الفلسطينية لتبدأ عملية السلام
وإجراءات الحل ، على نفس الأسس ، وحصلنا بنفس السابقة
التي جرى عليها الحل في الخليج .. وإذنا تحت مظلة الشرعية
الدولية ، وإصلا لأحكامها وقراراتها .

= التوازي .. قد يعني .. أنه يمكن أن يفتح الملفان معا .. ملف
الخليج .. وملف فلسطين ..
لكن دون صلة مباشرة أو ربط ..

وبدون العمل في إطار المقايضة ، أو بأسلوب المساومة
والمصطفات .. فترك هذا : لأخرج من هناك ..
ولكن .. أن دعوى واشنطن لبحث إمكانية عقد مؤتمر دولي حول
الشرق الأوسط الآن ، تريد أن تقدم هذا للمفهوم .
وتريد في نفس الوقت أن تؤكد التزامها بالقضايا الدولية والشرق
أوسطية ، دون تحيز أو تمييز .

والإشارة هنا مباشرة لصدام وشروطه .. ولكن بشكل محذل ..

لما لهما يتعلق بقرار صدام للملاحقة ، بالأفراج عن جميع الرهائن
وفورا ..

فهو في حقيقته ، إلى جانب كونه ردا إيجابيا على مبادرة الرئيس
بوش ، يهدم المباحثات ..

لأنه قبل كل شيء خطاب عام للرأي العام الدولي .. والرأي العام
الأمريكي ، الذي يعتكد الرئيس العراقي ، أن هذا الرأي العام بشقيه ..



المصدر : الإيطالية البرقية

التاريخ : ٨ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المجلس الأمريكي .. والخارجي الدولي ، كان ومثال هو السبب في
حث بوش على مبادرته بالدعوة للمباحثات .. وحته على الترتيب في
استخدام القوة ، وتطبيق «رخصة ..» أو قرار مجلس الأمن الأخير ،
الذي يوضح المشيئة الدولية بتخاذ كل الإجراءات والوسائل الكفيلة
بوضع المشيئة الدولية موضع التنفيذ ..

الآن الحقبة الثانية والقاسية في قرار صدام بالافراج عن الرهائن
وافورا .. فهي :

أن هذا القرار ، استجابة وتلبية لشروط من شروط أمريكا ومجلس
الأمن لإنهاء الأزمة وحل النزاع ، هذه الشروط التي تركزت في ثلاثة
بنود معقدة هي :

● انسحاب غير مشروط من الكويت ..

● عودة الشرعية ..

● الافراج عن الرهائن ..

وهذا هو الشرط الذي يلقاه صدام بقراره ..

هذا التحرك الأخير .. من جانب كل من أمريكا والعراق ..

خطوة من بوش بالدعوة للقائه ..

خطوة من صدام بالاستجابة ..

خطوة من أمريكا بالرغبة في حل القضية الفلسطينية وفي إطار
المؤتمر الدولي ..

خطوة من صدام بالافراج عن الرهائن ..

هذا التحرك الأخير بشقيه :

● فعله ..

● ورد فعله ..

هذا التحرك يتناغمه وتكامله - إذا صححت القراءة على هذا
الذهو - ، ودعو إلى التنازل .. والتنازل الشديد ..

لكن .. علينا .. ونقول أن تفتح أبواب الأمل على مصراعها .. وقبل
أن لنساق وراء فرضية ، أساسها «حسن التواقي» ، ثم نبني عليها
الأحلام والأوهام ..

علينا قبل ذلك :

- أن نفتح الطريق «للتنازل العطر» ، وليس المطلق ..

- أن نفحص كثيرا ، أو قليلا - لامتاع - في أصول الأزمة ، ..

أسبابها .. ودوافعها .. أبعادها ..

وأصل الأزمة الذي أضحى هذا ، ليس أبدا خلافا على هكل يتناول ، أو رغبة
في إسقاط دين ، أو حتى سعي وراء استخدام جزيئتين كويتيتين .. وربما
ويوبيان - وصولا لمعاد الخلع المصيبة ، بالانجازات والتسهيلات
الأخوية ، أو حتى بالقوة ..

ليس هذا أبدا أصل النزاع والأزمة التي تولج المنطقة والعالم ..
الأصل والدافع ، المعبران هنا .. هما :

● صراع فرائدات ..

● طموحات في بناء قوة عظمى أجنبية وحاصرتها وقربتها من بغداد .. لتقيم
نظامها الاقليمي ، والذي به تحتل مكانها ومكانتها الدولية في العالم الجديد ..

● هي كذلك صراع سيطرة وتحكم في الموارد والثروات وخطوط المواصلات
والطاقة ..



المصدر : **الجريدة**

التاريخ : **٢٢ ديسمبر ١٩٩٠**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تمة الخليج في الدوحة التجربة .. وخطة للمستقبل

الدوحة .. حقوق الأنصاري

بدأت أمس العاصمة القطرية الدوحة قمة مجلس التعاون الخليجي .
هذه هي القمة الأولى للمجلس منذ الغزو العراقي للكويت واشتعال
القذمة في الخليج .
والقمة - رغم الجو الملبد الذي يحيط بها ورغم التناقض الحاد
المتبادل بين واشنطن وبغداد تارة والديبلوماسية وأخرى بنظر الحرب
أو التهديد بها إلا أن زعماء مجلس التعاون الستة - فقد خليفة
الجابر زايد ، قابوس عيسى . تم وجتمعوا في مجلس عسكري
لاعلان الحرب أو للتهديد بها . وإنما اجتمعوا من أجل السلام . سلام
قائم على العدل ، عام الحقوق . مؤكد للسيادة والاستقلال والحرمة
وسلامة الأوطان
سلام قائم على للتعاون وحسن الجوار بين أبناء الأمة الواحدة .
وابتداء وشعوب العقيدة الواحدة . بين العرب بعضهم البعض . وبين
العرب وجيرانهم المسلمين .

● ● ● ●

في ضوء هذا المبدأ ، وعلى مدى هذا الهدف ، بدأ الزعماء
الستة ليلة أمس في الدوحة مناقشة واسعة تتضمن .
- تأييداً شاملاً للوضع وللإزمة . استقراء واتهما للتطورات
التي احاطت بها وصاحبته منذ اندلاعها
وفي هذا التقييم تشكل احتمالات التوصل إلى حل وتسوية .
وحرصاً على الحل بالسلام أو بالحل بالحرب . ورغم كثافة والحرص
الزائد بين أوساط الدول المشاركة بأن تجنب التصرب
ضرورة ، واعطاء فرص أكبر للسلام العادل الأفضل للجميع
- إعادة نظر في هيكل مجلس التعاون الحالية وسلامتها وأوجه التصور



المصدر : الجزيرة

التاريخ : ٢٢ ديسمبر ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التي كشفت عنها الازمة ، ثم معالجة القصور وتطوير مؤسسات المجلس لتصبح أكثر فاعلية وأكثر جدية وأكثر قدرة على مواكبة تطورات العصر والمنطقة ، وعلى مواجهة التحديات والمفاجآت .

الوضع الأمني للخليج في إطار نظام أوسع للأمن يشمل المنطقة كلها . وحول هذه القضية تشعب الأفكار وتعدد الاتجاهات حول طبيعة هذا النظام والتركيبات الخاصة به والدول المشاركة فيه ، وما إذا كانت هذه التركيبات قادرة على الدول العربية وحدها أم تتسع لتشمل بعض دول المحيط والجزيران .

قضية رابعة بدأت معالمها وأرغاساتها بالفعل داخل النطاق المحلي الوطني لكل دولة ، وهي الخاصة ببعض التعديلات الهيكلية في نظم الحكم وأساليبه ، ودالما في اتجاه الديمقراطية وتوسيع المؤسسات المشاركة في الحكم ، سواء بالبرلمانات أو مجالس الشورى ليأخذ المواطنون حصة أكبر للمساهمة والمشاركة بجدية .

● ● ● ●

وإذا كانت القمة مازالت في بدايتها ونحن نكتب حديثنا هذا ولم يتكشف عن خفاياها ومناقشاتها الكثير ، إلا أنه من المبرر أن هذه القمة بتكوينها وقرونها وكونها أول اجتماع للرؤساء السنة منذ اندلاع الازمة ، فإن لها أهمية مضاعفة .

لهي تعالج المشاكل والنضاي والازمة على أشدها ، والوضع في المنطقة على المستقبل ، ولابد أن تعكس المعالجة هذا الجو بقرونها والآمال المعطلة على المستقبل .

وذلك .. فالقمة بمفهومها المبسط قمة المستقبل أو قمة لما بعد الازمة ، فهي تقوم بدراسة الحاضر وتجربة الماضي ومعالجة قصورهما في ضوء ما كشفت عنه الازمة .

ثم وهي تناقش هذه الأسس تبحث عن دعائم مستقبل أفضل وأشد عودا ، مستقبل تحدد المبادئ ويضع أسسا وأطر للعلاقات الإقليمية والعربية .

ولهذا .. فالقاعة تأمة أن قمة للدوحة تستمر عن الجديد الذي يدلع مسيرة مجلس التعاون ويطور هيكله ومؤسساته ويقم نظاما أكثر سلامة وعمقا في تعامله مع الدول الشقيقة فرائد ومجتمعة ، داخل الإطار العربي الشامل المتمثل في الجامعة العربية .

الدوحة ، معنوق الأنصاري



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قمة الدوحة .. بين العدوان .. والمدود

بقلم : محفوظ الأنصاري

في غياب الوثيق بالحرب أو بالسلم ، وصولاً إلى نهاية
اللائمة ..

وتحت وطأة فترة من الزمن محدودة .. مهلتها وتاريخها
١٥ يناير ..

ووسط حالة من الانتظار والترقب والقلق ..

وبين سيل من التصريحات ، والأشاعات والتراشق
الإعلامي والديبلوماسي الشفيف أحياناً .. والمزمن أحياناً
أخرى .. الفاتح لأبواب الأمل بعض الوقت ، والساد والموسد
لها معظم الوقت ..

وسط هذا الجو ، عقد زعماء مجلس التعاون الخليجي
الستة ، قمتهم بالعاصمة القطرية الدوحة ، وهناك انتهت ،
بعد أربعة أيام من المداولات المرفقة ، وللقاءات الثنائية
المتعددة والصعبة .

وأصدرت القمة في النهاية وثيقتين :-

● بيان ختامي ..

● وإعلان حمل اسم عاصمة اللقاء «الدوحة» ..

ومنذ اللحظات الأولى للقمة بدا واضحا أن أعمالها لن تكون
سهلة ..

وأن الجو المحيط .. وضغط استمرار الاحتلال .. ولقاء
الشارع الخليجي .. وتباين المشاعر والاجتهادات بين أطراف
الاجتماع .. وانفتاح الآمال على المستقبل ، بلا حدود .. أو
ضيقها أساساً وإحباطاً ..

كل هذا .. لابد وأن يعكس نفسه بقوة ، على المحادثات
والمداولات ..

ومنذ اللحظة الأولى .. بل وحتى قبل أن تبدأ القمة تبين
مضيف المؤتمر ورئيسه الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني رئيس
دولة قطر ، عظم المسؤولية ، وحساسية الموقف ، فقرر
إحاطة مؤتمره بهجوم من «السرية» .. ومن الهدوء ، بعيداً عن
الصحافة وعن الإعلام ، وحسباً على تجنب
«المزاجيات» .. ، والتصريحات وما قد يصحبها من
تأويلات ، تفسد وتشعل جواً بطبيعته وتروثه قابلاً
للاشتعال ، والاستجابة .



المصدر: ٩٧ دليبيس ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩٧ دليبيس ١٩٩٠

حرص رئيس المؤتمر كذلك ، على ان يكون خطاب الافتتاح دقيقا متوازنا .. شاملا لكل المواقف والمبادئ والالتزامات ، دون حدة ، ودون تهاوين ..
حرص ان تعكس كلمته رؤية آنية للزمة في وضعها الراهن .. ورؤية مستقبلية لما بعد الحل ..
وجاء الخطاب بمثابة ورقة عمل .. تصلح اساسا يبنى عليه البيان الختامي .

● ● ● ● ● ● ● ●

بعد الجلسة الافتتاحية .. وبعد خطاب «ورقة العمل ..» الذي لقيه رئيس الدورة .. لم يستطع المؤتمر ان يعقد جلسة عامة بحضور جميع الزعماء ، الا مرة واحدة ..
بعدها تحول الى مؤتمر «كواليس ..» ..

للمعات ثنائية بين الزعماء ...
«وساطات » جانبية ، تولاهما خادم الحرمين ...
اوراق عمل - ومشروعات بيانات ، والاقتراحات والقرارات ، جرى تداولها ومناقشتها ، «بالتصميم ..»
قد يكون من المفيد ان نبادر بالقول ..

● ان هذا الذي جرى ، لم يكن خلافا حول القضية الاساسية ، وهي تحرير الكويت وعوية الشرعية .

● ولم يكن لتكاسف لاصال المؤتمر وخط سيره .

● كما لم يكن اسلوب المداولات واللقاءات الثنائية أو الثلاثية ، «بنينا وقتيا ..» عن اللقاء العام ...، عاكسا ، لخلافات عميقة مستحيلة ..

لكن المؤكد .. ان للزعماء الستة ، قد تمتعت اجتهاداتهم ، واختلفت او تنوعت ، في بعض الاحيان رؤاهم حول بعض القضايا العامة ، وبعض القضايا الخاصة ..

المؤكد ان النظرة الى المستقبل ، اتجه اليها البعض من منظور خاص ، ومن زاوية مختلفة ..

والتصور لحل الازمة ، واسلوب علاجها ، والوقت المطلوب والمسموح به «انتظارا ..» وجهنا ، واتصالا قد رآه البعض حالا عاجلا ، لا لتحمل المزيد من الانتظار ..

بينما رأى البعض ، الخير في الانتظار ، لاعطاء فرصة اكبر للسلام .. ولابعاد خيار الحرب ..

للمؤكد ايضا ، ان علاقات الانضمام ، الشركاء الستة في المجلس ، كانت فوق موائد التداول والنقاش الثلاثي والمتعدد

العلاقات بين بعضهم البعض ..

— سواء ما يتعلق منها بقضايا الحدود ، وتشابكها وتداخلها ، بكل ماتحمله من حساسية واهمية ..



المصدر : الجريدة

للتشر والإذاعات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٧٠-١٩٧١

- أو سواء ما يتعلق بالنخل ومستوى المعيشة المتباين بشكل كبير بين شعوب وإبناء المجلس الواحد والمنطقة الواحدة .. العلاقات مع الجيران ومع المحيط .. مع إيران أولا ، ومع تركيا وباكستان .. الأمن وترتيباته ، ودور الجيران وعلاقتهم بالأمن العربي والأمن بالخليج .. الأمن وعلاقته «بالاستخدام ..» الذين بالدروا وجاءوا دفاعا عن الخليج ودوله .. ودفاعا عن الكويت ، وعونتها . الأمن بهذا المفهوم الكبير :

• ترتيبات ..

• صيغ وأساليب ..

كان أحد «أبطال ..» المؤتمر .. كان طبقا رئيسيا على مولد التناول والبحث ، وحوله تمتدت الرؤى ، ومن أجله تنوعت الاجتهادات

• • • • •

قد يكون من المفيد الاقتراب أكثر من القضايا محل الاجتهاد ومن أبطالها وأطرافها ..

بعد جلسة الافتتاح كما قلنا . لم يستطع المؤتمر ان يجتمع بكامل هيئته وحضور جميع زعمائه ، إلا مرة واحدة ، وهي بعد ظهر اليوم التالي لبدء الدورة .. «الأحد ..»

استمرت الجلسة أكثر من أربع ساعات متصلة ..

عكست هذه الجلسة ، ماتحملة للرؤوس المجتمعة من أفكار ، ومن «أفهام ..» ومن اجتهادات

كشفت الجلسة ايضا ، ان النقاش الجماعي قد «ينحسر ..» او يتعثر ، عند تفصيولة جانبية . او يتوقف ويتوه عند قضية ثانوية ..

عند هذا «الاكتشاف ..» . تقرر رفع الجلسة والانهاء من القضايا ، والاقتراحات والمواقف المتباينة في اللقاءات الثنائية ومن خلال التقريب بين وجهات النظر عن طريق طرف ثالث

حتى لهذا «القرار ..» لم يكشف احد عن رأيه وموقفه واجتهاده من القضايا محل النقاش والتداول إلا أمير قطر التشيخ خليفة بن حمد ، ومن خلال خطاب الافتتاح

لم تكشف الأمانة العامة للمجلس كذلك عن جدول الاعمال الذي يجري بحته .

ولهذا بدأت تخرج من «المركز الصحفي» برقيات متعددة ومتضاربة ..



وهي وإن كانت تعكس حالة التفاوض الذي «لف» المجتمع الصحفي المتابع والباحث دون جدوى عن أخبار .. والمتطلع إلى شيء يشقى للظليل ...

الأنها ، أو جزئياً منها لم يكن بعيداً كلية عن الحقيقة . خاصة بعد أن بدأت بعض الوفود تقوم بعملية تصريب خفي لمواقفها وأفكارها خاصة وإن صحف بعض الدول للمشاركة بدأت تعكس قدرات كبيرة من جو «القاعات المغلقة» .. واللقاءات الخاصة ، والقضايا المثيرة للجدل ، والنقاش والاجتهاد أو الخلاف بين الزعماء والوفود ، في لقاءاتهم الجانبية واجتماعاتهم الثنائية ..

وكانت سلطنة عمان وصحفيها أول من كشف عن جو «فندق شيراتون النوحة» .. الذي تجمع فيه الزعماء الستة ، للاقامة ، واللقاء والاجتماع .. وامتنع دخوله على الصحفيين تماماً .. كانت السلطنة أول من قدم لغة «مفاتيح» .. لما كان يجري تداوله ، صحفياً ، وشعبياً حول القمة .. ومن هنا بدأ الترتيب والتصيد والاجتهاد : بحثاً عن خبر مثير .. «أو خلاف» .. يجذب ويشد اهتمام القراء .

● ● ● ● ●

من المفارقات المثيرة في هذا الجو .. أن خيراً ، أو إشاعة ، أو مقولة ، جرت بين الأوساط المحيطة بالاجتماعات مفادها : أن الخلاف في جوهره وبدايته وأصله ، هو خلاف :-

- بين الامين العام للمجلس صدامه بشاره وهو كويتي الجنسية

- وبين سبيل للسكري الامين العام للمساعد وهو صائلي الجنسية

كل منهما يعبر عن مضمون الازمة . لذا كانت هناك أزمة أزمة في المؤتمر ..

كل منهما يمثل طرفاً ، برؤيته ، وموقفه واسلوبه في العلاج والتنازل للقضية الام في الاجتماع وهي احتلال الكويت ..

● فالسلطان ودولته ، حريص على أن يبقى بتميزه ، في المواقف والعلاج من الازمات الكبرى .

- ففي قمة بغداد عام ١٩٧٩ . لفتي تقرر فيها قطع العلاقات مع مصر . صمم على ان يبقى بعلاقاته مع القاهرة حميمة كاملة وغير منقوصة

- في حرب الخليج بين العراق وايران حافظ على ان يكون حلقة الوصل والاتصال مع طهران ..

- في أزمة الكويت .. كانت السلطنة هي الدولة الخليجية الوحيدة التي استقبلت وزير الخارجية العراقي طارق عزيز ، واستمعت اليه وناقشته . ومازالت على اتصال ببغداد ..

في إطار تصور «وحكاية» .. الاستقطاب - بين موقفين :-

- الكويت ..
- والسلطنة العمانية
- كان موقف الكويت .. كما تقول الرواية - داعياً الى قطع للعلاقات الدبلوماسية مع العراق



● وقف وتحريم أي اتصال من أي دولة خليجية مع بغداد ..
● إغلاق الباب أمام الحديث عن الحل السياسي الذي تتحدث عنه بغداد ..
● تكسب الوقت وفرض الأمر الواقع ..
● هذا الأتار وسط هذا الجو .. الذي غاب فيه الزئبق .. مثمنا
هو غاب بالنسبة لموضوع حل الأزمة برمتها بالحرب أم
بالسلام .. ويوم ١٥ يناير أو بعد ١٥ يناير موعداً نهائياً للتصميم ..
● وسط هذا الجو .. اتسعت مساحة الشائعات «والمتكلمين»
والاجتهاد .. وبدأ هناك خلافاً داخل المؤتمر كله بين :-
● من يسمعون للحل السياسية ..
● وبين من يحذرون الحرب ..

في اليوم الثالث للمؤتمر وفي خضم هذا الجو ، ووسط هذا الكم الهائل من الحكايات والروايات والأخبار .. زرع الوفد السعودي خطابه في الملك فهد لم يعرف بعد على وجه اليقين .. ما إذا كان خادم الحرمين .. قد تمكن من إلقاءه .. في جلسة للملكة الوحيدة .. أم أنه اكتفى بتوزيعه على الإخصاء والوفود قبل الصحابين ..

كلمة الملكة كانت تريد أن تصل فيما بهجري الحديث عنه من أن ثمة خلافاً حاداً تسود المؤتمر .. خاصة فيما يتعلق بغيار الحرب ، وبخيار السلام ..

قال فهد : «لم نأت هنا لنتخذ قراراً بإعلان الحرب على العراق ..»

«ولم نأتِ إلى هنا للتخذ قراراً باعلان السلام ..»
 انما جئنا وقد اخفنا قرارا بعودة الكويت سلمنا ما أمكن السلم
 وحربا حين لا يبقى سوى الحرب .. ولحن لاثون ان نقلق ابواب
 الامن .. ولا نرسد نوايا الحرب ..»
 تحدث العامل السعودي كذلك .. صا يجرى في الشارع الخليجي
 من ضرورة التغيير .. ومايوسر في الرومي داهل المؤتمر وخارجة
 حول التكاثر والتمازج والتوازن في التنمية ..
 تحدث عن الشورى وعن العدل وعن اعادة ترتيب البيت الخليجي
 من الداخل .. وعن الدفاع الجماعي ..
 تحدث فهد عن التزام صريح واضمحلال الشقيقة التي
 دعمت وشارتك ومولفت منذ اللحظة الاولى في مواجهة العدوان

199



والواضح من التتبع الدقيق والقريب من بعض الوفود - ان عددا من الدول اراد :
- ان يأخذ من قمة الدوحة فرصة لتسوية كثير من الخلافات والمسابات .
- وان يحصل على بعض النتائج ، والاتفاقات التي يراها جزءا لا يتجزأ من صميم مطالب وطنية ..
- كما اراد البعض ان تسوى جميع المشاكل والقضايا المتعلقة على المستوى الثنائي بين دول المجلس بعضها البعض ..
حول هذه « الثنائيات » بالتحديد . جرى الخلاف . وامتد النقاش . وحدثت المداخلات والوساطات التي كان قطبها ومحورها الملك فهد ..
ولاشك ان مشاكل الحدود ، قد احتلت المساحة الاكبر في النقاش وفي الوساطة وفي التوفيق ..
وكانت هي المشكلة . الاصعب ، خاصة وان النزاع العراقي - الكويتي في اصله مشكل حدود ، يتطور احيانا ليكون حلا بضم على اساس مزايع تاريخية . كما حدث في الحدود الاخير . ويتراجع احيانا ، كما كان ، ليوحصر في نزاع على بحر بترول . « كما هو قائم .. » حول حقل الرميلة ..
ولقد كان خلاف الحدود بين سلطنة عمان ودولة الامارات من محاور النقاش والتوفيق والوساطات الرئيسية ..
كما كان الخلاف بين قطر والبحرين على جزيرة « حوار » وفشت الدبيل .. محورا آخر للنقاش وتفاوض طويل ..
واذا كان البعض من القريبين من المؤتمر ، ومداوله ، قد أكد ان خلاف الحدود القطري البحري قد سوي بالتراضي والتوفيق والحل الوسط . الا ان البعض الاخر يقول ان هذا الموضوع قد تحول الى التحكم

وان اتفاقا عاما قد اجمع عليه الزعماء ، هو ، اذا كانت قضية الحدود حساسة ، فيجب ارجاؤها حتى نحافظ على وحدة الجماعة ، وحتى تعود للكويت وبها يتم التسوية « للثغرات » . والقضايا الجانبية في جو أكثر هدوءا « واستقرارا » واقل حدة ..
خاصة وان الجميع يتحدث ويؤكد وحدة دول الخليج ووحدة شعوبه
خاصة وان البيان النهائي قد اعلن مؤكدا دعم مؤسسات المجلس الاقتصادي وسياسيا وعسكريا وامنيا في المرحلة القائمة بمعنى التحرك الجماعي نحو عمل يتجاوز الحدود الاقليمية بين الدول المست

قطر - محنة الأنصاري

Biblioteca Alemana



0462905